

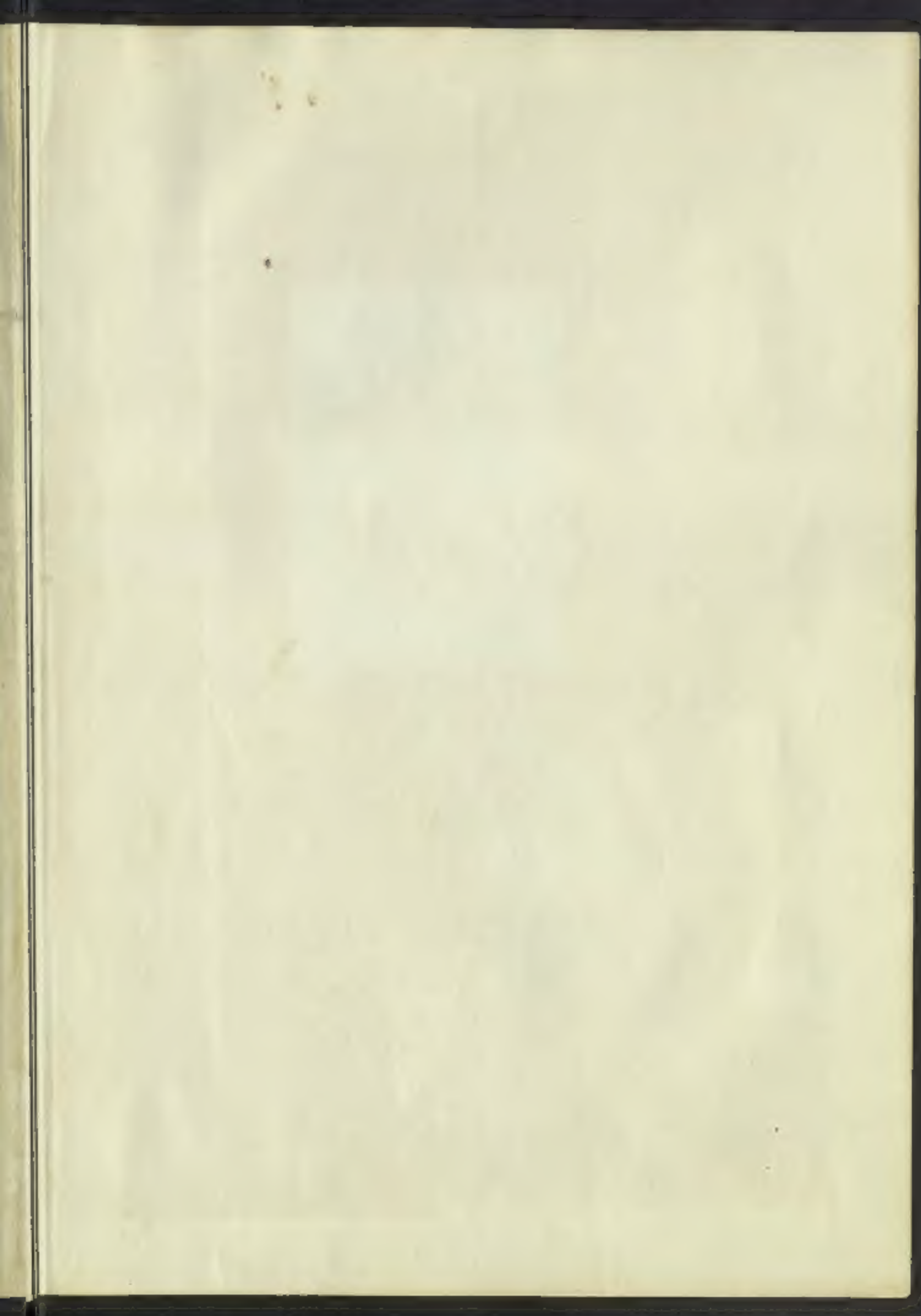
A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



مجلد مائت الف
١٩٧٧





لجنة التأليف والترجمة والنشر

السياسة

لأرسطوطاليس

ترجمه من الإغريقية إلى الفرنسية وصدره بمقدمة في علم السياسة،
وعلق على النص تعليقات متتابعة

بارتلي سانهيلير

أستاذ الفلسفة الإغريقية في "كلية دي فرس" ثم وزير الخارجية الفرنسية

نقله إلى العربية

أحمد لطفي السيد

الطبعة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٤٧

1000
AD 1000
1000

قوله في كتابه

الكتاب

فهرس كتاب السياسة

صفحة

- ١ مقدمة بارثلمى سانتيلير : إعلان حقوق الإنسان والمواطن هو ملخص العلم السياسي كله — نقطة هذا العلم ومناهجه — أعلاميون : أن سياسته حققة وحقيقية وأنها عقلية وتاريخية معا — ضلالاته — أوسطوطاليس : مناهجه تاريخية كله تقريباً — خطؤه وبرأئته — مشكبه : مناهجه أدخل أيضاً في باب التاريخ من مناهج أوسطوطاليس : روح القوانين : ما فيه من قصص وما فيه من عظمة — فولوبيوس — شينرون — ميكافلي — هيز — إسمينوزا — روسو — الخلاصة : واجبات علم السياسة .

✓ الكتاب الأول

في الاجتماع المدني — في الرق — في الملكية — في السلطة العائلية

- ٩١ **الباب الأول :** في الدولة . أصل الاجتماع . أنه من فعل الطبع — عناصر الناحية . الزوج والزوجة ، السيد والسيد — القرية مكتوبة من اجتماع العائلات — الدولة مكتوبة من اجتماع القرى . وأنها غاية الاجتماعات الأخرى كلها . الإنسان كائن مدني بالطبع — سيادة الدولة على الأفراد — ضرورة العدل الاجتماعي .
- ٩٧ **الباب الثاني :** نظرية الرق الطبيعي — آراء مختلفة لرق وعليه ، الزاى الشخصى لأوسطوطاليس — ضرورة الأصوات الاجتماعية : ضرورة الإمرة والطاعة وقائديتها — الاستعلاء والامتصاص الطبيعيان هما اللذان يحملان السادة والعبيد . الرق الطبيعي ضرورى عادل ونافع : حق الحرب لا يمكن أن يكون أساساً لرق — علم السيد وعلم العبد .
- ١٠٨ **الباب الثالث :** في الملكية الطبيعية والصناعية — نظرية كسب الأموال . كسب الأموال لا يتعلق بالاقتصاد المنزل الذى هو يستعمل الأموال وليس عليه أن يحتفظها — الطرائق المختلفة لكسب : الزراعة ، الرعى ، الصيد البرى ، صيد البحر ، السلب الخ الخ ، هذه الطرائق كلها تكون كسب الطبيعي — التجارة طريقة كسب ليست طبيعية . القيمة المزدوجة للأشياء ، الاستعمال والمعاوضة : ضرورة التدقيق : البيع ، شراء التجارة التى لا تنهم : تحريم الربا .

صيفة

- الباب الرابع : اعتبارات عملية في كسب الأموال : التروة الطبيعية ، التروة الصناعية ،
استغلال الثروات والمتاحم هو نوع ثالث من التروة . المؤلفون الذين كتبوا في هذه
المواد . شاريس الباريسي وأبلودور القنوسى — نظريات دقيقة حققة لكسب التروة ،
نظريات طالبس . الاحتكارات التى ينعاطها الأفراد والدول .
- الباب الخامس : فى السلطة العائلية : علاقات الزوج بالزوجة ، والوالد بالأولاد —
القضايا الخاصة والمعاملة لمعد وقرابة بالأولاد . التباين العميق بين الرجل والمرأة :
خطأ سقراط : أعمال غريغاس المدونة — خصائص العامل — أهمية تربية النساء
وتربية الأولاد .

الكتاب الثانى

نقد النظريات الساقطة والدمائير الرئيسية

- الباب الأول : بحث جمهورية أفلاطون : نقد نظرياته فى شيوعية النساء والأولاد —
الوحدة السياسية كما يتصورها أفلاطون هى خيال وهى لا تغزى الدولة بل تفسدها ،
مواطن الإقليم فى منافسة أفلاطون — عدم الكثرات التركا . فى شأن الملكيات الثمانية
بينهم : استعالة أن ينفى على أهل المدينة الروابط العائلية التى تربطهم : أعطار الجهادة
التي ينادون عليها فى هذا الصدد : جنائيات ضد الطبع : عدم اهتمام أهل المدينة بصميم
بشؤون بعض — إبطال هذا المذهب على الإطلاق .
- الباب الثانى : تتبع البحث فى جمهورية أفلاطون . انتقاد نظرياته فى شيوعية
الأموال . الصعوبات العامة التى تنول من الشيوعيات أى كانت . العطف المتبادل
بين أهل المدينة يمكن ، إلى حد ما ، أن يقوم مقام الشيوعية ويكون حيرا منها . أهمية
الاحساس بالملكية . مذهب أفلاطون ليس له إلا ظاهر حلاب . إنه غير قابل للتصلي به ،
وليس له من المزايا ما يراء المؤلف . بعض انتقادات لوضع الاستثنائى للجنود واستقرار
مناسب المحكام .
- الباب الثالث : بحث انتخاب القوانين لأفلاطون — العلاقات والفرق بين القوانين
والجمهوريه — انتقادات مختلفة : عدد الحارين أكثر مما يلزم ، ولا شئ . قد أعد للحرب
انتشارية : حدود الملكية غير واضحة ولا مضبوطة . إبطال فيما يختص بمدد الأولاد .
قدون لم يرتكب هذا الصدوس . الطابع العام للدستور المروض فى القوانين هو على
الأخص أوليغارشى كاتيبه طريقة انتخاب المحكام .

صفحة

- ١٤٨ **الباب الرابع :** بحث الدستور الذي اقترحه نقياس الخليلي : مساواة الأموال : أهمية هذا القانون السياسي : مساواة الأموال تستتبع مساواة التربية : مكان النقص في هذا المبدأ : لم يقل نقياس شيئا عن علاقات مديته بالدول المجاورة : يجب أن تشمل مساواة الأموال حق المقتولات والا تفحص البنية على الأموال الثابتة : تنظيم نقياس للمصانع .
- ١٥٤ **الباب الخامس :** بحث الدستور الذي تخيله إبوداموس المظلي . تحليل هذا الدستور : تقسيم الملكيات : محكمة الاستئناف العليا : جائزة من يستكشفون استكشافات سيامية . رؤية أيتام القناعة : قد تقسم الطبقات والمكينة . قد المذهب الذي اقترحه إبوداموس التصويت لمحنة الاستئناف . مسألة التجديد في مادة السياسة . لا ينبغي تشجيع التجديدات خشية إضعاف احترام القانون .
- ١٦٠ **الباب السادس :** بحث دستور لقدموني . قد نظام الرق في إسبيرة . قصص التشريع لقدموني في أمر النساء . عدم تناسب الكبر في ملكيات الأراضي المسبب على قلة تدبير الشارع . النتائج الوخيمة . لحط الرجال . عيوب نظام القضاة . عيوب نظام مجلس الشيوخ . عيوب نظام الموقية . النظام القاسم لوائد العامة . أمراء البحر لهم من السلطان فوق ما ينبغي — إسبيرة على حسب قد أطلاقون لم ترب إلا العضلة الحربية . النظام القاسم لولاية العامة .
- ١٦٩ **الباب السابع :** بحث الدستور الكريكي . علاقته بالدستور لقدموني الذي هو مع ذلك أرق منه . وضع كريت العجيب ، الموالي ، الكسموس ، مجلس الشيوخ . ترتيب الموائد العامة أحسن في كريت منه في إسبيرة ، الأخلاق الرذيلة لكريتين التي رخصها الشارع ، فوضى الحكومة الكريكية .
- ١٧٣ **الباب الثامن :** بحث دستور فرطاجة . صلاحه الثابت بالسكينة الداخلية واستقرار الدولة . المشابهات بين دستور فرطاجة ودستور إسبيرة . عيوب الدستور الفرطاجي . الهالك التي لها من السلطان أكثر مما ينبغي . التقدير العالي للثروة فيها . الجمع بين الوظائف . ليس الدستور الفرطاجي من القوة بحيث تستطيع الحكومة أن تقلل التكاليف .
- ١٧٧ **الباب التاسع :** اعتبارات خاصة بمقتنين مخطفين — سولون . الروح الحقيق لإصلاحاته — زاكوكس ، خاريدامس ، أولوماقريط فيلولاوس ، مقتن طيبة ، قانون خاريدامس ضد شهود الزور ، دراكون ، ذاكوس ، أندرودامس — قائمة البحث في الأعمال السابقة .

الكتاب الثالث

الدولة والمواطن — نظرية الحكومات والسيادة — في الملكية

الباب الأول : الدولة والمواطن : الشروط الضرورية لمواطن : الإقامة غير كافية : ١٨١

الطابع المميز للمواطن إنما هو المشاركة في وظائف القضاء والحكم : هذا الحد العام يتغير تبعاً للحكومات ، وينطبق على الخصوص على المواطن في الديمقراطية : عدم كفاية الحدود العادية — في ثبات الدولة أو تغيرها في علاقاتها بالمواطنين — وحدة الأرض لا تكون وحدة الدولة — الدولة تتغير بتغير الدستور عيه .

الباب الثاني : قضية المواطن لا تنحصر تماماً بحضيلة الفرد بل حدة ، المواطن له ١٨٧

دائماً رابطة بالدولة . قضية الفرد هي مطلقة وليس لها روابط خارجية تتجدها . هاتان القضيتان لا تنقسمان حتى في الجمهورية الفاضلة . أنهما لا يجتمعان إلا في الحاكم الحقيقي بالإمرة : الخصائص المختلفة التي تقتضيها الإمرة والقاعة ولو أن المواطن الطيب يجب أن يعرف على السواء أن يطيع وأن يأمر . القضية الخاصة للإمرة إنما هي التيسر .

الباب الثالث : تبع المناقشة على المواطن وظائفها . الهال لا يمكن أن يكونوا ١٩٢

مواطنين في دولة حرة الدستور . استثناءات عظيمة لهذا المبدأ : مرصع الهال في الأرستقراطيات والأوليغارشيات . الضرورات التي يفتنى أمت تخضع لها الدول أحياناً — الحد الأخير للمواطن .

الباب الرابع : تقسيم الحكومات والمساير — المعنى العام للدولة وعرضها : حب ١٩٥

الإنسان الحر يرى تمهيداً ولهامة : السلطة في الجملة السياسية يجب دائماً أن تكون تغير المهكومين . هذا المبدأ يصلح لتقسيم الحكومات إلى حكومات للصالح العام وهي خيرها وإلى حكومات للصالح الخاصة وذلك هي الحكومات القاسدة بقيضات الأئمة .

الباب الخامس : تقسيم الحكومات : حكومات صالحة ، طوكية ، أرستقراطية ، ١٩٨

جمهورية — حكومات قاسدة : طليان ، أوليغارشية ، ديموقراطية — الاعتراضات على هذا التقسيم العام لا تستند إلا إلى فروض لا إلى الواقع — الخلاف بين الأغنياء والفقراء على العدل والحق السياسيين — هؤلاء ولا يبتغون إلا إلى جزء من الحق — الأصل المضبوط والأساسي للدينونة والاجتماع السياسي الذين يرميان على الخصوص إلى فضيلة الجماعات وسعادتهم لا إلى العيشة المشتركة للحب — الحل العام للتزاع بين الثروة والفقرة .

الباب السادس : في الادة حكوته الدولة يمكن أن تكون ثلاثة غاية له .

عقاب استكافة والعدة للسود والافله . ادة مختلفة صرح بيده اشبه وحديد
الاشياء التي يمكن أن يطبق بها . وهو هذه الادة وردت عن هذه الصفة بحسب
تحتصرها عن عدم الإمكان القواين حية عن عمل : علافة الوثيقة القواين .

الباب السابع : لأهل أن يعرف إلى من صد البادة لا يمكن لأحد أن يعمل المراء

السببه حق لا على مرأيا أيا كانت كالتالة والحرية والبررة وحده وشهاعة حرية
والصبر والعفيلة عدم كفاية امره فاعلة المساواة من عن ميوه حرص في
يجب من شرع أن ميوه النوعين من تلك المزايم .

الباب الثامن : سلفا من مبدد مدراء لمعة الرمن لأهل . ضمن التعريب

وتبرره . التعريب في الحكومات من كل فرع غير ممكن في المباشرة القاصلة . الدولة
يجب أن تصحح للرمن لأهل . تعظم الصفرية .

الباب التاسع : نظرية الملوكة . فائدة هذه الشكل للحكومة أو إخطاره . نعمة

أنواع خمسة للملوكة هي يجب أن تكون شعبة دنف . نوع آخر لا يكاد يكون
الإقامة مدى الحياة . الثاني ملوكة بعض الشعوب الموحدة وهو يقرب من الطليان
سلطانه من المهددة . الثالث يشمل الطليان الاحترازية في برده شمس برأس
طويل أو قصير . والرابع هو ملوكة أومان البطولة وهو السادة المطلقة في الحروب
وفي القضايا من كل نوع . والخامس هو النوع الذي فيه يكون ملك ولاية السلطات جميع
و يكون من وجه التعريب كما ملك وب المائلة كل شيء فيها .

الباب العاشر : مع حرية ملوكة الخدمة لأهل بكر ردة من غير نصيب .

في الملوكة لخدمة . من الحرية في أن يحسن الولاية لبره وحده أو من من يسهل هو صوب
مستعبرون . ثم في الرعين للملوكة . طلب الأرمعراجه أمهل من يمكن لأهل
التي أذهب من مث . الملوكة تم التي أذهب من . داف - ورته دولة لمصلحة بسب
مفولة - الفاء التي هي بحسب صروف الملوكة .

الباب الحادي عشر : تنج نظرية الملوكة المطلقة . سيادة القانون . مع أن القانون

من دافا بوجه عام فانه غير من السلطة الملكية لفرده . الاتباع الذي يجب أن يختص
بهم الملك ليستطيع أن يصرف السلطان : البعض العام للملوكة المطلقة . الامتلاء الذي
يقدر في من الصفر . حاد حرية ملوكة .

الباب الثاني عشر : في الحكومات لخدمة روي لأهل صاميه .

الكتاب الرابع

النظرية العامة للجمهورية الفاضلة

- الباب الأول : نظرية الجمهورية الفاضلة . البحث البدائي النهاية الفصل . تقسيم ٢٣٦
الخيرات التي يمكن للإنسان أن يستمتع بها . حريات خارجية . حريات النفس :
سحرها : السعادة هي دائم على مدة الفصيلة . الواقع والحلل يتجان ذلك .
- الباب الثاني : هل من غير مستطاع له أن يرضى عن نفسه في غير ذلك ؟ ٢٤٠
تسعد ويحدوده ، أمثلة مختلفة من بعض شعوب تضع فيه دليلاً . تأمل هذا المذهب
السياسي . الفيلسوف لا يمكن أن يكون عرص مديته
- الباب الثالث : بحث درأين يتجلى الدين بوصف أحد من هذه السامية والآخر ٢٤٤
يحلها : الفاعلية هي النهاية الحقة لحياة مسودة . من يراد أفراد أو أفراد من
الدولة . الفاعلية الحقة هي فاعلية التفكير الذي يهدف إلى تعديل الممارسة .
- الباب الرابع : المقدار الحق للدولة الفاضلة — الحدود التي لا ينبغي تجاوزها قلة ٢٤٧
وكثرة — بـ : دون معين عدد محدد مواطنين ، أن يكون هذا العدد بحيث يمكن
عادة حبسه لفساد ولا يكون من الكثرة بحيث لا يمكن المواطنين أن يتفهموا
من رغبة — حكم كونه سكان .
- الباب الخامس : مرس دولة في هذه الظروف الحرة في بحث أن صوبها . ٢٥١
هل يمكن أن يكون له هذه الحرية . ومن أين حصة للاستفادة من محو البحر .
أحد مظهر ذهني على بحار بحر . لا بد من أن يكون على الشارع أن يحدد
يكون الطلاب بحرية حرة . في صيرورة ممددة
- الباب السادس : في الكيفية يجب أن يكون المواطنين في الجمهورية ٢٥٤
السامية . لأحلاق مختلفة مشعوب ثم قدح ثمن بمصوبه . صابر عليها حساسة —
سواء الذي لا شك فيه لتعبر الإعراف ، يبقى أن يكون للشعب القناعة والشجاعة معا .
المركز الذي يشغل القلب في الحياة الإنسانية .
- الباب السابع : في عصر الضرورية بوجود المدة . في — في أنواع . المواد ٢٥٦
العدائمه ، القصور ، الأسلحة ، المالية ، الكهنة . وأحد إدارة المصالح العامة
بمعدلات لا حكمة . تعبر هذه عناصر لا يمكن أن توجد مديته ولا أن تكون مستقلة .

الباب الثامن : رة العناصر خاصة في الحكومة الخاصة إلى التي خط : أن
المواطنين هم وحدهم أولئك الذين يحملون السلطة والذين لهم حق التصويت في الجمعية
العمومية دون جميع الصناع ، ويريد أن تكون الأموال خاصة إلى المواطنين ، ومن بين
المواطنين ينبغي أن يكون على سلاح مشاة ووصائف الباسية للكهنة والكهنة
لشيوخه .

الباب التاسع : هذه بعض الأفكار السياسية ، وعن خصوص الامتصاص ، وضفت
والموافقة العامة ، أكلة من مصر ومن طال . تقسم الملكيات في الجمهورية الخاصة .
في احداث العبد .

الباب العاشر : موضع عدية ، الشروط التي يجب أن تطلب . ملازمة حقوق الصحة .
البناء . مدخل عدية . يجب أن يكون هذا سوار تساعد أهلها على الشجاعة . النظريات
الخاصة في هذه الموضوع . انشاء من المصادر يعني أن نحن انشاء معرفة الدفاع
من منها بمهارة تساوى مهاره هجوه .

الباب الحادي عشر : انشاء في الجمهورية الخاصة . موافقة العامة للحكام ، المردس
الدعة والرياضات العدية ، شجرة العدية ، حسن عقول يعني أن يحط على نحو الشجرة
تخرج .

الباب الثاني عشر : الكيف التي يجب أن تتوافر للمواطنين في الجمهورية الخاصة :
الأركان العامة للمعدرة ، تأثير الطبع والعادات والقل : اجتماع هذه الثلاثة الأركان
لتعطين معدرة الفرد وسعادة المدرة . يدعى فراض حزمها في مدرة الخاصة .

الباب الثالث عشر : في المساواة وعدم المساواة في المدرة الخاصة . الشعب
الطبيعية للأعمار المختلفة . مشاكل السلام على البقية الحققة العدية . يعني أن يعرف كيف
يحبس استهزاء وقت ارجحه . تحريف العقل يجب أن يكون هو الموضوع لأداسي يدعى
يعده الأساس في الحياة والشرع في ربه المدرة طبع .

الباب الرابع عشر : في تربية الأطفال في المدينة الخاصة . سياسة التي يجب أن
يتوجهها الشرع في أمر المدن . من زوجين . الشروط التي لا غنى عنها ليكون الزواج
على حبه ، يجب أن يكون . أحضر الزوجات الساكرة كذا تدعى . رعاية النساء
الموامل . ترك الأطفال احذهم والأريد من العدية . لإيجها من ، عقاب العدية .

الباب الخامس عشر : تربية الطفولة الأولى . الثباتات الصحية ، الرياضات
العدية . يعني احداث محافظة العيد ، يعني احداث كل قول وكل فعل غير كريم

صفحة

أمام الأطفال ، أهمية المورثات الأولى . يبقى بطل الأطفال من الخامسة إلى البعة
بمحدود الدروس دون أن يشتركوا فيها . التريسه عهد من السنة السابعة إلى النوع
ومن النوع من الحادية والعشرين .

الكتاب الخامس

التربية في المدينة الفاضلة

- الباب الأول : التربية في المدينة الفاضلة ، الأهمية الكبرى لهذه المسئلة ، التربية
يجب أن تكون عامة ، تحالف الآراء في الموضوعات التي يجب أن تشملها التربية ، ولو
أن إجماع واسع داخله من الأمة التي يجب أن تتوحد .
- الباب الثاني : موضوعات التربية : الآداب ، الرياضة البدنية ، الموسيقى والرسم ؛
الحدود التي تحددها دراسة الأوس الأربعة . موضع اليد عن الموسيقى في التربية ،
أب سنة كرامة ومن الفراع
- الباب الثالث : في ثقافة الر . من الأوامر التي يرتكبه في هذا الصدد بعض
الحكومات . لا ينبغي أن يفكر في تربية مصارعين ولا محاربين سفاهة ، بل يلزم
أن يفكر في تربية مصارعين ورجال وفناني كريمة ؛ تجربة الشعوب المختلفة تكفي
في أن موضع أدبه الحدود في من أن تحد . من جهة اليد . من التي ينبغي به
بعض الرابعة .
- الباب الرابع : في الموسيقى . لا توافق على طبيعة الموسيقى ومضمونها . إذا كانت تربية
ليس فيها يمكن الاستماع بها بالاستماع للفنانين المحترفين كما يشتمل بها المسرح مباشرة
بعض . لا يبراهن المخططة الموسيقي . من درسه للموسيقى
- الباب الخامس : الموسيقى ليست البتة لغة غيب . إن لها تأثيرا عظيما في النفس .
لأحداث المخططة التي تمت هذا الفرق بين الموسيقى وبين الفنون الأخرى ، وعلى
الخصوص الرسم . بما أن الموسيقى أثرا قويا في الأخلاق لا جدال فيه يمتد إلى إدخالها
في التربية ، وعلى هذا توجه تكون بامه .
- الباب السادس : أن يكون الأطفال أقسم على الموسيقى . عزاءها الحرف بالموسيقى ؛
الحدود التي يلقى حظه بها . تحريم الآلات . ليس كل الآلات مقبولا . إهدار الزمار ؛
الطوار المتناجاة التي صارت بها دواصة الزمار . طهه تنتم به . من صدق
الأسطورة .

فهرس الكتاب (ك)

صفحة

- الباب السابع : الأخلاق والإقاعات التي يجب إدخالها في تربية الأطفال . الأعلى ٣٠٤
من ثلاثة أضرب : أدبية وحسبة وشهوية . الأول يجب أن تكون وحدها قريبا جدا
من التعليم ، المذهب القوي هو الأقوى : انتقاد بعض آراء أعلاميون .

الكتاب السادس

في الديمقراطية وفي الأولبرشية ، وفي السلطات الثلاث

التشريعية و تنفيذية والقضائية

- الباب الأول : واحساب الفروع - لا معنى أن ينصر عن مرفعة حكومة محكمة ، ٣٠٨
بل يجب أيضا في العمل ، أن يعرف تحسين العناصر الحالية التي يتصرف فيها - ومن هذا
يكون من الضروري معرفة الأنواع المختلفة للمساير والتقوانين الخاصة التي هي لازمة
لكل من .

- الباب الثاني : ملخص ما قد سبق من البحوث ، قديم البحوث الآتية ، ترتيب ٣١١
الحكومات القائمة معصا بالقياس إلى بعض ، التمايز في الحقيقة لكل من الديمقراطية
والأولبرشية

- الباب الثالث : اختلاف القوانين هذا من الاختلاف بين مذهب الديمقراطية ٣١٣
الفقر والفقرين يولد أن شكلين أصيبين من المساير الديمقراطية والأولبرشية . الشبه
الأصلية لإحداهما والآخرى . ليس المتعددا أصليا . بل هو الترو . حدود الأجزاء
الضرورية للدولة : انتقاد مذهب أعلاميون . كل نوعا من الأحكام يمكن الجمع بين .
ليس إلا الفقر والفقر هما اللذان لا يمكن أن يجتمعا في يد واحدة مع .

- الباب الرابع : خمسة أنواع مختلفة للمعرفة وشبهها ومنها : التأثير المستقيم ٣٢٠
للمعاجيريين والديمقراطيين ، حيث يصعب الدم . من أن يكون صيد . طب
الشعب الذي أحله مقفوره .

- الباب الخامس : الأنواع المختلفة للأولبرشية وهي أربعة : تأثيرها - ثلاثة أصلا ٣٢٣
في جميع مملكتها . أصناف أربعة : خمسة للديمقراطية والأولبرشية . بحث أشكال
الحكومات غير الديمقراطية والأولبرشية - بعض كلمات عن الأرستقراطية .

- الباب السادس : معنى الدم جمهورية ، علاقة بالديمقراطية ، العاصم التي يجب ٣٢٨
أن تأخذ في الدولة : الحسنة والرهة من عن خصوص المساير منها جميعا تكون
الجمهورية : علاقة جمهورية ديمقراطية

صفحة

- ٣٣١ **الباب السابع :** الجمهورية تأليف من لأوليبرشة والديمقراطية ، والوثائق المختلفة لإجراء هذا تأليف ، شية الجمهورية الحقة : مثال مأخوذة من الحكومة القصدومية الجمهورية يجب أن تأيد بحم المواطنين وحدي .
- ٣٣٤ **الباب الثامن :** بعض اختيارات في أمر الطوبان ، علاقته بالملكية والملكية الحقة . أنه حكومة منف دائما .
- ٣٣٥ **الباب التاسع :** تبس حرية جمهورية ديم وحس ، صلاح السياسي لصفه الوسطي . الخواص الاجتماعية محقة في هو وحده مقدي . أب الأساس من جمهورية . الظرة أشد بدة هذا الشكل من الحكومة
- ٣٤٠ **الباب العاشر :** مدنى عامة تصوي عن هذه لأودع مختلفة للحكومات كيف امر من واستعين ، حقوق سياسية وكهم : ضرورى أن تولف العناصر المختلفة لدولة بالعدل وأن يوق كل منها نصيبه : حيل الأولبرشة . حيل منة بالديمقراطية ، القواعد التي يجب رعايتها في حق الفقراء ، اختيارات تاريخية : الأهمية المتزايدة لثاة المختارين من صفوف الشعب .
- ٣٤٥ **الباب الحادى عشر :** حرية الدستور الثلاثة في كل نوع من الحكومة سلطة سياسية و خدمة العمومية ، السلطة بده له حكوم ، و سلطة القضائية أو لها كم هذه السلطة من هذه دوني يتوجه في بدمع به و في لأخره في لأحكام معنية بتروا أمره من خدمة العمومية حقوق الشعب العام
- ٣٤٩ **الباب الثانى عشر :** في السلطة التنفيذية أو نظام الإدارات ، صعوبة هذه المسئلة . المعنى العام لها كم ، شية واحدة ، عرى من بدون الكثرة و بدون الصغرة ، في المعنى يجب بحس لإدراك معنى المعنى دة بدمع كان اجمع يجب في يد وحده . يذاد رار ختلاف من هذه من توفيق مختلفة عن حسب تكرار من تايخيون والمثيون . طريقة العمل . بتاريق مختلفة من تدبير مختلفه
- ٣٥٧ **الباب الثالث عشر :** في سلطة قضائية أو رسم كيف كم موسسوه . اختصاصاتها ، طريقة تأييدها ، الأنواع المختلفة لها كم ، تعيين القضاة ، التعاقب الدقيقة المختلفة التي تكسها تبا لاختلاف المسائل .

صحيحة

إما إلى الأشياء وإما إلى الأشخاص . في المساواة الوصية وفي المساواة الناجية .
معمودة بصورة عامة والاستمرار

الباب الثاني : الملل المنقطة للثورات ، الاستعداد العصى ، عرض الثورات . ٣٨٧
الظروف القاصية . هذه الظروف جد متراكمة ، ويكفي أن يمر منها عدد متعاقب في الفقه
والكثرة ، الطمع في ضروب الثراء ، ومراتب الشرف ، والإحالة والخوف والاحتقار وانحيز
غير المتناسب لبعض الطبقات ، والكيد ، والإهمال ، والأسباب المانعة
واختلاف الأصل ، الشواهد التاريخية المؤيدة لهذه الاحتمالات .

الباب الثالث : الملل الواضحة للثورات هي دائما خطيرة جدا عبر أن القصة وبما
تكون . من المساواة بين الأحزاب كثيرا ما تأتي بالثورات . الطوائف العديدة
تسور .

الباب الرابع : ظل الثورات في الديمقراطيات . ثمة ديموجرين هو بأكبر
من عهد عادة كما في التاريخ . في الديمقراطيين الذين هم مع ذلك رؤساء البلديات .
الأحزاب من جميع الأصناف كية أكثر من غير في يد واحدة . هذه التصويت
تفرق عوام من شعوب .

الباب الخامس : ظل الثورات في الأولمبية . انقسام الأولمبيين فيما بينهم . ٤٠١
فانين مصدر من سلطان حروب وأحزاب يصطرون أن يكون ديموجرين . سوء
مسلك الأولمبيين الذين لا يعرفون الاحتياط بثروتهم الشخصية . ظل الثورات
في الأولمبية في وقت الحرب . من الأولمبيين يصعب على مصر . الظروف الرامية
سحت الأولمبيين وديموجرين يجب يدرك أن ثمة على حكومات تصاد

الباب السادس : أسباب الثورات في الأستراتيجيات . الألفة الأصق مما ينبغي ٤٠٧
لأصاء الحكومة . المخالفة الدستورية . قهوا الحزبين الذين في مدينتها .
ثروة المرمعة من الأيدي . لا تحرمه الأسباب الخارجية لتدور
حاجة نظرية الثورات في الدول الجمهورية .

الباب السابع : نظرية الدول من بعد لفط الدول بدعرافية والأولمبية ٤١٢
والأستراتيجية وسلامها اجراء عوي في صراحة . صراحة الوصية ،
المرسية لعمدة في عوم . لموصون حمت . من لاه انقضى مصاب لموصون
الاحتياطات اللزم اتخاذها أثناء لحفظ السياسة الكبرى ، حرجية عادات المواطنين

صحيحة

وأحلاقهم ، نزعة الخوارج العموميين ، البرور عن وظائف صبرى لشعب ، حب أكثره
الوطنين للمستور ، الاعتدال فى مباشرة السلطة ، الناية الواجبة للترية العامة .

٤٣٣ الباب الثامن : حل الثورة وحل الحفظ فى حكومات القسرة ملكية أو طقسية .

الفرق بين الملك وبين الطاقية : حل الثورة فى حكومات الفرد بمسألة بالحزب لظايرها
فى جمهوريات . صروب التآمر على الأشخاص وعلى السلطات : الإهانات التى تصدر
من الطاعة : تأثير الخوف والامتياز على المخصوص : صروب المتآمرات التى يلبسها
الطبع فى المجد . متوقف المجرم الخارجة على الطيقان . اعتداءات أخصاره لأمرين
أسباب الفساد فى الملكية : أخطاء الورثة .

٤٣٣ الباب التاسع : وسائل عقد حكومات القسرة ملكية أو طقسية .

مداهن مختلفات لفق . اتفق مع الخلداع وحس الإدارة . وهم لذهب دوز
مروجه . وهم لذهب الثاى : فوائده . صورة الطاقية . مدة طاء الطيقات المختلفة .
تفاصيل تاريخية .

٤٤٤ الباب العاشر : قد نظرية أطلالون على الثورات . أخطاء أطلالون المنطقة بالنظر

الذى فيه تتألف الحكومات المختلفة فى المذهب من مداه . أطلالون أوير المأنة
مكرر من



الضرورة لترتيبه ومقائه . وليسها هي تلك التي تؤتي الجمعية الفرنسية استقلالها
لا حدل فيه على جميع الجمعيات المعاصرة التي كانت تقع بها كآثار دون ما فتتها .
إن السياسة تقطع قروما طوالا في العمل سوء في أوروبا أو في سائر قراع
الأرض قبل أن تستخرج من إعلان تلك الحقوق ما يمكن من التمرات . وإن رجال
السياسة ، عن رغم ما يصطنعونه عالم من ردرء هذه الطرقات ، لا يريدون مع
ذلك على أن يعملوا بها ويعملوا لها .

غير أن التاريخ ، الذي يعرف ماى من شترت هذه الفتوحات للعقل وللعادل ،
هو الأعداء يمينهم حماء . في نظره أن إعلان تلك الحقوق هو خلاصة ما تم من
الجهود في مدى أربعين قرء ، كما أنه ينهد لما هو أطول من ذلك من قرون بدم
وراء . إن الجمعية التأسيسية قد ذهبت في علمها من سبها من حكمة لأن استطاعت
الاستماع بدروسهم . فمعد جهات الخدمت أرماء طوالا تلك الأوضاع التشريعية
لعمشهم وسعادتهم . ولم يظنهم لمعشون عيب ، لا من ورء عشاء من العموص ، حتى
فلسفة دتت . بت دتت محطتها عيب . كدات لديانات لأقدس ما يكون لم تسطع
أن توحى . عر أن جمهور الأئم والمفسر والفلاسفة ولديانات لم هن عقيدة فقد
وحدث ، بعد تنصار طويل . أمة جديدة بأن معلميها فمة بأن تستثمرها بأن سمعت
بيها . وإن الفلسفة التي ترحب دون تحفظ بها ، «فمايون» الأندى لعمصت سعيدة
بأن تتلقاه فمة من أيدى الجمعية التأسيسية إلى اهردت بأن تسبح فيه من روح حية .
ليس لدى الفلسفة ما تريد عيه ولا ما تنقصه منه . وإنما تنق سطرها من فمة هذا
الأثر خالد إلى الماسح الذي حاول في نييده وإن استعمل لدى من يرغرع من
قوة عده شدة

وإن من عر لممكن أن يصل إلى تحت هذا النور الساطع . وإذا كان حقا
أن يكون نطمع لإنسان حقوق لا دالة للبرول عنها فلا ينبغي للإنسان أنة أن يعقدها
مع الجماعة التي هي عايته حقة وكأله . إن الجمعية أية كانت الصورة السياسية التي
تلبسها ، أي الحكومة ، يجب عليها أن تحرم هذه الحقوق وتكفلها بمقدار معرفتها

إياها، تخزنها وتكفلها، أولا في ذاتها ثم في جميع الشائع المشروعة التي تستعملها. وإن
 خير حكمة تكون هي تلك التي تحقق، على أتم وجه، التمتع أخز هذه الحقوق، وخير
 حكومة هي تلك التي تعرف أن تنبأ وتنبأ في قلوب المواطنين على أحسن وجه،
 وأصدق الساسة هو ذلك الذي يهتمها ويطبقها خير تطبيق. بل هذا المنهج من الصنيع
 العادل يمكن أن ترد ملاحظته لجمعية المصاحبة والحكومات التي أدارت سياستها بل
 أعمال الفلاسفة. فلا فلاطون وأرسطوطاليس ومنسكو وروسو أن يحضروا أمام
 هذه الحكمة التي طالما استموا قصصها دون أن يقدروا كل مداهم، وإن الجمعيات
 القديمة والجمعيات الحديثة يمكن على سواء أن تكون حاصلة هذه القصص، ورجال
 السياسة والمفسون في كل الأرمن وذيابة الشرك والدعاة المسيحية يمكن أن يحضروا
 أمامها كل في دوره. إن لطيف الإنسان، إذ قد عرف نفسه آخر الأمر بعد كثير
 من الدراسات وبعد شتى من الانتصارات، تستطيع أن يساهم جميع ما عملوه.
 لأنه هو وحده الذي كان يسمى أن يكون مطرح نظرهم أحسن. ما داموا قد تكفلوا
 أن يفودوه ويحسوا حنة وسط جميع العوائق وجميع الآلام التي ابتلبت بها العداة
 لإغية حكمة الناس وشجعهم.

إن الأول، استعلاء النظر من بين جميع الأعمال لمحكمة الأنواع والتي كلها حكمة
 «حرف الإنسانية محبة هي أعمال الفلاسفة». إنها بدء، قد ساعدت على بلوغ
 النسخة العامة، وتصيب الذي هو في العاد من الأمر يكون أشد استنار من غيره
 لم يكن أهل حملا ولا أقل نعمة. بل ما فوق ذلك على عرها حبة مربية أنها أو محبة
 محبة لا حدال. وإن الشارع حتى الأشد نصيره بالتوقف يقوم بعمله دون أن
 يمي معرفة السدى ولا قصبتها. بل هو يصنع إلى لشعة السعيدة بل المعصومة
 حكمته ووطنية. ورجل السياسة أقل تعمق للناس من الشارع. من يصنع إلى
 بحسبها والشهوات التي يحب عبه التوفيق بينها، ولو أنه في العاد بشاطر
 في أمرها، تولد رأيه وتعمى بصره. فهو في المنازعات اليومية متعطفه الحذر
 في أن يقول نأى بورسام بقلاد. رد على هذا أن أعمال الشارع مصحلة في مجموعات

قوابيل يصل فيها فكره إذ يحيط بتفاصيل عميقة مشكوك فيها . وهذا رجل السياسة يصغي بوجهه على سمجلات التريخ وهي أقل من لأخرى محلا للاطمئنان . فانصتوف وحده يتكلم باسمه الخاص بعمل يقدر ما يكونه الإنسان عن وصلالات والأوهام . إنه يصنع نفسه مباشرة وبدون وساطة يعرض أو لشؤون أمام بطع الإنسان وحها بوجه . ولا تنى على ما يظهر بجملة يفهمه حق فهمه . فليس له عوائق من زمان ولا من مختلف المكان . بل لا حيلة أنة أن يتم بالأوصاف المساعدة للعممة ولا تختلف الظروف التي لها ما لها من سلطان على مصائر الأمم ، ولا ما يحدث التي ترى شئها أو يودى بوجودها . إنه لا نفع إلا على العقل وليس عليه إلا أن يبنى ما يجيبه به .

مع ذلك فانصتوف على استقلاله لا يخلص أنة تماما من تأثير القرن الذي يعيش فيه . وعندنا يقول المعتزلة أنه يعمل دائم زمناه . وإن الدولة المثالية التي رسمها أفلاطون لا يزال يتصورها ربح سياسة الإعرابية ، كما أن حكومة بورد التي كان نعم بها منسكيو هي نسخة من حكومة بورد الوحيدة لمبعدة في كل أوربا ، فاعلم فلاسفة مهمما طهر عيب أنها شخصية لهم أيضا مظاهر اجتماعية . وما دراسة الأمم إلا دراسة الرجال العظام الذين شرفوها ويمثلونها .

على هذا فالحكم في أمر الفلاسفة سيكون أيسر وأكثر بل أنفع من الحكم في التشريع والأمم .

من هم إن ، مدعى عام وأكثر ، أولئك فلاسفة بديس أحهدوا أنفسهم في فهم خمسة وطلاعه على طبيعتها وعلى مدعها الطبيعية " هم قديم أولئك الذين قد حثقت لمجد باسمهم وحده ذكرهم . مدعيا فلاصون وأرسطو حاس ومنسكيو ، أحدهم مفتش علم الأخلاق والثاني منظم العلم والثالث أحصاف مفسر للقوانين ، ثم دون هؤلاء وعلى مافات متداوية في قوة العقل وسهولة قولوبيوس وشيرون في الزمن القديم وميكافلي في عصر انصتوف الحديثة وهرو ، سميورا في القرن السابع عشر

وروسو على عكس الثورة لفرسه - عصم لا يسأل نظرياته إلا التجربة وقد صمد
الذريع ، ولا آخرون لا بأحدوس ، لا من استحداث منطق ، أو ثلث هم جميع
أو على التعريب - وحتى في هذا العذر لحد من المفكرين السبيين - كم منهم من هم
أخط دوحه في الفضل وعلى الخصوص في المنفعة ؟

في علم السياسة كما في كل علم آخر لا يوجد إلا مذهبون فكان هذا أن يصدر
لأمر عن لمدى العقيدة الحكم على الحوادث وسطها ، وهذا أن يصدر عن الحوادث
المعصرة تفسيراً مناسباً ، يجمع منها مدق ، فهو لطع الإنسان منحوط مباشرة
على صوء معان يقط يحمل منه العسوف في عكس كل عصره . وهناك الصع
الإنسان منحوط على مسرح أكثر شدة وأشد عموص يسمى شرح . إن تعزف
الإنسان في كل ما هو هو ، يجب أن يكون ، أو تعزفه في قد كان ، ذلك هم
المهمان الذين قد سلكهما الكتاب السياسي من حيث لا يعلمون في تعال من
أمرهم ، وفي الواقع لا يوجد سوى أحد . هذان لمهمان . إذ أحيد فهمهما ،
مع المران والمصار التي استدعاهما ، يصير بحلاء عصمة بعض المذهب سياسي
أو قصيرها والصلالات التي تنشؤ أحدها وأخرها .

وهذا ثبت أن جميع العقول - في كل العصور - على رغم أحصره أحسن من
التحري . فإن الإنسان وهو ما هو في عقده أكد منه في حساسيته ولو أن العقل
بصل أحيد . وفي السياسة تفوق العقل هذا يذهب كل نهضة . ونصر ، إن أ
الأحداث التي تشغل السياسة هي أحداث سياسية أي إرادية ولعم في مكنة ،
إلى حد ما . كالإنسان نفسه ، من أن يصرف فيها على ، يحد ، وليس نية أنه
أن يتعملها كيف هو . فإن الإنسان من من جميع الكتاب هو وحده الذي
يتغير ويتغير ، ويؤيد ذلك على وجه تن عقده اندسية . وإن لم يكن
الإحساس باخترية لدى لا يدوم يبي في الوعي الإنساني ، فإن مشهد الذريع قد
يكفي في إثبات أن الإنسان هو حرماً أنه يتغير . من أجل ذلك كانت السياسة

هي نعم الوحيد الذي تجد الأنظمة الخيالية فيه محلا . لا شك في أن الأخيلة غير القابلة للتشديد ليسب حذ معقوله في السياسة، غير أنها استطاعت أن تجد لها فيها مدحلا . فربما من حتى العمليين منهم لسواها معصومين . بل قد مارسوها لا على أنها لغة عقلية بل آلة وملاح . أكثر من هذا أن السعد المعاني الذي أوتيه بعض عظماء رجال الذين خلقوا دولاً وقلوباً نظام العالم لم يكن، على ما يظهر، لا حيلة بحيا . فقد قيل . حتى في أيامنا هذه . إن مؤسس الأمور صورية لم يرد على أن يحقق قصة عجيبة تفرد هو وحده سرها . حينئذ سبق عليه حوادث التاريخ أمثال هذه وغيره وعدم الاستقرار لا حرج على العلم أن يطمح هو أيضا إلى مديتها . يجب عليه أن يحزم على نفسه الصور الخيالية غير القابلة للتشديد التي لا تكون بعد . لا نوع من السحرية، ولكنه لا ينبغي أن يحب نفسه صوف الرحاء وصروب الصنم . ينبغي أن يعتقد نفسه من الحلول بل يعتقد أن عنه من الواجب أن يؤثر نصيبه في الناس بل في مصيرهم أيضا . لا صدر عفي . يجب على العلم السياسي ألا ينسى أنه يتعلق مباشرة بعلم الأخلاق وأن علم الأخلاق هو ميدان الخيرية .

قد كان هناك يد علم فيه استخدام عقل مشروع وحسب لما هو علم الأخلاق بلا حدال . ورجال الدولة عالمون بذلك حق أنهم لا يهتمون لا بشؤون لدروس التاريخ ومدرسا يتعمقون تتجربة الماضي . والفلاسفة عالمون أيضا أحسن من رجال الدولة ، وأكابرهم هم أولئك الذين أعطوا العقل أكثر من سواهم .

إننا ما إذا جعل الفيلسوف حيا يريد أن يفهم ما هي الجمعية وما هي القوانين التي يجب أن تسرها * شيء واحد . هو أن يعرف الطبع الإنساني . ومنى سر مورد من سر الإنسان ، يعرف سر جماعته التي ليس أفرادها إلا أناسا متشبهين جميعا إن لم يكونوا متساوين . إن عرص الاختراع مهم عظم عدد أفرادها ، لا يمكن أن يكون عرص الخلاق المتجمعين . وأن يكون قانون الأسمى الفرد هو قانون الأسمى للدولة . وهو مباح بسيط بقدر ما هو قوي . طقه انقلابا أحياء ، ولكمهم ، حتى تسعدده عقولهم ، لم يستحقوا منه نتائج محكمة ولا كاملة بقدر ما ينبغي .

سائل ندباً أفلاطون ، لدى ، فصل سقراط ، قد علم كثير من هذ المهاج
وعلمنا منه كثيرا في أمر الإنسان ما هي الجمعية ؟ لو أن بيلسوقا قد عرف أن
أنفع الإنسان في كل عظمته وفي شيمته القدسية فكان هو أفلاطون . ثم يكن
للفصيلة مرب أشد أثرا ولا أعزرها منه . حتى المسيحية دلتها جاءت تستنير
مدرسته . ولا أحد قد فهم حبرا منه قانون أدب الإنسان ولا نطق في تخيل
نفسه . لا أحد قد أتى السلوك العمل للحياة أجمع ولا أشرف من تصانحه . ومع
ذلك فسياسة أفلاطون موصومة في أساسها خطأ كبير موجب للأسف . لاشت
في أنه لم يفرق بين ركاب هذا الخطأ ، إنه تله من أوهم رمانه وصرو راته . لكن
أفلاطون كجمع مفسى بلاده ، وكما هو شأن دسائير إغريقيا أجمع ، قسم جمعية
في طنقين . طبقة الأحرار وطبقة العبيد . حتى إنه لم يحاول كما حاول تلميذه
تفسيرا يشبه التفرط للفرق الذي كان يشعر بركابته ، عرا أنه لم يجره به قسم هذه
المادى السامية التي كان بعضها حق العلم والتي كشفت له عن يسكول وجاسقراط .
إنه لم يهدره أنه قسم الطبع الإنسى الذي خلقه الله سبحانه مع أنه كان لا بد له
من أن يكون قد سمع لا شكواى العبيد التي لا تعمل في بيت نراه بحسب بل أيضا
الاحتجاجات الصريحة التي ترفع راحة والعقل عندئذ من هوب أول أسدرة من
نفسه . كان أفلاطون يعلم حق العلم الإنسان في ذاته وفي كل عمومه ، لكنه في العمل
لم يكن يعرف به ، لا في الإنسان الحق الذي هو وحده عصف في المديته . ومهما
أوصى رعية العبيد وملاحظهم أن يعد في نظره ليس حرا من الجمعية المدنية
أو مساواة أخرى من الإنسانية . ونعنيصوف بهم مع ذلك أن نفس المعدم تعدد
تحت مر " العبودية " ذلك الطابع القدسى الذي قد نلقاه في حياة أخرى . من
عبد مبيون يحجب سقراط كما كان يحجب رجل حرا ، وإن ذكرنا تلك الحياة السابقة
التي لم تذهب به العبودية أنه ليس أقل حرة ولا أقل شأنا في نفسه . حتى أن
أفلاطون قد أراد أن يقصر الرق على رمانه ويصنع لمواظبه ألا يتصور بعد من يرم

عند ، بل الموحش وحده ، كما كان أو أن يحمل الإعلان صلاب حديد يركب
على وهم قوي ، كما أن صلا - سابق كان يركب على وهم مدني لم يكن أشد حرما
ولا أشد عمية .

لنستدل متناولا على هذا الجزء من السياسة القديمة . وما دام لدينا ما يجعلنا
معجب بأفلاطون فلا نعلم عند هذه الأخطاء التي لوست كلها من عنده . فإن
الرق كما عرفه قدمكث بهذه ألف سنة ، ولم تهدر المسيحية كما يهدر القيسوف .
وقد احتد الإحليل في نصرته ولكنه لم يمس عنه . وكان سكا أشد إهدا من
معاين الحديد في القرن السادس بعد الميلاد ، أنه كاس العيريات لأساسة إلى
عورت عذون لروه . ظل إرق مافي بكل قوة القدونية ولو أن الأخلاق تحف
من حسونه . ثم بلغه حوسدن أنه مع أنه كان يرون لإصلاح ، حتى بعد ذلك
لم تحف إرق إلا ليصح محلا هذه خافقة الأخيرة من على الطم لالترامي .
فدأب صلالة العسفة الإعرابية ولكن لا مدعش لأمرها . فإن الوقت لم يكن
قد حان بعد . إنما المدينه وحده هي التي تعديها شأن جمعية قد أركتها على
أسس جديدة ، يمكن لتكهنها عبقرية العلاسفة ، لأن مثل هذه الأسرار لا يعلمها
إلا الله

لنحتمل إذ أن القيسوف قد هي لأرهم من مدسة قد مدحوها محط وثيده
إلا بعد ذلك بحمة عشر قرنا أو عشرين قرنا . ولكن ماهي تلك المدينة كما يتصورها ،
مدسة لمؤمعة من أسس أحرار ، وأي المديني " ه " فقدم هـ أركي التعجب
لأفلاطون . ربه أول من أهد أن ينس لاجتماع المديي وعدة متبنة سوى العدل ،
وأن أية دولة لا تعرف أن تقوم طيه هي دولة فاسدة مؤدبة بالانهار معا ، تلقى هذه
لغة هذه المدينه حده عن سمرط لدى ندها . هو نفسه من وعده ، لك القامده
في جيش في كل جماعت وو أسها في العار بجهوة فيها في عالم الأجيال .
ب هي ملاذ حصون والدير لأمدى لظلمين . هي التي أتت القوة السياسية
للديانة المسيحية ، والتي كانت مراسل لأعضاء الجمعية السياسية والتي هي غير قابلة للتقادم

كتر جمانها المقدس ، اعني حقوق الإنسان . فلذلك نذكر نكزة التي امس كتاب «الجمهورية» ونعرضة التي اتحت هذا الحور المعلوم الطير . يحدور سقراط أصدقائه في طيعة العدل ونظام وهو أحد الموضوعات التي اعدادت من قبل الشك والبحث . لكن بما انه ، على مسرح الوعي مهم ، كان لا لاؤه ، رى لا تدرك قسبات العدل والعالم لما هي عليه من رقة ودقة ، بعد نقل حكمه نحوته إلى ميدان أوسع . فبعد إلى الدولة وتمدنت في نسخة رسمتها صورته يكون عروضا أقل ظهور وأضعف نورا . لكن إلى أي دولة تنح بعد من صورة صادقة من طبعه ؟ حق أنه لا واحدة من الدول القائمة تستحق أن تتخذ نموذجا ؛ فكلها ساقطة بما بها من إردائل التي تصممها بعد عن هذا نموذج لدى هذه الفيلسوف . وكونه مثاليه هي التي يمكن أن نقتضيه له . ومن هنا كان كتاب «الجمهورية» وكذلك كتاب «القوانين» اللذين هما أنتم أفلاطون روى هذا نموذج لمدة لا روح له إلا المعدن ينظم منشآتهم جميع كما يثبت في الأخلاق التي لا شيء لها .

يمكن أن يكون حبال أفلاطون قد صلح مع أنه لا يريد أن يتبع إلا العدل والعمل فقد أمكن طبع الإنسان أكثر من مرة . من الذي يستطيع أن يسكر ذلك ؟ غير أن هذا الإدراك العام للدولة لدى لا شيء أن يكون له دعة ، لا العدل والمصلحة النسب هو في مجموعه مملوءا بالهبة وهو قد يتحدع فيفسوف في تعقيدات هذا المبدأ . وقد يستنتج منه نتائج كاذبة في حقه . ولكن هذا المبدأ السامي لدى جعله قيد نظره لا يصحح هو وحده لحق . بعد كبر أن يكون هو أول من أسطح نورا صديقه كهد . أمام لا محل للجدل في قاعدة على هذا القدر من الداهية في نظر العلم على لأهل ، وإن كان نافع ، حتى في الجمعية المنظمة غير نظام ، مرارا ، في بظهر . بعد عن أن يتقنه وعمله به . لكن في ردى أفلاطون ، في وسط تلك الحكومات التي كان أكثرها لا تدبر إلا المصادفة ونصف أصله وعنده ، أليس رقة عميقة أن يسكتشف ، في طين كثير من النعي وشقي من مصلم ، لهذا الكعمل يكشفها والذي يضل أندا دوله نلامر من تصيب

الجمعية * أوليس فهم الدولة حق فهمها أن تمتثل بالفرد وأن يراد إلزام الاحتياج
المدنى القانون الذى هو وحده قادر على إيجاد القوة الحقيقية وانساعاده للإنسان ؟
ومنى وصفت هذه المدة المدنى فهى القواعد الثبوتية التى يستملك بها
الفيلسوف، وهى التى ليست أقل مدخلا فى باب الحق ولا أقل خصباً .

نبدأ بـ يكون السطوة فى خميفة من عرص سوى مفعلة أوامرك الذين
ينسبط عليهم . ولا يثنى الموصوف الوصف إلا لخدمة جمهور الجماعة . ليس من
من أى كان به مفعلة خاصة لمن يروله ، وليس السياسى فى ذلك أهد من كل من عن
تلك الجمعية . فمعهم يننى المدار ولطوب يؤتى الصحة ورجل السياسة يدير الدولة ،
دون أن يكون لأحد من هؤلاء أن يعنى ، عما هو رجل دولة أو حبيب أو معمار ،
بالأحرار التى تتبع عمله ، ضرورة هل أو أكثر مقدرها ، والسياسى على الخصوص
أقل اهتماما بجمعية ما دمت المهمة التى تبنى عليها هى أشد مقدا وأعل مقد . به
لا يتبقى السطوة أند لجمعية احص . بل هو يندبها واحدا بفرصة فيه فعدته الخاصة
التي تتدر بها وحسار مواضع حر ، لاشت فى أن أهلاطون كاد لا يكون أهل بعدا
عن الوصيات فى زمانه حين كان يصاد برجال سياسيين بمره منه حين كان
يطلب بالعدل للدين . لاشت فى أن الورع حتى فى أيامنا ليس هو المفضلة العادية
لرجال الدولة . وأكثرهم ما ران بحاجة من لدروس لى كان يلقب أهلاطون على
مواظبه منذ اثنين وعشرين قر . عبر أن يصاده التى حاسب بها السطوة ما رلت
حقه ورن كان فى يها ب يتكرر السياسة "تدبيون" وأمثله عظم الرجل أحمين
تشهد بجمعية عيسوف . فإن نفوس وفرعس ولاسكندر وهصر وشركان
وهديون وأمثهم لم يكن هموم تسأثرها شفعة . وفدكات وطبيهم أكر كثير
من طمعهم أهل يحب أن يعمل السطوة . لأحيى بى لجمعية أوامرك لذين آتوه
لا لجمعية أوامرك لذين آتوه . أو بصدرة حر . ب سباده لأمة ، ذلك المددا
الأساسى للدين تبر الحرة ، ليس أمانة شت حر إلا لك القاعد . وفدكات الجمعية

التأسيسية لم تزل أفلاطونية حين أعلنت أن القوة العامة إنما رتبت لمنفعة الجميع لا لمنفعة الخاصة لأولئك الذين انتموا عليها .

من هذا المبدأ الثرى نتج نتائج عملية في غاية من الأهمية تنطبق على جميع الدول بلا استثناء . لم يجب أن يكون السطاح^٥ جواب هذا السؤال لا يمكن أن يكون موضع شك ، السطاح من هم أحق به وأيا كان مع ذلك شكل الدولة السياسي ، وأيا كان دستورها ، فإعدل يفرض لا محالة كما نفرض منفعة المجتمع هذه أن يكون الأذى الذى يوجبها أمر هذا الشعب المحضير هو كذلك لأحد رعاياه . من أجل ذلك كان أفلاطون يحدد الملوكة أحياء شرهه أن يكون ملك . هذا رأى مقدس ، قادرا على أن يرفع بينه رحمة حارمة ذنب الفصيح الشريف لدى وكلب الله رعايته . ومن أجل ذلك كان أفلاطون ، ليصل إلى حسن حال رعايه ، قد يقبل حتى البر الوقتى لطاعة مسيبر ، هذه العناية لخدمة الخير تقبل جميع نتائج حكمه والقرارات الحارمة التى تعد لدولة أن تحدد شعبها . ومن أجل ذلك صرح بخصوص بنسبته يذكر حكومة . لأرسطوطله التى اسمها ، باسم ملك كادوس ، كهيل التنصير ، والعصيلة . لقد استهوى أفلاطون أحياء ، إذ آمن أن الشعوب لا تسعد إلا حين يصير رؤساؤها فلاسفة أو حين يكون فلاسفتهم رؤسائهم . فقد صرح أن يحدد فى هذا التفكير ، لئلا ليس إلا منفعة حسن التفكير بالحرية ، صرح من مطالعة دافهم الطمع ، أو أنه رغب كان صرح ، من سدة الفلسفة كأى كان الفلاسفة تيرا يحب الحكمة ، وكأى لم تكن الحكمة أحدى على سلام لدول صرح على سعادة الأفراد . وفى حق نفس عند أفلاطون ، إلا حكومة واحدة هي حكومة الأحياء . هي الأرستقراطية ، على معنى حقيقى هذا الاسم مسعود . أما الأخرى أية كانت اسمها لا تكاد تستحق اسم حكومات . لأنه نفس من حكومة حقه

(١) د - كتاب السياسى لأفلاطون ص ٢٥٨ من ترجمة كوراك . وعلى هذا المعنى الأفلاطونى يجب أن تفهم كلمة الأرستقراطية فى علم السياسة . ولقد خلط متشككونا ، إذ لم يفسدوا المعنى واضح لغة الدابة . فلم يتكلم على الأوتقيرات إلا بعبارة لا صريح صواب

إلا تلك التي فيها تكون العظمة وسفل مستودع القوة العامة والمتصرفين فيها . وإن الحوادث ، كما يحلوها التاريخ ، قد حدثت في الكثير لأعجب نظرية الفيلسوف ، فلم تكن الأمم ترى على رأسها دائما أولى رجال ذلك . لكنه لم يكن قط شعب حر لم يفعل كل ما يستطيع ليحعل الأهلية وحدها علة الوصول إلى السلطان كما يريد أفاضلهم . وقد يشرف الحكومة البنية أن تعني ، شو لبها احداقة ، بأن تكفل أحسن من كل حكومة أخرى إعطاء السادة للوطن الأكرم من موهم لتعبده . إذا وطرفة أفاضلهم حقه بقدر ما هي دافعة لو أنها مع ذلك كانت أسير صعوته في التصديق وأهل بدرة في الوجود .

نتيجة أخرى هي : لم قلها من الخضر ومن الحكمة . إلى أي الأيدي يسلم السادة ؟ فهما كانت تلك الأيدي هبة وقوة إلى التصديق في أن تتخذ الصيانات من لأخطاء وسوء لاستعمال التي ركبها الصمم الإنساني ويمد لها في الأعداد . إن الأعيان الأنصر ما تكون ليست دائما نقطة . إن الحكمة مهما كانت يفعتها يدركها الإعياء . ومهما تكن الثقة التي يستحقها رجال الحكومة فلا يزال السبل لآمن أن يوكل لأمر في الأنظمة . إن حوادث السلطان أيا كان لا تكاد تدوم . ومعاطة شؤون ، وهي من تسجلة والصوماء على ما هي الضرورة ، لا تسمع دائما حتى تغير العزائم استقامة ونجوبة . إن تيم الحدود الحقة بما ضاعها . متى حينئذ ، متى أريد بدولة سعادة وبقاء ، أن يتخذ من علو السلطان معه . فأسس السلطان على مبدأ واحد تمريض له عم قريب لأن يحور هذا المبدأ حدوده ويعلو في ذلك يودي به عبوه . لاشبهة في أنه ينبغي دائما أن يكاف الأختيار إدارة المصالح العامة . لكنه يسعى أن يكون جمهور من تختم وعن تيمهم وعن تيمهم ، مهما كان مسخط لمقام عهم . محتفظ دائما بحقوقه ، بما ستهاله تلك الحقوى من لإمر طات حتى في الحير حيث الفصلية قد تضي عن نفسها إلى لإمر ط . فسس من الحكومات ما يعذرله البقاء . لا حكومات امعية . فقد هلك الصبين نفسه في إيران بسبب السلطان لدى سس له من حدود . وفي الطرف الآخر لم تكن دمع طية أتب حكمة بعد .

هاهنا الحرية التي لا وازع لها قد اتحت إباحية يؤسف لها، وهناك طاعة الرعايا العبياء قد ولدت طغيانا شديدا . وبين هذين الإفراطين كانت إسبرطة المعتدلة ، وعلى هذا كانت هي الحكومة "الأفضل والأولى" . طمأينة . غير أن إسبرطة عسيما لم تعرف أن تفهم مبدأ الخصب إلى ما يسمى من مدى ، ومن الممكن قراض دولة يكون فيها السطان أكثر اعتدالا منه في حكومة إسبرطة . وإذا بحث فلاطون عن هذه الحكومة العادلة ، ورأى أنه لم يجدها ، فكأن ليس يجد عطية أنه قد بحث في أمرها ؟ وهذا التورن الحكيم لعناصر الدولة أنس هو المرض الذي رمت إليه الجماعات المستتيرة ولا تزال تتابع خطاها نحو حتى الآن ؟ من أين جاء معظم ثورت إن لم يكن من إفراط سيطان لم يسم لبعض "الأندي" ؟ ألم تكن الحركات قد رزلت في غالب أمرها ، بأن صارت طبقات الطبقة وشيكا حاديه بحكم طغيان الأشياء " أو يستند تأثير الأبق ما تكون هي التي كان فيها ، لا عدل لمصنف للسلطان أشد متعمر سواء أصاب ذلك من رده الشرع الحكيم أم من الاحتياج لمعاني لشقي الظروف " أو لم تكن مسخرة ورومة من أكر الأمثلة على ذلك ؟ وماذا تفعل الآن الشعوب لأرق مدينة في أوروبا ، إلا أنها تخطى حكومتها حين يقومون بتعديلها القواعد لمدينة والسبيحة التي جعلها أفلاطون ركا لاستطاع يدي يريد أن يسمى ويؤدى وحده لاحتجاجية " ولقد أوصى حكام بعد أفلاطون بضرورة تعديل السطان ليصبح "أقرب" فوي بحده شرعيا ومنظرا . لكنه هو وحده يدي فهم هذه الضرورة حتى فهمها لأنه هو وحده يدي قد عرف "روابط الحقبة بين الاعتدال في مبدأ الدولة وبين الاعتدال في نفس الفرد .

غير أن هذه الصيانة لأفوق على قوتها بسبب كافي . من يلزم أن يصف إليها . ما دامت تشمل السطان كله وتحمده من حيث لا يشعر . ممايات أخرى أشد نداهة وإن لم تكن أشد حرمة . من أوثق الواب لذين إليهم وكلت لمدينة أمر السطان يجب أن يؤدوا حساء عما قد يستعملو السطان فيه . ونظر إلى أن جميع المواطنين مساوون من حيث هم مواطنون وقد شاركوا جميعا على

سبب مختلفة في تعاقب الحكام من الشيوخ ونفواد والكهنة إلى مساعد البوليس
لمدى فإن جميع الحكام بلا استثناء عليهم أن يبرروا إدارتهم أمام أولئك الذين وكلوا
لهم السطون وحملوا أمرهم هذا عنهم إياهم ، وهذه الرقابة الشديدة نفع في أوقات
دورية ومفردة . ولا بد أن تكون العقوبات التي تحرى بها الذين اقترفوا الآثام
معينة من قبل ومطبعة بحسب الإحراجات حسنة بالقانون . إن مسئولية السطون
لمرتبة على سائر المراتب تحقق انتظام الإدارة . ومتى كانت حدية كما نرى أن
تكون فإن نرى عن لوصف العامة ذلك لأصناف الشعب التي تحاطر أشد بمخاطرة
مخاطرة حدود السطون . رد على هذا أن هذا سطر مربة ، هناك الحكام على
حدود الحب والموطى على حدود الرقابة في آب واحد . متى كان الأمر
كذلك فإن أخشى لمشروعه والمسكافة من عرب ومن آخر تجعل نفوس العرب
على نقطه نامة . كل دونه لا يكون فيها مسئولية عن السطون مدعومة من قبل
ومظمة يشعرون نفسه يجب أن تعلم أنها أصامت نفسها ، لإصلاح مجاوزة
حدود الدورية ، إلى المصادفة وإلى علف الثورات . وقد اعتاد الناس أن
يتلافوا الشر حين لا يسمع التلاق ويبتعدون عن أنفسهم الصاء حينما يمتلئهم حمله .
بكن خبر هو في نفسه لا احتلال بفساد بمرصه لأنه لا تمكن السلامة منه تلك
العلاجات مروعة إلا أن يخرج خصم الاحتمال على حروجه كثيره كان قبل من التصبر
كافيا بنافاة السهولة في اجتثاثها .

وذلك أمان أكبر من الدولة بأسرها ، ومن شهوات العامة ، كما هو أمان من
خطأ الحكام . وهو إنشاء جمعية خاصة بها بأكمل رعاية الدستور وحفظه .
مناصب أبواب تلك جمعية رفعة المقام بيد الس وعصبية دون سواهم ، فهي
تجمع كل من نخوته لمدرسة من الحكام أولى الخبرة . ولا يكون لحرس القوس
أولئك ، لا مهمة واحدة ، هي مع ما عسى أن يعترى مبدأ الحكومة من صوف الربيع
السرية التي هي بيد الوصف بحومة النتائج ، التي يمكن أن يعترى مبدأ الحكومة
من الأمر فقط بتعدد الإحراجات التي تصرفه مباشرة من هذه الإحراجات طاهرة

لأعين الناس جميعاً، فكل المواطنين الطيبين يهتمونها ويوصونها، لكن في الإحراجات والقرارات اليومية ميولاً عميقة وتناجح بعيدة لا يكشفها أنصر الناس مواقف الأمور، ولا تكفى في أمرها الوطنية ولا الاستقامة، لأن تلك أخطاء قد ترتكبها الوطنية والاستقامة نسبة إن لم يظهرهما عيب الصبح لصبر. فبدم حينئذ أن يقوم بحاجات السلطان الفخم بالأمر، ما بواسطة أحكام و... بواسطة الجمعية العامة هيئة في الدولة لا يلى الأمور التعبدية حكم من مبدأ دولة المدى هو مصدر الحياة في المدينة بأسرها ويحافظ عليه حد محافظة أن تحسه التأثيرات التي يمكن أن تنمى نسوة. حراس القويين هم سلطان مدى يحفظ لدولة من شر المواطنين الذين قد تصدهم حريتهم وحكام الذين يدعون في أمر التقدم موقوفون إليهم ولايته يمكن أن يعرضوه لأخطار يست أهل إفساد

على حد فأركان السعد، على حسب أفلاطون، هي أولا العدل ثم العلم الأعلى للدولة كما هو للمرد، ثم نزهة والمعرفة ولاعتدل وحسبولة وحترم القانون.

وإن سقراط مكتوف على هذا الوضع حين عده أن يعرف خلافت التي يجب أن يعاها مع مواطنين. فديا كل لمواطنيهم روابط الأصق ما يكون والأحسن ما تكون، وسوء، أكاو، حكما، ثم محارين، صاء أم راء، وهذا نشا، جميعا من أرض واحدة واتحدوا، وط "هو منهم وهو مرصهم لشركه، فيجب عليهم جميعا حمايته من أيهم احترا على دي حه. ولأنهم جميعا خرجوا من أصل واحد فيجب عليهم أن يعبر مصهم بمصا إخوان". (القويين ٣ ص ١٨٧ من ترجمة كوران). إن الله في أوامره العلية يتى لا يدرك أسرها قد مرجع الصانع المختلفة للباس الذهب والفضة والحرير و... وهذا تميزا وساء يدعو بعض إلى السطة ويدعو الآخري إلى الصفة. فالمدينة التي تظم أمورهم على هذه المروى التي ليست فقط من صنعها بكل، بل هؤلاء السعد الذي يدرأمرها، وإلى أولئك الأصحة يدعوا عيب وإلى نزع القيم سمقاتها وتعديتها. ثم بعد ذلك يمكنها أيضا إلى حاب هذه المروى في الفصل التي هي رأس المميزات

أن محصن آخر لا ميرة هم إلا التروء . تلك هي الصواب السيدي ، الذي ربما
لا يكون له نصيب من راحة الاضداد ولو أنه ضروري . وعلى الرغم من هذه تقاير
التي تفرها الجمعية ، من على الرغم من تلك التي تأمر بها مشقة الآفة ، عديمة
لا تكون إلا أسرة نعصدها أحسن يجب أن يشعروا على التردد بالترحم الأحرى
بهم . من لائحة لاحتاجة إسماء هي الإسم . وإن أطلون الذي بين هذا
ليبدأ العظيم يدعى الصراحة يكون قد سبق لمسيحه بأربعة قروب . كان الناس
جميعاً في نظره حتى أولئك الذين لم يكونوا أحراراً قد كانوا أعضاء للدينية . من هذا
السابع لاحتاجة تسليح شائع حسنة . فمن ناحية يطبع المواطنون طاعة مخلصه
للعواين التي لم تسبق إلا للخدمة العامة . وهذه الطاعة فيها تصوير مقياساً لفضيلتهم
المدنية وأول شهادة على كفايتهم لوظائف الدولة ، ومن ناحية أخرى يحكم قوامون
على إحول هم «سم العدل بسطوع» وأكثر الحالات ألا يستعملوا إلا الإقناع
ونظف منصفه . من يدعون هذه مهم كانت مبدته قبل أن تأمر ونص
بوصح الأسماء التي يجب على «هو يندى» نص «الإقناع» هل لا كره ، حتى
المعونة «ب» ما كان محرجه العدل لا يصدق أنه دون أن يقرر نفسه على «ج»
«نوصيه» شديده التي تكون قد قدمت بين يديها من قبل . والمخلة فاستعمال
معونه من يكون ضروري . يصير مشروع لأنه قد تمركز على العدل ، ذلك قانون
بدولة لأسمى مدى لا يجوز مدى حده . «عاشق» لمسير يلزم «ب» «هو طيب
أن يحسن العمل على رغم هذه مهم . في ذلك شأن الطيب يرى «مرضى
مدى «عاشق» العدل خاص بمراده «عاشق» هذه لأحول هي من البذرة عمكال . من
عمل موضع نطق هو على العموم يصير «يوحدت» التي عليه أداؤها ، إن
مرضى «حتى عاد» «دول» لأدوية حتى مؤمنة . «هو» بوصف «بكاسة» من أولئك
لمقربين «عاشق» الذين لا يستعملون «أند» «لا» «نظر» «سهلة» لولاية حروب
وعسوة عوص . عن هذه الصريخه مردوخة التي مع المعون قبل أن تقيد ، سبق
محكم ومحتج

إن السعدان القائم على قواعد ناشئة على هذه النحو تعاديه طرائق من هذا
الضرار منشعر إحساسات طاهرة وقوية على مثل هذا الأمر يستطيع ملاءمة أن
يعوم عهته البنية . وإن عزم من رجل الدولة لدى يعظم نفسه حق فهمها هو
حل غاية . خلا . إنما هو أن يجعل المواطنين بقدر متعاضده موطن فضاء .
وإن مصائل التي من وجهه أن يشتر فيها بالقدوة الحسنة التي تعود به والمصالح
ثم إنما هي العدل والاعتدال . وقد يكون التسعة قد علمته مقدار هذه المصالح
في ذاتها . وإن بحرية الأمور ، إذا حقق ملاحظتها . تكون قد علمته أيضا ، فأحسنت
تعليمه . ولا وسيلة لسلامة الأفراد ، لا جهد التمسك ، وما كانت سلامة بدولة
أصعب من ذلك ولا ناشئة من محلا للشك . وما لسبيل إلى ذلك ، لا وصحة وأمانة .
إن هذه الصراحة التي تشيد بكركها ، خصاء سياسيون ، والتي هي قدره في نوع .
وإن في أكثر الأحوال حاضرة وأتمة ، لا يمكن أن يكون هذا موضوع ، مره
الموضوع . إن رجل الدولة لدى لا يعرف أنه "دني" منه أن يتخذ حق ومنه
ناصبين صاحبين وبين من شأنه أن يرق له . به لا يرى أنه يصير مصدقة لديه
ومصداقته بدنه مما . به يس ، لا مصداقيا ، أسلم أمره ، إن لمصداقات وسوق
الأكاذيب وإن الإمداد في تناع نشوب وإن جميع أخطار الخصوة الشمة .
والخطيب الحق هو من كل شيء . ذلك الذي يمكن أن يعرف كما عرفه في بعد تلمبه
أفلاطون فنص رومة " حرمه أوتي حسن بين " . والخطيب لدى بقدر
إن هو عند أخرى ربما يرعى طمعه أحياء . لكنه بقدر ، هذا الآخر معصب
والمشكوك في أمره يبعد في طريقه حر . تحر لا يعميه ألب وهو احتفال القلوب
مسيره والتموس الشريعة جملاء . السياسي الحق يضدي مقاصد مختلفة أيا اختلاف .
ومما أنه لا يك في فسه البس إلا مصغه وحده هي مصغة القسبة أنه لا ينظر أن
الدولة يمكن أن يكون به غيرها ، كبر حجم لمديه فضلا به ، ولا يجه إلا كما
الأخلاق . ولم يك سقراط ، حين من لرجل الدولة واجباته تلك التي هي ، على خلافها ،
غاية في البساطة ، ليجعل أنه بذلك بشر أقسام حذاق أهل زمانه . وقد يكون من

المحتمل أنه يثير انتقام حدى أهل رما، إذا أصغروا إلى صوته مصادفة . غير أن
 مفراط على حكمه المعصومة يستشهد بأحداث الذراع ولا رحمة في شهادتها . كيف
 أن كثيرا من رجال الدولة المشهورين الذين هم مع كونهم فيرستسطينيين بل كانوا
 موافقين طيبين ، قد استعملوا لستفان حتى تم منهم انشعب يدى كانوا يحكمونه
 شر اسعاف " فمستوقفس قد هي ، وماتيدس حكم عليه ، وسيمون عرّب ،
 ومرفيس حر من ملايته إلى مجلس الحكم ، وكثير غيرهم . فكيف نخدع هؤلاء
 جميعا ، بل قد أخذت عن ديث العلم الخطير الذي كانوا ارغموا أنهم يعطونه ويطفونه
 وعوضا عن أن يحصوا مواظبيهم أخيرا ، كما كان يحب عبيهم ، بل كما كانوا يصولون
 أنهم يعطون ، لم يفعلوا منهم إلا موجدات مفرسة مسعفة دلتنا أن نزيد على
 عدتها وأثر في رؤسها لا عدل ولا عرف تحمل ولا رحمة ، في حماة من صرع
 وجوب كمثل ملك الحو ، بل حتى يصعب فزاد جهلاء صرافة للدليل و بروس
 مع أنهم قد أخذوا على عوتفهم أمرتروا حسب وسلسب . ذلك أن علم سياسة
 على ساطنة وظهره ، كما تتصوره الحكمة ، هو شيء عزيز وادر على رعم دروس
 لأن يده أحسن الذين يستدرون لتعلمه للامتهم وهرمهم . ففس إلا قيل
 من الرحمن في بدولة ، لا يكادون يردون على أحد ، بل رما رحمن واحد ، هم الذين
 يفسدون على قيادة الأعيار ، لأن قليلا من الناس هم الذين يعرفون أن يفسدوا
 أنفسهم . وفي حق يجب على الـ من أن يكون مفسودا قبل كل شيء ، بل حكمي
 بعد رما ، لأنى لاس أن يمكنه ، ثم رة على جهود طوينة محصية ، لكن في الواقع
 وفي أعين لأجل من الساسي إلا سفسطيا ، والمواضع الدرة ، مواضع الوحيد
 يدى يمكن أن يفسد الدولة ، غير ويحبها ، ليس في أغلب الأحيان إلا محبة
 للشهوات ، المحبة التي لا يند رـ فيها والتي كان يمكنه أن يستل أمرها في إخوانه
 كما غفل عمره في نفسه . من السياسة ليس من التقيد ولا من العلم على
 ما يفرضه جهن عامة أو على دبطه رجل بدولة في جيلاتها . بل من لدرس الذي
 كان يعبه مفرد على تمهيد السباد ، بل أوى داسة أن سقوه وأن يتفعوا

هـ. "يحب قبل كل شيء، صديق أن تفكر في اكتساب الفضيلة أنت وكل رجل يريد ألا يعنى نفسه وعمله من الأشياء بحسب بل أيضا بالدولة وماشؤون التي هي للدولة". قاعدة عميقة قبل كان يصحى إليها أهل أتيانا لا شئت وحتى الآن لا يكاد أحد يصحى إليها أيضا.

غير أنه، كان سببى إلى صبا من أمر إدارة مواطنيه وتغيير ما بهم فلا أصل من أن نجد في المدينة حرا يستطيع أن يطعمه على ما سعى ويكون ما به من أصل صالح نوة لما يكون في مستقبل الدولة ذلك الحرة هو الصعولة، والتربية يكاد المرء يجعل من الإنسان ما يشاء، لأن التربية تعدل كل الخوص التي ينجى بها كل منا عند ولادته تعدلا جوهريا ودون أن نكلم على هذا الأثر اعنى القوى من التربية، لم يعمل، لا لا كثرة صانع المدرس وتحميه، ما يكون قد أدت للتحسين خدمة عملى وأتمت بهذا حيث المشيئة الخلفية للمنايا الإلهية، إن التربية متى أجاد فهمها، رجل مدونة الذى يستطيع أن يفسح تنصيره أمدا بعيدا، تكاد تكون هي النقطة الوحيدة المهمة أو بالأقل نقطة الوحدة الكافية، معصية "تصير رجلا الدين مسعدوا بفتح حسا أكثر كالا ومواطني أكثر جبر على سقوطهم، بل هم فوق ذلك يستولون للعلم أولاد يرددون أن يكونوا حرا من آباءهم". وتفسير الدولة عندما إلى لارتفاع في مدارج السعادة والفصيلة، وذا ليس في خدمة نفسه وأخيه، أو شأن واحد أحق بحس الرعية ولا أدق المنايا من التربية، بين مدته أن ما يحب على السطون الغنى أن يصوره قبل كل شيء، هو عوس مواطني مسهل، ذلك بأن النفس وحدها هي التي هي أوسط ما عمل لى مدونه لا يكون لرجل ولا لدولة شيئا مذكورا، عرف الرخصة المدنية لمطعمه (الحمار) نعمل في التربية مركز عظمى، وإن يث زو، لأنها هي التي يسعى أن يهدد للنفس الالة بعانة لمطبعة من جسم سليم وقوى، وفوق ذلك فإن التربية تمت، اضطراب لتسع الحسنيين جميعا، ولا تحذف تربيته نفسه عن تربية الرجال شيئا كثيرا، وإن كان بعد ذلك ما يختص به النساء، ليس هن من حاجة أيضا إلى نفس مسخرة وحسن قوى

ليس الحكمة الأمهات وسلامة أديهن من أثر في قوة أولادهن وعقولهم " مهم
لسعادة الدولة وقوتها أن يكون رجال والنساء على أسوء أماني على أكل ما يمكن
أن يكونوه . أما في تربية شدة فيسعى أن يكون مربوهم على أكر فسط من العلم
ومن الفضله . بل في أحكم من يكون من الحكاء موكل هذه الوديعه بنفسه .
وإن لأطفال حمد سنعثون على سوء هتم حاكم لمكلف تسيير هؤلاء
لأشخاص المنابر . وهم تلك الصانع من لذهب التي صحتها القامه هي
الأحق بالصلاب .

لا يمكن مع ذلك أن ساعد من نفوس لأفعال وبين كل ما يمكن أن يكون
طهرهم . لا تكفي هذه عقولهم سور العلم وطعمهم على الفضيلة . صانع وصرح
لأمثال . من لا يدقوى ذلك من أن تتى فهم أصول الدين التي أودعها
طبع قلوبهم حمدا والتي منها تظهر الاعتقادات القويمة التي تصل بين المبره
وبين الله . إن الله هو الأول وهو الوسط وهو الآخر لجميع سكان . به لدى
الاس لدين حقيقهم هو انقياس لعدم جميع الأشياء . وبين الإيمان بوجوده هو
أساس للعقائد . هذه المبادئ الكبرى الضرورية التي يجب تثبيت الأولاد بها
والتي بنها انتشار . إن كان حكيما . مجمع ما يديه من وسائل للبر والعصوة في أسس
لمرخص . هذه العقائد نسخة بعد ما هي بآفة . وبها تزد إلى عقائد ثلاث
وجود لله ورعاية وعبدية . الذي لا يلحقه مل . بدونها يصل لمرة بالصدقه في هذه
الدين . إذ أسلم إلى تراءت . من عيادته تهو له وحجته . به لسكر نفسه ما دام
لا يعرف من أين أتى ولا ما هو المثال الكامل المقدس الذي يجب أن يروى نفسه
دائما على الاقتداء به والتوكل عليه . وليس للدولة من قاعدة قوة ما دمت لا تترك
في هذه القاعدة . ذلك بأن تعمل بموجب حياة لدولة ونظامها لا يأتي . لا من الله
لدى هو ضمه به في جوهره لأدي . بمعنى أن الدر مد السنين الأولى لدر
هذه العقائد المقدسة في القلوب جميعا . بل القلوب نفسه لا يسعي أن يهمل بعد
ذلك أن يدعو إليها لإفادع أو بالعصوه أو أشك دين يسومها وتركيزها لعدم

في الصدور الضعيف في أنفسهم أو سوء في أخلاقهم . كل تربية يست ذنبية
 قصة وسطه ، وكل دولة يكون مواطنون في معرض عن هذه المسائل الكبرى
 أو عجب عنها فذلك دولة توشح أن تهلك . من لأمر ، كما قد يضل الناس
 العاصيون ، أن يحدو في الدين آلات يستخدمونها للحكومة ، كلا إنه للجماعات والدول
 حاجة وأكثر من حاجة ، به أكثر من صدمة بصدمة ، بيد أنه ذو حدس تعال
 يستخدم منه . ليس قد تولد من سوث مدى لا ينافو للعقل الإنساني ، به في صورة
 مختلفة للعقل الإنساني الترحان الطبيعي المحض ولا عمق ما يكون غورا . إن الإنسان
 يقدم الألهة كما يحترم آباءه ، إنه يعبدهم بأنهم اليبوع المقدس جمع حيرت ، وعن
 الخصوص للفضيلة والعمل ، أولس محذور الحد في وجوده فكذلك يكون كفرا ؟
 بدوه ، كما يصحها أفلأطوب ، هي إذ جماعة من الناس منذ وبين أحرار ،
 يعملون شركة بينهم وفصلتهم ، ويتصور جميع بدور لإقية في تطوى عنهم
 نفس الإنسان ، يرتبطون فيها بينهم بأواصر الأخوة ويطعمون ، لقاء النظام في المدينة ،
 الحكام المستبشرين أولى الزينة والحرم بدور عمومهم لمه رؤسهم ، يعصمون
 " للقوانين التي ليست إلا قواعد العقل ذاته " . عندهم تربية مددعة على جمع
 الفضائل وعلى جميع العلوم ، يقصون حياتهم مقدسة تحت أيمن الآلهة

يكاد يكون غير ناهع أن يقال إن الدولة القلانية التي رثت منه السلام لا تعذر
 ودونها ، لا تحت عد حيرتها ، لا عما يشهدها من ربحه في السلام ، على أنه يكون
 ذلك على استعداد للحرب يدفع هجوم غير ، ويكون حاتم وهم على استعداد ليعمل
 ما يطلب من لتربية راحة الخمسة وندارات العلية وثقيل ، يحصر على قدر
 ما يؤتى الشهادة والوصية مهم أكثر عدد أعدائهم . إن مدته لا تجعل من حرب
 الفرض الوحيد لهمها كما قد فعلت الشعوب ذوات شهره " بل يصير كل ما يخص
 بالحرب تمهيدا للسلام لا أن تجعل السلام مهدد بحرب " ونسب الخصومات
 مع خارج بقدر ما تنق الثورات له حية بغير ، ولأنها عارمة على ألا ترتك
 أحد مصداحو الأعداء فهي تتعدى من نصف تعرض لدى يحمل لدول في حال

عن حمل السلاح ، بل ليس عيب إلا أن يدفع عن نفسه بكل ما للقضية العدة من قوة إذا حاجها مناصيون ظالمون على رغم ما لها من الفضائل

ذلك هي تقسيمات أريستو لسياسة الأفلاطونية . أسس مؤلفه خلق والعظمة وخصب . وهل في هذه سياسة البينة حكيمه شيء ، بل وهل بها من الجبال شيء ؟ وهل هي لا يمكن تصغيره إلا على المدينة الإغريقية التي فيها ولدت ؟ أولئك أن نظرهم سوف قد امتد لي وراء لمدة الصفة التي انحصرت في إطار عمره . إنه لم يقصر على العلم بما كانت لدون في جمهوريات ، بل هو إذ يسمى بغيره ، هي بدولة في ذاتها . قد وجد مدح أن يكون بغيره ، بل أن هذه لمادة الصفة التي سماها لإسبانية على ما شاء الله من مسرح به . ومكان هؤلاء المتأخرين بغيره الذين يسمون الأمم يتبعون بلا تقطع نهاية بسعد دائم آدمهم ونواهم بغيره بغيره . فقد كان أن مثل الأعلى عند المسوف هو حقيقة بغيره التي مكسب . خفاءات لإسبانية شتاء فشتاء والتي تضمنع بها على نصب استدارتها وقصتها . إلا فليعلم حق العلم أن هذه هي الوجهة الكبرى سياسة أفلاطون . وهذا هو لدى بعضها حادة ويوصي بها بغيره حكما ويوصي بها أكثر من ذلك تفكير . بل بدولة ، يتحدث الناس عن أحلام أفلاطون بل برده عقول كبيرة أحياء و إنسانية . بل التصرخ بأن هذه المدد في المعجبة أحلام وأهل ليس فيها ، هو حقيق ولا قد لا للتصديق من بعد نفيسوف ندى له محمد أن كان أول مستكشف عب ودمع بغيره . بل هو بغيره أن العبد ونفوس والعصيلة هي عند الناس أسماء خرف . بل هو بغيره نصيحة لإسبانية وبغيره ولداسة كل تلك التي نعد من حيث لا ندر . بل ونفوس هذه النموذج المقدس . وبغيره السياسة الحقة هي تلك التي نفوس بغيره أكثر من غيرها . وبغيره المذهب لأحاديثه والحكومات إنما سدهور بغيره اشتداها . بل بغيره حورى سقراط هي بغيره أنى جميع المبادئ نقاء وأقبلها للتطبيق في العمل .

هذا يعبر علينا أن نتعلم من علماء هذه النظريات التي لا عذر علينا في هذه
 التطبيقات التي حاولها الفلاسفة ذاتها والتي هيئات أن تنطق على معاصده
 خاصة شيوع الأول وشيوع نسب والأولاد وهدر الملكية ولتربية الرجل
 الحسن لم يقدر له نصيب ما قدر للرجل الخ كل هذه النظريات قد قدمها
 أرسطو منذ اثنين وعشرين قرناً قضاها من ثم بتأثير قده . ثم كان أن عادت إلى
 ظهورها أكثر من مرة تحمل كل ما من طلائع دون أن تكون لها رتبة الأسلوب
 الأفلاطوني . لكي تسمح له عمريه أرسطو أن يقول إن هذه النظريات ليست
 هي بالضبط مياسة أسناده . لا شك في أنه من الخير قياس أمثل هذه الأحكام
 ولو أن ما وضعه لهم من يومه سمع من نشرها بعد الطي . ولكن كان حرج
 أن تمر الخدائق الخالدة التي يمرها وهي على رأي ، نتموكل ست لأخطأ .
 فقد وقفوا عند هذه الجمهورية لمثالة التي رسم أفلاطون في صورة غير مسهورة
 ولا تامة . غير أنه هو نفسه ، وهو لم يلزم التمسك السقيم على ، هذا ينتمى إلى أكثر
 من مرة . فهو يتكهن بما ستنبه من الاجتماعات من كل نوع ، وهو يفهمها
 بلا عطاء ، ويد كان يحكم حكومات رمدية بعيدة عن المثال لدى نفسه ، فهو لا يظن
 كدث أن حكومة جديدة التي يترجى تحقيق ذلك أمثل تمام . فحرص المشر
 للجمهورية ليس ذلك من الوقعة كثير أو هيل أو ممكنة كثير أو قبيلا التي
 لا يشغل معرطها إلا عرصا ، بل لموضوع الأول والأساسي للجمهورية هو
 دراسة المدن مبعدا في نورد وفي الدولة . لا شبهة في أن معرطها نظر أنه أيضا طبع
 العلم في هذه الحكمة لمثلية في يصنعها ، لكنه يشعر ونعريف أنه مرة
 أنه يمكن أن يجمع في هذا نموذج لدى حكمة كثير من حركات ومن حكومات
 أشد ربحا من فعل ، والقصة الوحيدة التي هو فيها وثق من لا يصل هي طماع
 المعدل ومصادره الاجتماعية . أم تلك النظريات ليست محلا لتأقننة بل هي محل
 للاعجاب ، وقد أمكن فتحصل موضوعا للسعيد بأحسن من فعل أفلاطون ومما صحت
 الشعوب التي لم تعرف أن تنفذها .

ومن سادع أن يزيد على هذا أن أعضاء القيسوي كأخطاء نفوس
الكثيرة تأتي من العنوي لمدنى فاصلة إما لا تنوله إلا من لإراط في خبر.
وكان يريد شيوخ لأهل ولأولاد النساء فحدث تقريراً وحده لمدينة على
أربع ما تكون من القواعد وقد يظهر أن جاء موطن بعضهم لبعض مريته
عظمه القدر في حد أنه يريد ألا يعمل من مدسة لا عائلة بل فرد عصي واحد
إلى مطاعه . فهو يهدم الطبيعة بسبب و سكره لأجل أن سعد مدونه . وقد
كان يريد هدم الملكية فحدث على خصوص في حق محاربين الذين لا يكون شيئاً
ملكه خاصة وندى من أهم يسرهم حد . لا حب الخصيلة والوطن حالاً لا يشعه
شيء هم . نعم . نزلوا طين تبعه تامه فلا يطعن على أولئك الذين يحب عليهم
لدفاع عنهم . به يعلم كل ما صدر الشريعة حتى تحمي مدينة على بدالة . به هدف
الطعن حتى من رحمن الذين يجمعون بين أمم العلم والفعل وبين نفوة إلى تكملها
لم الأسامة . به يريد هذه الأسس في جمهورية فيها خربة بحكمة منظمة
هي وحده التي فيها محل على يدوم . وأخير يد كان يريد أن يؤتي النساء تربية
عسكرة ما كانت تطلات لإسيرة لحسب . ويد كان يريد إنشاء تربية فلسفة
عمل من أرحم من هو كعبه . فحدث أنه تمهد من طبع المرأة معنى عنة في السمو .
حدث كانت مرأة متحطة لمقدم في رداء أولادهم . فلم يكن الحب مقتصراً بين
حتى في رعب القيسوي "عقدت بدهرت . ولأنه يريد أن يرفع قدره من
هذا لا يحسد . فحدث من العنوي أمره في ماوراء كل حد . وحين يده هكذا
"فلاطون في هذه السبل والعرض ندى يرى إلى دون أن يصبه لا يرى عرضاً
شريفاً ، فإما يرى إلى وحدة الدولة أو الحرية المدنية أو كرامة النساء

حدث هي على تقرب الحقائق الكبرى في تحيد مياسة أهلاهم . وحدث هي
أعضاء الصلاوات التي يذهب روائها . وحدث على تلك الحقائق وحدث الصلاوات
عص الفعلى من أفلاطون لم يكن يحبه إلا إلى العقل لكتشف لأركان النافذة
للساكن والصور لمدينة التي يفتها هذه الاحتياج . هذا لمخط قد حمله على أن

يلاحظ أحدث النسخ الإنسانية قبل كل شيء ، فلما عرفها حق المعرفة في الفرد
 استطاع أن يسفل إلى الدولة القسريات لأساسة نصوصه التي أشهره عنها عم
 الإسبيكويوجي ، وحق إنه لو كان قد سمى في التحليل وأتمه لأدرك في طبع الناس
 أسس الملكية ولروح كما قد أدرك في قوعد الملطان ، وكان قد حسب خصوص
 في هيريات لا يمكن تأييده ، وقد رفض لقب إنسان في أن ترفض الجمعية
 عبر أن هذه لأخصاء ، مهم ، كان حصصه ، لا ينبغي أن يحسب عن خور في الحكم .
 لقد أفرد أفلاطون دافيد دون سواه ، وروح في ذلك ، وبأن السعد على حصصه
 في سنكتوف شمر ندى هو أظهر ، يكون قد خطأ في ، عفا ، خير بدى هو من
 أقل ظهورا والذي متى ووزن بذلك التشرذج عليه .

غير أنه إذا كان استطاع العمل على الخصوص هو بدى يجوز أفلاطون ، فبه
 لم يمسلم . كما يطرأ رأى ندى ، ذلك تحت لآخر لدى بعضى من تارخ
 ومن تحربة انصافى نظرات ومعمود أخرى . يعرف أفلاطون حق المعرفة
 حكومات زمانه وقد منحصر من كل منها سطر ثقف لمبدأ بدى به سنكتوف
 وبه تحفظ وبه تنكث . لأن الصورة التي رسمها لاسميد دوزف طانه في ، بر
 لأمعه صدر ما هي مصوغه . وحين يهرب هذه لأمع طور به بسبعة لأرجاء
 بعد نصف قرن في ثلاث وقائع قام بها ونعشاب ، دهنى مد صرو لاسكندر لمصوغه
 فيلسوف ندى تكهن بذلك وأعلن سر ذلك الصعف وقد كان مشعر "مسيولة
 المعجبة بذلك نتج . ومن جهة أخرى فإن رسم بدى رسمه أفلاطون بدى فقر طيه
 الأتنية في البيشة التي كانت يعيش فيها قد كرهه عشرين مرة ألوان صدفه وإن
 كانت محزنة . إنه قد وصف الديماغوجيين لأتنيين وصفاً صادقا كان من شأنه
 أن أحمطهم عليه ، لكنه فصل هذا "صدوق فند أصغر" مصور استعانة على
 أعراض الديماغوجين ووصفهم في جمع لفردون . وإن أفلاطون ، لدى يبحث
 في جمهوريته بمثابة عن سدوه خفة أى لسدوه سدسه مع عضلة المدسه
 والحرية الحقة أى الحرية نى تقوم على فصل والعمل . كان لا هم وراء هذه حرية

الصاحبة ولا تلك المسودة الصالحة التي لا تجدان لدولة سوى القوضى بهاجة كل
الإفراطات الشعبية ومحصن جميع الكدات السياسية إلى مستوى واحد، لقد نصر
بهاوية التي يتردى فيها وطه الذي "وهو محور هذه الحرية وهذه المساواة اللتين
كان لبقاهن بأيدي مفقة السوء" كان لا يحسن له عن السقوط، ولقد يشعر
لمرء من تلاعه الفيلسوف لمريرة أنه كان يقضى آلام لموطن لدى عند توقع مد
رمان طوبى ما سوف يحيق بوطنه من الأخطار يسبب عن ملأ لا حدودي،
كذلك يصيح المرء أن تذكر أي صفة قد حصها أفلاطون "دريغ" لاتحاد الثوري
وأي درس عظيم ستخرج منه، بما سمع أفلاطون من لأحدث نظريته التي
هي في الحق عميقة وإن لم تعمل بها إلا في سر عن سلطان المعتدل، أو بالأحرى
هو قد عررت تلك نظرية لأحدث وأهمها الدليل على صحتها، لأنه إنما
قصد قصد بيبيكولوجيا وعقل وحدهم لاستكشاف نظريته، سر أنه يعرض
على نظر لثنين بوصفه صوف لفساد التي زادت فيها حكومات الخائرة، أنها
لا تهلك إلا أنها قد جهت قانون لا اعتدل يدي قد أحسنت معرفته وأحداث
ستعلمه حكومات أهدى من تلك سديلا.

ومن الدريغ ثمرة ما جعل استخرج أعيد أفلاطون هذه النظرية الأخرى التي
وإن بكل أهل بمقد من لأولى فهي أشهر من تلك هي نظرية لحكومات الثلاث.
بعد استطاع أن يجد بين تعاقب حكم لأدنى للدم وبين تعاقب أنواع لحكومات
تلك نهايات الأظهر ما يكون ولأحق ما يكون، استندع أن يفسر العصائل
واردائل التي ترف سعادة بدولة أو شيء ما يكون شأن في لأفراد، لكن ليس
بدراسة يفسر بل على الأحص سرامة حوادث الدريغ أنه استندع هذا الترتيب
المد للحكومات التي هي، مع فروع متباينة، ليست إلا ثلاثة أنواع رئيسة: حكومة
العرد والأرستقراطية أو حكومة الأحرار وديمقراطية وديتير مستطمة وديتير
ما دام برؤساء الذين يكون أمر الجماعة لا يفكرون إلا في الصالح العام، وديتير
حاطنة حائرة متى كان الصالح العام يصحى به ولالة السلطان للصالح الخاصة لفرد

أو طغى أو حتى ثلاثية . والملوكية حين مسمى واحب . لا حتى نعتب طه .
والأرستقراطية نصير أوليعرث . والديمقراطية نعتب في ليدى عوجية . وإد لا نعتب
ولا الحسادات لا يكون . في وقع . لا سب حكومات نعتب ثنتين ثلاث .
الحيثبات أكثر شيوعا في الإنسانية مع لأسف من الثلاث طبقات . هذه النظرية
التي هي دريعة أكثر منها عقيدة هي تدمها . من عمل أفلاطون . ونريد أرسطوطليس
من أن كره . وأما من عينا صنف أكثر من ذلك . بيده ذهب في معلم لدى
تناولها وقزرها . ولا نزل فيه الآن كما يشته مؤلف متسكيو القيم . لقد جودل أحياء
في صنف هذا الترتيب وقبل . به لم تكن حكومه فقط . خاصة على إصلاح . به
في الواقع لم تكن أند حكومه بدون حلاله مهد . كان علف . بدأ لدى يحكمه
وطوله . الأصغر من حق . وليس أفلاطون . لا آخر من رقصه . غير أنه يرد أن
يصح العلم اسمه . للانشاء . التي يدرس . يعني أن يجرها . وسبب على حسب مدهوارر
من صنف نعتب . مثال ذلك هل يمكن أن يسكن أن لديمقراطية كانت الدائمة على أيد
وأل إسعرة جمهورية كما أن رومة كانت من صد كدك مد طود آل صرقو نينوس
إلى أن اعتصب السلطان أول القياصرة ؟ هذه النظرية التي تعين للاشياء السياسية
الاسم والحذ المتناسبين هي حققة ونافعة للعلم . وأفلاطون يتصل نفسها .

بذا فنظرية أفلاطون تستند أبعد . من التاريخ . ومن يك التاريخ ليس لها ثابت
قاعده ولا ماعق يدوع

إلى جابه ما لهذه السياسة من محامد شتى من صدق وحكمة ومن بساطة
وحقيقة وعظمة من لها نص محمد . أخرى يستدأمن لألاء من شأن أن يصف
بها . وإن لم تكن لتفعل . هذه المحمديتة هي الغرقة . من الإنسان يشعر وهو
يدرس أفلاطون بأن روحه مخصصة كلها لغيره . أبى حمت من الشهادة . وقد كان .
يمكن أن يسه في نظريته على أحسن . وعموم . ولكن لا على متخرج لا يعجزه
من شيء من سوء البتة ولا إحساس مررب . ذلك بأن أفلاطون أخلاق قبل كل
شيء . فهو يعرف أن يلهم الفضيلة لأنه ملهم إياها . سش المرة معه في جز صاف

الأواصر الصيقة ير القائله نفسه التي تربط سياسة علم الأخلاق، وإذا كان مدرس النظم الاجتماعي بعد أن درس الفصيلة والسعادة فذلك لثم، كما قد هو منه "فلسفة الأشياء الأساسية" لكنه كثير ما يعرب نظره عن المبادئ لينتبه إلى الحوادث. بعد كان أفلاطون قد أسسم حياته إلى عقل قبل كل شيء، لعلمهم الدولة ومقدورها قدره، فكان تسائله عن الفهمين الأساسية للسلطان كما كان يسأله عن أركان سعادته الحققة سواء بسواء، أم أن رسعوه منه، دون أن يهمل العقل، يسأله مع ذلك عن نحو أول نقطة وأقل صحتها له، بل هو بكل الأمر أكثر من ذلك إلى التاريخ من مثله الحوادث الخارجية والظواهر الاجتماعية يستعير هوياته كلها بمره، حتى أن لمثله هذه وحده هي التي ينبغي أن تهدي الفلسفة المستبصرة. غير أن الحوادث على توهمين. ففلسفة الإنسان تحوي منها ما هي حقيقة كائني في دينا خارج، وقد كانت الأحداث البيكولوجية يجب أن تحل مكانا كبير فذلك على الخصوص في علم سياسة حيث لا موضوع لها، لا أساسية، هذا استخرج أفلاطون نوعا ما من بسكوته حيث مطلقه على نسبة وعرف كيف تمهي مقسما من الوعي المحسوس على المشرح الصيق للمعر إلى الوعي الماحسوط على المشرح الأوسع لدمه. بعد أن رسعوه هذا لمثل على ما به من حصص. بل هو أنظر إلى الحقائق التي أودع بها بدهن أسدده، عسده، مسلمة ثم عاد إلى مذهب محمدي أنه معروف دُفَّ معظم تلك الحقائق، بل أنز مشهد يجمع على مشهد الوعي، وطس في غالب الأحيان أن ما قد كان، هو، لمصطد يجب أن يكون. وجملة القول أنه إذا كان أفلاطون على الأحصص عقيب دور أرسطو فقد كان على الأحصص بارع، لكن لما أن العافرة من هذا الصور بسوا من العصب على شيء، معقل بعد العقل عما، كما أن الأستاذ لم يحمل التاريخ تماما.

من ثم كانت أفضال أرسطو، وتسا لذلك كانت أخطؤه أيضا، ولو أن الأولى نمر الأخرى فتكتب.

وسبب يرجع إلى أرسطو لمجد في أنه قد صيغ السبب كما صيغ أخرى بقلعة
 لأخرى فأسرع عليها صورة علمية . فإن المبادئ بل أكثر الطرقات والأحداث
 الاحتمالية كانت عند فلاسفة من قبل ، ولكن كانت في تلك المحاورات المعجبة ،
 كما يكون في المحادثات حتى في محادثات رجال لأقوى اعتبار ، على حال حلاط
 وتنوشت طهرى على الأقل ، فقد أرسطو مر بها كلها ، وإن لم يكن يعلم بها كلها .
 بعد أفلاطون المذهب العميق المنسجل يستدور وراء مستطرات تقطع بحراه كثير
 حد في جهرا ، فلا تبرز الرقعة الخفية التي تجمع أحرار ، لا بالأعص الصبغة النقية ،
 وهذا هو صيرر الحور . أما عند أرسطو فلا يمر على حد ذلك ، ترتيب المجموع
 وقع على أدنى ما يكون المتبحر . وقد يكون أحياء بعض تفاصيل يست
 في موضعها ، وقد يكون بعض (بعض) حيث ليس في مبرر ذلك ، وأخرى أوجر
 مما ينبغي غير أن لا يطرأ بعد على علة ما يكون من عدم ، وذلك ما أحفظ به
 نعم من أكثر من أن يسهل وكون العلم بحس التمام به . وحسنة من أرسطو
 قد أسس على سببى بالمعنى الخاص على صورته الخفية كما أسس على منطق وعلم
 ما بعد طبيعة وعلم لأخرى وعلم بـ ربح "طسمى" وعلم طبيعة ، وعلى مستوى
 أصل رفعة من ذلك علم الطبيعة وعلم الشعر وعلم ميسور وروح ، الصوره الحوية)
 وعلم آخر به وأكثر غيرها . فممكن أن يقال أن أرسطو هو منظم العلم في زمن
 عدم كما أنه كان بعد ذلك مرمى القرون وسطى ، وقد كان يدين بكثير إلى من
 تقدموه في معظم أعماله فإنه هو وحده الذي عرف أن يشيد آثارا علمية منسجمة .
 به يدرس بدون كما قد درس الكائنات الأخرى ، وانبع في السياسة لمطه
 أحداث كما يسر . في التصريح به بعد الصور لأول من مؤلفه . وهذا منط
 ، مع هو المنط هو لا يرى كـ أفلاطون أنه يستطيع بوجه ما أن يحقق دولة ويؤسس
 صوبها على ضوء علمه ومي قلبه . بل هو نفسه كما هي حيلة التأليف أو قبحة .
 ويبحث في ما هي عناصره البسيطة لا فانية للتحليل ، ويضع نظرية هذه العناصر
 الأصيلة على حسب الأحداث عنه المصوغة التي تقدمها به مشاهدته ثم هو

دون أن يدعى أنه يؤلف بينها على مقتضى عقل سام، يقع أن يوضح كيف نشأ الف
في أغلب شأها، وإذا انتفع بالتحقيق الواضح الذي أقره من "مجموعة الدساتير"
التي جمعها والتي لا تشمل أقل من مائة وخمسين دستور، يصعب ندون ويعبرها على
حسب ما هي من الفروق لأدق ما يكون. لكنه في هذا الترتيب هذه لا يتحدث
بالدساتير السياسية القديمة عادة. وأخير يتوخ مؤلفه سيطرة العبارات البسيطة
التي تهتم بالمحتصات أو صحتها. ولما أن لهذه سموات أسماء مختلفة جداً
الاحتمال شعراً لاحتلاف الدول وهو دقيق، ويبدو الترتيب دائماً ما هي تلك
الأسباب الموهوبة التي أكثر ما تكون مستهزئة أو صعبة، مستهدفاً كل خصائصه
وعبريته من صحة في بعض الأحيان لا تعد تلك الشرور كثيرة.

وإذا ذكر بعض الظروف رئيسه لحياته أرسطو وحده تصرف النظر عن عقوبته
الخاصة أن هذه الظروف قد طوّقت معارضة قوية في رتبة سياسته ذلك الوجه
الذي المحض. فقد كان أرسطو من طيب "من من الناس" ملك مقدونيا.
نشأ في بيئة طفولته في معية ذلك الملك، ومن ثم بدأت تلك العلاقات التي جعلته
مادى الأمر رقيق فيليس والمحب ثم صده له ثم مره لاسه. ثم بعد ذلك عاش
أرسطو ملازماً هرمياس طاعيه خفية في آسية الصغرى، فمات فيه فيليس لاسه.
تربية إسكندر وحده معه وهو من لواحدته ولأربعين طول مع مسين
أو ثمان متوالية في مركز الأحداث الكبرى برده معتمد على أسرارها. فحرب
فيلس لإغريقا ونشؤ تلميذه المرض ومئة حمله التي دمرت إمبراطورية الفرس.
إذا فقد قضى أرسطو جزءاً عظيماً من حياته في معيار الملوك واستطاع أن يرى
عن كسب معاظاة الشؤون. والظاهر أنه لم يسبق غربياً عنها، فقد قيل أن
الأتينيين كلهم الفهم سمرة لدى رقيق صده وأنه من قوايين بوطه استطاع.
وعلى هذا فقد كان يكون على الدوام مع ثافته يسوء شخصية مبسطة. كذبت كان
أهلاً طولاً أحبباً وكان قد أوحى من بعض الشعوب خبر ما يكون من مشروعات
رفضها دينيس ولم يقدر على تنفيذها دينيس. ولكن الاتصال بتلك الشؤون كان

قليل الأثري أملاطون بيد أنه كان دأثر كبير في أرسطو لدى ما يستطع، وقد تلا في مذهب أهمية الحوادث كما هو شأن معظم رجال الدولة، أن يسموا إلى أصلها وقع أن رسم الصورة الصادقة عوضا عن الحكم عليها باسم مدى العدل والعقل.

وقد كان هنام أرسطو هذا النحو حاد في غاية أنه في عمر السياسة كما في مذهب الفلسفة قد نجد من دراسة التاريخ في نواحي صريحها ورفضها بوصاياه وقطعه حتى جعلها منها. وقد حصص الكتاب ثلثي من سياسة كلاً بالامتحان النقدي للطبقات السالفة ولاشهر بدس. سائل أرسطو أملاطه، لا ليصدقهم، كما رسم نقد، ولا لكي يظهر لآراء دمه عن حسابهم كما يرى نفسه من ذلك، بل لجمع ما يمكن أن تشبه هذه الطبقات وبعث بدسائر من طيب قبل يلتصق بحما لها فيها من حيث. كذلك كان لشأن في مؤلف "ما بعد الطبيعة" من سر من الكتاب لأول ما نشه هذا الغرض. وكذلك الكتاب الأول من "كتاب النفس" معناه الحيات وما ثبت من هذا عمل. كذلك في بعض مؤلفاته لأخرى ذكر أنه تأمل هذا الشيء من أجل ذلك سمي أرسطو بحق أول مؤرخ للفلسفة، وفي أمانه هذه يدعك نفسه عن دراسة التاريخ ثم ترد على ما كانت معه في هذه التحليلات مخرج أكثر من تحرره

بين يدي أرسطو، على حدفهما، قد أدى الخط التاريخي، كما هو مشطر، إلى بعض - نوح غير محمود - فبعد ما يقصر المرء أمره على دراسة الحوادث ينقاد وبعث في تخطيطها، وعلى هذا المنزلق الذي يقرب الألقاوم رلق أرسطو حين تاج روق أنه لم يدع عنه دلالا أعنى، كما قد كرر ذلك أكثر من مرة، بل لأمر على صدد، إن روق، كما كان مترو في زمانه مؤسسا على نصف وبيعة بحرف، نفس في عصره دلالا لتاريخ. فهو يعترف فوق ذلك أن من لأرق، من هم أهل للحرية في حافتهم وجميعه وأن كثير من الركون لأحرر ستمهلون روق لدى وفهم المصادقة وحدها إياه، ولكنه إذ لم يكن يداع عن الرق بما يلاسه من عدم البصم والطلاقات الصارحت التي توثقه فهو يحاول أن يفسره نظريا،

وهذا التفسير يكاد يكون نكرها . فهو يدعى في تقدير المروق التي بين أعلامه
 في الطائفة المختلفة للناس والتي هي حقيقة ، لم يقرر فقط . كما فعل أستاذه . أن
 البعض قد حمل للسلطان السياسي والآخري للطاعة . بل ذهب إلى أن قرر أن البعض
 قد جعل ما يصح للحرية والآخري للرق . فالعبد هو هذا الذي لا ينبغي أن يملك
 نفسه لأنه لا يستطيع أن يحدد نفسه ولا يصح أن يخدم المجتمع إلا كما تكون
 بموجب القوة التي بشركتها لإسان وأمره . فهو كشأن آله جيه ، وما دامت
 المدينة والمائلة لا تستعني عن آلات لا صارف لها عب ويرق شرعي والرق طبيعي
 ككسب الأموال الضرورية لتعشة سوء سوء . و " بد كان عبداً لحيوانات
 بموجب ما فيها عبداً للآخر الذي يسمى حرب بحسب أن يكون ما شاء على سوء .
 صد هؤلاء بالناس الذين ، وقد جنوا العظيم ، يرفضون أن يطمعوا " . تلك هي نظرية
 لرق في كل ما لها من غور وفي كل ما بها من طلال ، شيء لا يمكن تصديق حد .
 الفيلسوف نفسه الذي يحيط هذه النظرية البشعة بتلك هذا الدم اسرد لا يردد و أن
 سدد في العبد ومماثل كما سدد إلى لرحل الأحرار . فهو يرى حياً أنه يهدم به
 لتسبح لأذى العرق الأصلي ندى يفرق بين الأقويين والآخريين ويرد لاستعداد
 والخصوع . لكنه وقد جددته بذهة حوادث يصرح بأن من السعف أن يؤتى على
 العبد كل قصده كالحكمة والعادلة ولاعدان لأهله " أرس وأن هم يصيبهم من
 العمل " بهم أرس . ذلك هو السبب لأكرم والأعجب لدى يسمى أن ساقص به
 الرق . ولا فائدة في إرور سبب آخر ، إنه تنهك لحرمة الإنسانية أن توقع لحرمة مثله
 في الرق ، بل هو كهمان سمعة الله لدى خلق الإسان عن شمس لا يجوز مطلقاً
 إنكارها ولا محوها . و ، أرسطو الذي لا تحصى أن ساقص منه ليرغم أرس أن
 العبد هو عن الإطلاق محذور من إرادته كما هو أن لإسان محروم بإرادة عقل مع
 ذلك إساناً مفهوم أن الرق على " فيه من شناعة موحود في الواقع وأنه لا بين
 موحوداً في أي ما مع أن طبع لإسان اليوم قد أحييت معرفته وصار شدة
 احترامه عند الشعوب لشمته . ومفهوم أن ضرورات لاجتماعية التي يدكرها

فيلسوف ، دون أن يتعمقها مع ذلك ، استطاعت أن تجعل لرق قانوناً للأنتم
العبيقة التي فنته كلها حتى من غير استثناء الشعب الذي كان يقول : به شعب الله .
وسكن لدى معمره دعت هو أن فلاسفة كانوا حلالاً . « صط أنصا حواص » قطع
الإنسان م يشعروا أكثر من سوامم بكرامته ولم يحتجوا بقوة عبقريتهم كلها على
هذه الدعة الششاء التي تهدره . إن أفلاطون الذي سبر أكثر من غيره غمايا
النفوس وكان يجب عليه أن يكون هو أول من يطالب به بأعلى صوته لم يدخل على
الأقل لرق في جمهوريته المثالية فقد جعل فيها رزق ونصاع الدائم بالأنتم
العليلة للجمعية مواطنين ولم تكن مصادمة لمرور في حقيهم سبب لاستثنائهم ، وإذا
كان الله قد حرم منكم ممتلكات دهره دون وحدت العلي لدولة تنصهم وأطلمهم .
لم يحسن أفلاطون ، لأنه لم يعم هذه المطربات الشرعة وأدبى أن تطبيقها
تمكن في لدون الدائمة في زمانه لم يعمل من ذلك شيء . وبكى هذا هو حصوه .
سكنه ، لاقل قد حوّل أنظاره الحرة إلى لاسمدا كما كان حارياً في كل مكان .
إن أرسطو من صفة دعت قد نعت فيه أنظاره ، لا ليرره على حقيقة البعصة
بلا شك بل ليحاول أن يؤتية نظرياً قاعده ناسة ويؤتية بهذا نفسه شيئاً من العنزة .
وإن كلمة واحدة تفسر خطأ موحياً للأسف : لرق قد كان أمر وقص ، وأرسطو
المؤمن بجمعه بطله ولكنه لا يهاجمه .

سكن إذا كان التمهيد التاريخي قد أرسطو إلى أمثل هذه أريخ فانه في أكثر
الأحيان يقوده إلى الحق عند ، يكون الحوادث التي يشتمل شرعية مقدمة للعقل .
وعلى هذا يمكن بحيد فهم لدولة مدرس أو لا التجميع الذي لست الدونة ، لا صورته
ويعنى أن التجميع عمل طبع وأن الإنسان موجود حتماً في أعلى ، وهذا الذي
يهرود ولا يجمع بأنه هو أكثر أو أقل من ذلك . به يعمل عن الإنسانية . به
هجرة أو ، له . « حيث كان إلف . جمعية منظمة قواين حذمة حتى النوع الإنسان .
إن نظرية أرسطو هذه حقة بمقدار ما هي بسيطة . له هي إلا عبارة عن هذا الواقع
الأكبر الذي يرب الناس جماعة في كل مكان . لأن التجميع ، كما يقول أرسطو ، هو

حاية الانسان وكفاله ، فالإنسان يبقى «قصا» أم أراد لم يكن ليتصل بأمثاله ويتفق معهم
 صروب الإحسانات الأدبية التي هي حياته الحقة . حينئذ يذكر أن كثيرا من
 العلاسفة تتداه من هنر وروسو قد أنكروا هذه الخقائق الكبرى وشقوهو الإنسان
 بأن حصوه غير اجتماعي ومستوحش يرى أن آراء أرسطو هذه لها من لأهمية أكثر
 مما تستحقه مناهم في طاهر الأمر . ولم نعصم روسو من أن يمدح أوارقون
 مسير في حين أن عياد مدييه أقل تقدما بكثير من تكن لتصل اليه يوسوف القديم .
 يجب الاعتراف بعصل هذا الذي هو أول من يتن لحواث على طاعها حق .
 ث كل المتهادات سادة متهادات أخرى فدت أرسطو . إن استكشف
 عظيم . وإن كان مع ذلك يستخرج نتائج الأصل لدى ينسله ذلك الاستكشاف .
 ونرى على رغم مجهوداته علم ومجولا . وهذا الاستكشاف هو الاقتصاد السياسي .
 دون الممتنع لا يتألف فقط من أشخاص بل هو يتألف أيضا من أشياء موهبة
 لا ناه بالأنفاس . فإذ أمكن حينئذ بواسطة دراسة طبيعة الأشخاص وملاسلهم .
 تأسيس علم ليس شبيها آخر إلا علم السياسة وحسب أيضا . فليس علم آخر لا شبيها مع
 كالآخر وليس أقل وقعية منه . كيف يتبع الأشياء وكيف تتورع في الجمع . هي
 قيمة الأشياء "مد بصيف المدعوة إلى هذه القيمة . ثم بعد المدعوة الحارة" أي
 مركز يحله النقد "ومهي التزوه" تلك هي المسائل لرئيسة التي يجب أن يتعمقها هذا
 العلم في حرته النظرية ، بصرف النظر عن كلام على تلك المسائل لأخرى التي هي
 عمدة بحثه ، وهذا ذلك مسألة الاحتكاكات التي يجب أن يبحثها على نسوا . هذا العلم
 الخدمة الذي يفرده أرسطو من سائر العلوم لأخرى وعن الاقتصاد العائلي الذي هو
 به حار لصيق ، يسميه أرسطو . سما حاصلا قد حتمت به أحياء الكريستيكيا ، أي
 عن الثروات . فإذ غير هذا الاسم كان هو الاقتصاد السياسي بحقه موكب الفواهر
 التي يجب أن يفسرها بل يطمها إذا استصح . قد تكون من العنق القول بأن أرسطو
 قد أسس للاقتصاد السياسي . من القرن ١٨ من عشر من حقه أن يستأهل هذا الشرف
 بصيغه على الخصوص ، في آدم سميث . وه يمكن هذا الإيقوسي الشهير بيسمير

شيئا من سبعة القديم بل ربما لم يكن قد قرأه . لكنه يمكن التأكيد بلا مبالغة أن الاقتصاد السياسي محدوده الحقيقية ، إن لم يكن بكل تفاصيله ، قد كان من عمل أرسطو ، هداه إليه نمطه التاريخي . فإعمال ما يتعلق بالاشياء هو هدف لنصف الحدث الاجتماعي العظيم ، وإن دلت الفيلسوف أشد ، منه من أن يرتكب مثل هذا لإعمال . غير أنه مريد على أن يبين الكرم تسبكا وم يحصن له إلا ، بين من مؤلف كان يدع فيه «توسع شتى الصريات الأخرى . وذلك كيف أن نظرية صريحة وهامة إلى حد «تقدر تكاد تكون قد مرت دون أن يحسن بها» كيف أن الأحداث دون «خطر التي بلغت تلك الطريقة إلى أن أصدر سياسة أرسطو إلى القرن التاسع عشر لم يكن لرسم من جديد درس مذهب «وحبا» العلم بهن بعد ساد هو بل كيف لم يكن أحد ذكرى الفيلسوف الذي هو أول من شرع بفتح «سب» تلك أمثلة يمكن أن يحل بالجزء ، د الفكر في ذات حصة العلم لدى لا يستهوى ، لا قبلا من «مفهوم» ، ويد يذكر أن سياسة أرسطو قبلا ، كانت معروفة في عصر تقدم وفي المصور الوسطى ، وعلى خصوص «د يلاحظ أن الطواهر التي يدرسها «اقتصاد السياسي» ، كانت تنمو لا تنمو ، لا لأبى نصيره . ومهما يكن من شيء فإن الفكر ، تسبكا لأرسطو قد تقدمت الاقتصاد السياسي لكزى ولآدم سميث وتومسون ، تسب وعشرين قرنا . ربما يظهر أن إسهاد هذا العلم إلى أرسطو قد جاء بعد فوات وقته ، أليس هو متصفا على الأقل ؟

مريه أخرى تدعو إلى نعت أرسطو . أن الفصل يرجع إليه و أن حتمه لها تتجلى شائمه وحيدة في ما به هو ، حدد لدى نفسها لب عن دول العصر القديم . لا شئ في أنه لا شئ ، موصى حكمة محبة عن «تدمير» . ولكن بدون مساعدة التاريخ التي ساعدتها ، كما لا ريب أقل علم مما عن «سطح السياسي» لكثير من الشعوب الشهيرة ، فلا من د لدى جمع يعرف حكومة فرط حجة غير المعرفة «شيء عرب إسهاديين مؤلف ، «عريق» سابق على ، «مقيعون» أكثر من «دئة» وحسين سنة «المعومات المصوغة» الدمة عن «مفهوم» رومة . فغدها «تؤرخون» رومان كل المذكورات تقريبا

كما ستصل الدخول آثار المدينة الحرة . إن مؤدب الإسكندر هو الذى يحفظ سجلات مدنية ، وريقة كما كان يكون قد احتفظ بها سجلات كثير من الأمم المتوحشة التى قد غاب من التاريخ حتى اسمها لو سمح له الزمان .

وأخيرا إن الخط التاريخي هو الذى يؤتى بملفوظات عدد مؤلفه لا يمكن أن يقال قاعدة مذهبه . فانه من ملاحظة الضوء من سياسة ومن أعلامون قد تلقى نصرة حكومات الثلاث على رد إليها لأخرى جميعا . وقد سيطر فلاطون هذا رأى المحكم كنه كان يعنى ، سحره من تحويل النفس الإنسانية أكثر من عيشه في ذلك « لأحدث الاحتجاج » . ومن رغم الصبح الصريحة الواردة في « سياسي » أنه يمكن الاعتماد أن مبدأ معروف قد عرف من البيكولوجيا أكثر من اعترف من التاريخ . أنه رُسموه من أول كلمة يعنى كل نفس . لا يوجد ثلاث حكومات ممكنة لأن سبيل لا يمكن طبيعة لأشياء ذاتها أن يكون إلا في يد فرد أو عدة أو في أيدي جميع . قاعدة محكمة بينة وإن يكن قد سكره فيما بعد وأن مسكيو قد تحدث بها . سلم رُسموه بصوف ربح ثلاثة إلى ستة إليها أعلامون ومؤيدوهم . لا رت محفظة بها من آثار . صعب ربح للوكية والأعرشية ربح « لا رستمرة والديمقراطية ربح بديمقراطية . » هم كأعلامون أيضا يعرض لعدد الحكومات ثلاث منها أوحد وهو لاسدس غير الشرعي متعفة خاصة بالمنفعة العامة . وإلى هنا لم يزد التلميذ على أن تبع أساذه وقبل عنه . لكن هالك الإيضاح المنير الذى يصبه على تلك النظرية لأساسه . به من كيف تنطق على الترخ فمسائل تاريخ الشعوب من لأروع محفظة إلى تعرض لكل واحد من هذه حكومات في توزيع . من فروق الملوكية متعددة جدا من الملوكية المطلقة والوردنية إلى ملكية لا محبة والمؤلفه إلى كانت شعوب (عربية سجدتها في عهد كثيرة قبل أن يكون لزومة حكمها من كل فصل وكل دكتور . وفروق احكومات لأخرى سست أهل مايرا . سنده أرمطو . صصف . وعدد كل تعير جديد يسجله يذكر مع غاية التحريح بالشعب الذى اتخذه منه ويزيد به على ثروة سلم .

لكي هنا يفتي عنه لحظة معضلة الدريجي . فبعد المنيوية كان سعي أن يدرس
الأرستقراطية . غير أن الأرستقراطية بالمعنى الحديث «درة» بوجود بل لم توجد أبد
في المجتمعات الإنسانية . فمفهوم سعي أن يؤيد السلطان الأحمق يؤيد الأقويين
أو الأعمى في العادة . وكذلك لا يوجد الأرستقراطية ، كما تحددها شعرة ، إلا
في الحدود التي يصفها بضم أو في حال الفلاسفة . وقد فارقوا مصطلح إلى أن
سعي نفسه في المثالي بعد أفلاطون ويبدو أن أبسط أن يرسم صورة لدولة مثالية
وخصص هذه الدولة لا أقل من كتابين كامليين . ولا يخفى ما في ذلك من نصف
من ذي عنصرية مثله ويقارب ألا يكون ثم حاجة إلى القول بأن أرسطو في أخوه
ربعة كهذه لا يفتق عالي ولا على ثمة مثل ما يفعل أفلاطون ، فإن الصورة التي رسمها
من مدينته الفاضلة ناقصة من جمهورية أفلاطون التي طالما عبت . لا مشاحة
في أن لها قسما عجيبات وتعاليم كثيرة وعملية لكل أجزاء السياسة وعلى الخصوص
للتربية . غير أن هذه المدينة التي أسسها أرسطو لم تنل قسطا من الحياة . ليس
ذلك لأنه مفرج فيها أيما تم لا يقل الضيق ، بل من الصد من ذلك قد سعى
أن يجمع من الأحداث الواقعية ما يدل له أنه لا فصل . ونحن نتحدث عن أرضي
بدوه ، مداده وموقع مدينة ومباني الصعقة سكانها ونصهر الضرورة
للمجتمع السياسي والحقوق الأساسية بلو حين نشعر المرء بأنه يسمه بمربرته من
الواقع و يترجم في ذلك الحدود الحكيمة ، غير أن هذه تضع المجموعة صعبة والتي كل
مما على حدة لا شبهة في أنه نفس لا تألف كلاً مطبقاً مذهبياً بعيد الفور
مثل مدسه أفلاطون . ليس في عمل أرسطو شيء مما لا يستسهله ليدور ، ولكنه
حلوم من الخيال ، فهو من المنفعة تقريبا . كان جبراً له من حفظ القارئ أن يحصل
في سبل أستاذة الخصب ، فإن هذه الجمهورية لم تكن ماستف ولو فعية ، بل نصف
هي شاحبة بل مينة إلى حد أنها تكاد تكون غير معروفة . والكلام عنها يوشك أن
يكون أسكت هـ ' أو مره ، وم تلك الفروع الملاحقة صالحة ، حدثت جمهورية
أفلاطون وتركزت الأخرى في زوايا الفيات

غير أنه إذ كانت عقيدة أرسطو قد ضعفت بعض الخدات فإن استبعاد كل قوتها وكل مزاياها حينئذ لن يترك من العقائد مجردة في التاريخ ولا تعقد إلا قصده تعميم الأحداث . ليس من رحل دولة ، مهما كانت سابقة ، ولا وجب عليه أن يتفحص بدروسه للأوليعرشات والديمرضيات والجمهوريات ونظم السلطان في كل من هذه الحكومات وعلى الخصوص درسته الثورات ، وهو موضوع شاع به ضرب من الاتساع وبحسب لا مثيل له . وإن أفلاطون في هذه نقطة لأخيرة دونه إلى ما لا نهاية في الأمور العملية ، وفي هذه المسألة التي كلها بحرية يتحدع سطرط عن نفسه تماماً إذ يبحث في حلها بواسطة البسيكو وحب كما يفعله عنه بحق أرسطو هانس .

ب. نظرية ثورات هي حادثة سياسية أوسع ، كما بين هو ديث ولا يمكن في الواقع أن يتصورها موضع آخر . فإن علم سياسة بدأ دراسة المجتمع والدولة ثم يبحث بعد ذلك كل لأشكال التي تكسوها دولة ، وآخر بحوثه ، وهو البحث عن الأسباب التي ودي بها والوسائل التي تعطيها . وهذا أرسطو ليس أعلى من أفلاطون بحسب بل هو أعلى من كل من سبقه . بل هذا بيوه . فهو على الإخلاص غير مدافس . لا شبهة في أن مجموعة اندس تبركات هانت به مواد غنية ، وهذا نحن أولاء لا نرى من هذا وإذ فليس لدى ليس إلا وجهه في مقدار كان قصصه لكن هذا من العقيدة .

إنه هو أن يجمع في نظرية مذهبية كل هذه الأحداث التي هي حادثة مثالية في نفسها . ولكن التاريخ قديم معترفه لا رطة بينهما . ترتب أرسطو . واحد واحد ، كل أصناف الثورات وحدد صلتها مقتصر على العموميات أوسع وأصغر . ثم ينفذ بعد هذه الأسباب بين كيف يعمل كل واحد منها على حسب المبادئ الخاصة للحكومات . وكما أنه كان يعتبر الثورات في مجموعها فهو يدرسه بتدقيقه لدقيقة مبرزا دائماً ستفاد لنظرياته حجة الأحداث التريجية . فكان نظر الفيلسوف خادما وحكيما إلى حد أنه في زماننا هذا بعد إضافة ألفي سنة من التجربة وبعد هذه المفارقة اللاحقة للأحداث الجديدة التي زافتها سنو التعارب بل تاريخ عجمت الإنسانية ، يصعب أن يقال أكثر من أن أرسطو في هذا الموضوع يست واحد

من طوره سياسي الى حاتم معه لا ندس في الاطوار التي رسمتها من قبل .
فمن علي ان يعبر كثيرا نظرياته لستخرج منها ما هو كالتبوءات المعصومة . لا شك
في انه يمكن ان تنقح دروسه ، هذه حذا في دراسة ثورات الحديثة وعلى الخصوص
تلك الثورة الكبرى التي قد جددت المجتمع الفرنسي في آخر القرن الثامن عشر .
غير ان التعاليم التي استخرجها الفيلسوف من الثورات القديمة لا تزال حقة وحتى
الآن هو الوحيد الذي جمعها حكمة . على ان نظرية الثورات لا تزال دنيء موصوفه
ومعها وثقا حد ربما يستهوي بوءه عقريه ارسطو ثون . وفي انتظار ذلك
ايوم اولى مدرسه بحب . ان يذهب لتعلم فيه . صلي زعم جهود فكرية لأعمل
نفسية شبرت مؤعب لا تزال لمدرسه مثنية هي الوحدة التي يمكن ان درس
فيها أي امرئ شاء ان يقف بنظرة عامة على أسباب الثورات وعلاجاتها

نظريه أخرى دالة من الأهمية هي أيضا كلها لفيلسوف أسطوريا هي
طوره السبعث ثلاث . غير ارسطو في السبعث تمام ثلاثة ضروب على حسبها
يعمل منسقة تربية ومصلحة تفيدية ومصلحة فصائية . يشرح كل واحدة
منها على نرد لكي بين كم هو ضروري لحسن التمام ان يكون هذه السطبات
متميرا بعضها عن بعض فلا يوضع أحد في يد واحدة بحسب . وعلى رآه
فلا مائة وحده يشمل في شارع . بد كان حكما . أهم من مائة هذه المسألة
ومن أحسن تفهيم هذه السطبات أحسن هذه مائة كلها . ومن يدور على
المخصوص بعضها عن بعض . لا تختل مائة هذه مائة ثلاثة . وعد ارسطو
لا جدل في ان السطبة بشرية تترك في جمعية عمومية ذو صين بين هم . في كل
ميدان . عرعا صغير . كان يمكن ان يجمعوا مائة سهولة . وهو مفيد
احصاهت جمعية عمومية ومن أعصمها حصر بعد من القوانين وبحسب احكام
مراجعة حيات الدولة . يفهم المرء بلا عشاء ان الاختصاصات تختلف تما
لا خلاف أنواع الحكومات . والجمعية العمومية . في ريد شاع على طرائق مختلفة
تما لعدد الذين يؤلفون ومقدار التعبير من الصواب الذي يحول دحوها الخ

في الديمقراطية وفي الأوليغارشيات بل في الأرستقراطيات وجمهوريات. كذلك قد تثار مسائل لا أقل عددا ولا أقل أهمية في أمر السلطة التنفيذية، وهي الوظائف العامة الرئيسية * وكما يجب أن تكون منتهى * وإلى من يوكل أمرها * وكيف يبينون فيها ؟ وأي الوظائف يمكن الجمع بينها من غير خطر بل عائد * رد عن هذا هل جميع الوظائف تناسب جميع الحكومات * ليس بعض الوظائف خاص بالشكل السياسي القلبي ومصادد للشكل القلبي الآخر * وأجيرا بعد تنظيم الجمعية العمومية والوظائف يتكلم أرسطو عن نصيب محكم ويعف عند ثلاث فقط خاصة موطع، وقصص، وحريفة زينة، سواء بالاجتباب أو بغيره . ويكاد لا يكون حاجة للتنبه على أن كل هذه لطريات سوفف لأصل . إن قصة السلطات لا تترن عدد، وفي سائر حكومات الدنيا مسألة رئيسية . كل بدساتير الحزبه تحصل بحسب عن بعض كما يعمل الفيسوف وأن كانت بروي الزمان والعروف سببه فهذا لا يرل أرسطو . ما يؤتم به لا يقصرون على حسب بل الاستفادة أيضا .

نحب هذه نظريات الكبرى التي تسع على مؤلفه . ثبت من فمه نظريات كثيرة أخرى بحسب ألا يفعل أمره . وإن سأل في باب جوهرية . بعضها ينبغي أن يكون لها عندنا أثر خاص . عرضها أرسطو تارة لمصلحة . أسلاف له يقدها . واره مسألة ترنه شجعية . مثل ذلك بعد شوعية لدى على به عند دراسة مذهب أفلاطون . وقد شكك على مؤلف فيس خفصوى يتفحص تلك المسألة الأخرى مسألة مساوية في الأمور التي فذره كراهه شوعية أن تعث أكثر من مرة . ويرمى على أن يكون في باب العجز . وقد عرض لأفكار . هو ديموس لمضى باسم من معه . إن أبه نقطة يمكن أن يكون تعدد في السياسة . هذا أو هذا . بالدور . وإن كان من سبب إدخال التعديلات على الدستور مسألة حصرية . يجب على كل شارع نصير أن يتخذ له نص وصفا وإن يحيا من قبل حتى لا يترك أمرها إلى مصادقة الثورت . وفي موطن آخر يبالغ أرسطو

مسألة التعريب، إزاء استعدهته سياسة جمهوريات الإغريقية، وفي الحكومات
 البرلمانية هو محرم مطمئنتزع به لا كثيرات فتصيب منه فائدة كبرى. لكن على
 أثر هذه المسألة الخاصة كل خصوص يصع الفيلسوف مسأله أعم ويتساءل عما يجب
 أن يكون محل العقري في المدينة. حين يخلق الله بين أعضاء المجتمع السياسي
 الذين هم حميد سوية واحدا من تلك الشخصيات النادرة التي تعرف أهلية أهلية
 الآخرين جميعا ما د يصنع به؟ رده إلى المستوى النامي ألا يكون إهانة له؟
 "هؤلاء الرجال لا يعدون هم آتية بين الناس. لم يسبق القادون لهم لأهم هم أنفسهم
 القادون إلى. وإلا فصد إلى. حصصهم بدستور لا هم يحبون بما أحاب به الأسد على
 المرسوم الذي أصدرته جماعة الأرباب الملوقة بـ"الحيوانات". (يلزم أن تؤيد
 أمثال هذا المراعى بأنياب ورائش مثل ماله). "إن نبي عصاة الرجال لهائده لمساواة
 العامة، وهي قاعدة ضرورية للمدينة. أمكن أن يكون هذا الدولة أحياء. فإن أروع من
 تلك سعيه العجيب في أن طير اليوان قد حرت بأسرع مما كانت بعد أن تحففت
 من نعل هر قفس أن تركه على البر. غير أن تلك قسوة يدعى تركها للحرارة وللدول
 الفاسدة. ما معنى أن يصع الرجل عظيم هو أن يصعب رئيسا على المدينة لا قائده
 بل لمعنته. فإن يصعب إذ يوكل إلى مثل هذه الأيدي هو نوع الدولة منه من
 يحمل عنه. قد رعم أنه قد استكشف في الإسكندر صورة "هذا الملك الطبيعي"
 لدى فرسه أرسطو على المدينة وجها به هدم مدني لأساسي للمجتمع مدني. لقد أريد
 أن يرى في هذا الملجأ مفهوم تنه من لمربي التلميذه الملكي. لم يكن من ذلك
 شيء، وليس ذلك إلا فرسه ضللا وهرؤ، ما دام أن أرسطو بعد هذا قبل من
 المطور يهدر في حق أبناء الملوك تلك وراثته التي أحسب الإسكندر على العرش
 وبين ما وب من ظم وأحضر محفة. إن أرسطو يدعول العقري وحده تنوؤ
 سلطان لم يكن منه من كان حكمه بصرا. وم يكن مثل فرينس لدى كاد يكون
 سيدا للجمهوربة قرابة أربعين عاما عنه سعيد. وقد حدث بعده أمثلة أخرى
 تثبت حصة الفيلسوف. فمبصر وكرومويل ونيبون في عصره على ذلك

أدلة واضحة . فالعقري يحتل من لمبة المكان لأرفع ويعنى الشارع أن يهتده
بقانون التفريب الذى لا فائدة منه . على أن العقري هو أنثى وجودا من أن يلزم
الشارع أن يشرع صته . وعلى رغم ما به من صوب بعد عن مسوى العامة فيه
على عموم أهم حيرا من أن تهتده الشعوب أهد عوص من أن تضع مواهبه . وقد
كانت الإنسانية على رأى أرسطو . إذ أنها ررت لأعصاب كلما كان العقري
هو المعتصب . لأن منعة عقري تتحد فى أعاب لأحيان مع المنفعة العامة
فالشعوب تستسلم الرجل العظيم لمعتبها بأن تضعه على رأسها .

والعقري ممدى للأشياء من أرسطو فالت يكون بصير لسطح الفرد
بحث أنه جهد لكل الوسائل أن تنب منعدى الأكتريت للسيادة السيسيه
ورب هذه نقطة مدقشة حاصه . ووارى بين "أدنه" التى يمكن أن يصحها
لمطالبون بالعروش . أصبى من مصاب العى والفقر . بل إن مطاب مصبه
وكفاية . وبعد تحقيق حويل ودهق أعتى رأيه لمصلحة كلة مو صبه على وجه
حارم حقيق بديقراطى و أباب . لا شك فى أن الأفراد فردا فردا فى كلة العامة
ليس هم من القيمة شىء كبير . لكنهم نعمهم هم فبسة عظمى . "كثل الصعد
نسهم الجماعة فى عفاة هو دنت أصل فدرام طعم بة هذه أحدهم" . وذلك
كثيرة الجماعة التى هى دائم أكبر من نروه أعى موطن . ولو أن الجماعة مؤمنة
من الصراء . وذلك أبص كفتوتها التى لا تقاوم فلا يستطيع قوى الرجال أن يعومها .
حكم العامة فى الفنون حسن جميل مع أن الأفراد الذين يلومونها يسوء فبين .
و قد كان لابد من معارين للحكم على عمل ممدى . من لدى بسكن البيت أو من
يعلم أكثر من ذلك لدى يديه ما به من حسن أو غير ملائم . وقد يمكن الحكم هو
عمل فى من غير معرفة للأمر . كذلك العامة تحكم على وجه تكاد يكون معصوم .
خطا فى أهبة نصه الذين تحذرهم هى . لأب هى التى مع عيب عمل السطاه
فهى على عصوص التى تحسن الحكم فيه . ومع ذلك فهذه أرسطو أن سيادة الأكتريت
لست بلا صافية . لأن السيادة المظنة لا تكون . لا للقوانين المؤسسة على العقل .

وعندما مذهب أفلاطون تحت راء يظهر من حديد في أيامه ، وقد اعتنقه كار
العقول في كل الأزمان لأنه هو وحده الحق وهو وحده العملي .

ينقصر بصرية أحيرة ترتبط عن قرب بالنظرية السابقة وهي في الحال الحاضرة
للتجمع القومي يجب أن تهتم على الخصوص . وهي نظرية الطبقة الوسطى .
لقد جعل أفلاطون في الاعتدال سعادة الفرد وطمأنينة الدولة واستقرار سلطان ،
فلما نقل أرسطو هذه مبادئ القوية في أدبه حاول أن يثبت أن الفصلية هي
على العموم حد وسط بين طرفين متضادين . وتعاظم هذه العقريات توسيع
في السياسة قوة الدولة في الطبقة الوسطى للواطنين الذين تروثهم كذلك بعيدة عن
الثروة الضخمة وعن الفقر المدقع . هؤلاء المواطنون هم حيز الكل لأنها أعظمهم .
لا يصيرهم الغنى ولا لا يفسد ولا يفسدهم مكرمة الثروة في محاولات الطمع لأغنى
الذي يحتملهم في صف المتعصبين . هم يكفون للديانة وحرية فويها هذه عمق
عما سبق وسدد . فيسعى أن يقرأ في أرسطو ذلك يصحح لمطلوعة تعجب
من لدوق اسم (ك ٦ ب ١٠) ولكن قد عسى أن يقول فيسوف : أراى
في أيامه هذا معنى المعنى قد حق في يد نفسه أكثر ثنائيين أو مائة مرة مما كانت
تعد أنيقا ؟ ماذا عسى أن يقول ذلك كان يرى مجمع لأجل والأولى . يكون برنكر
في هذه مبادئه بوسعة " كان يريد مدعى أنه في نفسه مديته في يدوه يكون
دعما على شرف هذه قد يبنى خمس مائة اثنين وعشرين قرنا قايما الرأي الفيلسوف .
وبه من أشرف هذه الصفح أن حتى شيد فشيئ وتحو لا انقطاع في جميع الدول
ذلك الطبقة الوسطى التي كان أرسطو يمتثلها لدول زمانه فلا جدوى .

في جانب أرسطو هذه فصل واحد يسمى بـ يد تصحها دائما ويكون
من علم أن يسكت عنه . ذلك هو فصل لأسلوب ، أسلوب أفلاطون ينقضي إلى
الأند لا يحد كي رشاقته حسب بل يدعه ودوق تصحبه بل أهدب تصورته
الروئية حية التي كسده . فكل حيز ربه هو تحفه من من من الفلسفة في آن
واحد عبر أن خور لا يمكن أن يكون صورة للعد . و ذلك كانت هذه الصورة

التي كان يعجب بها أرسطو كما يعجب بها غيره ولقي آثي عليه في سياسته قد كانت
مبسرة ناهية مفرط لها وعرة على من يشهدها . أن يحكيها لأن شخصية مفرط لـ
تمثل أندا في تاريخ العدل الإنساني . أن أرسطو لدى كثير ما استعار من أستاذه
حتى وهو يشقده قد حسب أن يحور استعاره أسلوبه في مؤلفاته التي وصفت
إلى على الأقل . وإذا كان هناك فرق واضح بين الفيلسوفين فهو ذلك . أسلوب
أرسطو لدى هو دنياء وحير وقور بل حاد هو مع ذلك على وفق لمواد انحصرة جد
التي يعدها من منطق في الشعر في المنبو ولوجب . وفي السياسة على خصوص له
كل الصفات التي يعصبها الموضوع . وحتى هذا لا يحد من شأنه . مسبب على
خصوص لم يصر بحركة فكره . لا حسب . ولو أن أرسطو لا يمكنه بيجار التوفيق
من المره يشعر دائما له بخوة رجل كان يمكن أن يكون شارعا . وما لا ينبغي أن
عرب عن العنوان المصنف أن أسلوب السياسة قد احتضن ببعض أشعة من النور
لأفلاطون . وفيه من قصد من ميراث . وعلين من قطع "أدب الإغريق
ما يقوى في أوجه موية العصبية . فنه لقي ومناقشة البيادة ومناقشة التعريب ، وعلى
خصوص وصف الفصيل لدى يقي عن ربه . أحسن ما يكون من هذا الفصيل
إذا كان أفلاطون لم يث قد حقه هذا . وصف من قبل . ولو حسب أن الملح
في الأعداد خمس أسلوب أرسطو . من كل الكتب السياسية لم يصحبه مثل هذا
التوفيق . فمثلا أسلوب مسكيو مهم . كان يروى عليه أن سمع ذلك التمسب
الدم . مسبل أرسطو هي سبل يجب أن . ترمي . عم السياسة دائما كما أنه يجب أن
يحتفظ على العموم بالحدود التي رسمها له .

وحيث يمكن الجزم بأن أرسطو ، متى استثبتت نظرية الحق ، لم يرتكب خطأ ما
في سياسته . فنه على ذلك أرفع الشك . لكن السياسة لأفلاطونية مع ذلك على دعم
عيوب الكبر في الشيوعية . نظر أرى من لا من جهة النظر التجريدية بحسب
بل على الخصوص من جهة النظر العلمية . فإن من يعرف كسفره ونايده أن يهتم
بفصيلة ويعرف في القلوب ذلك اللهب "سبل" يعمل أكثر بكثير لسعادة الأفراد

والقول من ذلك لدى تقصر أمره على أن يسير هم حاشم الذي كانوا عليه
وغير ما يرجون في مستقبلهم على ما قد كان في ماضيهم . هو المثل الأعلى وأعلى
به العقل لم يشع ما ينبغي أن يشع من محل في مياسة أرسطو ، وأما الذريح فله
فيها محل أعظم مما ينبغي .

على بعد "الأمد الذي مقدره القسمة بوحه ان منسكيو المذبح والانتقادات
أعدها تقريبا . هو الفكرة التي تدور في روح القوابس هي أقل سورا من فكرة أرسطو
وعن ، خصوص من فكرة أفلاطون . من منسكيو أن يدرس . منهم ، الاحتجاج
والسورة في عناصرهم لأصبيه وفي كل صورهما . هو يبحث فقط ، ما كانت
تق . من والتعويج بحسنة في المودارسة . وكف أن صدا الحكومات قد عدل
هذه القوابس " موضوع ما ران فيبعد سبع من صرماترة كل مسائل الدراسة
ويتمتع مع الحوادث أنفسها ومع ضروب ارتفاع تدرج العلم . سر أن روح لدى
بحر منسكيو هو ، غريب تاريخي محض ، وكان قصصه متناسبا مع قلة ما اعتد
سحق في علم بحث أن يقدم المعنى فيه على كل الظروف أو أن يحكم على كل
حوادث . ليس ديث أن منسكيو يحفل لخصه لحق أو تسنين به . به يعتقد
بالحدا أنه أصعد " إلى المبادئ التي يريد سحراها لامن الاعتبارات بل من
طبيعته لأش . " إنه هم أن لإسار " هذا محقق بلين لدى تسار في مجتمع أفكار
لآخرين وأحاديثهم هو كل السواء حذيران يسرف طعمه في أظهر عليه وأن
يفقد منه حتى الإحساس به في أخفى عنه " فهو حينئذ يرى واضحاً أنه إنما سعى
أن يسأل "طبع لإسار المعروف حتى يعرفه عن كنهه فهو من التي يدور شئون
حجرات وس كنه هو بين تتي طيف فيه في الظروف بحسنة حد الاختلاف .
هو هو انعط لأفلاطون بل هو تمه أرسطو إلى حد ما . غير أن منسكيو لدى
لمع الصور بكاد لا يفسه أند . وعلى رغم حصافته كلها لم يستطع أن يتقن .
لأن قول السعفات ، بل الأعلاط الكثرة في التفصيل التي اتبعته من مؤهله حرام من
عظمته ومن قانده . لقد أغلب الناس بحق والتعريف المنقوش على حبة هذا الأثر

”القوانين بمعناها الأوسع هي الروابط الضرورية التي تنتزع من طبيعة الأشياء“
 لكن الأمر هنا مع ذلك ليس بصدد قوانين العالم ولا بصدد قوانين الله بل بصدد
 القوانين الوضعية فهي وحدها التي كان لأدولف نيتشه معها ، وإن الأخرى ليس لها أقل
 محل في مؤلف فيه القوانين الوحيدة التي هو بصدددها هي تلك الاتفاقات المتغيرة
 التي ندرمها أو نضعها ، إن رده حرة له من غير أن منسكبو يتدنى بخطأ في الخط ،
 وكل تخالفيه لأول لدى يحتاج فيه قوانين على مفهوم هو ” من مبادئ صعبة
 غامضة “ كما يجب عليه قولير لدى لا يريد أن يتبعه في هذا التيه وعلفسيوس الذي
 لا تفادته مسكة من الاحكام لا كما كان يتظر منه . لا شك في أن عقل منسكبو
 عقل فسي ، لكنه على التحقيق ، يدرس نفسه دته دون كفا . وقد استدرجته
 دراسته التي ألهمته إلهاء عقيرته والتي فرضتها عليه وطبقته نصية رده ، طويلا ،
 ثم يخصص الراس الضروري لهذه الدراسات الأخرى الأنحى عور التي كان من
 شأنها أن تكشف له المادى حقة ، ومنى وضع مؤلفه ، راء مؤبدات أفلاطون
 وأرسطو يبرر راءه كل ما سمعه ، كما يجب أيضا من أين جاءه ذلك لفص الكثير .
 ليس من أحد . يعط نشوئش ”روح عواس “ . الفكرة العامة بية جدا .
 لكن مفيد ليس كدث أسية . وكث الكثير العدد لثوب دون أن يكون
 بينها علاقات واضحة بل أحيانا دون أن يستطيع التحيص الدقيق أن يجد فيها أية
 علاقة . وشاهد ذلك على الخصوص الكتاب مع ولعشرون ولتسع والعشرون .
 ومع ذلك فإن منسكبو إذ يختم مؤلفه عن أنه بلغ الغرض الذي كان يبحث جاهدا
 للووعه أو على الأقل عرض الجزء الأخير من أصول الفويز . وهو كثنى للملاحين
 الذين بعد سفره محفوفة بالأخطار يمحون لمرحله لمرحله فيمحون صيحات المخرج .
 هو أيضا يشبه أب يصاغ بعام لافه عبات كما كانت دفعة إلى في برن العارنجي
 ، بطايبا ، ويعط ” بأنه أتم كتاب الافصايات الذي بدأه معظم المؤلفين “ .
 ولا يسمنا إلا أن نعرف بأنه على رغم ما قد يستعيد القارئ من هذه الدراسة الصورية
 على هدى مثل هذا العمل ربما يجب هو نص أن يرسو ص اسماء . لكنه مدعش

من أن مثل هذا شوط الطويل يوصل إلى أرض جديدة . عند مدنى ذلك الكتاب
براعة لمقطع ولكن تلك الأسباح الجملة ، تؤد أنة إلى معد . ثب أن المؤلف
لم يكن قد أم به دفعة واحدة وأن منسكو به يدرك منه منه السير سبيل لى
بمنسكو . شمس به عشرين عام كما جرد هو نفسه . وهذا الحق ليس كثيرا
على مثل هذا المؤلف . لكن المؤلف كلما كان فسيح الجهات كان من الضرورى
أن يخذ التحرج ، وخط الوصح . ومع أن المؤلف قد رسم لنفسه من قبل حدود
أنة وعمدة كان سيعب أن يحتفظ بلاعة بحدوده مدهه وأثر طرائفه لمقتدره
من قبل .

بمن منسكو كثيرا لأسلافه بدين بدين إسمه "جيد" شاء جملاء ولكن هيات
أن يعم ، يسط كل ما بدين هم به ، ويحفظه بدين كثر ، يخطى به ليس هاهنا
العامية لتمام بعد استعار أرسطو كثيرا من أفلاطون دون أن يذكره في الغالب ،
كأنه كان بعده . ورد على ذلك أنه لم يكن يصح مؤلف تحقيق . وأن منسكو
بعد سعاد من ذلك من أفلاطون ومن أرسطو ، ولم يكن قد ذكرهم فلائنه
يعلم في كتاب واسع نى سعة منها . سعى أن يصف إلى ذلك ، على وجه
الإيضاح . أنه لم يكن يفهمهم حق الفهم . حق أن لمرة لحد شيئا من المتردد
عند ما صدر مثل هذا الحكم لخاص . لكن ما للفق من القدسية ، هو أحل من
حقوق العيفرى . وإن منسكو نفسه ليفتر هذه الصراحة .

فما أحد مثلا نظرية الحكومات ثلاث ، بد ليس ما هو أهم من لا من حيث
العم على العموم بحسب بل من حيث كتاب منسكو كما قدره المؤلف نفسه . هذه
النظرية وصحة عام الوصوح في أفلاطون ، وبأوسع شرحا وأسطر بساطة نص ،
في أرسطو لى حدها كالحمة لكتابته وبعد هذا مثل خصص إلى صفائه . هذا
لا يمكن أن يحدع مرفوعه من بهر . في البداية واحد وعدة والجميع تلك هي الحدود
الثلاثة شكة دول سيها . ومع ذلك مد يصح مؤلف روح القواين " هو يدير
بمن حكومات ثلاث مديرة بدهه أنه تفاهة من أذى التقليد . ككف هي الجمهورية

وحكومة الفرد والحكومة المنتدبة ، ولا يرى منسكيو في ذلك ما يرتكبه من
 صروب العيال والحيطة ، فمذهب الحكومة لاستبدادية تلبس بحكومة فرد
 وسيظهر منسكيو نفسه إلى لاعرف به أكثر من مرة (ك ٣ ص ١٠) ففرد
 ملك لا يختلف عن السيد إلا بمسند السطان وحده . والطبعين نوع من
 حكومة الفرد صدت ورعت كما قال ساسة الإغريق فأحسوا . لكن في الواقع
 ليستا حكومتين متغيرتين . وكثير من الأمثلة يشهد له ، دون أن نخرج عن تاريخنا
 الخاص ، بأن حكومة فرد المطلقة تتمر ، كلما شئت ذلك ، في طبعين ، ولا نفي ،
 بفصل بينها وبين الاستبداد على معنى الخاص . لا أخلاق شعوب التي نطق
 عليها ودرجتها من التثور . ولقد سه هلقيبوس وقولبير ودستوت دي ترانسي على هذا
 المحيط العريض . غير أن له من التثورات حصر ما يرويه ، فهو ليس حصراً
 صفة النظرية ، بل هو قد حر منسكيو إلى أن يؤي الاستبداد أهميته ماله
 فيها ، وماسة الإغريق ، الذين طامس مدحهم بحق . فداحدوا أن يؤي شعوب
 منها . يرم بلا شك أن يمتن الطبعين كما قد فعلوا وكما فعل منسكيو . ولكن إذا كان
 الاستبداد هو مع الأسف الغذاء الذي إليه يتحصص حر ، عبيد من الأرض فإن
 شعوب التي سوء عملها والتي هو يجزدها من كرامتها لا تستحق لتقات العيسوف .
 مهم كل مستوحشين عريض يدعي ليس لهم تقايد ولا تاريخ وإن مصارفهم . مع التسليم
 بأن عرفهم حق المعرفة ، يجب أن تثير أعسا الرحمة أو الرحمة لكي لا تنعم بها .
 ومن هنا جاءت في كتاب منسكيو هذه الاعتبارات الكثيرة بورد والقبيلة لمدة
 معقده مستبدى الشرق . ومن هنا تلك نشم حدائهم وغير الحقيقة التي أقل ما يقال
 عنها إنها مشكوك فيها ، بل تكن هرؤا . وكان يجب على منسكيو أن يتذكر مدعته
 السامية التي فزرها أرصو في سياسته " ينبغي أن يدرس الطبيعة ، ثم تتعاطاها
 لمتعظمة لا في الكائنات دواب أمرتب لنديا " وإن هلقيبوس قد كان أحكم
 وأجدي عمليا من العمل الكبير الذي قام بتعصره حين ستهين مدرسه مثل تلك
 الحكومة ويتنكر لها .

لا يمايز منسكبه فقط بين حكومتين من مسد واحد ، بل هو يسي حكومة ذات مسدا خاص . لأن التعبد لدى إسمه والذي يزعم أنه لا يعبره لا يتكلم إلا عن ثلاث حكومات ، هذه الحكومة المدنية في العدد العام هي الأرستقراطية ، إحدى الثلاث التي هي على الأقل ، سبب لأمم لدى نجله ، يجب أن تستدعي مخصص ، نحذى . لكن بما أن الأرستقراطية ، ولو أنها تكاد تكون غير موجودة في تاريخ المجتمعات ، تعمل مع ذلك منه مكانا كبيرا في الصورة الفاسدة للأويعرشية ، فكان على منسكبه بعد أن قرر عدد الحكومات الثلاث ، ليكون دقيقا ، إذا لم يكن متجا مع نفسه ، أن يحمل راحة وأن يدخل هذا العنصر بحدوده في كل صيربائه . وهكذا يبحث في الأرستقراطية كما تبحث في الديمقراطية وحكومة الفرد ولاستنداد عم هي صحتها ومسؤولها وقوانينها وقضاياها . لا شك في أن الحدود التي نقلت إلى علم بواسطة العدد نسب غير فله للتعبير . لكن لا ينبغي تغييرها إلا لتجعل أهم مما كانت . فالأرستقراطية بعيدة من أن تكون نوعا من الديمقراطية حتى إن الشعوب تعصب بعض مسكروا ومعهم الثورات الديمقراطية قد بولدت من الأويعرشية المدنية . ومما بلغت النظر هو أن منسكبه لم يلفظ فقط اسم الأرستقراطية التي هي لا شك مبصنة عنده فيما يظهر ، لكنها مع ذلك جوهرية عند السلم لأن قوة الأوليعرشية ما زال انتشارها يربى على الأسف لوجودها . فعدم الكلام عيب نحو لحره كيم من تدرج بواسطة الصي غير غدوح . ومبت ما فاعلاطون ولا بأرستقراطية ، من هذا التحفظ الذي لا تنتفع به الحكومات الحديثة والذي لا يصح إلا الحق .

نظرية تكاد تكون لمنسكبه خاصة وهي نظرية الحكومات الثلاث . إنه يميز بين طوع حكومة لدى يجمعها هي ، وبين المبدأ الذي يجمعها تعمل أو الحترك الذي يحركها . وعن هذا مبدأ الديمقراطية هو تفصيلية ومبدأ حكومة الفرد هو الشرف ومبدأ الاستنداد هو الخوف ، كما أن صانع الديمقراطية ، بما هو أن تديرها لأمة تجمعها أو يجرها منها . وصانع حكومة فرد أن يكون له رئيس واحد

سلطانه محدود «لغوايب» ، وأخير طبع الاستعداد ألا يكون له من قاعده إلا إرادته السيد مهما كان على غير نظام وكانت له من الأهواء أشنعها .

نظرية مبدأ الحكومات هذه قد أثارت أشد الاستفادات حدة ورأى منسكيو أنه مضطر لتفسير فكرته . فإن رجع العصبية عن حكومة الفرد كان للحكومة التي كان يعيش في ظلها ، حضيرا لم يكن المؤلف ليعتمده ، فصرح أنه ما كان يعنى بالعصبية إلا العصبية السياسية أي حب الوطن والمساواة . ولم يكن هذا تفسير يكون مرصبا . لأن إنكار حب لوطن عن بدون لمملكة إنما هو سنة جديدة تصفها بها . وإن ملك يشبه أن يدعى دائما أن خدمته خدمة مدولة . وكلمة لويس الرابع عشر " الدولة هي أنا " مهما كان بها من كبرياء هي أيضا نجيته لمبدأ الوطنية هذا الذي كان منسكيو يبارح حكومة الفرد .

لا يسر مع ذلك أن هذه النظرية طاهر من الحق . وعند من فلاطون وأرسطو منذ زمان طويل عن أن الشعب يملك على رعيه رادة رعيته في حين أن ملك لا يملك إلا وقد هذه لإرادته . وصعرا في أن الشعب مسبح بالقوة باقى الضرورة رعب في القلوب فلم يث منسكيو يريد على أن نرحم فكره حقة عريضة في التقدم بأن جعل لحوف مبدأ الاستعداد . في هذه نقطة كانت نظرية دولة بلانك . غير أن ربه نكرة الناس في الغالب من الأمر عن نعمهم في حكومات ديمقراطية وملكيات وفوق ذلك لم يندمعه لا رأى لشرف وملكية لا رأى لفصلته حتى معنى صديق الذي يقهره عليه منسكيو . فاعترفة حيث كانت صديقة وكادية مما . ذلك ما م ينه إليه منسكيو . لا عدد ما طرأ به مدرس الملكية على عمومهم يدرسها في الواقع إلا ملكية لويس الرابع عشر . بر خمس عشر . حتى به كان للشرف عن في كثير من الأشياء في عهد مدرس الملكين . غير أن لفصلته نسبة لم تكن مجهولة في ذلك الزمان الذي أترجق فوبان وفابير وكايتا وبيدون ومتور في وكبير

(١) يرجع منسكيو إلى الحق ويتأقن منه بأن يؤكد أن حكومة الفرد تعد حرة

شيء لذلك وليس عليها شيء لوطن كـ ٨ - ٧ -

غيرهم . وإن الشرف مما به من دقائق قوية ونافذة يقود أحيانا المعيات التي
رسم من منسكبو صورة غير مرضية ، وبست المعيار معروفة إلا في حكومات
الأفراد . غير أن منوكة الفرنسية كانت قد عاشت قرابة ألف عام دون أن يكون
هذا المبدأ فيها مبدء . ثم يكن هذا المبدأ المؤثر في بدولة الأثر الخامس الذي
كان يسند إليه منسكبو حتى حينما ساد فيه هذا المبدأ سباده وقتية ، في حين أن
العلم لا يستمد ، لا بما هو جوهرى ولا متغير . ماد عسى أن يقول ساسة اليونان
إذا كان قد حدثهم بحثت بصفة مادية في لدولة ؟ وفراض أنه يمكن أن يقاد
ساسة ، لمواطنون ، بوسائل على نحو من هذه الصفة ومن هذا بحث ، وافراض
أنه يمكن أن يتصل من الدولة ، في فرد كل الاحتمالات التي تحمل نفقوة والسعادة
في لمسة ، وأنه يمكن أن يفرد من ذلك ، لإحلاص لدى لا سعى إلا للوحش وأن
يعمل الناس بين مدي مستند هذا الخوف الدفع الذي لا سعى أن يحسن المدة إلا بين
يدى العدل ومصلحة ، كل هذه الفروض من شأنها أن تدهش هذا أرسطو
وأفلاطون ولا يكون فهمهم فيها ، لا شئ من الغناء ، في الواقع ليس لدولة إلا
مبدأ واحد كما أنه من الأفراد ، لا مبدأ واحد . ذلك هو مبدأ الخير ، مبدأ العمل ،
مبدأ العمل لدى سعى أن يخصص به لمواطنون وحكام . بعده : الرعايا ، وإليه
يؤدون على لأقل طاهر من الإحلال . فلا يقع مع ذلك في أغلب الأحيان
ألا يكون هذا مبدأ الشريف يعوى فعله كله ويستند به ، بحرب وصيحه فذلك
هو في الواقع أظهر من أن سكر . لكن العيب سوف يجب عليه ألا يتعب إلى ذلك
، لا ليعبه ، وأن يحشى ، بد هو واقع ، على جهة للماء ، عند فحص هذه أريد كل
السياسة ، أن يشكر للإنسانية ويشجع ضلالاتها .

من هذه النظريات معروفة القدر تكاد أن لا تسجد القرب الحكم إلى حد
أهم على الصحيح هي القدر لهذه المبادئ التي كان ينبغي مع ذلك أن نهض بها
وبكتلا هذه . فاشرف ، كما يحسن منسكبو قد عمل بحراب لمنكة الفرنسية
"إن الوهم الذي يقوم بكل شخص وكل طرف" قد شارف في تراخي أرواح السياسة

وقد إفساد العلاقات الحقة بين الملك ورجاله . وقامت هذه مبركة عمومة بمعية
مجلسه انكسار عاهرة . عمل من الأمة التي لم تكن تعرفها والتي لم تليث أن أصابتها
« بصرية القاصية ، الشرف » ثم به من إثارات وامتياز « كان قد أوجد فواغا فسيحا
حوار الملك ، وهذا الحوار المفتعل ، الذي لم يكن لستار الدولة به يدان ، لم يست أن
يحق أولئك الذين كانوا يصبون أنفسهم بتعسوه . وقد كان الشرف مصبغة
للبيوتات فلا يكاد الحرف يكون أحدى مه على المسد . لاشك في أنه يعرضه على
الأعيان عرضا لكنه يتأثر به هو نفسه و كثير ما وقع في أحولة مؤامرات شعوبه
من مؤامرات الأتربين عده . ولم يثأر سطو ايجدع هه البه حين كان يعس .
وفقا للتدريج ، أن أقول الحكومات ش . حكومة الصعاب على رغم حنائه
ومكايده . وأخيرا ينبغي مبدأ « فصيلة في الديمقراطية . هذا هو ادخل ما يكون في رب
الحق . عر أن مسكيو كان يجب عليه أن يرى أن هذا المبدأ ، كان ليصدق على
الديمقراطية فقط من « فصيلة السياسية » أعني حب لمواطني الحكومة التي تدر
شؤونهم . هي الركن الضروري لعداء كل الحكومات بلا استثناء . تلك قاعدة
كررها الساسة الإمبريق بكل الصع ، حتى أن قولهم سلامة دوفه قد أعياها كما
أعدوها ، وهي تدبر حتما ، ولو على درجات مختلفة ، الاستبداد ، لأنه لا أحد يجب
الظلم ، وتدين الشرف لأن فواعده الدقيقة كثيرا ما تناقض العقل الذي هو وحده
حليق بأن يحبه الإنسان .

عر أن طريقة مبدأ الحكومات ههه التي هي في دها ، حله كان ينبغي فوي
ذلك أن تمنح شئ لسب أول مهم ، طلالا . فقد كان أفلاصون وأرسطو يعملان
للتربية أهمية ليس فيها من العنوشي . مهما كانت كبيرة . كدعت مسكيو حصص
تكالفا من مؤنعه ضد لموصوع الجوهري ولكن مدعه قد حره ، أن تضع
نادي مدع قاعدة هي أن قوانين التربية يجب أن تكون « حقة لمسد » حكومة ، وم

(١) يقول مسكيو في رسالته ، أن « أن حوسكو وأصمير ١٩٢٢ » . « فوي دها »
من أن يسمى « فالكللة لادعة ولكنها ليست حقة ونجيت ذلك ملحوظات جوتير

يردد في أن يستلج من ذلك أن "هذه القوانين في حكومات الفرد يسمى أن يكون موضوعها الشرف، وفي الجمهوريات المصلحة وفي الاستبداد خوف". وفي الحق أن مسكيو قد قال أفولا مؤلف مدقة وإرشافة عن الرسة في موكية، وفوق ذلك أنصف رسة المحونة التي فرصتها الدول القديمة على لأولاد، بل أحباء، في إنعاشه بإعريضها ورومة، لم يكن مصفا محورية، الذي على رايه "كاد يكون إلا "للغوس الضميرة". لكن ليس أنه عند في موضوع التربية الشريفة هذا، حين يصوغ في قالب مبادئ ضرورية وثاقمة تلك الضروب من الإسراف الأسمى الذي يفسد الترمه وينشوهها؟ أم يكن لنفسبوس حق ألف مره حين يستعرب أن في روح القوانين "نعم ما يلزم أن يعمل لتثبيت ما هو شر". واية يستفاد أن يتصور "أن في مادة الحكومة والتربية توجد مسألة أخرى غير معرفة ما هو الأوفق لتحقيق معاده حسن". وعند ما درج مسكيو على هذا المتزلق وصل إلى أن يطرى حكومة الخرويت في "أرجوى" أن جعلهم هم وضيوم في مستوى لوفرعس. وقد يصل من هذا إلى أن يوصى بشيوعية الأمور التي اقترحها أفلاطون، والقضاء على التجارة مع "الأحباب وعلى كل علاقة معهم". تلك مطبوعة عمياء تطلق. وفي السادس التي مدع مثل هذا العمل إلى مثال هذه نتائج "طيلة أصلته أي هذا المدي."

وماذا حدث؟ من أقل خطراً وهو نتيجة الأخطاء السابقة عملاً الكتاب التالي كله، وهو أن القوانين في سبب انتشار في جمع لمواد يجب أن يكون، كهو بين رسة، رسة لمبدأ حكومة "وهو بين لأحسن أن الجمهور شريفي يسمى أن تشمر في الجمهوريات بالفضيلة أي حب المساواة والكفاف، وفي الملوكيات أن تتلق "الشرف". "أن سل واية" وأخيراً في الدول الاستبدادية وهي فيها مع ذلك غير كثيرة أن يمسك رعايا أم على المذهب، يعاقب مسكيو على كل هذا من الأهمية إلى حد أن اعتبرته فيما يتعلق بالاستعداد أطول مما أحسن به لديمقراطية وموكية. ولم أنه لا تسع لمرة في مثل هذا السبيل، لا يشاركها هذا.

نصر يحبه ، أنه يصير بيع الوطن بيع الساع . ولأجل أن يدور هذا الحرق المحرق
 بلغ به حد أن يؤثر رأى سويداس وأنتس على رأى أفلاطون . يقول " لكن
 أفلاطون يتحدث عن جمهورية مؤسسة على العصبية ونحن نتكلم على ملوكية .
 وذهب فى مثل هذه الحكومة متى دفع العور ونشره طاعة الملك إلى بيع
 الوظائف خلافا للقبول تحي . لمصلحة رعا ، خير من احياء الملك " . ومعلوم
 أى الوظائف معنى . منسكبو هذا القول . لم يكن لأمر قصر على وظائف الأعيان
 المالية بل يتعداها إلى وظائف القضاء ، ولقد سدا به العرف اختارى أن أنه
 لا يتردد في أن يقر هذا السحت شمع ندى يحز وراءه ، هو أشع منه . وفى هذا
 يسمى الرجوع إلى المبدأ التى كان يضعها أرسطو حين كان يجيب بيع الوظائف
 في قرطاجة " طبعى أن أولئك الذين شتروا وظائفهم يجهدون في أن يؤمنوا على
 أنفسهم حصارهم بواسطة ما دأوا قد وصلوا إلى السطوة بقوة . ومن
 السخف أن يفترض أن رجلا فقير لكنه شريف يريد أن يترى ، وأن رجلا فاسد
 الحق يشتري وظيفة مثل عال لا يريد أن يترى " . فقد كان فلاسفة الإغريق
 يعلمون من هذه النقطة لدقيقة أجل بكثير مما يعلم كاتب القرن الثامن عشر .
 ولم يكن تحت أيمنهم كثير من المظالم والمخزيات .

صلايات أخرى تعيص من اليسوع عنه . ذلك أن منسكبو يهاب ، ولو على
 استعجاب ، بالقاء التصديق ولا يجرؤ أن يذهب إلى أبعد من هذا التصريح " إنه
 بطبعه غير ضرورى ما دام أن أمة متميزة جدا وهي الأمة الإغريقية استطاعت أن
 تفضى عليه دون ضرر " . لكن لما أن القسوة في المقومات تاسب ، ولد هذه
 الحكومة الاستبدادية في مدوؤ هو لهمة فقد شاء منسكبو أن يبنى على التعديب
 في هذه الحكومة . إنه يجده هامسا ، بل يكاد يذهب في تقرير ما ارتكب
 للإغريق والرومان من أعطاش في العبد ، غير أنه " يسمع صوت الطبع يصيح به " .
 يقف في هذا سبيل محزن حيث مافه إليه تكلف مذهب ، محل وجبت صوت
 الحكما قبل صوت الطبع لم يكن استطاع أن يفقه .

وعلى إثر ذلك أنها بصطلمسكيو ، د يدرس الأسباب التي نفس المبادئ المختلفة للحكومات إلى تقرير أن الحكومة الاستبدادية تفيد بأن تصير حيرا مما هي . لكنه يتقهر أنه قد اتفق على لا يمكن تأييده بقتصر على أن منه إلى أن مبدأ حكمه لاستبدادية يميل دوما إلى أن يفسد . تناقص يكاد يكون صارحا أيضا . ومع ذلك فقد صرح بأن مبدأ أي حكومة هو ذلك الذي يسيرها ، وهالك مبدأ هذه الحكومة وهو على التحقيق ذلك الذي يقتلها .

وأخيرا من منسكيو إذ ينكر شوه التاريخ وعلى الخصوص شواهد لتاريخ الرومان يقرر أن جمهورية إنما تكون لدول الصغيرة المساحة ، والملوكية لدول ذات مساحة شوسطة ، وأن الاستبداد وحده هو خليق بأدائه ، بمرطورية كبيرة . ويدكر دليلا على ذلك نصيب التي كان لا يكاد يعرف من أمرها في زمانه إلا القليل والتي لا رل شيء معرفتها إلى اليوم ، كذلك كان يسكر شاهد لملوكية الإمبراطورية التي كان فيها الاستبداد أفضل ضررا على التحقيق من التعصب الديني ومن الأفراد في المرافعات التي حق له أن يهتمها به .

رأى يكون مسطد أن منه أيضا في مؤلف منسكيو على صلاب آخر أوجت به تلك الصورية الدالة بصرية مبدأ الحكومات . يكن أيس حيرا من ذلك أن تفيد به ما هو محمل للإعجاب في روح لغويين * من هذه المواد خطيرة التي نسها التشريع عند جمع الشعوب . مك يدرس نسفة من الطرق واساطع من البيان بل بكثير من الرشاقة مثل ما صنع منسكيو . بعد النظرية العامة للحكومات يعرض منسكيو لحرب مدافع وخصوم وخرقة مسورية والمدنية والصرايف والمدح والروى مدنى والمردى والسيسى والموص والأخلاق والشعارة والنفد والسكان ولدين الخ ، وعلى كل هذه الموضوعات يسقط من النور أشعة لآلاءة وهو لا يستعهم من العقل وحده كما يكون غيره يفعل بل يستدل عنها التاريخ بعصره بخصافه سامية . وكان محمد في درسه على مقبي العصور حبا وعلى أخلاق الشعوب حبا وعلى شوه المؤرخين أجمعين وأفكار الفلاسفة . إن لم يكن يعرض كل ذلك بالصسط

الكامل على الأقل سوع من التمسس ومن العظمة أشد ما تحمل عن قراءته والتفكير
 في آرائه . وإن منسكيو الذي قد دفع في " رسائل العربية " استفادته وحبه
 للمشكلات إلى حد المرأة هو كذلك مجتهد في مؤلفه " كرونيك " فيه أشد تحملا
 وأدب وفارا . ومع احترامه للدين ، وإن كان دائما في أمره محايدا ينهر بقوة بما ارتكبه
 الكنيسة من الخور ، فهو يسمي أن يجتهد من ثروات كنيسة ، منه من أحسن
 الرهنة ولأدبرة وعدم فائده . وإن حشده قلمه ليعبر عن حكمة الفقيهين
 وفضائلها وعن استرقاق ربح لم يوهى من قوته . من تنكح ، وبعد أقام معه
 للعسل وللإنسية وفي فترة من الزمن ثمان عشر حيث لم يكن بعد هذه مسائل
 البيلة قد عالجها من الكتاب إلا القليل ولم يكن قد صدرت سوع ، صر ، مما قد
 أحمت عليه الفلسفة ، به يكشف لغرب أهمية حمها لإفهامي لدى كاد لا يكون
 معهودا بل كان فلسفيا ، يفرغ مسحة قوية على هذا الموضوع الذي يشغل بلا شك
 محلا في روح القواين أوسع مما نرى لكسه عظم العاشدة لآلة . به نمدى
 إليها خدمة أكثر إذ يفسر لها ميكانيكة حكومة من حارة هـ ، وديهي صمعه
 جميع التأملات الخفية الحسنة لكل أولئك يدين كايو حشده يتوقفون من الخوكة
 لإصلاح " الساسي " ، إن تحبيل لدستور لإختبري على نحو ما صبح منسكيو
 يمكن أن يظهر لنا الآن غير كات وغير مصوغ . فبه هو صمعه ، نفس بصر به ،
 وإن إحدى سلطات الثلاث التي كان الودع بها ، على رأسه ، هو قاعدة لدستور
 الإنجليزي نفسها ، لم تكن تحمل في نوع من محلا . هي نسخة قصصانه . لكن
 على رغم هذه الصيوب فإن هذا الحيل لدى هو حديث وقتش كان من شأنه أن تلفت
 العقول جميعا بأن حمل جميع الآمال اتحادا إجماعا ، قريب . كان رماد في صف
 منسكيو . فرنسا لم تستمع لدستور الإنجليزي لكنها بصمعه لأنت . استطاعت أن
 تؤمس حكومتها على مبادئ مشابهة له وإن تكن من عناصر لا تشبه به . من
 ما بالدستور الإنجليزي مما يستحق الإعجاب هو شيء من اعتدال السلطان ، به من حكمة
 ما يعطيه حرية العمل بأن اتفرع منه جميع الإفراطات على التقريب ، وبه من أعمده

ما برحى جميع المرحم المشروعة التي تتنازع إدارة المصالح الاجتماعية. غير أن منسكيو كان مصورا أكثر مما ينبغي لفوق الاستشكال وللشدوذ الذي أضله أكثر من مرة بأن رعم أن "لا تعير ضد أحدوا عن احترام فكرة حكومتهم وأن هذا نظام الجبيل قد كان موجود في الدساتير" هذا رأى تعريب قد ضد ولكنه كثيرا ما يتخذ ضد منسكيو في طل اسمه كبير. وذلك لا بدفع ضد السلطان. هو يحتلنا ليس مدينة إلا مودة بعض ظروف سمعه أنها لأوى في أن شكل دستور مبني فيه تألف كل العناصر الاجتماعية. ويوزن السلطات هذا هو حقيقة التثور وعندنا إلى حد أن عقل الحكمة منذ الأزمان القديمة، وهو يتقدم دائما عقل شعوب بمسافة طويلة، قد لمع هذا الحل العميق للنظرية الاجتماعية. ولو كان منسكيو قد جرد فرءه أفلاطون أكثر مما صبح لكان وسعه أن يسد اله شرف هذا الاستكتاب على وجه أحد من سمعه إلى الموحشين أصحاب أرميوس.

وإلى الحق أن أسلوب منسكيو قد شطر كثيرا في صحفه، ومع ذلك يجد المرء فيه كثير من ميوب سمه إني فوليتر سبق بمصوم على أنه حاذ الإيجاب به وإن كان يتقدمه. وإني في وقع ميوب حقيقيه. حق أن المرأه التي تصديق ساطعة وهذا الفصل على الخصوص في أن ضد موضوع الخوف كثيره فرئ وكثيرا. وأمر المنكبر فيه. وإن كلمة مدم دي ديمس وبين تلك لادعه هي مع ذلك حمة. وليس من فرئ دكي لا رده. ولا صدمته هذه النكات التي كان يرم أن ترك للسان أرك وهذا العمل القوي الذي يوشك ألا يناسب إلا مصيد حيد. قد يدكر أن منسكيو كان يريد أن يصع كتابه تحت حمة المورد (حمة الشعر) وه يسجع أحد أصدونه. لا مع الجهد أن يحمله على حلف دعائه إياها الذي كان يريد أن يسجع به الشعر شدي من روح نقوين. فقد كان المؤلف يصر أن "هذا ضد يكون ضد روح مؤلف يلزم فيه أكثر من كل نبي آخر التفكير في صرف من عديني اسهب طول المواد وثقلها". ومع ذلك بقيت آثار هذا لدوق الشدد يديرا. لا بلا معدة، في رأس الكتاب ثالث وعشرين

هل السكان دعاء ككريس إلى رهرة . لاشئت في أن منسكيو محق في أن يحسن ، إذا استطاع ، هذا الموضوع الخوف لدى كان بداعه ، حدنا مهلا . غير أنه من حسن الدوق أن يصحى على هذه المواد ، خضيرة من 'ريسة' بلاسيه 'نحج' في ذلك أفلاطون . لكن منسكيو لم يكف بكتب حوارا . من الإطار لدى التزمه لا يسه ما اتهم من استحداث لا يستطيع لدوق السمر على بدواه أن يدركه على . فإن أود صعد الأسلوب وأشداه لزوم . له ، مع أن يكون صاذا موضوع . وقد وضع أرسهو لهذا مودعا ماضيا ، وكان يمكن اسمه . أنه مع هربه من هيبونه شيئا .

ومن هلمسيو من أدى كات صدامه جنوى مخوف كان مخفى أب يكون في هير الأجل المستعنة "منسكيو محزدا من لعب الحكيم وامن فلا يكون هذا لا ربح قضاء بيلا المعيا" وهذا الـ قد البريه كان شوح لمنسكيو ولا يسهه نى كان يمكنه أن يخدمها بخير من ذلك . وفولتير وهو أشد براهة وأصدق فولا كان يصرح أن هذا مؤلف "كان مؤلف رحل ساسه وفلسوف والمضى وموحد" وى أيا لا يقرأ "روح الفواين" على قدر ما يبنى . ومع ذلك من بعد منسكيو لم يعقد شئ من لألانه . لاشئت في أن كانه سس بعد "مجموعة فويس للعقل وخرية" كما كان تعلمه بطريق فري . بعد سنة ٨٩ من بعد أحسن من دى قبل من يعطى الحرية والعقل "فقد صمد نشوره من حقوق أكثر من كان منسكيو من فويس يحسرون أن يقولوا في أن يفكر فيه . لكن على رغم من موحته صمد . ومن بعد لا يزال المحل لدى سواه روح الفويس من فويس كامل مشموله وحده . ويعد المراء شيئا أكثر منه معنى أن يصعد في أرمال أرسهو وأفلاطون . غير أن اليساع الفئمة مهما عرفت لا ترر إلا في سادس لأله بده المدفوعه ألا يتحول فصول العقل . لا القبل وأن نطق العقل كثير . أى أن يهتم ما قد كان أهل من أن سس . يجب أن يكون . وأن مؤلف سس صمدية للعقل على امشهد الصاحب لتاريخ . ومن لدى منسكيو ، لبصر ، وبرصيد ، شين وعشرين فرما من لبحرية نطق ذلك . وإمبر طورية الروم . سس ، أمرها ومسحبه . وعده المتوحشين وحريده الحوادث جميع لأنم حديثه

به معروف ويجمع معروف من الأشياء أكثر من أفلاطون وأرسطو . فهل كان يعرفها حق المعرفة ؟ هذا ما يحور الشك فيه أو يدره أحسن إنه مهم كان علمه لا يزال يستطيع أن يتعلم في مدرسة هذين الأستاذين التي لم يدرسها قدر الكفاية مع أنه مارسها كثير . فإحدى شخصته عن الخصوص والبدى بهم بعد السياسة الأفلاطونية وعظمتها هو مثال الكمال . إنه قد عشت عنه محاربة عصره في أوهامه ومحدورته الحدود المقبولة . إن "مثال الكمال" كما كان يقوله له هلفسيوس في نصيحته المخلصية الحكيمة "لا يريد في حق على أن يسأل مناصرياً بل هو يعلم شعبة ويحدم لأحد المستقلة" . وكان حليفاً لمسكيو أن يستثمر مستقلاً كان فرياً حده ، وما كان عرير على عفرته أن تستزوج أنه تقدم الحمية التأسيسية وإعلان حقوق الإنسان بأربعين سنة .

أفلاطون وأرسطو ومسكيو أو ثلث هم الثلاثة الكتاب حاملون الدين بشرف هم العم الصافي . غير أنه يدرك أن الله غيرهم من يمكن وضعهم في صفهم من حيث بسطه ومن حيث التعمق فإنه يسعى مع ذلك أن يذكر أحد ليسوا بقليل لأهمية مهم يمكن مساوهم لحظ من مستوى السابق في ظهور . أو ثلث هم رجال دولة ومؤرخون وفلاسفة من الطبقة الثانية قبلوا نظريات أساتذة العلم وشرحوها . في الزمن تقديم يبنى الوقوف خصوصاً على فولوبيوس وشيشرون .

ليس فولوبيوس على التحقيق كما يجب . بل هو رجل حرب ومؤرخ ، عاش بعد أرسطو بقرن ونصف قرناً تقريباً وتهد تحارب إغريقاً التي دفع عنها بوطلية حكمته . أحدث عهداً . وهو يشهد على خصوصاً امشهد هائل للدولة الرومانية التي بعد أن انتصرت على قرصانة قد تمت بحظ وسعة وبلا حصر مدائد نحو السيادة الحانية ، ولأجل أن يفهم منه قربه وما يليه صر هذه الأحداث المروعة حول عن أن يقص عفت الحوادث التي في مدة خمسين سنة من الحرب البونيقية الثانية

إلى سقوط مملكة مقدونيا قد مهدت للشعب الروماني ملك الدنيا، إنه يقر أعوانا
هولاء في رومة يقيم مرتبط ارتدادها أكيد نال إسقيميون الذين كان يملأ أولادهم
فن الحرب وفق الصيام، ويزود الأقاليم الرئيسة في الدنيا بامتدانة، مصر و إفريقية
وإسبانيا وإغنا، ويعرف أيضا المسرح الذي ستمسك به الدولة رومانية التي
تكفل لها قواها الدافعة النصر الذي لا معزومة، وحيث كان يكسب فولو سيوس كان
يستترشد فخرته في حبة ملائ بالإنعام قد سنته لمو دث فيها أشد نوع اللاء، فقد
أشرف نفسه الحرب وشهد رما طولا وقد أود عقله لدى هو قد عمق، جمع
من عشرته المتصلة لرجال أوى شهرة وفود، من أجل ذلك لم ينفع مقصود
الحوادث بل هو يستنتج من نتائج مفيدة ونصرح في نهاية قصصه أن تاريخ هو
المدرسة الحقة للسياسة، فالمركب أنه لا بد من كتاب السدس قطع قصصه
ليصل إلى علة ذلك الصاح المحيبي ويتبين في دستور رومة من تلك الاستصارت
العكسيرة.

حال هذا الدستور بوصفه سبب وحده، وهذا تحصيل ثمره، خاصة
حذير لا اعتبار بدهانه أولا ولأنه كان الموحى من مكافئ ووسون ومسكو، هولاء
فولو سيوس الذي حوّد مشهدة، كان قصصه ليعزق بنت، في سعادته تلك المقول
الكبيرة أن تعمد هكذا حذا في حده، العظمة رومانية، والفصل لإمامهم لدى
فهموه حق الفهم وعرفوا أنه يستتجوا منه دروسا لا ينضب معينها.

غير أن تحصيل فولو سيوس هذا لا يهم تاريخ حسب من عهد السامي يبنى
أن يبقى عليه نظره، فإن العلم مرجع مبادئ تأتي مناربه مؤرخ والتي من
تقدما وتعبيرا حقيقيين بلغت النهر، لا يقتصر فولو سيوس على أن يمدح دستور رومة
بل أعلن أنه أكمل كل ما كان من المصير لأنه هو الذي حمل لشعبه توسع سفاه
وأفاه، فالعرس واللقدموسيون والمقدونيون على رغم شدة سفاههم وطولتهم
وشحذتهم لا يمكن أن يواروا بالرومان الذين يخفوا سفاه أنفسهم، ولكن العلة
في فصل هذا الدستور الروماني * على واحدة هي أنه قد جمع وأحكم التأييد

من جميع المبادئ التي قصرت كل وحدة من الحكومات الأخرى على تطبيق مبدأ واحد منها فيه. فقد أحكم به مرجح الميوكة و أرسنفرابية والديمقراطية إلى حد أنه سجل القول بأن هذه بدولة ميوكة أو أرسنفرابية أو ديمقراطية ، والفصل ومحلى الشيوخ والشعب كل له نصيب مفروض في شؤون الدولة ، والتوازن المحكم بين هذه القوى الثلاث هو لدى جعل بلامرطورية شها وعظمها . على أنه ليس أى رومة نفسها برجع فصل هذا سطره لدى صدر عن عم وأحدى عبيها في البقاء ولدى عمره فووسوس ، بها بل إن فووقرغس هو أول من استكشفه وطبقه . فان هذا رجل العظيم قد وضع دستوراً مختلفاً لأنه افصح بحكمته وتجاربه المصطفى أن " كل شكل سطر سندر إلى مده واحد لا يعذر له انقضاء لأنه لا يست أن يسقط " فانه من نفس " فووسوس ٦٤ ب ١٠ من ترجمة بوشو) وعلى ذلك كان فولوبوس يصبر للدمية بمحطة كما قد فعل فلاصون من قبل إذ يطلب هذا المبدأ المهرى من عمر لأخلاق أكثر مما طسه من دروس التاريخ أو من جمهورية صغرى . وحسنه هذا كان . فل فووسوس . وفورغس بوصفه مف وأفلاطون وأرسطو بوصفهم أخلاقهم . فسوسوس كما يطعون أو بوصفهم هذا كمدل الحكيم بفسون . وبعد ذلك كان مشهورون صدى فولوبوس وأفلاطون وأرسطو . حتى مكافئ نفسه أثر أن يخاز إلى زعيمهم . واليوم يحصل كثير من النضائج ومفضل مجرى العمل في الحكومات النيابية قد أقيمت الدساتير البسيطة حيث الأنظمة الخيالية لمعمره نبي لا يمكن صنفها ، في رومة الأهل .

وركن فولوبوس ديسوه على عمر م نصبح شعوب وما توحى أفكار الحكماء ، ما يعنى المعنى المستور . وماى بعد أنه فحد في سياسة ثمط الوحيد لدى يسب عبقفه . قد كان أنه لا يريد أن يدين نبيء للعمل وأنه سمع العدم كله من مشاهده خردت . فإذا كان في مفض الأحيان قد وارن بين إمبرطورية فوس ومثلت إمبرته ومعدوماً وبين جمهورية رومة فذلك أن هذه الدول ، وإن كانت محطلة حذاء قد عاشت مثلها حيثة وقوية . فبر أنه بلوم نفسه من أنه

وقف سطره لخطه على هذه الجمهورية المثالية التي اقترحها أفلاطون. "إن الحرية لم تثبت حقيقة فيمتها. وإقامة المورثة بين هذه جمهورية. كما قد كانت إلى الآن في الكتب، وبين جمهوريات رومة ولندموبيا أو فرمحة تشه خطاً مثل الذي يعادل بين تماثيل وبين رجال أحياء، ولو كانت التماثيل، من حيث الفن، متشابة إلا عجب من كل وجه. إن المورثة بين شيء عبري وبين كائنات تنفس لا يمكن أن تكون إلا فاسدة وفي غير موضعها" (قولوبوس ص ٥٢٨ من المرجع السابق). على هذا لا يرى قولوبوس ما يدين به العلم السياسي لأفلاطون. فإنه وقد اصطدم ببعض أخطاء بينة نسي كل الحقائق العملية التي استكشفها أفلاطون أو أقام عليها الدليل. فبرص أو وحدة تخط العقل استعصى عنه عن وجهه لا حسب ما بالخط التاريخي الذي استخدمه من فن أرسطو لكي تحفظ كثر. هذا مثل سيكون خطره. ومدرمان قولوبوس يعنصب السابق في لأعب من لأمر مكافئ ليس له الشئ. فالساسة مصوره على هذا "وضع نصير صر" من بحريتي الذي لن يكون له من قاعدة مسوى سطح و صغر. ويخشى من طرقاتها علم الأخلاق ولا يكون العدل بعد أكثر من كلمته خوفه. ومن ثم يستطيع مكافئ يوم ما، معظم النصير ونعم، ملاء حوادث، أن يرسم من ثمرة صورة شعاع. هذا الخط الجديد هو من عمل رجل عمل، من عمل مؤرخ، ليس من مدته. كل الشئ وكان من شأنه أن يرفض لأنه مترتب أو فن الدفاع مع مصفه من معديه. على أن قولوبوس لم يكن أعمى في حاشته، إنه نعم حق لعدم أن "كل في هذه الدنيا محل للتغير وفوت". به يعلم أن القديس ندى لا يحيد عنه يسير حكومات كما يسير الأفراد و "الدائرة التي فيها تدور الدساتير" وعلى رأيه كان دستور رومة قد بلغ كماله حتى في عهد أبيبال. والنضج لا يلبث أن يعقبه "الاصحلال الذي سيهدئ شهوة التسلط ويحدد أولئك الذين يكونون - ح - يحكم ثم يسير لأفراد وتكبرهم". (قولوبوس، المرجع السابق ص ٥٣٦). لا يخفى قولوبوس أن يطلق مباشرة هذه التكهات المحررة التي لا يحصى عنها على مدينة آل إسعبيون، بل ربما

يحتج أن يجرح شعور أصدقائه غير أن التاريخ الذى لا يعرف الرحمة في معاملته يعلمه أن ديمقراطية قاسية تولد بالضرورة العتبات وماذا عسى ألا يقال في هذا الشأن حين سمع داس فولو بيوس يصرح بهذه النكبات المحزنة. "عصبات تشكون ولا يكون بعد إلا عدوات وإهدارات وتقسيم أرض إلى أن تجد العمة ، في عمره أحقادها وعصها ، سيد تصعه على رأس منكة" (مراجع السابق ص ٤٩٥) كان فولو بيوس يكتسب على ميلا بأرض سنة تقرب وقت مصر سنتين لم يجمع عن المصير المستقل لذلك لدمتور الذى كان يعلو والإعجاب به . لكن لم يقل في نفسه ، ولو أن أهلا طوب كان يمكن أن يعلمه به ، إن الحرب وهى يسوع كبير من القوة وكثير من الفساد ، ليست هى العرض الذى يجب أن ترمى الدولة إليه ، وأن هذا المبدأ المشؤوم سكهف عظم فريب عن رومانيين الانتصارات والثروات التى أصابوها من ورنه .

وعلى هذا فولو بيوس نظرية قاسية . ثمت دعائها مثل كبير ، وهى نظرية داسير بخطه وبعد حصر لم يفرغه ألكه ولكنه سجدته على قدر الحاجة دون أن يجهل على الإفراطات التى سوف يذوقه إليها آخرون .

لقد أمكن أن يكون شمشرون نسب تصافر عريب للبحرود تلميد لهو بيوس ولأرسطو ولأهلا طون ممجدهم مع ، يستعير من ثلاثة مدونه ونظرياته وفكرة بويجه وعوهم وأجبا ، سمع منهم معهم غاب عديمي . لكنه لم يستر هذه الاسعارات ، كذلك لا تخفى ، كما وقع بعض كتاب سبسين ، فهو يذكر غالبا أسلافه مدبرت الكهنة من زمره حصاره . فأخذ عن فووس إنغايه بدسور رومه ، وسدوه الفصل شنيع روح نوصية الصادقة من الحذو ونعمه أشد من المؤرخ لمدوى وفور . وعلى عريه رفض جمهورية أهلا طون حذلة التى هو متفق مع ذلك عجمه من فائدتها أكثر مما كان من ذلك الذى هو رجل الحرب . فهو كئنه نصاب البحث عن أحسن شكل للحكومة ويجعل لدسور الرومى مودعا جديدا وكاملا يسمى أن ناس عنه كل لدساتير . كذلك كان نصير لدساتير المختلفة

ورأيه كراى مولوبيوس في أن رومة، ذات قوة رعدة العيش فذلك لأنها عرفت
أن تعادل بين السلطات وتحكم المواراة بينا وتجعل نصيبا عادلا لكل من المادى
الثلاثة التى كان أفراد أحدها يصبغ مهلكة لكثير من لدول الأخرى . فالمملكة
و لأرستمر طيبة واندبقر طيبة بعيش مع فى لدمسور رومى لدى كفل الوصين
لمساواة والحزبة جيد . ولم يمحى ششرون انصدم الساسى رومة لحسب بل هو
محبب أصا بقو بينا التى يفتح على جميع الشعوب لأخرى أن تقلدها وترعى
حرمها . ولا عجب فى أن يقتنى ششرون عن كتب آثار مولوبيوس ، من محاور
الأوب فى جمهوريته هو إسقيميون الأقربى الثانى بميد ذلك نقىد لإعترافى دورى
الروح التاريخى لمولوبيوس طاهرا فى حديث لدى أناره لسوس عن صديقه العظيم .
ومع ذلك من سمعون بطل أنه لا يتكلم ، لا كما يتكلم رومى لأن ذلك العالم
الأحسنى الذى يحصل ششرون طرياته كان يجيد الكلام . عن رومة كما لو كان
أحد أنشائها .

ونقد كان ششرون يعترف أن له بحسب مولوبيوس منها أهوى ونعمق وهو
أفلاطون . فبه بديا قد صدر منه عون كتابه الرئيس فى الساسة جمهورية
والعوايد ، بل استعده أصا صورتهما . وبطل محاورته ، مصونة فى به ليست
طسعية . لا على أنه مفسر بل أحد ، على أنه معتمد موقع رشافة حنفظ بميد
سقراط بأسرها ، بل أكثر من ذلك مستعده كل طرياته لخواصية على طسعة
السلطان لاحتياعى وعلى تعرض لدى يرى إليه هذا السلطان . وأطرى مدا العند
إطراء حليف ، أفلاطون . وهذه الدراسات الشريفة ، نى أنشائها ، عريده من
فعل ثلاثة فروع ، على ترتيب الخيمات ومصيرها ، قد صارت حيث لأؤل مرة
مروعة فى رومة ومقدرة مع رفيع قيمتها . فكان محمد ششرون أنه أشاعها
باب البسم من أسلوبيه فامعادب تلك الدراسات من رعيته فى البسم لرومى
وفى القرون الوسطى ولولاه لصعبت معرفتها وتدووها . على أن ششرون لم يتخذ
لنفسه مركزا مخترع بل اقتصر توصفه على أن يكون هو مترجم أفكار غيره . فكان

محله في تاريخ العلم السياسي كما هو في سائر الفلسفة عن مترجم دكي أمين .
 وفي الحق أن العقيدة الرومانية لم ترد على أن تكون على العموم كذلك .
 حينما يكون المرء أمام أرسطو وأفلاطون فأحسن ما يصنع هو أن يحصيهما
 ما دام لا يستطيع أن يفهمهما . وحينئذ كانت مؤلفات شيشرون أصلية .
 أهم قيمة تامة في تاريخ الفلسفة وفي تاريخ القانون الروماني . وليست على هذا
 القدر مما يتعلق باسم السامي لدى عهده وإن لم يكن رائد عهده . فان الحركة
 الرئيسية لعمه ربة وتدعون هي من فريوسوس . وصرر لاشء هو لأفلاطون
 وجميع التماسل تربيا هي من أفلاطون وأرسطو وفولوبيروس ، والأسلوب وحده
 شيشرون مما أنه من محدثات التي تميزه ونحن منه كانت من أسرة أفلاطون
 وفولتير معا .

من شيشرون و مكافئ لاند من حنجر خمسة عشره مر ما دون أن يلى
 مؤلف واحد . من يرون بوسطى كانت لا تدرس المؤلفات الساسة لأفلاطون
 وأرسطو إلا قبل أن يوشك ألا يتفع بها . ويدر ما كان يعكزى القوايس الأساسه
 للجنتمعات في تلك العهود عهود موصى لاحتياجه . عبر أن سفراء التي كانت
 تظهر وفند في فله قفلة من العدد كلها مستعارة من السياسة الإغريقية أو متنبية
 إليها . من الكتاب المنسوب كذا في عديس نوم من (de Regimi e principum)
 و "مستل موريدن على سياسة 'رمنو' " هب كل ما يمكن الاستشهاد به هب
 وفيه أجب أفكار حريثة في خزية السياسية لا تفوقها أفكار رمن . هب أصده
 خزية البيوانية ورومانية معص السطت أعجب فيها لأب لا بحر الة الى نتيجة ما .
 سكر العلم الساسى يجد مصاحا حديد وأصيلا مكافئ في آخر ثقرن وامن عشر
 وأؤل القرب السادس عشر . كانت هب هب مقز ه لأب لأرس التي كانت
 حجب هب هب الساسة لرومانية وإن قيمت هب هب فسادا عظيما من حاص البانوت
 ومن حاص الأمراء الصغر ليدن كانوا مسد دهر طويل ينسطلون على هذه
 البقعة ويوسعونها إفسادا .

لقد قيل كل شيء في سياسة ميكافلي السبب وصادق منها وحده صرح من
 أخرى عند رجال الدولة حتى أصبح سلوكا . ولم يكن الأخلاقيون وحدهم هم
 الذين يرون عيبا بل الملوك الذين يدعى أنها قد أفتت بهم قد سدوها سدا .
 وشرف فريدريك الثاني نفسه أن يفتد أحد من كل أحد سواء . وإياهم لتسحق
 هذا المقت لا محالة ومن لمحال على لمره أن يفتد متى مضى في قراءة كتاب الأمير .
 فكر المؤلف واضح جدا . وإن خفت في أمره التفسير . بما هي نافع يسديها إلى
 لوررو دي مدينتي وبعده له هو . " الأمير " نصح ثمره جدا من تجربته الخاصة
 ومن دراساته التاريخية لأشهر الرجال . وميكافلي نفسه هو الذي يقول ذلك في كلمة
 الإهداء ولا سبيل للخلاف ، لا صدقه ، ليس الأمر هو عقب كما قد عرض
 أحيانا بل هي دراسة جذبة عميقة ومثلا حصة . ذرة . وإن بكل المقصود عن الأدب
 واضح . يظهر أن ميكافلي قد قد كل خيرين خبير وشرف فهو " صبي
 حصة في كل صورها يهوه اندم الدين . وتحت عدة مدحه من أولئك الذين هم
 لراي الدم مرة مهم . عثرهم " هو لا ، هو سرور بورجوازي هو " هو يصدق
 إسكندر السادس . صانعهما الذين صاروا صانعا مثل زعيمه . وأوليفيرو
 ودي هو في عهد عدة أغا نوكل ، كل أولئك أشقياء كسوادما ولوثوا بطائع القدر
 أو القوي حش لأشد ما شدة . وإذ نفق أن يوحه ميكافلي . نبيه بعض يوم
 هوش أن يكون ذلك لا على الآء بل على رلات السبوك . على هوش كان هذا
 العقل نكبر يقم ها من يرون ما هو أذل في باب هرة . بعد ما ينكم على اندوق
 دي فلسو يقول بصريح العبارة " لا أسمع أن أعيب عنه أي شخص بل هو
 يستحق أن يقتل . كما قد مضى . مثالا جميع أولئك الذين سعد طمهم أو لا معة
 غيرهم . قد سمو عرش لإدارة عظم وعظم وعظم . هك هي حياتيات
 سرار ريجا كلها التي حكم أب حقيقه بالجميع . غير أنه قد ' حفظ ' في حياته حفظ
 وحدا ' هو أنه ترك حوش التي يصعد عرش الديوي ولم يصدر أمرا حرمته .
 نس ميكافلي هو لدى وحده هذا المثل . بعض من اخترع من هذه " هذا " أكثر

من حباية، هذا حصاً "سكن يرى أن الصبغة إن لم تك من عده بالصط، من الفكرة
فكرته وهي فكرة شعبة . بعد أن درس ميكافلي الدولات مختلفة وحال الحيوش
يرسم مصورا للعصائل التي يسمى أبشعصف بـ "أمير" ويعتبر مقياساً في الصط
هو السوء والتبدير والقسوة والرحمة وحسن بية ومكر . وفقر يكذب بلا أدنى
تردد والمصدر رسم والاعتقال كالم كالت هذه الوسائل الصبغة دفعه . والعرض
الوحيد هو دفعه في السلطان الذي ثم كان وإن السحاح يمر كل تتم في الممرات .
وإذا كان ميكافلي يهدر اتفق بذلك لأنه خطر استحققة حال من الشؤون .
لأنه يكذب بل لأنه يعنى ويوشك أن يهلك . ولأجل أن توصف هذه السياسة
بكلمة واحدة يقال إنها الصبغية انصرفت إلى الشر .

من يدهش مراراً في ميكافلي . أنه استطاع أن يعف مسكاب بدرة كلكاته
على صيرورة مبصرة كسفر بيه . وأن عملاً بحسب نفسه وصعد استطاع أن يتغلل
من هذه الرؤود الفارقة، كأن التاريخ لم يملك شيئاً قط لا هو ولا الصمير . علم
بعد من مثل هذا الصريق هؤلاء الذين سددوا لحصة وعما قبل عنهم القصب
العاد . هو لا يرى أب السعداء الصبغة على الحباية هي أقرب الأشياء روالاً ، وأن
الساح لدى رعم أنه يصحى به بكل شيء ، بالأساسة ، بالصحة ، بالدين .
لا يشترى بهذا الثمن . هذه السياسة هي حيثئذ من السخف بقدر ما هي عليه من
الشفاعة ، ويمكن الاعتقاد بأن ميكافلي حين تصدح به بروه تلك بونة وذلك
السكر الذي يفتن بالحناية دائماً . على أنه لا يرى من هو هذا الذي يمكن أن تنفعه
هذه التعاليم . فليس ، لأشهر حاجة إلى أن يعمروا ، فتشبههم احاحات وفرص
الإمكان هي معلوم معدوم الطير . وليس ميكافلي في ظهري الأمر هو لدى
كأن انفسه . هل روسو في بعض مقالاته في الإنشكال عند ما كان يحصل
معنى "كوب" . إن "الأمير" كان يسمى أن يكون كتاب الجمهوريين ، عند الاحتياج
ك ٣ ب ٦ . وإن أصدقه خزية لم يكونوا يمشروا هذا الكتاب لبعض الصفة
ويصدقهم . فلم يس "الأمير" على خلاص يهاليا على رعم أمينة الوطنية .

والرجال الذين يكون هذا الكتاب أن يتوجه إليهم ويرصدهم هم لأشهر الذين
بصفهم والذين لا يحسبون أنفسهم جديرين بدراسة ولا بإعجاب .

ليس معنى هذا أن "الأمير" لا يحوى إلا هذا سم لزعوف . كلا . من عملا
حكيم وحريما يستطيع أن يعيد منه كثيرا . ينعم به كل منتهى الشؤون من الشئ
والعبودية والإصرار وكل . نستطيع إردده الإنسان أن تعارض به صروف تسدر .
فلا يلزم مع ذلك إلا إبدان تعرض . صبح الحبيب مكان النوح فصبح عدد كثر
من تصاغ ميكافلى صوانا ونافعا . إله هو نفسه كان د درة بصيرة بالشؤون .
ولما أنه لم يكن قط أميرا كان تربيته الإثم أقل من المر . التي تجعل الرجل يحق
رجل دولة .

عند . يعنى المرء من "الأمير" أى معالته على عاشوراء بنوس لو بوس
يشعر بيسرى تنفس . يترك سياحة الفتنه والمدرين . أى سياحة أكرم شعوب
لأرض . ولو أن طريقة ميكافلى لم تعبر ولو أن المسادى توشك أن تكون
هى بدتها من الأثر العام لذلك الكتاب بحيث . ولا عده فى فهم ذلك . ففى
كان الأمر بصدد حياة رومية . لمدينة الحلة . أمكن أن يكون حوامع الحكم
فى مجلس نشوح أحياء ككلمات الأمر . مصدر الذين كان يصعب له منهم ميكافلى
أشنع الصور . كانت عظمة العرض وحلله يدرن . فى حزم "وسائل" مدقصة
لأدب استلوك فى عين أوشت الذين كانوا استعدموها . فممكن أن يقال عدد
العناصر والدكتور بر "سلام الشعب نحو" . ولكن هذا لا يمكن أن يدل على
سير رج . لاشك فى أنه لا سمح لأحد . انتهى هو بين الأدب وو كان ذلك
لأجل سلامة أمة . فأولى من فقدان مبدأ أن تترك المستعمرات تهلك . غير أن
الوطنية تقيم عددا كثيرا من الصلوات وكثير من أحداث . عدد المقادير .
على صفة ذلك أثره مجرد ومنهته لم يكونا . بلا سلا سلا . لأنه ليس بمكان .
على دعم . يرى ميكافلى . أن يكون المرء أعرض . مسألة حيث لا يكون لأمر
إلا بصدد ذاته .

مكافئ فصلان كبيران في "مقالات"، وفيها يرد فيها في أمر مواد الحكومة على حسب ما تقدم الحوادث، النتائج الطيبة لتجربته الشخصية وطرائق عقريته في معرفة الشؤون. وهو يرى أن قررت بحس السوح وشعب الروم في كثير من الأمر توحى بها إحصائيات المرومة، وطرا إلى جسامه الحوادث، كان مكافئ جميع هذه بلاء في المستوى السامي للطفولة والعصاة وحكمة ولا بدع ذلك لأصل بحرب لدى بقرته من سياسة روميه يظهر بلا من عهد عهد. وفي مصر جوهر الدولة الرومانية ومعنى ختم الحوادث التي ربحه بحصافة عرب عن الشبيه. به تدبر بحرب من عرشك. في هو ويومس لدى هو أول من أبي سطرته بصيغة في حده ذلك البناء المحجب. لكن هو هو من يكي هو بحرب هذا الصخط فإنه لم يطقه في كل مسدده من معز رومة لم تكن بعد قد تمت حين كان يكتب هو ويومس، وأو أنه كان يتوقع لاصحاحان بحرب فلم يك أمامه. لا مشهد العصر ولم يك أمامه مشهد السقوط الذي كان يتوقعه. بعد كان مكافئ على عم به بالحادث مخرج منه نفس يروس. من الذي ربح مفهوم على الوجه الذي كان يهجه به مفرسة سياسة تكاد تكون معصومة إذا كان الطهر، الأدبي للعمل لدى مدرسه مبدوء. يعود بحرب لدى بشهده. فلم يكن على منسكيو أن بعض كبرش. بعد سبعة. من مدرسه عظيمة الروم. وسميهاهم من معصن وشرح معانها. يوس ومكافئ. مع هو. يوس بحرب فأوسعه. مكافئ كثيرا أن بعد "شيرات يوس لويوس" نموذجاً له. فلم يكن على منسكيو بعد إلا أن يجمعهم كلهم بأن مع. مع نخرج في تحت وفي الترس. على تاريخ رومة كله بحرب في كان بعد معصده على الحرب شبيهة مع فرط حنة وكان ذلك معصده. على رأى يتوس لويوس، على القرون الأولى للمهدوية.

لا شك في أن مكافئ وقد أسدحى قواعد بحس شيوخ روماني قد أظهر أنه مستقل حتى في أمر ليداه. فهو بحرب كما بحربها ربح مبدئي بحسب ولا يرد في أن يجمع السطة الروحية للسطة أرمية. وم يكن هذه مشكلة من الخطر

بعد فلاسفة الأقدمين ما هب من لخطر في الأرمن الحديثة . قد يحتل الفلاسفة القدماء متارح هذين سلطتين لأن ذلك لم يوجد فقط في الدولة . وحصلت القرون الوسطى عتهد هذا الاقسام القطيع لدى يرتبط مع ذلك فأساب ما أعمق عورها . لكن في آخر القرن الخامس عشر كان من اسدر أن تكون هناك عقول مستنيرة في هذه النقطة تصدى في متدرب عقل ميكافلي ، فهو من أوائل من انحازوا إلى السلطة السياسية وأبدوا حق في حل هذه مشنة . ولم تتحدع الكنيسة في أمره بل كان مؤرخ فلورنس من أحسن أعدائهم ثم وأهملهم سدها . رد على هذا أن ميكافلي كان يبرو إلى النابوية يعزق إيطالي لدى أصدرها صررا سدا . فإن النابوية على رأيه هي التي أسلمت الوطن المشترك في بارة لأحصى ، ومث يوم هذا الوطني ولا حقا مر ، وكان يظهر مستقلاته في رأى وقتئذ ، جدادومسه . ومن هنا كانت التثم التي لم تنقطع الكنيسة عن إصافها بد كرى ذلك لدى صدق حكمه عليها ولا مهابا لوم الحزب الخوف جانبه .

إن ما هو متار لإعجاب في ميكافلي فلا فيه هو أسلوبه . بل مقالته على "عاشورث" لم تكن في الحق مؤلفا حسن الألف حتى قرب فقبله هذه وتنطق على . و "لأمة" فيه وبو أنه أحسن من كل بعد لكن إذا كان المجموع يعني لم لا شين به من لتتصل وقد بلغت درجه كمال . لكل من أعلامون وأرسطو ومسكيو وهو وبيوس وشيرون مفرقة وعصمه . ولكن لأسلوب كل منه عيوبه . فأسلوب أدلاطون مع أنه معذور يصير لا يمكن أن يكون صورة للعلم . وأسلوب أرسطو معبى فوق ما ينبغي . وأسلوب مسكيو راق أشد مما ينبغي وليس فيه دقة مسحة الزرقة . وهو وبيوس به في عاب أمره حفاء الإمرة بل حذف التكاف . وأسلوب شيرون لدى ورشيق أكثر مما ينبغي . أما ميكافلي فله وحده الأسلوب الحق المناسبة وشئون العامة جمع بين البساطة والإحكام والبيان والإيجاز والحركة . إنه أشد اختلا بالأنبياء منه

بالأخص ورجل لدولة لا يستطيع أن يتخذ أسلوباً غير منه . فإدائه لا تساوى شيئاً حتى لأسلوب يدى تلبه حسن عمل .

وهنا ما يفتقر ميكافلى على الخصوص هو تلك معدى عامة ، به يهدرها ليس فى تطورات فى لا يكاد يتم بها حسب من على خصوص فى العمل . يسعى فى رجل الدولة له كى حد أن يستهم الظروف . وبأنه يرى دى فى التاريخ الدافع أعادى سبع من وسائل معالجة حد التحالف فهو يرفض كل الفوائد الحادة ، عتدها خطره . فهدى أسلوبه وهذا النوع الآخر كلامه حسن عده وإبه ليعم الدليل بالمثل تفرغ لمصعبون وأمدل على أن الكيف لأشد بضد يمكن أن أتى بالدافع متدانه على الإطلاق

أية كانت من ، ميكافلى هو ذلك لا يجمع من أن سابه معه على كما أن انهار حتى باسمه لأحد . فكيف نستطع مثل هذا العقل وهذه الصلاوات المهرية ؟ كيف أن يمر صدد سكر السور احو إلى هذا المقدر ؟ يمكن أن يكون لذلك سيد "أهل فساد القلب الذى تكون قد أنتمه عادة الأعمال والذى كل ما حوله كان يؤسه . بل الذى لا يتألب ، والثانى نمطه الذى هو لم يفتخره البتة ولكنه فلا فيه من البتة . من نمطه لدرجى لدى نمطه أعلام مع نستطع كان قد أدى لمرصون من نمطه غير محدودة . هذه الدافع هى أشد سوء نمطه فى مؤلف فولوبوس يدى كان تعقد النكاح فى لدمستور رومى . وشمفرون نمطه نمطه لأعلامون نمطه من هذه نمطه خطره مع أنه يقصد فولوبوس ، وميسكيو ، ودرجى نمطه المعدل فى هذا النمط يتغير أكثر من مرة . ومن لميكافلى فى هذا السبيل من لمام . هو لا يريد أن يرجع إلا فى التاريخ ولا بأس ، لأنه . ولأنه بمصره يحدق بحسب . يد أن يجعل منه المذهب لأعلى الواحد . والدافع يقدم أمثلة بينة التحالف ، وهذا كان الوعى لا يؤنى لمره منه من يميز كان عريضة لأشد انحراف . قد نمطه أرس مثل ميرر برجا ، كما يصحب سائر ساس مثل ديموس ومرك أوريل ، يبيدون الحدية لأنهم ظفر ويختفرون المصيبة المملوكة ، ويستعملون الكذب كما يستعملون

بنو الإنسان الصديق، ويتلهون بالقدر وبالفسوق لأن تاريخ الماضي كثيرا ما يذكّر صرورا من الصالح قد تمت بهذا الفن الحقيق. وسكان السام من هو شخصية تاريخية كمثل ريجولوس أو فيسرسو، وسواء . وما دام قد نجح فهو أعظم منها . هو الحد الأخير الذي إليه يقصى الخط التاريخي . وقد كان أعلامون كاد بكل كل شيء إلى العقل فهو أشرف الكتاب السياسيين . ويمكن أن يمدى وكل كل شيء إلى التاريخ هو أنهم أداوا أكثرهم مديدا . وهذا مثل عصف ليس لا مري . يحاول اتباعه وسبق على التحقيق وحينا وعلى الدوام بنينا .

في القرن السادس عشر لاعتد العلم السياسي كما واحد صانع . وكان بودين الذي كان له في زمانه سم كبير من لا صدق حقا للمصريات القديمة . ونسب نجاحه على الخصوص إلى أنه كتب لغة عامة . وفي القرن التالي ليس بين الفلاسفة إلا هيزو وإبيدورا هما اللذان اشتغلا بالسياسة . وقد هاب بأكون وهو رجل دولة سبب طولا أن يقرب موضوع كان يعرفه حق معرفته . لكن محرمات حده العامة تدل على ماذا كانت مادته . فمن الخلف أن دُفِع كثير نعمته . أما ذكرت بعد امتنع دائما عن أن يدع سياسة . ليس ذلك أنه تعصب الشخصية حتى تحت حكم ريشيو ، وليس لأنه بكر أهمية هذه مودد . ومن لأن فله قد رد من منه في أرض أجنبية ، لكنه حسب عن " مثل لأمرحة ثقفة محبة " لا لعدم . وهي ليست مهية لا بالمولد ولا بالتربية مربية . أن يحظر في لها شيء من لإصلاح الحدود . وربما كان ذلك يؤثر ألا بشر تخطه ومفاده على أن من به مثل هذا الحول . وهذا كان يشرع في أن يكس " هو عد التي ينبغي ملاحظتها في الحجة لمعية بعد لا يرى نفسه أقل نجما من ذلك الفيلسوف الذي كان يريد أن يبرهن واحد بعدد محض " يدل . ومع ذلك هو يرى في سياسة الاعتد على الحرية أولى من الاعتد على العقل " لأنه سدر أن يعمل أمه شيئا كاملا العقل وأن حيز الصانع ليست في لأعجب من لأمر سعادته " . ومع إحلاله لديمكرت وبرغم الاحترام والإعجاب الذين تستأهلها عبقرته الشريفة فإن تلك

المبادئ ليست حقيقة سمعة الكثرة . فلا يكن أولاطون ولا أرسطو ولا منتسكبو
بعد ذلك رجال دولة . فمع ذلك فهم أئمة العلم . لقد استخرج ميكافلي
من مروة وأعمال أنشع النظريات التي نحوى ذكره . فليس بد ضروريا أن
يكون المرء في الحكومة لأجل أن يحيد الكلام في السياسة ، وفي العيب أن العمل
في حكومة من شأنه أن يكون خطرا على العلم . من فولو بيوس وشيرون مع
احتياطهم ، في شرفهم ، وصهرهم ، لم يتعلموا شيئا كثيرا .

أما سياسة غير مبررة . هي نظرية الاستبداد وتبريرها . إن هيز
ليصدر عن أشد المبادئ بطلا ، في أمر الطبع الإنساني الذي لم يجد ملاحظته ،
تستخرج منه محمدا مشهورا لا يوجد فيه بعد الحزبية التي يكره في الإنسان وأسماء
التميز عيب ، وفيه الصفة المصنعة لمراد تحكم لا رقعة ولا حدود . به يعيب
تحمدا عن أرسطو أنه قرر أن الإنسان حينئذ لا يرضى . وعبارة تعجيبه للناس فيما
ينهم . بد صدف المسوق لا يكاد يرى بعض بني الإنسان . هي حجة حرب .
وعلى الخوف هو ندى ألب الاحياء . ومن إلا الخوف هو الذي حفظه . ذلك
أن الناس لم يهملوا من خوف بعضهم فقد جمعوا وبأنهم دائماً ميلا
لي أن يبرق بعضهم بعضا حتى في الخفاء لاجتماع كان السعداء الذين يرعاهم
ويلزمهم النظام لا يمكن إلا أن يكون أشد قوة . وكان إذا سمع هذه القواعد
لمسكه يرى حيث مكاه أن يحرس ويعود خوفا معتزلة . وما يرى إلا
أن هو لم يصدق أن يرى به . ذلك هو كل ما استخلصه من تجربته
وتأملاته . ولا عذره حتى من مشهد غروب لمدة التي حافت سلافة وقتئذ .
من شأنه أن يسمو نفسه فوق الحوادث ولا يتركها بحاف هولها .
وهو حينئذ لا يفترق فدمها . من شيء نعرف أن هو لم ينعم أحدت زمانه
حتى أنه لم . أن لا سمع دى طالب دى به هو وحده الذي سبب كل أضرار
الوطن وندى قضى على حدة شارل لأف . كانت إنجلترا في ذلك العهد أكثر بلد
حرية في أور ، وبها تكن أشد صبرا . وكان أكثر من عمر من بين من ذلك

الوقت بدستور مسيحى، عما قريب يحل لسلام والقيّة للجميع (إنجليزى، وقد مات
 هو قبل ثورة ١٦٨٨ عشر سنين تقريبا، تلك الثورة التى ماتت معه تحذنه ٣

ونقد شرف هو عند الناس باستقلاله و لراى حين قرر صراحة مباداة السطة
 لمدينة على السطة الدينية، أما بعد تنبه حق وأما فصل هو فلم يرد به شيء، وقد
 كانت هذه المسألة جديدة فى زمن مكافلى، وكانت حينها أقل من ذلك بكثير فى زمن
 السبع عشر بعد انصار "الإصلاح الدينى" وهذا مثل لويس رابع عشر
 وكثير غيره من الملوك، على أن الفصل كان يرجع إلى، بخله أكثر من أى مدبر
 فى صوب هذه النظرية صوغا دفعه ما دام أن فى بخله وفل هو مقرر كان هو
 الثامن هو لأول من الملوك يدى جمع فى يده بين السطتين وأهم بحسبه "مملكته

نقد أن الساحتين من أين جاءت صلايات هو، فليس وأدبه باعلا
 لأهم، تسند إلى ما يعرفه ويسكولوى، وليس أنه، وبعد هو على عصر
 ولا يظهر للتاريخ أثره، غير أنه بين استيعاده الحق، به لا يعرف أن مدرس
 الحق الإنسيه، لاسم الكاى وناصط بحسب، به قد جمع من فلسفة
 "كون أصولا مشؤومة ترحها كما كاد يعمل به ذلك لامله وذكاء
 منه قد سخر قلوبهم بكون من مذهب حسن كل سائح لاجعة إلى يحوي
 وقد أمكن دون عسره، ربحى اعراضه مئمة المذهب الحسن فمفسوس
 وماذا لمبر، فبعم أهل هذه المذهب أن مذهب هو متى هنت مبادئه متعرج
 لا يصل التمسك، وأن هو عدو للحزبية مبي، فذهب الحسن دون من حصص
 فى سياسة فإن أن سكر مبادئه و... بد أن يكون منجذ، أن مع لاصد
 "ضرورة دون أن يستطيع التهرب من نى واحد من هذه، أو لاطون وصل
 التمسك الحق، أن تأسيس احسرية على هو عد من القصد لا مخرج، و... تحدد
 السطت محدود لا يجوز، وهو يصل التمسك الحق، و... سائح على فصل

ذلك . لكن أفلأطون قد لاحظ على هذى أحداث العقل الإنسانى ونكرها هم
كما نكرها أستاذنا ما كونا . ورنى من سته التى لا تستخرج من التاريخ الذى يستبين به
ولا من البسيكولوجيا التى يهمل أمرها من مسطرة من منطق يسب سببا فاصحا
الصح الإنسانى ، وليس به من الحق ولا من العظمة شىء ما .

كذلك نوحه أمثال هذه العيوب إلى إسفيورا . فإن مدعىه فى المجتمع هو محصل
مذهبهم تمام . ولو أنه يصدر من مسمى متأخرة يعبه مخالفه على الإطلاق .
فإن إسفيورا لا يترك الحزبية فى البسيكولوجيا وميث يخدمه فى الدولة . والسلطان
لدى هو تخيله ويسبقه إلى مجتمع عوص عن أن يتركه إلى الميت كما كان يصنع هيز
هو على السواء سنداد جمع . حال الصورة هى على رأيه أيضا حالة حرب والصورة
التي يتخذها من الإنسان فى هذه المرحلة الأولى الحقةرة شعة ولو أنها صورة حيايه
محفزة . وملاحظة إسفيورا للأحداث البسيكولوجية أفضل أيضا من ملاحظة
هم . ذلك ممكنا . وسماه طبيعى هو نوع من الوحش لا يمر الحبر من الشر
لا عقل ولا أدب له . أكثر من ذلك أن سان إسفيورا مع رعاياه إلى الحياة
المدينة من معصية ميت نوعى فى مجتمع كما هو فى سان الفطره . تقوم السلطة
العه عوص عه . يحب عليه هو أن يعنه أو لا يعنه ، ويعزى على حجه السيدة
ما هو الدرس وما هو غير العادل ، لأن العقل البليد للواطن لا يستطيع هو وحده
أن يعرفه . ونحمة أن الفرد طاهر تلقاء الجماعة يمدده إسفيورا ، بلا قيد ولا
رحمة ، قربانا للسلطان لدى لا يدبر أمر الرعايا إلا بالترصيب والترهيب .

وهو على هذا يدبر . لتقسيم الحدى من قبل للحكومات الثلاث . وى كتابه
السياسى يدعى م سجع إنتمه كان يقول على وضع نظرية ديوكية والأرستقراطية
والديمقراطية . فلم من ذلك . لا الأولى . ديوكية كما يتجيبها عاية فى نمرابة .
تنصرف فى كل شىء فى الدولة وكل شىء ميت هاتى فى ذلك دور المواطنين
تنى ما حرد سفود معدودة . وفوق ذلك نكث بحسن تعده كل عه " و يكون
هو كالمجلس الخارجى للدينة التى روحها الملك " . وإلى جانب هذا المجلس الذى

بدير الشؤون مجلس آخر للقضاء يستوفى أعضاؤه رواتب وحاشتهم المهمة الأساسية من أموال المحكوم عليهم بالعقوبات . وليس بجيش روم في رمة السلام وأما في مدة الحرب فهو يعيش على لأعدال التي ساهم من عدو . وعلى هذا المستوى تكون الأنظمة الأخرى للموكية التي يحلم بـ إسبيور ولا فائدة في ذكرها . لكن ربما كان أعزب من هذا أن إسبيور يراد عملية هذا . فموكية حير من كل ما قد كان من الموكيات ، وإيها لأعلى عدوا من الموكيات التي تحدي الفلاسفة . وهو معجب بمؤلفه . وعلى رغم من صفة العادي يعطص ، فتم رأسه غير لدليل على أفضلية نظريته المقصودة النظر حق إيه يصف أحد ، متبب أن ينير بناء قسزانه ، غير أن هذا لاستنصر حده وبك من خصصه موضع ليس من شاه أن يدرك خطر الذي يحثه بيسوف ، وإن إسبيور من يردى النصور محزذ في السياسة ولا يريد أن يرجع إلا إلى الحرية لا يرى أنه لا يدعو إلا أوهاما لا تليق ببقريته .

حينئذ لم يتقدم العلم السامي خطوة واحدة في القرن السابع عشر على يد هر وإسبيورا أي مدرسة تكون ولا على يد مدرسة ديكوت . بل على أصدا قد أضروا به إذ جعلوه ميثقا ، مرة وهرذا مرة أخرى . حتى بوسوى نفسه لم يقله من هذه العثرة . فإن السياسة المستخرجه من كتاب المقدس التي عتيها فولير بحق ليست إلا نظرية الموكية بطقفة . وربما لم يعض بوسوى إلى أنه لم يتأيد من الثورة إلا لستخرج منها صورة سيده محنة وتقريباً لاستداده حلوا من الإصاف .

في القرن الثامن عشر ومع أصول القوانين مجلس عشرة من تعريب صهر عقد الاجتاع بقاة يعطى وجهة جديدة لعلم السياسة . فإنه إلى رومو لم يكن إلا في حير النظريات بفعل منه سلاحا للثورة وآه ف . هـ . كي عدد ، لا حرج ، لا رسة مستخرجه من مؤلف كبير هو " الأنظمة السياسية " فلم ينسج فيها من مذهبه إلا معنى واحداً ، غير أن هذا المعنى كان أساسيا وإن لم يكن كله حديداً ، وهو

معنى سيادة ، وقد كان أرسهو قد وضعه قبل المنو من حينئذى ، انتهى عام ولا اتجاه
عنه ، وقد كان بوك قد عاينه فى مؤلف من ترجم قبل أن يظهر كتاب روسو
عشرين سنة فاستعار منه روسو مدونه . فى مخطط الديمر طيات القديمة كانت
هذه لمسة من البساطة بموضع وكانت لا تكون محلا للناقشة ، فإن الشعب بجمته
كان له سيادة الدائمة نى لا حد فيها . وكان من الحرص عينا بحيث أنه
لا يقصر أمره على أن يسلم من الطاعة من كان يتقرب بواسطة التعريف كل الأخطار
بمنه نى كان يمكن أن تهتد ساهبه . كان له عه يستطيع أن يتعصب بالقوة
ومداحة ساهبه م يلى نى يكون مشروء . أما سلطان الملوك فى القول
لنى كانت قد خضعت لهم فلا يمكن إلا بية محزدة . فكان الملك هو الحاكم
العرد الذى كانت سلطته ، وقد أمره رعاياها ، يمكن دائما أن تنزع منه .
وكان لا حد لها من عصب روسو من موكة . به كان يذهب من ملك إلى
صاحبة ومرض نفسه بعد بدم كان أحلا . حرى الأمر على خلاف ذلك
فى لأمر من لحدشه . وتما لعل كثره ومحقه صار معنى لتحقيق للسيادة نسبيا
منه . من الملك م ت لىبقى ساهبه لا من لله وحده لا عهسه عليه أحد أيا كان
على صهر لأرض . هذه الطريقة ولو أن شورت أكتفت أكثر من مرة ولو أن
بعض الفلاسفة قد فندها مثل لا يونى مثلا فإنها كانت مقبولة على العموم ولم يحرق
مستكيو على مناقشتها فضلا عن بذهب . وكان روسو قد وجد لمسية العتيقة
حره لا نكل فى جمهورية حبيب صغيره ، وكان يرى أن السادة فيها للشعب ،
وكان يدعوه هو نفسه "به "عصو من تسهر" . عصل دنت وعصل بدمه
ندى وعنى أن يكون أيضا عصل حه لشكالات . قد ند مدها قبل كان له
فى رده شىء من الحرية مع أنه قديم وككه حق . ومن هه أنت أهمية عهد الاجتماع
من رسم مخط الجوهري الذى عى ساهبه وندى عالما قدم عنى نقه نة فى الإلحاح
ساهبه ، التقيد من جديد . وندى لأفصر على طريقة السادة وأدع حه طريقة العهد
البدائى الذى طالما بحث عنه عتا روسو .

من إعلان سيادة الأمة وقمة الدين عليها في القرن ثامن عشر وفي عهد
 لويس الخامس عشر قبل الجمعيات العمومية (les états généraux) خمس وعشرين
 سنة إنما كان صرنا من الحداثة ولنسأله - يلحظ في بادئ الأمر مدى هذه
 النظرية وظهرت تلك المبادئ الكبرى حياة أكثر منها خطرة ومحركة أكثر منها
 مشؤومة - فلم تنبع درجة أن تكون مذهب - وهي وبأنها كان من شأن أن تكون
 إعلانا وإندار للمساعدات وبشعب كادت تنق عقيقه - بل لم تنز مناقشة حديثة -
 فإن السلطان بسبب في ماض مقدرة أربعة عشر قرنا لم تنم - به قد أتى من
 ناحية كشف السر عن صمعه - وشعب الذي يكاد لا يقد مدفا عنه إلا روسو
 لم يشعر بأنه قد وجد من جديد صت منطبه - لم يرد عقد لإحتجاج روسو محدا -
 وعاية ما في الأمر أن انصاره قد عو عيلا في لاغوب به وأنشأه قد علوا
 في مهاجته - كل الأصدقاء والأعداء - يشك أحدهم في أن مبدأ ثوره وضع
 آه - وأن شأه لا يحله وقعه - حين جاءت الجمعية التأسيسية بتبع يده على
 السيده القومية المعصية منذ ثلاث سلاطات من الميثاق - وحسن رنحت على الحق
 الاجتماعي مناقشتها لحالمة - وحين حاولت الجمعية الثورية أن تؤسس حياة جديدة
 للسياسة - أن روسو من جديد - وقد كان مبدأ من آخره المعصية بخرية - من
 القود ومن لمجد ما لم يكن أجمع له - في حياته وشاظر مسكبو آه - لرحا
 السببيين الذين كان أشدهم عن وأعمهم معتقد مندرين في عقد لإحتجاج
 وكان أرحمهم عقلا - لم يكن أعمهم نصيره - لأنهم مندرين في أصول
 القوايين - فكان هؤلاء الأجيال يتسبون أن تكون هم ندين قد حو الثورية -
 وقد شامت الجمعية التأسيسية - ولو أنها غير مؤمنة بمنسكو - أن يسهم على
 الخصوص نظرياته - غير أن عمها لدى كان من شأنه في بعد أن يظهر من جديد
 كاسيا صورة أخرى لم نستطع أن يعش إلا سنة واحدة - على سنة ذلك الجمهورية
 مع الجمعية الثورية لم تصنع دليلا للعمل - لا النظريات الأصلية بجان جوك -
 وفي الحق أنها لم تكذب أكثر من الجمعية التأسيسية - وقد اضطرت اسادة

القومية التي أتيت من جراء الظروف أكثر مما أتيت من ناحية إفرادتها أن تنزل عن عرشها من بعد سبعين قصير مدته وكثيره آلامه إلى يدي نطل كان يعترف بالأمر أنه بقي عنها كل شيء . غير أن هذا القول لم يتوسع بهزيمة وحجة أمر مدته ثلاثين سنة أظهرت أنها تعطي الحق لمنسكبو ، قد استبدل بعد نصف قرن من الأخطاء والكفاح بطفر حاسم لم يستمر شيئاً إلا من مبدأ روسو .

حينئذ يمكن القول بأن روسو قد كان بشير الثورة وكان له العنصر في أن شرح مبدأ يدي جعلها مشروعاً قوياً وبقية . وقد كان مبدأ السيادة القومية لا يزال غير منظم بين طهرائنا فإنه منذ الآن لم يعد موضوعاً للجدال . وينبغي أن تعترف الديمقراطية ، كما يحدّد ج . دي نيس ، من وهوها بقرن تقريباً ولو أنه لم يفهمها دائماً حق فهمها .

به مصحح " الديمقراطية " يجب أن نكتب " أنظر كتاب في الشعب للأمة حكم الديمقراطية " . . . هذا الجسم معقول حتى يصعد فسوف يعرف للإنسان كرمته وحلمه عدسي يجب أن يكون الديمقراطية ، نظر ، على الأقل ، الحكومة الوحيدة الشرعية إن لم تكن دائماً حكومة يمكن تطبيقها عملياً . غير أن هذا جيد لا يؤدي إلى العمل في رأي روسو فهو يسارع إلى أن نن ، وربما كان ذلك لنعية فيه من خض الإنسانية " أن حكومة على هذا القدر من الكمال لا توافق الناس " (عند الاحتجاج ٣ ب ٤) وهذا قد يحدث في الواقع هذا عريب من مبدأ السيادة القومية . وربما كان يكون حكماً على هذا الحساب أن ندرع تماماً من طر السياسة ، الذي لا ينبغي أن يستعمل إلا أوهده ، نظرية الديمقراطية ، حتى أن أفلاطون لم يهتم درسه حكومة الأرستقراطية ، وإن كانت حكومة الفصيلة هذه ، كما كان ينبغي . كانت أول مكان من الديمقراطية ج . دي نيس . غير أن روسو مع عزمه صلاحية الديمقراطية شعب من الأمة لا فقط كما من صلاحيتها للناس . فهو لا يريد على أن يضع شرطاً واحداً من التحقيق . على رأيه يلزم أن تكون الحكومة الديمقراطية صغيرة جداً حتى يستطيع الشعب فيها أن يجتمع وأن يتمكن كل مواطن

من معرفة الآخرين . إذ لا يخرج المثل الأعلى لروسو عن نطاق جنيف التي هي حل
دعم حريتها المرعومة أصبغ من حدود المدينة العتيقة هم . وإن روسو ليدع نفسه
تقدير حبه للمدينة التي ولد بها . ولا يمكن أن يقال لوطه . ولد كربات مطبوعته
الأولى . وإن جنيف التي يحبها ليدل بها على الخصوص ديس . وصرة
وأما التي لا يعرفها إلا من موطر حرس . تلك الديمقراطية التي كانت دائما تحت
نظرة . وعن هذا المنصب الضيق . فليس يريد أن يحمل صائر الشعوب لأخرى .

بل أنه يذهب بعيدا في هذا السبيل لدى اقنى أثره فيه كثير من الكتاب
فأصلهم حتى إنه جاء بأسف للرق . عده قاعد وركا ضروريا للجمع عند الأقدمين
ومع أن هذه مشكلة في نظره شماء فهو يميل إلى الاعتقاد أن الحرية المجهولة لدى
شعوب المحاصرة على دعم دعاويهم " رى لا تملك إلا بعد من الاستعداد " .
(عقد الاجتماع ٣ ب ١٥)

نتيجة أخرى أدت أقل اطلا . يستحق روسو من مآذنه أو لأوى من
أودمه . هي أن يحظر على البداة عمومية كل نوع من التبعة " و للخصلة التي بها
شعب ينتخب نؤ . يصح غير حر عد . وغير موحود . إن متجنى شعب ليسوا
شيين عنه ولا يمكن أن يكونهم . هم يسو . لا معونين فلا يستطيعون أن يفزرو
شك تقريرها " (المرحع السابق) . كان هذا حقد في أيدى وى إسرته وغيرهم معنى
أن الشعب لم يترك قط في أن يوكل في سيادته في كل شؤون . كان يمكن أن
يقوم ٣ نفسه . لكن حتى في هذه الجمهوريات تقي لا تكاد يكون إلا في مدته
واحدة كان لا يمكن للشعب أن يعمل كل شيء . وإن الحكام الذين كان يفرضهم
كانوا ينوبون عنه في كثير من الأحوال مهما يقل روسو .

لكن إذا كان هذا اسدا لموضوع بكل سعته غير مصوص بجزئه في حق
الديمقراطية القديمة . وقد كان . مكى نفسه . صيد زما . به بصير . طلا
تسب . وى حق الديمقراطية التي كانت عقريه روسو شكها ٣ ولتى كان فلسه

الجمهورى يتناها لشعوب أخر غير شعب حليف ، وعلى الخصوص فرنسا التى كان
المواطن الحبنى يدين لها تحته وديوانه . أفكان محكوما عليها للملكية الى الأبد
وإذا كانت تكسر النير عن عاضها يوما ما قريب ، كما كان يدعوها به روسو ، فأى
شكل من الحكومة تحبب إليه أن يمكن أن الديمقراطية ؟ هذا هو ما كان يشعر به
روسو من وقوعه : كان يمكن أن يقول لنفسه أن مداء المرسوم الذى كان يرفض
كل نيابة و السيادة لم يكن إلا صلا . أكان بالمصادفة يعكس في تقسيم فرنسا
الى جمهوريات صغيرة متحدة ؟ أم كان يرى أن يقطع الوحدة القومية أحرأ
لا يكون أى واحد منها أكرم من مقاطعة حليف أو أئيد أو ليكوبا ؟ ما كنت
لأريد أن أتهمه مثل هذا الحلم ، غير أنه كان يفعل معه كثيرا دراسات الاتحادات ،
وهو موضوع جديد ، هل ما يقول ، ولا شك أن عقريته المعاصرة لم تكن لتتردد
في أن تأمر به بالدع حتى التى هى محل للجدال . (تنبى روسو في آخر الكتاب
الثالث الباب ١٥ من عقد الاجتماع وتميقات الكونت د تريخ) .

بين إذن أن روسو وهو يدعو الى مفهـب السيادة القومية لم يكن ليؤمن فقط
في شأنه ، بل يبنى أن تؤمن به الأمم الحديثة . ولم يك يرى كيف كان يمكن تحقيقه
عما قريب . لا شك في أن سيادة مبدئى . أبست دائما حتى في أوقات الشدة
من حياء شعوب الترحمن الصادق لإرادات من امندهم . غير أن السيادة ضرورية ،
وايست الحان الراحة في السباسة هى وحدها التى تمررها ، وما دامت طبيعة الأشياء
لم تتغير فلا يحصى عن التواب و منهم على العموم حير من الذين آمنهم . هل أن
السيادة كما قدرها روسو لا تستيب معنى أنها كالحرية ليست فائلة لأن يتبرل
عها . وأن الثورب هناك دائما تثبت لم لا يفهم أن الشعوب لا تنزل من
عرشها أبدا . لكن ، هدار النظام الببى الآن إنما هو محمود للأحداث الآتية
ما تكون ، ورتما ، نعمة عدل محال ، في أصوات الأحلام وأحطرها ما يكون من
الأوهام .

قد جاء روسو بتغيير عادل جدا ونافع جدا فيما أتى به أى امرئ قبله بل بعده أيضا ، وهو التغيير بين السيد وبين الحكومة التى يسميها أيضا الأمير . هذا التغيير أساسى وهو ينتج طعنا من نظريته فى السيادة ، وقد كان فى الجمهوريات القديمة يكاد يكون مستحيلا . فإن الشعب الذى كان هو السيد يحكم بذاته ولا يعترف على أكثر ما يكون ، إلا بحكام قليلين للفرل ولعدة قصيرة ، فكانت الحكومة والسيادة متحدان ما كان لأحد أن يبر بينهما . أما أملاطون فإنه لم يشكهم فى ذلك ، وأرسطو على راحة عقله لم يصع لنفسه هذه المسألة ، لا ليمى عنها . ومع أنه كان يعرف السيادة الحقيقية ، وكان يصمم نظريا فى العقل وعمد فى الأكثرية ، ولم يتردد التفت مع ذلك فى القول بأن الحكومة هى سيادة الدولة (على الخصوص لك ٣ ب ؛ ف ١) . ومتسكينو يركب الخطأ عليه فلا شئ فى مؤلفه الكبير يدل على أن عبده الملك الذى يحكم ليس هو السيد الشرعى للدولة . وأما روسو فهو وحده الذى يرى الحق ويعرف أن يبرره فى بيان لا بدع محلا لإلزامهم . الأمير ، الحكومة أما كان شكلها ، بل أحيانا العذرة على كل شئ ، ليست أبدا إلا مدوب الشعب . يعرف مرادته وهو مسئول أمام عدائته التى هى سيادة وإن لم تكن معصومة . يقول صريحاً "إن الحكومة كانت مدحجة مبروحة والسيد الذى يست فى إلأوريراله" . كان يمكن ألا تستساع هذه الطرقات فى عهد لويس الخامس عشر لكتب قد كانت عادية فى الحق . ولم تمنع خمس وعشرون سنة حتى حانت الخيبة للأسبسية ثم بعدة عملت للوكية التى كانت تحسب نفسها سيادة مكانا نسبيا صرعا لم يك يتغير من ذلك الحين . واليوم أصبح اعتقاد أن الحكومة هى السيد خطأ لم يعد بعد حائر حتى عند أشد العقول عمية . فيحتفظ روسو بمبدأه هو أول من يحتل كل غموض فى هذه النقطة الأساسية .

مزية أخرى لا يدعى أن تنسى لعدم الاختراع وإن كانت محلا للدالة أحيانا ، وهى مزية الأسلوب . حتى أن روسو لم يكتب أبدا عما هو أشد قوة وأعدل قصدا . لكنه لم يستطع أن يتخلص . حتى فى موضوع السياسة ، من مخرج

لأنسوب الذي كان يحمل عليه حتى قصصه . وعلى رغم الصسط العام للعاني يستروح
لمره منه روح البيع أكثر من روح رجل دولة . ويرى حين يقرأ ميكافلي أن روسو
لم يكن أبداً يتعاطى الشؤون بعممة . وأنه إذ كانت نفسه الساطعة فذلك على
خصوص لأنه تعوره السجينة . على أن كتابه أحسن تألقاً في مجموعة من الأمير
أو "انقلابات على العاشورات" . لكن على رغم هذا الترتيب المعجم المنسق بسوده
نوع من البرزد ومن لاسينث في برر من تحت مظهر الشطف . وعبر الأبرو
المره هذا التردد متى كان لم ير نفسه الو فعبت التي يتكلم عليها .

مد صهر عمد لاجتماع م ينتج العلم السياسي أثرا عظيما وإن يكن قد أخرج
مؤلفات يشق بها بل مؤلفات مشهورة . فلا تزال الديمقراطية التي أعلن روسو
مداه تنظر من رجل عقري نظرية كاملة . وربما نتق أن نمو في عدة قروب
ويبرز كثير من عن قبل أن تمكن نفسه من أن تنتج من الدريج مواد كافية
لإحسان فهمها .

ها نحن أولاء نصل بعقد الاجتماع والنظرية الحقبة للبيادة إلى منتهى غاية
الأزمان والعلم . فالدهاب إلى ما وراء ذلك مقاومة . تتكهنات التي ربما لا يقوها
لمسفل . ولكن دون أن نسح مع الوهم يمكن أن ننسب ما يجب من علم
الصحة أن يصح بمد مثل ذلك لمأصى لمجيد ؟ و هو هي مؤثر التي يستطيع
إمدادهم بجماعات في حمة النور وتتميز حاصره " تلك حدمات عظيمة القيمة
وحسب من ينسك في أمرها أن يذكر التأثير الصدي الذي أثره في مصائر مدنا
"أصول القوانين" و "عقد الاجتماع" . بصرف الكلام عن ذلك التأثير غير المباشر
الذي كان لها في مصائر أوربا المستنيرة أو الخاصة لعقري الديمقراطية الفرنسية .
و يمكن العلم السياسي . في المصور القديمة . أحصت . ساج ولا أجدي بها
و هو أنه كان أعظم مما هو الآن . في أيام يسر له الشئ أن يعنى في أعماله التي
عبه عليها عدة العلوم الاقتصادية ولا أن يشك على الخصوص في فاعليتها .

فبدأ هو منذ الآن واثق أشد ثقة بالخط الذي يجب أن يسره أخلاقى من كل شيء عند أفلاطون وشيشرون - وديوجيني عند أرسطو ومسكيو، وعلى عند فولوبيوس ومكافئى - ومطيقى محض عند هيروداس وإسقيور ورومو - فهو بذلك أشد ما يهمل السبل التى يسلكها للوصول إلى الحق والسبل التى يجب أن يحتجب لبق الوقوع فى الضلال - إن دراسة النفس الإنسانية هى أولى الدراسات التى ينبغى أن يقوم بها وأهمها جميعا فانه بواسطة البيكولوجيا يسكشف الإنسان لطبيعته التى تساعدته يمكن أن يفهم بدقة تلك الدراسات ويديرها - والبيكولوجيا المنظمة الواسعة محفظة كما يسمى عند علماء الأحياء وبعد تلاميذ ديكارت والمدرسة الإيقوسية لله تعاليم المسيحية تنكح أن تؤدى إلى إنتاج مفهومة من خطأ - فعلى آثار أمثال هؤلاء الأساتذة وبمساعدة الملاحظة الدقيقة يصبح الخطأ محالاً، فإن يك طبع سعيد الطامع يجرى فيجمع بين مواهبه وبين مقتضيات العمل ويضيف العقوبة إلى سلامة اليد يمكن أن يرحى استكشاف ومعرفة جديدة - إن معرفة نفس الإنسان في كل عصبته - في كل حوشره منشروعة - في كل واحدتها - في كل حفرها فقداسة غير العادية للتعهد - حيث هى شرط لأوّل الأهل الذى يجب على السامع الحق أن يستوفيه - ففى أعوره ذلك الشرط فلا يكاد يتفهم فيه شيء حتى لو صمد به في الحياء نسوية التى عمل فيها مثل عنصرية مكافئى - بدون بيكولوجيا لا سياسة حقة - بدون نفس لا استدلالات الشيعات التى لا علاج لها - غير أنه لا تكفى معرفة النفس الإنسانية في ذاتها وى كل كرمه طبعها شريفة - فإن الإنسان بيكولوجيا ليس حياً أو على الأقل ليس فاعلاً، وإن الفعل وحده لا يصعب ضرورات لا صرف عنه كثير - تسقط معها النفس الإنسانية مهما كانت حيلة فاصلة كل الفصل - لا أريد نسي أن أذكر على الحرثم وانتهاك الحرمات التى يرددها التاريخ - لكن دون أن نخرج عن أنفسنا ودون أن ندعنا إلى مثل بحر عرهد لدى شعوبه كل مناشد - يصعب أن نوفق بين أعمال سوكرا و بين مصانع عمده وأن نطيق بين عشق وبين همدات صمدنا -

هذا التدمير الذى كثيرا ما يصطرب له الفرد يحدث أشد عتيا وأبقى أمدا
 فى الشعوب، فى الإنسانية . والعيسوف الذى يضر أنه يحقق بلا عتيا فى دنيا
 الخارج كل ما فيه و دنيا نفسه الصاعدة الصاعدة يرتكب خطأ قد يكون شريفا
 ولكنه خطر . إنما دراسة التاريخ هى التى ستقبح إذا هو عرف أن بهم التاريخ
 كما قد فهم أنه هو وأن يحيى من الأصداء المعيدة كما قد تلتفى الصوت الخفى
 المعصوم الذى يتكلم فى صدره . دون دراسة التاريخ تعيد فى مراقبة البيكولوجيا
 وحدها محدود . إن أحدهما يعلم الحكيم ماذا يجب أن يكون عليه الإنسان ، والآخ
 يكاد يحمره م كان عليه الإنسان حرا أكيدا أيضا تقرب وهذا عسى أن يرحى منه
 على حسب الأرملة والأهكمة ، ليس العرص أن يحلم الإنسان بكان متع ، وبسماعه
 لا يستطع بوعى . بل العرص أن يعود ، لمساعدة إلى عرص يمكنه أن يطلع وطرق
 فيها يمكن لتقديمه الصميين أن عملاء . وإن هذه المهمة محدودة على هذا الوجه
 هى مازالت من السعة بحيث لا يطبق القيام بها إلا العبقرىات القوية ، وإنها من
 عمل بحيث نستوى أكرم القلوب .

حيث يجب على عم السياسة أن يستند إلى البيكولوجيا والتاريخ معا يستعير
 من تلك مادته ومن هذا أمثله عامة . وهما على قدر مصروط ، يدع لكل منهما كل
 قوته وكل مفعته مستعيرا من أحدهما ومن الآخر ما بهما من تفع ، ومن المثل الأعلى
 والممكن ، محد ما بهما من الخطر سوء أكان حيا أم تحريب . ومكلمة واحدة
 يعادل بينهما فى توفق على حسب . لاشت ألب فى هذا مطالبة للمبلسوف
 بسببى شئ كثير . وربما كان ذلك حيا لا عبرة بل لتحقيق من صنف آخر .
 لكن مع ذلك حينما يعرف ماذا فعل أفلاطون وأرسطو وميكافلى وحتى منتسكيو
 أيضا فى أوقات أقل ملامية يكون من الخطأ أن يخط من العقل الانسانى . فليس
 محم أن أتى رجل ما سعيد يوما ما يجمع فيه هو وحده . ومصل أسلافه ، كل
 الخصائص المستقرة التى جعلتهم محلا لتقدير الناس ، وعدهم . ذلك الرجل أيا كان

سيكون له ذلك المجد الذي يحاوله الحكاء ، إلى الآن لا يزال ينتظرون محل شاعر في تاريخ الفلسفة وفي حسن تقدير الشعوب .

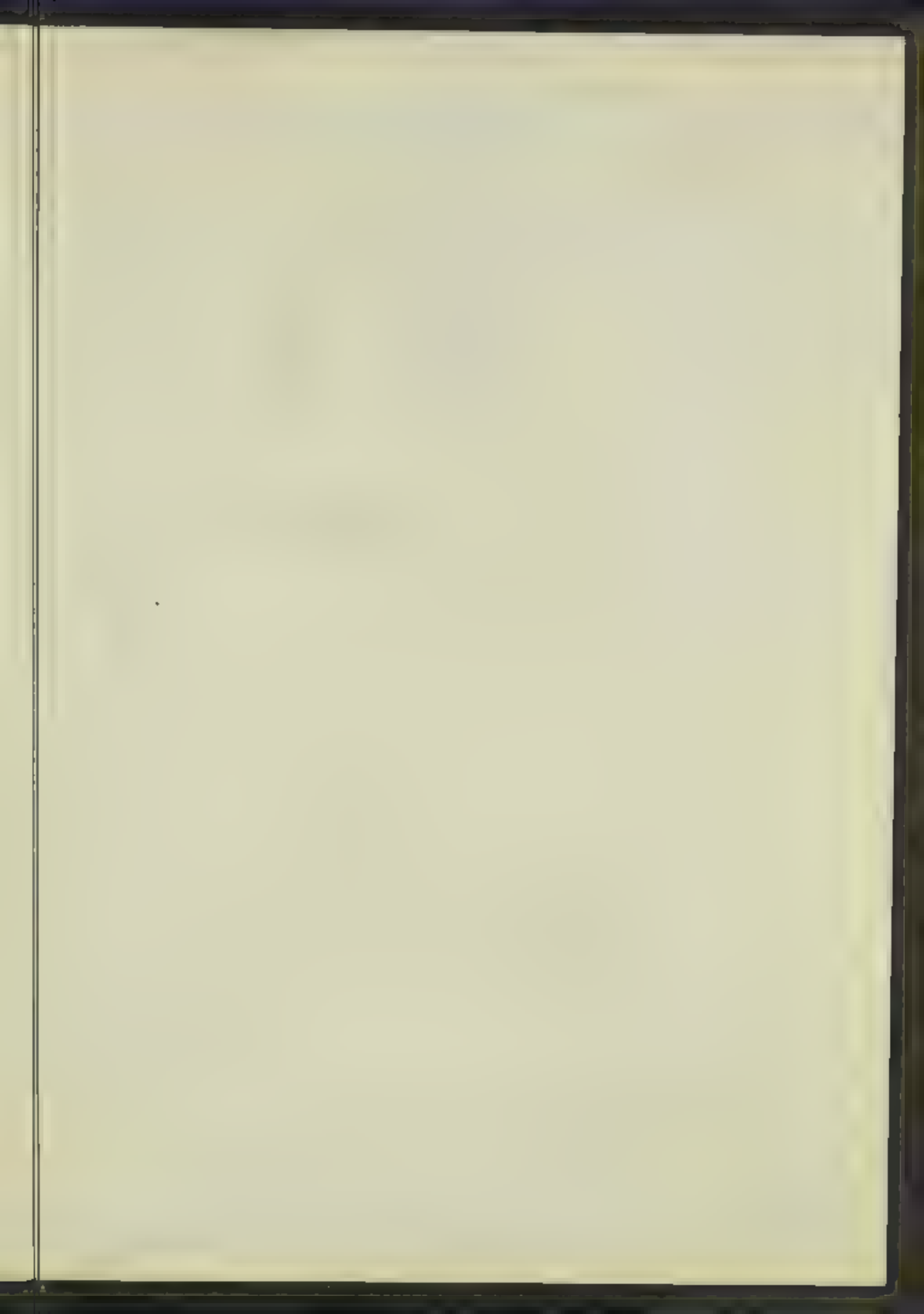
وإذا كان بين الأئمة الحديثه أنه تستطيع أن تدعى بحق حبرة قصب اسبق
هذه أنت . فيها صمان من ماضيها ولا يزال إلى الآن لا يرى ماد يستطيع يقية
أورما أن تضع بحاب متكبو وروسو . فإن الأرض التي حملتهما كليهما لم
تجذب في هو مظهر ويستطيع أن ينتظر من أن تخرج من ثمرات ما ليس أقل
حالا . سبب آخر أوجع وروا نرحا هو حال مجتمع في هذا . مصدا لاحتياي
لا يصاحبه في الكمال مثل في بلد آخر وحقوق الطبع الإنسانية ليست مفهومة ولا
محترمة بأحسن من فيه . ولم تزل النظريات الجوهرية تصدق حلا أحسن من
كان في فرنسا . وإن ثورسا مهم كانت مؤله قد كانت رفاه لم يقصر معه على
بن تعذاه إلى سائر البلاد . وتصارها ترتبط بحرف الأكر مصائر المجتمعات المتقدمة .
والفتوحات التي يمتدحها هذه العلم البشري هي فتوحات علمية ، ومن يحمل
ألا يحرك منه هذا مجتمع العجيب عقلا كبير وواسع أن يحسن إدراكه وتفسيره
ولا أن تغيب فرنسا في سيرة ، ولا أن تحمل عن رسالتها التي عيبتها الصاية لإيميه
في ظهر . هي هذا المشهد أحد يساع التي تستهيه من فكره العيسوف .
فإن ديمقراطية أتيا ، على رغم عيوبها . طمأنا مصدا السيل لأفلاطون الذي كان
يرافقها عن كتب . وإذا كان ميكافلي قد عرف حق المعرفة لوسائل العميلة والسياسة
وهو يمسدها بذلك لأنه كان أنه مثل جمهوريات لإصانة إلى أصلته السيل ،
وإنما كانت فرنسا في القرن الثامن عشر قد أصبحت مسكو وروسو وذلك لأن المجتمع
الهرسي كان لا يزال حير المجتمعات وأشدتها نفذا ، ولو أنه استدعى كثيرا من
الإصلاحات . تلك مربية نفسه لم يفتدها التة يدعو فة ألا مرعها من . وبما قد
لعب صد كثير من العوائق وكثير من الآلام هذه نتيجة الناهرة . أن جميع أعضاء
المجتمع بلا استثناء ولا قيد يجمعون بالحقوق المدسة التي كانت إلى الآن امتياز لبعض
الأحاد . وإن حق الانتخاب العام الذي يظهر الغيبة بعد الفية في حويلات التاريخ

م يكن إيراد أحد في أمة كثيرة العدد كأممنا ، وبتأنيح التي جاء بها هي على القريب
كقوى تعمل لآب في أنها لا تنحصر ولا تمتد ، إن محضات القديس كان عليها أن
تسعى في دحها من علة لرق وكانت عزبة في هي لاسف ، وفي لقرون توصلي
كان عبيد يؤمرون لحرة لأكرم من جسم لاجتماع ، وحتى اليوم الناس الأحرار
لتمتعون ، الحقون البسيه هم الأقرب في أكثر لدون لأوريسة ، أما فرنسا
وليس في ، لا موطن ، وهذه المزية عامة لجميع ، من محقة للجميع بقدر ما هي
حملة ، وبالأمتيازات السياسية التي هي مصدر كثير من الأحقاد الاجتماعية ،
وإن كانت هي العرف الإداري في نظام أرم ، طاولا ، قد مدت عدة ، وسقطت
تحت كراهية العمل قبل أن سقطت تحت سلطان عدوان ليس شعرا مقدس
أكدوبة ، من اعزبة وصاداء وإعلاء يكن في أي شعب أكثر مما لها
عدة من لإصلاح ومن بقدرة دين ، مركز مدر فرنسا أب يس عليها
إلا أن تحارب لجهل وتمرر هم عدوب وإن كانا غيبيين فإن قهرهما ليس من
الفضاء على أوهام الناس وعلى شبهتهم .

على هذا فستدعي فرنسا دون شك بإصابتها وعلى الخصوص بصدورها شديد
أثر عصي ، بعد السياسي مشرفها ، وسبق لآب في آ ، و ، والتأنيح التي تذكر
في أبمانس من شأن أن نوب من مح أحسن ، منه يسعى لآب في أن أكثر
كان خطر ولا معنى له وأن أكثره محبة بصدورها ، شأنها وأمسحها صوره .
ويست ، لا ، حبال في حكم ندى يعرف حق لمروره فوضع العلم ، بها
ليست مؤلفات جدية ، ولقد أعوز أدياء لإصلاح هؤلاء الذين قد أخذ منهم
الكثير من السخرة مآخذ عصي ، صعدان مدوسها لا يتدر على شيء في هذا المصير
العسير وهم ، على مستبرودر ساب كافية ، وإن أكثرهم يرادى نفع لإسدي
أنه لم يكلف عسره ملاحظته ، أرو أن حلقوا لجمع حلف حديدا لأهم
لم يكونوا يعرفوا ، يحويه من فصل ، غير أن هذه النظريات مهما يكن من عدم
سفراتها وصدور عن المعتقدون شهد حيرة مدوحة مارل يثيره لدون من العدة

التي تجمع بينوعها . وليس بعيد ذلك اليوم الذي فيه يصبح الناس جميعا أحرارا لا بالحقوق المكفولة لهم وحدها بل بأنوار العلم وضروب العيشة الراضية . خطوات واحدة أيضا تلمس بعدها تلك الأرض الموعودة لا يحرمها بها الاصططاعات المدنية المحرمة ، ولن يمضي لقرن الذي سوتوا لقرن خاضع دون أن تدحيتها أمة السعيدة وتستقر فيها .

لكن ينبغي الحذر من محكاة المحدس الذين هم محل لئلاء ومن النبؤ بنبوءات ربما لا تكون أصدق من نبوءاتهم ، وعرضا عن أن يشأ المرء باسم العلم مادة عسى أن يكون في زمن بعيد أوفر ، حيرة أن يدرس تحت العهد الناقص للعلم ، هو موحود و طالب إلى البسيكولوجية ، و في ذلك نوع مفهومين حق أهمهما الثاني أن الجمع النافعة والسفيرة التي هما وحدهما يؤتياها ، بل العلم هو أحمل من لرحاء .



السياسة لأرسطوطاليس

الكتاب الأول

في الاجتماع المدني — في الرق — في الملكية — في السلطة العائلية

الباب الأول

٧٧

في الدولة . أصل الاجتماع . أنه من قبل الطبع — عناصر العائلة . الزوج والزوجة . السيد والسيد — القرية مكونة من اجتماع العائلات — الدولة مكونة من اجتماع القرى . وأنها عادة الاجتماعات لأخرى كلها . الأساس كائن مدون . يصح — سروده الدولة من الأفراد . سروده العدل الاجتماع .

١ § - كل دولة هي بلدية اجتماع وكل اجتماع لا يتألف إلا لحيرة ما دهم الأساس أي كانوا ، لا يعملون أبدا شيئا إلا وهم يقصدون أن ما يظهرهم أنه خير . فحينئذ إن كل الاجتماعات ترمى إلى خير من نوع ما . وإن أهم الحيليات كلها يجب أن يكون موضوع أهم الاجتماعات ذلك الذي يشمل الأحرار كلها . وهذا هو الذي يسمى ، تصط الدولة أو الاجتماع السياسي .

١ § - كل دولة العرص من الاجتماع السياسي معروف هنا على أشده ما يكون . في الوصوح ومن بعد أن يوضح وحد معنى من ذلك . من حيث سام كهد ترك . ١٠٠٠ . سمح كل الأركان الحق الأساسية للجسمات الإنسانية والحكومة . من أن هذه طريقة موحدة في هذا أفلاطون (د . ١٠٠٠ هـ) ٢ ص ٨٨ من ترجمة ك . () وقد عدهم ، سوى "بعد الاجتماع" (١٠٠٠ ص ٦) حيث يقول "هذا شخص ممدى يكون من الاجتماع" كل كان مستر في ما عده " — خير ما () . تخصيص هذا مد في ٣٠ ص ٧ () — عده . حتى يعرفه "بلدية" . وقد عدهم أن كثرة الدول الإمبريقية كانت تتألف من مدينة واحدة وبينها تحيط بها صاحبه صيغة .

§ ٢ - فلا وجه إذن أن قل من هؤلاء أن حصص بعض ذلك والخاصة بهم ورب العائلة والسيد لا تتأثر في بينها . وذلك يقتضي أن يكون كل الفرق بينها إنما هو بالأكثر أو بالأقل لا بالسوي . وعلى ذلك فعدد قليل من المحكومين يرأسهم السيد ، وعدد أكثر منه يرأسه رب العائلة ، وعدد أكثر منه أعيد يحكمهم حاكم أو ملك . وهذا يؤدي إلى أن تكون عائلة كبرى هي على الإطلاق مدينة صفري ، يضيف هؤلاء المؤلفون إلى هذا في بعض الحاكم والملك أن سلطان أحدهما هو شخصي ومستقل ، وأن الآخر ، على حد تعاريف علمهم المعروف ، هو رئيس ، لحزب ، مرسوم ، الحزب .

§ ٣ - هذه الطريقة كلها خاطئة . وسيكتفى في الأصح بذلك مستخدماً مباحثنا العديدة في هذه الدراسة . فهنا كما في كل موطن آخر يسمى رد مركب إلى عناصره غير العائدية للتحليل أعني إلى عنصر آخر ، مجموع ما لبحث عما هي العناصر المؤلفة لدونه تحسن معرفته عند ختلف هذه العناصر . وسرى كيف أنه يمكن تفسير مبادئ علمية في مسائل التي تكلم عنها آند . فهنا كما في كل موطن آخر الصعود إلى أصل الأشياء ، وتنبع تتبعها هو الطريق الأمثل للشاهدة .

§ ٤ - من الضروري اجتماع كائنين لا عني لأحدهما عن الآخر . أريد أن يكون اجتماع الخمسين للتسلل . فمن في هذا شيء من التبعك .

§ ٥ - من الشاعرين بمقدارهم من المؤلفين الذي يفردها الرأي في السياسة (ص ٣٣٤) .
 (١) كورن . وقد كان من مركزين هلاميون . (٢) صخرة حكمة . (٣) الأبوية ليس قدس .
 أخرى . وقد صارت هذه الدولة (١) في سنة (٢٠٠٠) من قبل الميلاد . (٢) صخرة حكمة . (٣) الأبوية ليس قدس .
 (٤) هذه الدولة كانت في سنة (٢٠٠٠) من قبل الميلاد . (٥) صخرة حكمة . (٦) الأبوية ليس قدس .

§ ٦ - مباحث من (١) - هذه هي الدولة التي كانت في سنة (٢٠٠٠) من قبل الميلاد . (٢) صخرة حكمة . (٣) الأبوية ليس قدس .
 (٤) هذه الدولة كانت في سنة (٢٠٠٠) من قبل الميلاد . (٥) صخرة حكمة . (٦) الأبوية ليس قدس .
 (٧) هذه الدولة كانت في سنة (٢٠٠٠) من قبل الميلاد . (٨) صخرة حكمة . (٩) الأبوية ليس قدس .

العائلة، وقد استطاع حديد من أن يقول إن يتكلم على أعصابهم "هم كانوا ياكلون
على خوان منه". ويقول إدمند من الكي "إنهم بصطون على كانوا واحد".
٧ ٤ إن اجتماع لأول لعدة عائلات الذي أتت بالنظر إلى العلاقات
التي ليست بومه، هو نظرية التي يمكن تحقيق تسميتها معمره الطبيعية للعائلة، لأن
الأفراد الذين يعمرون القرية، كما نرى عنهم يؤمنون آخرون "قد رصموا إلى العائلة"
، نهم أولادها، و "ولاد أولادها". وهذا لدول الأولى قد كانت حاصلة لمولك
و هذا لأنهم يكرهون ما رأيت كذلك في الآس. فذلك لأن هذه لدول كانت
قد أتت من عصر معدة استيطان منكي ما دام أنه في العائلة الأكبر سناً هو
ذلك حقيق. وقد اتحدت مستعمرات العائلة من طريق السوء ذلك المثل الذي
ضرب لهم، وإذن فقد حق لومبروس أن يقول :

كل سرى على حدة يحكم بوصفه سيداً لفساه وأولاده

ووضع في الأصل أن لعائلات المنفردة كانت تحكم أممها على هذا الوجه. ومن
هذا أيضاً نرى الرأي العام الذي يخصص الأسرة لمثل منهم. لأن الأمم معدة كانت
ولا تترك أن تعرف بالسلطة المسكية. ولم يخف الناس أبداً عن أن يسبقوا
على الأسرة عدتهم كما أنهم يصورونهم على صورتهم.

٨ ٤ — إن اجتماع عدة قرى يؤلف دولة تامة يمكن أن يقال عنها إنها تمت
حد كدية حسب على إطلاق بعد أن تولدت من حادث الحدة واستمدت بهاها
من فترتها على قضاء تلك الحاجات كلها.

— حديد من من عادية في صفة. وهو من مورس هو سنة ٢٩ الأرمية أي سنة ٦٦٤
ق. م. وهو يتكلم فيه مرة أخرى في كتابه الثاني (ب ٩ ف ١٨٥٥)
وإدمند من كريب، كان وضعه كما هو، ذكره ونحن أن يكون أرسطو قد أخذ
به هذه النظرية وأنه قد جاء إلى ٥٥ لومبروس في سنة ٦٦ ق. م.
٧ ٥ — لأهم تكبرى (ر ١ ك ٣ ب ١ ف ٥). — لومبروس. الأدبية يذكر أرسطو هذا
التي يصف في هذا لأحلاق ل ١ ف ٥ بصفه على شكل مردد وله موكان. وقد ذكره أيضاً أرسطو
في قوله في مواد ٣ ص ١١١ راجع كريب و ١٥٠ ص ١٦٦ كل هذه الأقسام هذه هي التي أتت
منه.

٨ ٥ — دولة. والقرية الحرة «مدينة».

على هذا فالدولة تأتي دائما من الطبع ، شأب في ذلك شأن الاحتمالات الأولى
التي للدولة عايتها الأخيرة لأن طبع كل شيء هو بالوسط عايتها ، وإن ماهية كل
واحد من الموجودات من طبع مله السام هي ، بقدر عايتها هي طبعه الخاص
سواء أكان الموجود معنى إنسانا أم حصانا أم عاتلة ، يمكن أن يضاف إلى هذا أن
هذا نصير وهذه العاية للموجودات هي أول الحيات ط . ولأن يكنى الموجود
نفسه فذلك غرض وسعادة معا . § ٩ - من هذا تتج هذه النبعة البية
أن الدولة هي من عمل الطبع ، وأن الإنسان بالطبع كائن اجتماعي ، وأن هذا الذي
يقى متوحشا بحكم النظام لا يحكم المصادفة هو عمل التحقيق ، نسا ساقط أو إنسا
أسمى من النوع إنساني ، وإله يمكن أن يوجه نوبح هو مروس

بلا مائلة وبلا قوانين وبلا بيت

وإسا إنسا الذي يكون طبعه كذلك الذي وصفه الشاعر لا يستروح
إلا الحرب لأنه غير كف لأى اجتماع كوارح الطير .

§ ١٠ - إذا كان الإنسان أشد مائلا في لاهية للاحتياج من النحل
ومن سائر الحيوانات التي تعيش قطعاء فذلك لبدية . كما سب إليه كثيرا ، لأن
الطبع لا يعمل شيئا عينا . وبه ليحتص "إنسا" الحق . حتى أن الصوت ي
سرعى لفرح والألم ، لذلك لم يحرمه لحيوات لأخرى لأن نظام حلقها يذهب

§ ٩ - كائن اجتماعي . يجب هر على أرسطو هذه القارة ويحاول أن يطلق مبدءا الكبير
أن الخوف هو أصل الجمية — هوميروس . الالادة . الحادى عشر . ٩٣٠ .

§ ١٠ - النحل . أنسا هر هذا . هر من حلاء لأسط من حيق ، سروي من حواء النحل
وحاجة الناس ، ويقى فدهقا ماوعين ، نى شدة داب من سرائه حق ، نسا من وسنل —
الطبع لا يعمل شيئا عينا . هذا هو مبدأ النحل عايتها . سمدو " سمدو " كبير . كـ
النص ل ك ا ب ٩ ف ٦ وكاتب الشباب ب ٩ ف ١ وقد ذكر بعض مدس " سمدو " أن شيدرون مد
مد ك هذه القارة ل ندر من ل ك ا ب ٢٢

الى حد أن نحس هذين لإحساس وتبينهما بعضها بعضا . لكن النطق إنما يكون للتصغير عن الخير وشره ، تنبع عن العدل والعالم . وللإنسان هذه خصوصية من بين سائر الحيوانات أنه وحده يدرك الخير وشره والعدل والعدل وكل الأخاميس من هذا القبيل التي باجتماعها تؤلف بالصبط العائلة والدولة .

§ ١١ - لا يمكن الشك في أن الدولة هي بالطبع فوق العائلة ومفوق كل فرد ، لأن لكل هو ضرورة فوق حرة . دام أنه متى فسد لكل فسد مد من حرة ، لا رجل ولا يدي . لا أن يكون على سبيل المحاركة يقرب مد من حجرة ، لأن يدمق فصلت عن الجسم لأنسى مد على الحقيقة . وإن الأشياء لتعرف على العموم آثارها التي توقعها والتي من شأنها أن توقعها ، فلي اضطلع سمعدها الأولى لا يمكن أن يضل إليها هي أنعم . تب هي مدرجة تحت سم وحده بس غير . § ١٢ - ما ثبت ضرورة الطبيعة لدولة ووقوفها على الفرد هو أنه إن لم يسره لأمكن الفرد أن يكتفى بنفسه بمعدل عن شكل وعن سائر لأخره كذلك وإن هذا الذي لا يستطيع أن يعيش في جمعه ونفس له مع استقلاله حاجات مدته لا يستطيع البتة أن يكون عضوا في الدولة . إنما هو بهيمة أو إله .

§ ١٣ - واضع ذلك يدفع ساس مرتهم في الاحتياج السياسي . ولقد قد أسدى أول من ربه خدمة كبرى لأنه إذا كان الإنسان الذي لم يكمله الخاص كله هو أول حيوانات فيه حقا حرها نصا متى حيي بلا فوس ولا عدل . ونوقع أنه لا شيء أشجع من تعلم المساج . لكن الإنسان قد سقى عن وضع أسسة معدن والقصبة في يدي أن يستعملها ضد شهوانه الخينة . معدون القصيلة يكون هو أكثر ما يكون صاذا واقترا . فليس له إلا ثورت حب والخواج البهيمية . فاعمل ضرورة اجتماعية لأن الحق هو قاعدة الاحتياج السياسي وتقرير العادل هو ذلك الذي يتب الحق .

الباب الثاني

نموه أرق العسى - آ ، محنة برق وعنه ، أرى الشجر لأرمو - ضرورة الأدو ،
الاجبة ضروره لإمرء وحده ومانته - لاستعلاء والاعطاء جمان مما الله - بمحلا السدم
واليد ، أرق الطيحي ضروري عادل وناق : حق الحرب لا يمكن أن يكون أساسا لرق ، - علم السيد
وعر السيد .

§ ١ - لأن نحن معروف وصف لأحره . لمحنة التي تتكون منها الدولة يدعى
أن تشتمل ديا بالاقتصاد الذي يسير شؤون المائلات مادة أن بدولة مؤلفة من
عائلات ، عناصر الاقتصاد للمدى هي على الصلطة عناصر الدائنة بعضها التي لأجل
أن تكون زمة يجب أن تشمل أرقاء وأفرادا أحرارا ، لكن لأجل إدراك ذلك
يبرم بديا أن نضع تحت البحث أسس أحرانها ، ونظر إلى أن الأحره الأولية
والأسيلة للعائلة هي السيد والعبد ، والروح والزوجة ، والآب والأولاد ، زمت
درسة هذه الصوف ثلاثة من لأفراد وطر بها هو كل واحد منهم وما يجب أن
يكون . § ٢ - من جهة سلطة سيد ثم السلطة الزوجية ، لأن نعمة لإعريفه
ليس بها كلمة خاصة للتعبير عن علاقته برجل والمرأة ، وأجبر كوب لأولاد ،
وهو معنى لا بدله كذلك نعط خاص ، إلى هذه العناصر الثلاثة التي عددها
ألفا يمكن أن يضاف رابع يدعجه بعض المؤلفين في الإدارة المترتبة ، وآخرون
يجعلونه على الأقل فرعاً منها مهم هذا . مدرسة أيضا ، وهو ما يسمى كسب
الأنوال .

ولنشتمل أولا ، سيد وامنك لى معروف معرفة متعبات لروابط الضرورية
تق تربطهما ، ولدى في الومت عنه أ لا نستطيع أن نجد في هذا الموضوع أفكارا
أولى بالرضا من الأفكار الجارية اليوم ؟

٣٩ - من جهة يؤيد بعضهم أنه يوجد علم خاص للبيد وأن هذا العلم يحتفظ بمرور العائفة والحاكم وكذلك كما ذكرنا ، دنى الأمر . وآخرون على صفة ذلك يرمعون أن سلطة سد صفة الطبع وأن التعاون وحده هو الذى يحمل من الناس أحراراً وأرقاء ، وبكى الطبع لا يحمل فرق ما بينهم . بل إن لرق هو على ذلك ظالم مادام العنف هو الذى أتته .

§ ٤ - ومن جهة أخرى لشكة حرة غير مضمدة عن العائلة، وعم الحيرة
جزء من العلم المنزلي مادام أنه يغير الأشياء التي هي من الضرورة الأولى لا يستطيع

[illegible]

الناس أن يعيشوا وأن يعيشوا سعداء . ينتج من هذا أنه ، كما أن الفنون الأخرى ، كل في دهره ، لها حاجة إلى أدوات خاصة بقيام عملها ، كذلك العلم للمدى يسعى أن يكون له أدواته على سواء . ومن تلك الأدوات ما هو عيرسى ، ومنها ما هو حى . فمثلا صاحب السمكة عدده لدقة أداة لاحتياجه لها وملاح الخوحو أداة حية باعتبار أن العمل ، في الفنون ، أداة حقيقية . وعلى القاعدة عيرسا يمكن أن يعد إلى الملكية ليست إلا أداة لعبتها ، ومن الثروة متعذرة لأدوات ومن العدد ملكية حية . والعامل ، هو أداة هو أقل لأدوات حية . فـ هـ ونوافع أنه لو كان كل أداة ممكنة ، فأمير أمرت به أو أشعرته ، ش تشغل من سعدتها كتنيل ديدان أو مشاحب موكك ، " التي كانت تحي ، وحدها ، كما يقول الشاعر ، أن جمعات الآفة " ، ولو كانت الأموم (لوكوكات) تسبح وحدها بدونها ، ولو كانت القوس تسبح وحدها على الفشارة لاستمعى أرباب لا تعمل عن نمل ولددة عن العبد . والأدوات بمعنى الخاص هي . در أدوات تسبح ، أما الملكية فهي على نعت من ذلك بالصفة أداة مسبحين حسب . على هذا فأموم يسبح شيئا أريد به يستعمل به . لكن كسوه وسرير لا يؤدي كلامه ، لا ذلك لاستعمال نفسه . ٦٩ - رد على هذا أنه بـ أ ب لا ساج ولا استعمال يحسدان ماسوع وأن هذين الأمرين لم كليهما أدوات خاصة فلهذا حتى أن تكون بين الأدوات التي يستعملها فرق كذلك . فاعيشة هي الاستعمال ويست إنتاج أشياء . وإن العدد لا يصلح إلا لتيسير أعمال الاسم . هـ . فبعض أن معنى سقط الملكية كما يعنى

٦٩ - تماثيل ديدال . كان حذق ديدال كما أنه سول . ظهر حركة في تماثيله ما فتح ديدال سعدا وأراد الانتصاف من الأذع ومن حيرج . وقد كان ذلك قد تعجب من بغيره من الناس . وقد تحدثت فلاسفة على حذق ديدال . في بيرو . ج ١ ص ٢٧ . وفي ميو . ج ٢ ص ٢٢٣ . ريم . كور . فولد . لاب . هـ . شيد ١٨ . ج ٢ ص ٣٧٠ . أدور . ج ٢ ص ٢٢٣ . حسب . هـ . ذكره . هـ . في ريم . شيد ١٨ . ريم . ج ٢ ص ٢٢٣ . ال ديدال . هـ . ذكره . هـ . في ريم . شيد ١٨ . ج ٢ ص ٢٢٣ .

للعط الحرة . وإن حرة ليس حرة لكل حسب بل هو أيضا يتعلق على الإطلاق
بشيء غير ذاته . كذلك الحرة في الملكية فالسيد هو الباطلة سيد العبد لكنه
لا يتعلق به أصلا ، أما العبد فعلى الصلة ليس عدا سيد حسب بل هو أيضا يتعلق
به على الإطلاق . ٧٤ هـ . يوضح ما هو العبد في ذاته وماذا يمكن أن
يكون . فإن هـ لدى غايون الطبع لا يتعلق بنفسه بل هو مع كونه إنسانا يتعلق
بآخر هو العبد طبع . يكون ، نسب إنسان آخر ذلك الذي من حيث هو إنسان
يصير ممتلكا ، وإن الملك هو أداة استعمال شخصية تماما .

٨٤ - يعني الآن أن يطرأ يوحد أدنى جعلهم الطبع كذلك أم لا يوحد
أشياء . وفي حق من أما كان يصير عادلا وهد أن يكون عيدا ، أم أن كل استغرق
هو عمل مصداق للطبع . العمل والواقعية يمكن أن تحل مع البسر هذه المسائل .
والإمرة ونقطة لب شديس ضرور من حسب بل هم أيضا شديس ، فعلى كل
لنفع ، بعض الكائنات مسد . ولادة محصص محصص للصحة و لأخر للإمره . ويو
على درجات وفروق شديدة النعاف ، الفاس في هؤلاء وهؤلاء . فالسبب يعلو
وتقوى نسبة ما يكون ذنب فيمن يعضها أو نفع غيره . في الدس أحسن منها
في الحيووات لأن كمال العمل هو دائما مع لكمال العمل . وإن عملا يتم في كل
مكان حيث ينشأ الإمره وطاعة . ٩ هـ . هـ العصور الطعة والإمره
وحدن في كل مجموع يكون من عدة أشياء ، لعدة بيعة عامة ، مفصلة كانت
تلك الأشياء أو متصلة . هـ هو وضع فرصة الطبع على كل الكائنات الحية .
بل ربما يمكن أن يكشف بعض آثار هذا المدأ حتى في الأشياء التي لا حياة ،
مثل ذلك الأصوات في الأصوات . غير أن هـ ربما يجرى في أعين من
موضوع .

إلى الإنسان . وهذا هو مركز جميع أولئك الذين لديهم استعمال القوى البدنية هو
أحسن ما يمكن أن يصنع به - كان هو رفيق الصنع . وفي حق هؤلاء الناس ،
كما هو في حق الموجودات الأخرى التي نكلمها عيب أنها يحسن منهم أن يخصصوا
لسلطة سيد . لأن هذا الذي يؤتى نفسه غيره هو رفيق بالطبع ، وما يجعله يؤتى
نفسه غيره هو أنه لا يستطيع أن يذهب . لا أن حد أن يفهم حق منى أظهره غيره
عليه . لكن لا إلى حد أنه يملكه هو في نفسه . إن الحيوانات الأخرى لا تستطيع
أن تفهم حق وحب لتضع في عناية غيرها . § ١٤ - على أن متعة الحيوانات
المتناسقة ومتعة العبد كأنها شيء واحد فربما . من الأولى والأخرى يساعدون
بقوهم المادية في قضاء حاجات المعيشة . والضعف ذاته يريد ذلك ما دم يعمل
أحسام الناس الأحرار معايرة لأحسام العبد ، إذ أعطى هؤلاء شئنة ضرورية
في الأعمال البسيطة للمعية ويتحس على صفة ذلك أحسام أولئك غير صالحة لأن
تحس قوهمها لتستقيم تلك الأشياء الشاقة بل يمدهم لوطائف الحياة لمادية لحسب ،
تلك الحياة التي تشرعها فيهم مثل على الحرب ومثل على السلام .

١٥٤ - أسمه أنه كثير ما يقع بعض ذلك فيكون بعضهم ليس به من
الناس الأحرار غير الحسب كما يكون الأحرار ليس لهم مهم ، لا الزوج . لكن من
المحقق أنه إذا كان سبب دائما يخدم فيها بينهم يمدهمهم حتى كما يكونونه
بالناس في صور لأهنة فربما يقع لإجماع على أن أهمهم هو لا يجب أن يكونوا

§ ١٤ - وضع د - قد ذكره هكذا فيس المحرر الذي هو أرسطو ٢٥ سنة
في متن من جوامع تلك على أن تضع قد حده الله في تحرير كذا بما عدم لأفدين . لأن بون
العلم علامه لا يخدم عيب أحد وهو في سيره مع الله أحد به يدعيه . على أن أرسطو قد أرسو في
بعضه ، ولقد تاب طائفة من الكتاب على أرسطو هذه القايدي - سنة - لكن ليس الغريب أن أرسطو قد اتفق
عيب من أن الحكومات الحسنة - ع - واحد عيب مزه وتعدد - وذهب إلى أن فيلسوف
في عريق أحد من أن يكون هو واحد نصير الفرق بل هو لا يرى أن من ج - حروب الفرق يطلون كل البطالان ،
وضع ذلك قد يرى في كتاب الجمع ٩ ف ٩ أن أرسطو كتب - ما يخص على من الأبطال .

أن يؤيد آخر الأمر أنه عادل وأن كلا يحب عليه، تبعاً لمشيئة الطبيعة، أن يقوم بالسلطة أو أن يحكمها. وعلى هذا فمصلحة السيد على العبد هي كذلك عادلة وناصفة. وهذا لا يمنع أن سوء معاملة هذه السلطة شؤم على الطرفين. إن منفعة أخرى هي منفعة الكل. ومنفعة الجسم هي منفعة الروح، وإن العبد طموح السيد، وبه تحرر من جسمه وإن تكى مفصلاً عنه. كذلك بين السيد والعبد مداخلات الطبيعة هي التي صفتها كليهما، بوحدة منفعة مشتركة، ورعاية متبادلة. ويكون الأمر على غير ذلك متى كان تفاوت ومخزوذ القوة هما اللذان جعلتهما ما هما أحدهما والآخر. § ٢١٩. هذا ثبت أيضاً ما به الوضوح أن مصلحة السيد ومصلحة الحاكم هما متغيرتان. وأن كل السلطات، على رغم ما قيل فيها، لا تندمج في سلطة واحدة. فمبادئ تطبيق على رجال الأحرار، والآخرى على عبيد، بالطبع. أحدهما وهي السلطة المبرلة تتعلق بواحد لأن كل عائلة يديره رئيس واحد. والآخرى سلطة الحاكم لا تخص إلا رجال أحرار متساوين. § ٢٢٠. يكون المرء سيداً، ليس لأنه يعرف أن يحكم، بل لأن به صفات. ويكون الإنسان عبداً أو رجلاً حراً بمجرد منحه كدنت. عبر أنه من الممكن أن يطوع العبد من العلم الذي يجب عليهم أن يصنعوه كما يفعل الأرقاء، وسواهم. وقد درس عبد عبيد في سرقوسة حيث كانوا، معادل من الخدمة يهيمون صديق لأرقاء، فحصل الخدمة لمصلحة كلها. وربما يمكن أن يوسع عبيد في معرفتهم وعلوهم من العيون كمن طهو الأطعمة وما شاكل ذلك، ما دام أن هذه الخدمة أسنى في تدبيره أو أشد ضرورة من سواها. وأنه حراً على المثل "نمة عبد وعبد وسيد وسيد" (٢٢١).

٢١٩ - في نسخة ريد (ب - ١ - ٢)

٢٢٠ - مره - طهو الأطعمة - كانت سرقوسة مشهورة بإجادة الطبخ. - عبد وعبد. - قد من المجلس من حكم السيد عبيد. - وقد جمع منه في كتابه "دور" ٢٢٠ ١٢ ٣١ ٤٠. معلومات قيمة على حال العبد في سلاسل دور. - لقد كانت - ثلاث لأبيه عن العمود أرقى تكبر وأشد تسمية هو "كاد" السيد به من مدته خبر من مدته في سرقوسة. وقد ذكره جريوس في كتابه على "الخدمة" تفصيلات قيمة يروي في (لا من الخدمة) (ميكرو ١٥٤ ١٥٥ وما بعده)

§ ٢٣ - كل هذه التعميمات تؤلف علم العييد .

وأما كيفية استخدام العييد فذلك علم السيد الذي بما هو مالك هذا الفن
في باب السيرة منه . من حيث هو يستعملهم . هذا الذي في السابق . لا هو
بالواسع ولا بالرفع . إنه يمحصر فقط في أن يعرف ماذا يستطيع السيد أن يحسبوا
عمله . من أجل ذلك يترك هذا الشأن إلى وكيل متى أمكن المرء أن يور على نفسه
هذا العلم ليخرج للحياة العامة أو للفلسفة .

علم الكسب ، أعنى الكسب الطبيعي والعدلي ، هو مخالف حدّ بحاجة هذين
العصمين اللذين تكلم عليهما ، إذ به ثبت من الحرب وثبتا من العهد معا .
وإنما لن نعود إلى أحد من هذا فيما كنا نريد أن نقوله على السيد وعلى العبد .

فيه ذلك الاستعمال المردوح . فإن الذي يستعصى بالنقد أو بأعدية حذاء لآخر حاجة به تستخدم ذلك الحذاء من حيث هو حذاء بكل لا يمنعته الحاجة ، لأنه يمكن أنة مجهولا للماوضة . ومثل ذلك أقول على جميع المملوكات الأخر . فإن لماوضة في موقع تطبق عليها جميعا ما دام أنه قد وجد منذ البداية بين الناس من جميع ضرورية للعرشة يرى على حاجة من وجهه وما يغن عنها من وجه آخر . § ١٢ - وضع كل الموضوع أن البيع في هذا المعنى ليس مطلقا بوجوب من يكسب عطشى . بل لأصل لماوضة لا تمتد إلى ما وراء الحاجات الضرورية ولا تلبس مع حذاء ولاحتياج للداني ، اجتماع العائلة . لأجل أن تنشأ بينهم أن يكون دائرة الحذاء قد صارت أكثر سعة . ففى داخل العائلة كل كان مشتركا بين الجميع . ومن راعى المصالح تنافس شركة حذيه في لأشياء لأقل عدده من لأولى كسب منحة عيب ولقى بأحد كل منها سبب نفا للحاجة . وهذه هي أصل لماوضة الوحيدة التي عرفها كثير من الأمم لماوضة . فهي لا تذهب إلى ما وراء سبب حتى لا يرى عيب . وحدث مثلا كسب بقمح . وكذلك لأمر في سائر لأشياء .

§ ١٣ - هذا النوع من لماوضة هو طبيعي تماما وليس في الحق ، طرعه كسب ما دام أنه ليس له غرض آخر ، لا التوصل إلى سعة الحاجات الطبيعية . وهو مع ذلك ما يمكن جعله مستطاب لأصل الثروة . ومقدار ما تتغير صور هذه لمساعدات المتبادلة وتحمو باستيراد ما يفتقر ويصدر ما يريد على الحاجة فصت الضرورة باستعمال النقد ، ما دامت السلع ، بضرورة صعبة بغير رغبة .

§ ١٤ - فاصطلىح على أن يكون الأخذ والعطاء في المعاوضات بمسادة فاعية . تكون سببه التناول في الاستعمالات العادية للعبشة . فكانت مثلا من الحديد ،

§ ١٥ - فاصطلىح على أن يكون الأخذ والعطاء في المعاوضات بمسادة فاعية . تكون سببه التناول في الاستعمالات العادية للعبشة . فكانت مثلا من الحديد ،

في الأساطير إذ جعلته راعه لحرس أس استعصى بذهب ما على مائذته من الأطمعة .

١٧٥ - ذلك ما يجعل العلاء يسلون بحق ، هل السعة و يسوع الثروة ليسا
الشيء في سر هذا الموضع " ولحق أن الثروة والكسب العظيمين ، وهما موضوع العلم
الذي ، هي شيء آخر قطعا . الثمارة منتج أموالا لا بطريقة معلقة ، بل سفل
أشياء فمه في دوائها . وإن العبد في يظهر على الخصوص هو الذي تستعمل به
التمارة ، لأن العبد هو عصر معاوصاتها وعائتها . وإن الثروة التي تنشأ من هذا
المرح ، يحدد للكسب ليس ما في يظهر حقيقة حذ ، فالطلب يرمى إلى تكثير
أشياء في اللاهية . وكذلك جميع الفصول تجعل في اللاهية في الموضوع الذي
تتأخره ، وكلها بعد ، به بكل قوه . لكن على الأقل الوسائل التي تقوده إلى عائتها
خاصة هي محدودة . بل إن هذه العاية ذاتها تصلح حذ بكل منها . بعد عن ذلك
كل بعد نكس التمارد بسبب هيته العاية التي يسمى بها ماد ، أن عائته
هي على تحقيق سعة ونز ، لاهية هي . ١٨٥ لكن إذ كان في هذه الثروة
لا حدوده قرب لهم العائتها به حدود لأن موضوعه يحذف كل لمحفة . على هذا
يمكن لاقتناع عند أول نظره بأن كل ثروة بلا استثناء ، لها حدود ، ضرورة . لكن
شواهد دلتها لتسب ، صد ذلك . جميع التمارد روى ، مصدقة بقودهم ، في
بحر حذ .

هذا النوع من المحدود من الكسب مسجود من الأساس على الذي يستعان
عنه ، وإن يكن تحريره مختلفه حذ . أحدهم ذو عين من غير تميمة لمال إلى
اللاهية . وهذا الكسب الذي هو موضوع توحيد للعرض الآخر . وهذه
التميمة قد جعلت كثير من الناس يعتقدون أن العلم العالي كان له هذا الجو أيضا ،
ويعتدون عند حازم أن على امرء بكل نعم لا تحتفظ عني ما عده من النقد
والإنكار منه في لاهية . ١٩٥ ويصل المرء في هذا الحد لزم أن يكون

معياً يعيش ليس عبره دون أن يفكر في أن يعيش كما ينبغي . ولما كانت لزمه
والحياة لا حدود لها حل لمسألة مباشرة على أن يرغب في الوسائل التي تؤدي
إلى رضا هذه الرغبات . وهؤلاء أنفسهم الذين يترجمون أن يعيشوا بحكمة يحتجون
أبداً عن امتنع ختمية ، ولما أن المسألة تكمل هم ، فيما يظهر . هذه لمنع عجز
عنابات الناس إلى جمع المال . ومن هذا ينشأ هذا الفرع الثاني للكسب الذي
أحدث عنه . وبما أن نالده حاسة إلى السعة المفرطة فقد بحث الناس عن جميع
وسائل التي يمكن أن تحصلها . فبني لم يجدوها في أصناف تكسب الطبيعي
طلبوها فيما وراء ذلك وأجهدوا . لكنهم في الصعوبات لم يقدروا عليها الطبع .
§ ٢٠ - وعلى هذا فكسب المال ليس هو موضوع الشجاعة التي لا يسعى
أن يعطي ، لا أم حصص . وهو ليس كذلك موضوع الفسوخ ولا من الطب
الذين يدعى أن يعطي أحدهم البصر والآخر صحة . ومع ذلك وليس لا يجمعون
من كل هذه لهم ، لا مسألة مائة كما وكانت هذه هي عابثهم الخاصة ، وأن كل
ما فيها يجب أن يرمى إلى بلوغ هذه الغاية .

هناك دون . كان على أن أقوله على الوسائل لصعوبة الكسب لزمه عن حاسة .
فقد أتت ما هي تلك الوسائل وكيف أنها يصير عنده حاسة حفيظة ، أنه من نزوه
الخفة والضرورة فقد أتت أنه يحذف كل حادثة . وأنه يمكن ، لا لاقتصاد
الضمي الذي يعنى بالعيشة ليس بغير . وهو من ليس لا نهائياً كالأحرار به على حد
ذلك حدود وصعوبة .

§ ٢١ - هذا يوضح تمام لإيضاح مسألة كما وصفتها في البداية لأهم ،
وهي أن بعد اكتسب عمل رئيس الدائرة ورئيس الدولة أم لا " حق أنه يرمي دنيا
افترض أن هذه الأموال موجودة من قبل . على هذا المسألة لا تخلق الناس .
بل تأخذهم كما تعطيهم ، هم الطبيعة فتصرف فيهم . وعلى هذا النحو ، في الصعوبة
هي التي فيها أن تقدم لـ الأعذية لأولى سوء حالت من الأرض أو من بحر

ليست طبيعية ولا ناتجة إلا من نقل السمع ، كان حقا منكار الزمان له طريقة
 كسب تولدت من النقد معه ومائة يده من التخصيص لدى من أحله كان قد
 حق . النقد لا يسمى أن يصلح إلا لتعاوضة والرخ لدى ينتج منه بصاعمه هو
 معه كما يدل عليه الاسم الذي تطبقه عليه اللغة لإعريفه . ولأما هاهم على
 الإطلاق أشباه الأولاد . والدائدة هي قد تولد عن نقد . وهذا من بين صروب
 الكسب كلها هو الكسب المضاد للطبع .

السبب الرابع

ع ر ب عمله في كتب الأعراف . وه الصعيه ، ترويه بصاعبه . ه هلال العاصف و صاعه
هو نوع ثالث . ترويه المؤرخون الذين كسروا في هذه الحود . ه هلال العاصف و صاعه
صعرت دقته حقة نكتب الترويه . ه هلال العاصف و صاعه .

١٥ من العلم الذي أفصح فيه قدر الكفاية يتصل الآن في عذرت عملة .
في كل الموضوعات التي هي مثل هذا للطريقة ميدان طيق . لكن للعمل ضروراته .
من الفروع العملية للترويه تتحصر في تعمق المعرفة بالخصائص الجغرافية الأكثر فائدة
ومكانها واستعدادها . بأن يعرف مثلاً كيف يعني المهر تربة الجبل أو تربية النقر
أو العلم أو بأي نوع من أنواع الحيوانات لأخرى التي يجب عنه أن يعرف أن يتحسب فيها
اختيار الأنواع الأخرى ربما على حسب الأصناف . لأن كلها لا تتجلى على السواء
في أي مكان . العمل يتحصر أيضاً في معرفة الزراعة و الأرض التي يجب أن تحل
من عرس التفتاح والأرض التي تصلح للإسكان . ويحتمل أيضاً معرفة في الحقل
و جميع حيوانات الهواء وحيوانات الماء التي يمكن أن ينجح بعض المخلات .

٢٤ - تلك هي العناصر الأولى للترويه بالمعنى الخاص .

أما الترويه التي تنتجها المعاوضة فمصرها الأصل إنما هو التجارة التي تسمى في
ثلاثة فروع متباعدة لأمن متباعدة الربح . تجارة بالبحر وتجارة بالبر . وسع في متجر .
ثم يأتي في الحقل ثلثي القرض والعائد . وأخير لأجرة التي يمكن أن تطبق على
أعمال ميكانيكية أو على أعمال يدوية صرفة للعمل الذي ليس هو إلا سببهم .

وتم أيضاً نوع آخر من الترويه موسومة من الترويه الطبيعية وهي ترويه المعاوضة
من إعدادها ومن الأخرى وآتيه من يحصل الأرض التي وإن لم يكن غاراً
فهي ليست أقل عماً . ذلك هو متعلل العاصف واستعداد خاصم التي يستند
أقسامها كتعقد الفلزات بعضها المستخرجة من باطن الأرض .

٣٤ — حسونا هذه العموميات ، وقد تكون التفاصيل خاصة وديقفة ، فمع
للهم اني تحسب ، أما في بعض ما فرغ لا يكون ، لا مثله ، من بين الهمم أرفعها
هي تلك التي أقلها ، مثلاً للمصداق ، وأشدّها آله تلك التي تنوء جسم أكثر من
الأخرى ، وأحسب هي التي تشمل جسم أكثر من سواه ، وأحرر خطها هي التي
تستدعي من الفهم ومن الكفاية أقل ما يكون .

٤٤ — على أن بعض المؤلفين قد تعمقوا في هذه الموضوعات المختلفة ،
فمثلاً شارلس لاروسى وألبودور هومس قد شغلا رعة خفون ، وذهب
وما عدا ذلك من الموضوعات قد عوج في مؤلفات أخرى يدعى أن يدرب
أولئك الذين يهمهم أمرها ، ويحسن هؤلاء صحتها أيضا لو جمعوا التقادير
الشائعة عن وسائل التي يوصل بعض الناس إلى نروة ، كل هذه مضمومة
يمكن أن تكون ، فمما لأولئك الذين يحرصون على الوصول إليها كل في دونه .
٥٥ — وسأفصّل ما روى عن طالبين الملطى ، إنما هي نظرية راحة جسم
منها تشريف له بسبب حكمة من غير شك ، غير أن كل من بها جدير . إن
معلوماته في علم الفلك جعلته يقدر منذ الشتاء أن المحصول القدر ، يرسون سكوب
موقوف ، ومن أجل أن يحب على ، ممر به من قهره يدى ، فتمه منه فستة غير
، فمما سحدم البعد القليل الذي كان يمكنه في عدمه غير من لا يستحضر كل معاصر
مأطيه وشيوره ، منحه ، تحرس معدن أن صريد حرو ، فمما حرو ، وفمما حرو
المعاصر المطلوبة بجماعة من قبل كثرة من الزراع أجروها للأجر الذي ، وفمما حرو
الرخ عظيماء ، فأثبت طالبين بهذا التقدير الخادق أن الفلاسفة متى شاء ، وفمما حرو
بأسرها تكون أن صنو وإن لم يكن ذلك من همهم .

٦٤ — لقد ائخذ ذلك شهد كبيراً على كس طاس ، غير أن أكره أن هذه
المصداق قد تقع على العموم بكل أولئك الذين هم في مكانة من أن يتحدوا لأهمهم

٤٤ — شارلس لاروسى وألبودور هومس كما معاصر لارسطو

حتكار . بل إن من الممالك عند الحاجة لئال من قد انتهت إلى هذا المصدر
وتحدث احتكار عاما لجميع اليهود . § ٧ - ولقد استخدم فرد من أهل صقبة
كل الودائع التي لديه في شراء حديد المصانع كلها ، ثم حين كان انجار يأتون
من لأسواق المختلفة كان هو الوحيد الذي يبيعهم إياها . ومن غير أن يعرف
في زيادة لأثمان قد كسب صغرى ما ألقى ، أى مائة في أحيان من العادى .
٨٩ - وقد علم بذلك ديوس منده من - رقصه لأنه استدع عملية مصره
مصلحة الأمير ، وقد أذن للصارف بأن يحمل معه ثروته ، هذه المضاربة مع ذلك
هى فى حقيقة الأمر مضاربة طائس مبنيا . فكلما عرفت كيف يتقن لتعنه
حتكار . بل عرفت من هذا القيس مفيدة معرفتها حتى رؤساء الدول . وإن
كثير من الحكومات بها حاجة كالمائلات لاستخدام هذه الطوائف انترى . بل
يمكن أن يدل أن كثير من الحكام تصور أن هذا الحاد من الحكم وحده هو
لدى يجب أن يصور لا شتد به .

٩٠ - روبرت منده الذى حكم سنة ١٠٠٠ ق ٣٦٧ من بلاد صقبة من الدول .
كل الحكومات الحديثة تعرف من ر مطووعين لأحكام من مو د

المراة تبقى دائما هي كما كانت آما . سلطة الولد على أولاده هي على غير ذلك سلطة
ملكية تماما . إن العطف والس يوتيان الوالدين سلطان كما يؤتاه الملوك . وإد
يدمو هو ميروس المشتري

الأب الخالد للناس وللأمة

كان على حق أن يصيب إبيه أيضا أنه ملكهم . لأن ملكا سمي أن يكون
أعلى من رعاياه بمصانيفه الضمنية وأن يكون مع ذلك مثلهم من حسن وحد :
وتلك هي على القسط علاقة الأسر بمن هو أصغر منه والوالد بولده .

٣ - لا حاجة من القرب أنه يسمى في دارة الناس من عداية أكثر بكثير
من لعنة الأشياء . ولا حية . وفي تكيل لأولاد من عداية أكثر من تكيل الأحرار
التي تكون لزوجة . بل عداية أكثر بكثير في إدارة لأحرار منها في إدارة العبيد . المسألة
الأولى في شعب واحد هي أن يتم أبصر منه . ور . قصصه من حب هو آله
وحادم . فصيلة كالحكمة وشجاعة ومعدله . مع أم يمكن أن لا يكون نه أهبة
أخرى غير خدماته الطمأنينة المحضه . هناك شك في كلتا الناحيتين . لو افترضت
هذه القصص لعمد فأن يكون يفرق بينهم وبين الأحرار . ولو سعوا إليها لا يكون
الأمر أقل خطرا . لأنهم أناس ولم يصيبهم من العقل .

٤ - والمسألة هي تقريبا بينها في حق المرأة والولد . ما هي فصائلهما
الخاصة . هل يجب على امرأة أن تكون حكيمة شجاعة وعادلة كالرجل ؟
وتولد أيمن أن يكون حكمه يجمع شهواته أم لا يمكن ذلك . ووجه عام الكائن
الذي حمله الطبع ليأمر والكائن الذي حصل يصح أيسر هي أن يجوز كلاهما
الفصلين عيب أم هي فصائل مبدية . د . كان كلاهما به أهبة مساوية على
الإطلاق من أين تأتي أن أحدهما يبدى أب . الأمر والأحرار أن يطيع أبدا ؟
ليس هنا التفرع خلاف ممكن من الأكثر إلى الأقل . إن السلطة والطاعة
تختلفان بالسوء . وليس يوجد بين الأقل والأكثر أي فرق من هذا القبيل .

٥٤ - فاقصصه فصائل من أحدهما وعدم اقتصافها من الآخر ألبه يكون أمراً أشد عرابية أيضاً . إذا كان الكائن الذي ينسبط ليس به من حكمة ولا عدالة فكيف يمكن أن ينسبط ؟ وإذا كان كائن الذي يطبع محزداً من هذه الفصائل فكيف يمكن أن يطبع ؟ فما هو فاقد الاعتدال كسلان سوف يحمل كل وحشة . هناك إذن ضرورة بيته أن يكون بكلية فصائل لكن فصائل متباينة كما يكون أنواع الكائنات التي قدر الطبع عليها الطاعة . ذلك هو ما قلناه فيما سبق على الروح . فيها جعل الطبع حريتين متغيرين أحدهما بامر ولآخر لطبع . وخصائصه بيته الاختلاف . أحدهما بما هو موصوف بالعقل والآخر بما هو محروم إياه .

٦٤ - هذه الحلافة تسحب سلبية على مائر الكائنات ، هي أكثرها عدد جعلت الطبيعة السلطان والطاعة ، وبسلط لرجل الخزعلي الصمد على نحو غير تسلط لروح على المرأة والوالد على الولد . ومع ذلك العناصر لأصبة للروح موحدة في جميع هذه الكائنات ، لكنها فيها على درجات مختلفة جداً . فالصمد محزود عن الإطلاق من الإرادة ، والمرأة ه إرادة نكس في درجة أدنى ، والولد ليس له إلا إرادة قصية .

٧٤ - والأمر بالضرورة كذلك في فصائل الخلقية . يجب أن نعرض في جميع هذه كائنات لكن على درجات مختلفة و . لئلا الضرورية أفقدور كل منهم ليس عبر . فالكائن الذي بامر يجب أن يكون له لفصلة الحسية في كل كائنها . فإن عمله هو على الإطلاق عمل المهندس المعبر لدى بامر . والمهندس هذا هو العمل . أما الآخرون فينبغي ألا يكون هم من الفصائل إلا بحسب الوظائف التي يشغلونها .

٨٤ - فنحترف إذن بأن كل الأفراد الذين نكلمهم عليهم آفاهم نصيبهم من الفصلة الحلقية ، غير أن حكمة الرجل ليست هي حكمة المرأة ، وأن نخدعه وعدائته ليستا كمثل ما لها منهما ، كما كان بظن سقرط . وأن قوة أحدهما سلطة محصة وقوة

٤ - عطا مي س - ١٠٠ ص - ٢ ف

٨٤ - سقرط - شرح أعلامون هذا المذهب في الجمهورية ك ٥ ص ٢٣٦ وفي ميثون أيضاً رمة كوران .

لأخرى طاعة محضة . وكذلك أقول على جميع فصائل الأحرار أن هذا هو أدخل
في باب الحق حين عني المرأة بالملخص عن إنشاء على جهة التفصيل . وانه يعدد
المرء نفسه إذ يقول ، مقصر على العموميات . إن "الفصلية" هي استعداد حسن
للنفس "ومرولة الحكمة" أو أن يكرر أي غير آثرهم كهد . وإني أفصل
كثير على أشده هذه حدود مباح أو تلك الدين هم ، مثل عرياس ، يشغلون
تفصيل الفصائل جميعها . إذن فالملخص أن هذا لدى قوله الشاعر في إحدى
فصائل المرأة

صمت متواضع ، هذا هو شرف المرأة

هو من السوء حتى في جميع خصائص أخرى ، فإن مثل هذا لا يبق

رجس .

٩٥ - وعب أن الولد كان غير مفتح منه ، المدينة أن العصبية لا تمنع
به على الحقيقة بل يجب أن تصاف إلى الكائن التام لدى بسره . والأمر هو كذلك
حين بين السيد والمبد . قد قرر . أن معرفة العدد كات تنطق على حاجات
لمعية ، وعصبية . تكون . في ضرورية له . لا على سعة صيغه حده . فلي يكون
له منها . لا . يبره لثلاثتهم أية أعماله هذه الفضة أو الكس . ١٠٦ . لكن
مع التسليم بهذا . هل يمكن أن يفت . إن عمل . يجب أن يكون هم من العصبية
، د م أن عدم القناعة بصلتهم من أعمالهم . لكن النفس هاهنا البتة تقاير عظيم ؟
فبعد يشركا في معيشته . . . يعمل على الصلة بعش . ما ولا يسمى أن يكون
به من العصبية . لا معدوم له من رقي . لأن شعب يعمل هو بوجه . رقي محدود .
والطبع ينشئ أرق ولا ينشئ "شكاف" أو أي عمل آخر . ١١٥ - فيلزم إذن
لا عتوف أن العدد هو للعدد مصدر تفصيله التي هي خاصة به . وإذ يمكن

تفصيل عن أعلام رتبة . ص ٢٠٦ ب ٧

صمت متواضع . هو سبب الحدود في هذه حاكس سوفلكس . هو بيت ٢٩

عليه، بما هو ميد، أن يؤتیه معرفة أشعانه، لذلك يكون من الخطأ أن يعصر الأشخاص بأبواب على العبد كل عمن ولا يردون أبداً أن يعصومهم إلا أوامر، بل يسعى على صد ذلك أن يأخذهم رفق أكثر من الأولاد أيضاً، على أن أقف بهذا الموضوع عند هذا الحد.

أما فيما يخص الروح والروحة ، والوالد والأولاد ، والعصيلة خاصة بكل
منهم ، فإن الوصل التي تربطهم وسواهم محمود أو مذموم وكل الأفضل التي
يطبونها على أنها محودة أو يخطونها لأنها مذمومة حيث هي أشياء بدنية ضرورية
لاشتمالها في دراسات السيدية . ١٢٥ . والواقع أن كل هؤلاء الأفراد
يتمون إلى عائته كما تحت العائلة إلى الدولة . وأن السيدية لأحرار بنفس عصيلة
المجموع . وبمعنى هذا أن يكون دراسة لأولاد السيدية مع نظام "سياسي
بد كان يعنى حقيقة أن يكون الأولاد وماء حسي السلوك حتى تكون الدولة
كما يكونون . هذا هو إذن موضوع من الأهمية بمكان ، لأن النساء يؤمن نصف
من الأشخاص لأحرار . وأن الأولاد هم الذين يكونون بوه أعضاء الدولة .

بعد هذا لدى قسده آف على هذه المسائل كلها ، وى بند أن مدح فى موضوع آخر
المسائل التى يسوق عليها ، بخاصة ، وى تحتها هذه المسئلة التى يهمل أن
استوعبها ، ويهمل إلى موضوع آخر . أى إلى الموضوع عن الآراء التى ارتفعت
فى أحسن شكل للحكومة .

[illegible]

الكتاب الثاني

نقد النظريات السائدة والذاتية الرئيسية

الباب الأول

بحث جمهورية أفلاطون : قد نظرت في شيوعية النساء والأولاد — الوحدة السياسية كما
 يصورها أفلاطون هي حياء وهم لا همون بدولة من حياء ، من من الأقسام في مناقشة أفلاطون
 عدم الكدات الشراك في شأن الحكات شائعة بين سبعة ١ حتى على أهل المدينة الرباط لها
 التي تربطهم : أخطار الخيانة التي يرايون طيا في هذا العدد : حذات من الطبع : عدم اهتمام
 أهل المدينة بمصهم شؤون بعض — إبطال هذا المذهب على الإطلاق .

§ ١ — لما أن عرصنا هو البحث . بين الاحتجاجات السياسية كلها ، عن
 أيها يسمى أن تؤثر أناس سادة أن يحذروه يخص رعتهم ، صا أن يدرس مع نظام
 الدول التي ، مثل أنها تمتع بالقوانين الأحسن ما تكون ، والذاتية التي تعيها ، خص
 الفلاسفة ، واقفين عند أشهرهم ليس عبر . وهذا يكشف عما يسطوي فيه كل من
 بما هو خير وقابل للتطبيق ، وبين في الوقت فيه أننا إذا كنا نطلب نظاما سياسيا
 محتاجا عن كل أو ثلث ففما مدعويين في هذا البحث رعة صفة في المداة بقلنا ،
 بل يدفنا إلى البحث عما في الذاتية الموجودة من عجوب .

§ ٢ — نوزر يدي منه هذا المبدأ الذي يسمى طعا أن يكون نقطة بداية
 السير في هذه الدراسة ، وهو أن الشيوعية السياسية يجب ضرورة إما أن تشمل كل
 شيء ، وإلا ألا تشمل شيئا ، وإما أن تشمل بعض الأشياء دون البعض الآخر .
 أما أن شيوعية السياسة لا تشمل شيئا ، فذلك شيء ممنوع بالنهاة ما دام أن
 الدولة هي اجتماع ، حصصها أن الموصل على الأقل يجب بالضرورة أن يكون
 شائعا ، لأن وحدة المكان تربت وحدة المدينة ولأن المدينة تتعلق على وجه الشيوع
 بجميع أهلها .

وإلى أسائل ، فيما يتعلق بالأشياء التي فيها الشيوعية اختيارية . أياكون حيرا
أن نعم جميع الأشياء فلا امتنع في الدولة المستطعة التي بحثت عنها أم تكون مقصورة
على بعضها ؟ عن هذا فالشيوعية يمكن أن تشمل الأولاد والنساء والأموال كما يقترح
أفلاطون في جمهوريته . وفيها يقترح سقراط أن الأولاد والنساء والأموال يجب أن
تكون شائعة بين جميع أهل المدينة . أسائل إذن هل الحانة مخصصة لفصل ؟
أو هل يلزم اتحاد قانون الجمهورية هذا ؟

٣ ٥ إن الشيوعية في النساء تحدث من العقدة أكثر مما يحسن المؤلف
فيما يظهر ١٠ ب . لأسباب التي أوردتها سقراط لأجل أن يبررها هي ، في نظري ،
نتيجة من مضمومة مناقشته أكثر من ذلك أنها غير دولة لا تتلاف مع العادة
بعضها التي عيب أفلاطون بكل دوة عن الأقل ، شكل لدى قدمها به . فاما طرأ في
حل هذا التناقض فإنه قد توقف عن أن يقول فيها شيئا . أعني هذه الوحدة الكاملة
للمدينة التي هي بالإضافة إليها أولى الخيرات . لأن هذا هو فرض سقراط .

٤ ٤ عبر أنه ينبغي مع ذلك أن ندرس هذه الوحدة في نوع في شيئا
تفيد جمعا . طبعي أن المدينة ككرة عظيمة فإذا عمدت إلى الوحدة صارت من مدينة
في عائلة ومن عائلة في فرد لأن العائلة أشد وحدة بكثير من مدسة والفرد أشد
وحدة أيضا من العائلة . حيث لو كان من تمكن بمحصى هذا المذهب لكان جميع
جنتانه وإلا أعدمت المدينة . عبر أن مدسة لا تتألف من عدد من الأعضاء
فحسب . بل هي تتألف من أفراد مختلفين بالنوع : إذ المصير التي تكونت

٥ ٢ - وحدة السكان ، في سقراط سقراط ، سقراط في مدسة فليس يمكن أن يهمل
حق مهمه إلا إذا كان تحت نظر القارئ من أفلاطون هذه المدسة في رجب ودهد .
النس في الترجمة الرشيدة المصروفة التي وضعها كورب . وفي معنى مدسة في مدسة سقراط
وقد جدد بعض الكتاب في أبحاثهم مدسة في مدسة في مدسة في مدسة في مدسة
ولو أماعير جديده . وإن حل سقراط في مدسة مدسة في مدسة في مدسة في مدسة
وحدة وعشرين فردا كان في مدسة مدسة في مدسة في مدسة في مدسة في مدسة

منشأه . وما ليست كجاعة عسكرية فيمنع بعدد أعضائها الذين اجتمعوا لبثته
بعضهم ثم بعض على الكافؤ ولو كان نوع الشركاء مع ذلك متماثلا تمام التماثل .
إن مجامعهم هي كالجود تخرج فيه دماء الكفة الأثقل حملا . ٥٥ - هذه الخاصة
تكون مدينة أعلى من أمة بأمرها متى تفرغ من الأفراد الذين يكونون هذه الأمة ،
مهما كثر عددهم . يمدو بمخمين حتى على هيئة فرى . بل معايش على سبيل
الأزكادين . إن الوحدة لا تنجح إلا من عناصر من أنواع مختلفة ، ومن أجل ذلك
كان سكانه في المسودة كما سبق أن قلته في كتاب لأخلاق . هو سلام الدولة .
إنه هو الرابطة الضرورية للأفراد حرة ومتساوين في بينهم . لأنه إن كانوا كلهم
لا يمكن أن يكونوا في الحكم في وقت واحد فلا أقل من أن يبرأ به جميعا سواء
من سبه إلى سبه أو في أمة متدة أخرى أو على حسب أى نظام آخر شرط أن يصل
كل واحد منهم إلى الحكم بلا استثناء . وعلى هذا فالدول بعدلون في الحساد
أ . في حسب يمكن أن يتبادلوا أفعالهم فيما بينهم لأجل ألا تؤدي على هذا الوجه
الأنتمس دواب بعد ، لأبدى أنفسهم على لدوم . ٦٥ - ومع ذلك فإن الاستفزاز

[illegible]

الحاصر هذه لمهن هو على التحقيق أفصل - وفي لاجتماع السياسى استقرار السلطة
أدما، إذ كان ممكنا، ليس أقل من ديث تعصيفا . لكن حيث يكون غير قابل
للانقسام مع المساواة نصيبية بين المواطنين أجمعين . وحيث يكون ، فوق
ذلك ، من بعد أن تكون سلطة أو لمرة أو لعبة مورعة بين جميع الأفراد -
يلزم على الأقل أن يحكى هذا الاستقرار بواسطة تناوب السلطة التى رز عنها
أشخاص مساوون لأشخاص مساوون كما يرل عنها غير أنفسهم نادى الأمر . وعلى
ذلك فكل واحد يتأمر و يصعب و دوره كما وأنه قد صدر حقيقة وحلا آخر ، بل
يمكن فى كل مرة يصل المرء فيها ، إلى الوجدان العامة ، أن يتخذ هذا السواب ، و قد
أن يقوم الفرد تارة بهذه وتارة سبت .

٧ - يمكن أن يستخرج من هذا أن الوحدة الساسة أحد من أن تكون
ما قد جعلوا أحياء وأن ما نأبوا به بوصف أنه خير الأعل بدولة هو حرها
مع أن الخير لكل شئ هو بالصبط ما يكفل بقاءه .

ومن جهة نظر أخرى - طلب الوحدة لدولة منتج فيه من مفيد . به بعد .
لأن غاية أفدر على كمدية همها من فرد والدولة فى ذلك أوفى من أهله . ما دم
فى الواقع أن الدولة لا يوجد على التجمع . لا حيث نعدر الكلمة بمجموعة على أن
تكمى همها كل حاجتها . فرد كانت حينئذ كمدية هى أقصى ما يرغب فيه فرد
وحدة أقل المحصارا ستكون أفضل من وحدة أدخل فى باب التوحد .

٨ - غير أن هذه الوحدة المستخرجة لاجتماع فى صاها هى فوق مسرع
لأنه هى أصدا ، كما يؤكدون . من . جمع جميع أهل لمسة على أن يقولو على
الشيء فيه حين يتحدون عنه " هذا لى أو ليس لى " وهذا دليل قاطع على
الوحدة الكاملة لدولة . إن صدق فيها قول مقصد ، أن عطف " جميع " له هذا
معنى مردوح ، هذا طبق على الأفراد مأخوذين على حدة فيكون لسطرط من ثم أكثر

١٢٤ - الأخير أب قبل كل موطن على لأخيه أو عشرة آلاف من الأولاد حين يتحدث عن أبيه "هدى" أم يعرف الحارى لأن هو الأفضل . الآن يدهو المرء ولدا ابنة وآخر أحد أو من عمه أو أوصيه في نص ورثته في قبلة على حسب الروابط العائلية بالدم أو المصاهرة أو صدقة معقودة منشرة بين الأفراد أو بين أنفسهم "الأولاد" فلا يكن إلا من عمر فهو خير بكثير من أن يكون أب على طريقة مصرط .

١٢٥ - ومهما يكن فلا يمكن احسان أن بعض أهل المدينة شبه بينهم في حوتهم وفي أولادهم وفي أنفسهم ومهاتهم . بل حسبهم أب يتدفعون في بينهم معرفة لا قبل الشك من وجود الشبه الكثيرة بين الأولاد ووالديهم . يذكر مؤلفون ندر كنوا سياحاتهم حول لأرض أحد مشاة . فمد بعض فائل أوب العدا حيث الاشتراك في النساء . يورع لأولاد تعد مشابهة . بل حتى بين ثلاث حيوات مثلا الحيل والبقرة بعضها يتبع صغارا متشابهة تمام شبه الذكور . وشاهد ذلك شجر قرصال الملقية بالعدالة .

١٢٦ - مصر - ك ١ ف ١٣ ب ١

٢٥ - شبه عليه في أولادهم ووالديهم . بل حسبهم أب يتدفعون في بينهم معرفة لا قبل الشك من وجود الشبه الكثيرة بين الأولاد ووالديهم . يذكر مؤلفون ندر كنوا سياحاتهم حول لأرض أحد مشاة . فمد بعض فائل أوب العدا حيث الاشتراك في النساء . يورع لأولاد تعد مشابهة . بل حتى بين ثلاث حيوات مثلا الحيل والبقرة بعضها يتبع صغارا متشابهة تمام شبه الذكور . وشاهد ذلك شجر قرصال الملقية بالعدالة .

١٤٨ - ولن يكون أسرف في هذه الشيوعية لاحتياط من مخزونات آخر
كأنصاف انتهت الحزمت والقبل العمدة أو الخطأ والفتحات والسب وكل ما هو
أشد حصرا في حق نب أو أم أو أقارب ذنبت منه في حق الأحماء ، ومع ذلك
هي أكثر وقعا بالضرورة بين أسس مجهولون روادف التي تجمع بينهم . متى عرف
الأسس بعضهم بعضا تمكن على الأقل الواحد من اكتشافات التقديرات التي يصير متمعة
حين لا يعرف بعضهم بعضا .

١٥٥ - ليس أقل غرابة من هذا متى فزرت شيوعية الأولاد ألا يحظر
على العشاق إلا ارتكاب أشبه الحسدية ، وأن يباح لهم الحب نفسه والتبسط في المغالاة
في حق شعبة من والد لولده أو من أخ لأخيه بحجة أن هذه المداعبات
لا تذهب إلى ما وراء الحب . وليس أقل غرابة أن تحظر الشهوة الحسدية لسبب
واحد هو خشية حمل لادة أشد حدة مما ينبغي ، دون أن تعلق ، فيما يظهر ، أقل
اهمية على أن يكون أحد من محبوبين بسبب أو لا أو إحوة يسلمون أنفسهم إلى
مثل هذه الشهوات .

١٥٦ - كانت شيوعية من ، ولأولاد صهر أسير ط أم تقع عليه رذاع مما
طاعة ربح الحرب حرس بدولة . فذلك لأن موف نفسه كل ود في هذه
طعمة في ينبغي ألا تفكر إلا في أن تطيع لافي أن تحاول التقيم بالثورات .

١٦٠ - وعلى العموم فإن شيوعية يسبح بالضرورة من مصادرة للتأخر
في ينبغي أن ، في هي نحو بين في أحسن نشر مهم . و« حيلة التي أوجت إلى
مفرط صير ياته على النساء ولأولاد . وفي نظر أن حيز لأعلى جدوة ، هو محدد

١٦١ - سطر في صير في عهد ٣١٤ ص ٦٢ رجمه كرا - في أشد حدة
(عهد ٦ - ٣ ص ٩٢) حب في أن في لا محص . وفيه يكافؤ ولا ملاحظ على .
من دون كذا .

١٦٢ - سطر في صير في عهد ٣١٤ ص ٦٢ رجمه كرا - في أشد حدة
(عهد ٦ - ٣ ص ٩٢) حب في أن في لا محص . وفيه يكافؤ ولا ملاحظ على .
من دون كذا .

أعصاب لأنه يجب كل شقاق مدى . ولم يحطى مفراطى أن يشيد بوحدة لدولة
التي يظهر بها وهو منه يعترف بذلك ، أما ليست ، لا تبعة اتحاد أهل المدينة فيما
بينهم . قال أرسطوفان في مناقشته في أمر الحب : إن الشهوة متى كانت عتيفة تؤنب
الرغبة في أن تصب وحوود ، في وحوود الشئ المحبوب وألا يريد على أن يكون محب
وهو موجودا واحد بعبه ١٧٤ - وهذا يلزم ضرورة كلها أن لشخصيتين
أو واحد هو "الأفسر" لعدم . وفي الدولة الأمر على ضد ذلك . حيث سود هذه
الشيوعية لعدم كل رعاية متدله ، فأولده فيها لا يفكر أقل تفكير في البحث عن أسه
ولا الولاء في البحث عن ولده . فكأن أن الطعام الحيوانى من العسل يعنى في كفة
كبيرة من . فكذلك هذا البين الذى تولده هذه لأشياء الأعر ما يكون لعدم
في دولة يكون فيها من غير الدفع أن يفكر الولاء في الولد ولا بوالده في الولد ولا
الأولاد في حوتهم . لأنهم يحبون كثيران للرحمة والمحبة ، وهم للملكية والعو صف
و به لا يحمل لأحد حدين لإحساسين ولا لا حرة في جمهورية فلاتوب . إن
معدومة الأولاد بنى تقع عيب ولادتهم من أيدي حزنات و صرح آناهم . في
أيدي رجال الحرب و يعكس "عكس على التكافؤ بوحدة في لتعبد مصعب كثيرة .
فهؤلاء الذين يحملونهم من مصعبهم إلى بعض سيعلمون من عرشك من هم الأطفال
الذين يحملونهم و من من هم مخطوبهم " . و به هذا عن الخصوص عموم
"المقدت الخطيرة التي تكلم عيب فيما سبق . من عيب عيوب . وأصوب حب
لأثم والقتل ، كل تلك التي لا نستطيع بعد أوامر المرة أن نحى منها ما داء
لأولاد الذين تقوى في طاعت أخرى من أهل المدينة من يعرف بعد بين رجال
الحرب آباء ولا أمهات ولا حصة ، وإن الأولاد الذين دخلوا في طاعت رجال
الحرب سيكونون كذلك متحليين من كل رابطة بقاء سائر أهل مدسه .
مير أى أقف ها هنا فيما يخص شيوعية النساء والأولاد .

— أرسطوفان . في المناقشة لأفلاطون من ٢٢١ رد مدسه

١٧٤ — على التكافؤ . جمهور به أنه الكتاب الثالث من ١٨٨ . و ٢٠١ ح من ٢٥١

وما يندى . والظاهر أن عيب "رسمه" في المص

الباب الثاني

مع حب في جهوه أعلامه - يدور في شيوخه الأما - صغوات العادة التي توجد
 ، شيوخا أ كس - مدد - دلل من مدد يمكن - أن يقوم مقدم الشيعة
 ، يكون - ، ثمرة - مدد - مدد - لا يظهر حلال - به سم
 من ثمرة - مدد - مدد - مدد - مدد - لا يمكن في حدود - مدد - مدد
 - مدد

١٩ - المسألة الأولى التي تعرض بهذا هذه إنما هي معرفة ماذا يجب
 أن يكون ، و أحسن دستور للدولة ، عدم الملكية ، وهل يلزم قبول شيوعية
 لأهل أو رفضها ، من أنه من المستطاع أن يبحث هذا الموضوع مستقلاً عما أمكن
 نصره في شأن النساء والأولاد ، وإني مع الاحتفاظ في شأنهم بالوضع الحالي
 فلا شبه ، والقسم المصوب لدى جميع الناس ، أسئل فيما يخص الملكية أي شيء
 أن تشمل الشيعة لأعد أم ثمرة حسب ؟ وعلى هذا من يسمى أن تحصل
 علامات الأرض المملوكة لأفراد فتستهلك ثمراتها على الشيوع كما يصنع بعض الأمم ،
 أو على ضد ذلك الملكية والريع ، عذرهما شافعين بغير أن تقسم ثمراتها بين
 لأفراد ، وهو نوع من شيوعية يؤكدون أنه موجود أمد عند بعض الشعوب
 بوجهه " و هو يجب أن يكون العنات وعلائق على أسوأ موضوع في المسألة " ٢٥
 ، د أصليت لرعاية في أيد أحبية مدالة عبرتها وحلها أسهل سهولة .
 لكن ، كان أهل المدينة يعمون ، ثمهم لأنهم . كانت المسألة أشد تعقد
 وجيرة ، فإن العمل والاستمتاع بما أنهما ليل مورعين ، نسبة فستد بالضرورة
 مسألة أولئك الذين يصنعون أو يجدون كثير ، د يعمون قليلا ، شر عيهم نأوة
 أولئك الذين يربون قليلا ، د هم يعمون كثير ٣٩ - إن روه مدد مدد والاشترك
 في المدد من - من هي على العموم من الصعوبة موضوع ، كمن أشد من ذلك
 كثر في الأمر الذي يشهد مدد ، فنظر نرة ، بل من مدد السياحة حسب

حيث الحادث العرضي محض ولا تعلق به يكون يكتفى بإثارة خلافه . أو لما على الخصوص في شأن خدمتنا منصب على أولئك الذين هم خدمهم لا شخصية ولا كل الآيات .

٤٤ - إلى هذا المذهب الأول نصيف شيوعية الأول أصح محذورات ليست أقل حذر . وفي لأفضل عيب بكثير لهذا المذهب مكرلا . لاداب العامة ومستندا إلى قوانين حسنة . به جمع بين مزايا المذهبين الآخرين على عظم الشيوعية والحيازة على جهة الاختصاص . وحشد نصير الملكية مشتركة بوجه . وهي «بينة كما هي فردية . دون لاستعدادات . هي منفصلة تمام الانعصاف لا توجد شيئا من المشاحرات ، بل هي تقوا أكثر لأن كل واحد منهم ساهم في هذه الخدمة . وفيصلة أهل المدينة سطر مسخدمه في كل شئ . من لأصده . كل شئ شائع . » ٤٥ . وحتى اليوم وحده في بعض المدن في فرنسا مذهب تثبت حب أنه ليس ناسخ . وعلى خصوص في دور المنظمة تصح حب . أن يوجد بحريته . أنه يمكن أن بكل سهوه . لا برب موصي مع أنهم يسكنون شخص يرون لأصدهم عن بعض لأشبه . أو يخصصون لهم في الانتفاع بها على الشيوع . هي قدمونا لكل منهم أن يستخدم عبيده وخيله وكلامه كما لو كانت ملكا خاصا . وهذه شيوعية تسع حتى في أرواحه سيحده في فوجن أحدهم بالحاجة إليهم في الحقوق .

من البين إذن أن الأفضل هو أن تكون الملكية خصوصية وأن يكون الانتفاع بها وحده هو الذي يصيرها شائعة . وإن كانت الحقوق في هذا المذهب من الزعمية يتعلق على الخصوص بالمقنن .

٦٤ - ورحمة ليس من المستطاع التصير عن كل ما يطلو على معنى الملكية والإحساس بها من اللذة . فإن حب الذات الذي ينطوى عليه كل ما ليس أمانة

٦٥ - حب الذات . هذا المذهب الحب الذات هو أيضا عند أعلاميون في القرون . من ٢٠٥ من تربية كروان .

شعورا مستكرا ، بل هو إحساس طبيعي محض . وهذا لا يمنع من أن يلام بحق على لاأثرة التي ليست بعد ذلك لإحساس ذاته من هي ليست منه ، لا فراطا آنما كما يلام على الحسن ولو أن من الطبيعي ، كما يقال ، عند جميع الناس أن يحسوا المال . وإنه لحسن جميل الإفضال على الأصدقاء والضيوف والصحاب ومساعدتهم . وليس ، لا المنفعة الفردية هي التي تكمن لما هذه السعادة . § ٧ - يفسد ذلك الإحساس من بعد . في تقرير هذه الوحدة المبالغ فيها للدولة ، كما أنه يودي أيضا بكل فرصة مداعلة فصيلة أخرى . إحداهم العلة لأنه من الفصيلة احترام امرأة الغير بلانح الحكمة ، والأخرى السخاء الذي لا يمكن أن يمتنع إلا مع المنفعة . لأن نواحي في هذه الجمهورية لا يصح أبدا أن يظهر أنه حواد وأن يقوم بأي عمل من أعمال الكرم ما دام أن هذه الفصيلة لا يمكن أن تكون ، لا بأن يستعمل المرء ما يملك .

٨ - في لأعترف أن بمذهب أفلاطون طاهرا حلايا من محبة الإنسانية . فيه أول وهذه سحر للب . الكافة تعجب لرعاية مدى يحب فيما يظهر أن يوحى به إلى أهل المدينة أجمعين ، خصوصا حين يقصد إلى انتقاد هيوب الدساتير الحالية . سادده كلها إلى أن منكم بب شائعة مثل ذلك خصوصيات التي تنوء من مدور . وإدراك معرفة عن شهوات الرور . وصوب . تعرف الوصع للأعباء ، وكل لأشياء التي تمت ، لا إلى عبادة شخصيه ، موال ألبنة ، بل إلى فساد أخلاق الناس . § ٩ - وفي الواقع المنس يرى أن بين الشركات والملاحة على شبح في أكثر أحوالهم من خصوصيات أكثر من ملك لأهل على الأفراد . ثم بعد أو ثل الذين يمكن أن يكون منهم من هذه مدراء في الشركات هو أقل بكثير من وورن بعدد من شركات فردية . ومن جهة أخرى يحق لا بعدد الشرور حيث أن نصيب مدفع التي يبدد الشيوعية . هي شيوعية

لا تصدق المعشة فيما يظهر ، إن خطأ سقرط يحىء من بطلان المدعى الذى صدر عنه . لا شئت فى أُل الدولة والعائلة يسفى أن يكون لها نوع من الوحدة لكن لا وحدة مطبوعة ألثة . وإن هذه الوحدة التى ذهب بها إلى حد ما لا نفاء معه للدولة بعد ، فإن بقيت فكرها موجب للحسرة . لأنها تكون دائما على شفا بحرف من العدم . كاشأن فيمن يتصدى لايف لمن سعة واحدة وورن ، إيقع وحد .

§ ١٠ . ما هو بالتريية يكون رد دولة لى هى متعددة التركيب كما سبق فى أن قلته إلى الاشتراكية وإلى وحده . وإنه لبدهى أن يتصور المرء لحزب إدخال التريية فى الدولة ، وبواسطتها يكون استعاده . أن يستطاع تعميمها مثل هذه الوسائل بدلا من الاعتماد على الأخلاق العامة والفسحة والقوانين . بل كان يمكن أن يرى فى لقدمونيا وفى كريت أن الشارع كان به من حكمة أن أسس شيوعية الأموال على طافة الموائد العامة .

كذلك لا يستدع ألا تحتهد لتسلسل الطويل للرمز والسبب التى فيها مثل هذا المذهب ما كان سبق من غير شئت مجهولا ، إن كان صحا . بل يمكن أن يقال فى هذا الباب إن كل ذلك قد تناوله تصور . وسكن من الأفكار ما يمكن أن يقفد ، ومنها ما لم توضع موضع الاستعمال مع أنها مطلوبة .

§ ١١ - إن هذا الذى نقوله على جمهورية فلاهون رتب يكون أحق حلاء لو كانت قد رتب حكومة مثابة فى الواقع . قد لا يستصاع ، شأنه ، إلا على هذا الشرط أن تقسم الملكية وتخصص بأن يعطى حزمها من الموائد عامة وهذه حزم يعيش به بطون وقداثل ، وحينئذ كل هذا الشرع من يؤدى إلى حطوط الرربة على أهل الحرب . وهذا هو المستطاع ما يطلب للقدموسون عمه فى أياما هذه . أما الحكومة بعامة هذه الشيوعية فلم يقل عنها سقرط كلمة واحدة . وقد تكون صعبا كما هو صعب عليه أن تحسب عليها تريد من قبل . ومع ذلك فكثلة

لمدة مدافع من هذه الكتلة مسكان بين من يطمح في شيء. أما الحزب مثلاً فهل
منه من فردية أو تكون لهم شائعة؟ وفساؤهم وأولادهم هل يكونون أولاً يكونون
على الشيوع^{١٣٤} . إذا كانت قوة الشيوعية وهي أعصبها للجميع فأي يكون
الفريق بين أهل الحزب وأهل الحرب^{١٣٥} وأي يكون كفاء الطاعة التي تحب على الأتقيين
الآخرين . بل من يعلمهم أن يطيعوا ؟ إلا أن يتخذ في حقهم طريقة الكريبيين
نذين لا يمنعون عيدهم إلا شئ من صانع لألدب لريضية وحرار الأسبحة .
إذا كانت هذه الفص مرساة كما هي في يدوب لأخرى ، فقد نصير من ثم شيوعية^{١٣٦}
بل تكون سيحة بالضرورة أن يفسد في ندوة دول من معاديين ، لأنه يكون قد
نحصد من رزاع ومن الفروع موصون و محمد من أهل الحرب رقاء مكلفون
حرسهم على الدوام .

١٣٤ . أما عن المذمة والخصاء ، فهو البؤس الآخر التي بعدها سيعرض
على حمايات الحالبة في تؤكد أنه سوف يوجد كلها بلا منة في جمهوريته .
غدير أنه فصل الرسالة لى مرة أنه في جمهوريته كل هذه لأنظمة للتوبس والقيام
على الأسوق ومرفق لأخرى في مستوى وهذه في فئة الأهمية ، ومع ذلك فهو
لا يؤتي التربية إلا أهل الحرب .

ومن جهة أخرى تترك الحزب مسكه لأرض شرط أن يذوق علاتها ، لكنه
يعنى أن نصير هؤلاء ثلاث من العصيان ومن الأتفة على أشد من حال الهيلوت
ومعست أو كثير من تعيد لأخرين . ١٣٥ - على أن سراطم قبل شيت
على الأهمية المتعلقة بهذه الأشياء كلها . كذلك من يصل شيت أسة على هذه الأشياء .
عبرها تتصل بها عن قرب مثل الحكومة والقربى والقوانين الخاصة بطبقة الزراع .
وإنه ليس أيسر ولا أقل أهمية من أن يعرف كيف تنظم تلك الطبقة لكي تمكن
شيوعية المحاربين من شئ من حاسب . معرض أن في طبقة رزاع تقع الشيوعية

١٣٥ . هو البؤس والخصاء . من معاديين . كما هو البؤس والخصاء .
١٣٦ . ما سبقك أم ٢ و ٣ والتطبيق .

في النساء مع القسمة في الأمور من سيكون مكلف لإدراكه كما أن لأرواح مكثفون
الزراعة؟ ومن يكون مكلفا إياها مع تسليم في حق بزغ تسوية ماء ولأموال
على سو ١٥ - الحق أنه يكون من الفرامة ممكأن أن يذهب هنا والبحث عن
شبهه بين الحيوانات إلى أبعد أن وصف ماء يجب أن يكون على الإطلاق
هي وظائف الرجال الذين يحظر عليهم مع ذلك كل عمل رحي .

ترتب السعرات كما صرحه مفرص إلى أنه يكثر من محصر . به يرد
مستديمة . وهذا وحده كاف يسبب الحروب الداخلية حتى لدى الذين
حرصا على كرامتهم . ومن باب أولى بين أولى البرية من حرب أدنى صوب .
غير أن هذه الاستدامة هي لا غنى عنها في نظرية سقراط " أنه يجب لذهب
من أنه نادر في نفس المص ودره في نفس المص لآخر . من أن في موهوس
أعيب " . وهكذا يذهب سقراط أنه في لحظة الولادة عينها يصب الله من الذهب
في نفس هؤلاء . ومن قصة في نفس أوثم . ومن سحاس ومن الحديد في نفس
هؤلاء الذين يجب أن يكونوا صاعا ورزاق .

١٦ § - ومهما حرم اللذات كلها على جنته فإنه هو مع ذلك رزق وحب
المشرع أن يصير أهل الدولة أجمعين سعداء . من أن الدولة جمعة لا يستطيع أن

١٥ § - من شبهه من حيوات ١ مهور ٤ ص ٢٥٥ . مع أن سقراط يرى .
- بحسب أن صرحا من جمع عمره مذهب ١ - ٢ ص ٢٥٥ . لا يفرده
هو . صرحا من شبهة أن سقراط يرى . ١ ص ٢٥٥ . لا يفرده
دعه . يترك مع ذلك . صرحا من جمع يكمل ١ ص ٢٥٥ . لا يفرده ١ ص ٢٥٥ .
١ § - من شبهه من شبهه (مهور ٤ ص ٢٥٥) ١ ص ٢٥٥ . لا يفرده ١ ص ٢٥٥ .
من شبهه من شبهه (مهور ٤ ص ٢٥٥) ١ ص ٢٥٥ . لا يفرده ١ ص ٢٥٥ .
الصدف ولا يفرده من شبهه (مهور ٤ ص ٢٥٥) ١ ص ٢٥٥ . لا يفرده ١ ص ٢٥٥ .
لا يستطيع أشد أنه أن سقراط يرى . في لاف ١ ص ٢٥٥ . لا يفرده ١ ص ٢٥٥ .
صريح . من شبهه من شبهه (مهور ٤ ص ٢٥٥) ١ ص ٢٥٥ . لا يفرده ١ ص ٢٥٥ .
في الواقع مفرده لأفلا . من شبهه من شبهه (مهور ٤ ص ٢٥٥) ١ ص ٢٥٥ . لا يفرده ١ ص ٢٥٥ .
محررين (مهور ٤ ص ٢٥٥) ١ ص ٢٥٥ . لا يفرده ١ ص ٢٥٥ .

تكون سعيدة حين يكون أكثر أعصاب أو عصم : إن لم يكن كلهم محرومين سعادة .
 ذلك بأن السعادة لا تنه الأعداء الروحانية التي فيها المجموع يمكن أن يكون له من
 الخاصة ما ليس لأى واحد من أحرائه . في معرض سعادة الأمر على غير ذلك .
 وإن كان حماة لمدة أنفسهم ليسوا سعداء من دون يمكن أن يتطاول إلى أن يكون
 سعيدا * ليس التمتع في ظاهر الأمر أن يكونه مصراع ولا كنهه أعمال الدفيعدين
 بالأشغال الميكانيكية .

تلك هي بعض أصرار جمهورية التي يهرسها مفرد . وقد أصبح أن أعين
 أنها أكثر من واحد ليس أقل خطرا .

٢٥ - في الأمور العكس . لا يكاد يجد المرء . لا يصوص تشريعية .
 وفيه كان سقراط قد دفع في أمر دستور . لكنه مع ذلك قد يريد أن يحصل
 دستور الذي يعرضه ولا يقتصر على الدول على العموم . بل يخطوه خطوة إلى
 مشروعه الأول . فإذا استكتبت منه شيعة النساء والأولاد ونسبه . ثم بين
 جمهوريته . فالتربية وإعفاء المحاربين من الأعمال عبثة شاقة ولم يؤد العامة .
 كل أولئك مثله فيها . بيد أنه يدع في الثانية لمؤنة العامة حتى تشمل
 النساء ويرى عدد مواضع ملحق من ألف إلى خمسة آلاف .

٢٥ - لا شك في أن محاورت سقراط حيلة حد سمعت إلى رثافة الأسلوب
 أصه . لمعنى وسعة الخيال . وانه كان عسير أن يكون كل ما فيه حقا على السواء .
 وحيلته طبعه المراء أن يقدح بها . فإنه لا يرمي في من مهور . بل أوتى
 من أحرص مع لأرجح لأجل هذا جميع . ككثير لدى يجب أن يمدى خمسة آلاف .
 . بعضه من جمع كشاف آخر من النساء والخدم من كل صنف . لا شك في أن
 . به حرق في أن على ما يشاء من المروءة . غير أنه لا ينبغي أن يدفعها إلى المتنع .
 ٢٥ - من سقراط في أمر التمتع شئ من لا ينبغي أن يصرف عنه
 . في الأرض والسكان . وكان ينبغي أن يصف اليه . الدول المحورة .

٢٥ - في السياسة . في ١٢٩ من ٢٦٩ من حكمة في خمسة آلاف
 . في ١٢٩ من ٢٦٩ من حكمة في خمسة آلاف . في ١٢٩ من ٢٦٩ من حكمة في خمسة آلاف .

٢٥ - في السياسة . في ١٢٩ من ٢٦٩ من حكمة في خمسة آلاف
 . في ١٢٩ من ٢٦٩ من حكمة في خمسة آلاف . في ١٢٩ من ٢٦٩ من حكمة في خمسة آلاف .

٢٥ - في السياسة . في ١٢٩ من ٢٦٩ من حكمة في خمسة آلاف
 . في ١٢٩ من ٢٦٩ من حكمة في خمسة آلاف . في ١٢٩ من ٢٦٩ من حكمة في خمسة آلاف .

٣٩ - ينبغي ألا تنسى ، عندما تؤتي قوايين من هذا القبيل ، نقطة أعينها لباس وأفلاطون وهي أنه ينبغي نصاب الثروت على هذا النحو يلزم أيضا تعيين عدد الأولاد . فإذا كان عدد الأولاد ليس بعد مناسب مع الملكية ، فسوف تتعدى عما قريب حدود القانون ، وحتى دون أن يذهب إلى هذا الحد فإن من الخطر أن تنقل كمية من المواطنين من السعة إلى العاقبة بحجة أنه سيكون ثبات صعب في هذه الحالة أهم لا يرغبون البتة في إثارة الثورات .

٤٠ - ولقد كان تأثير مساواة الأموال في لاجتماع السياسي مفهوم لدى بعض الفلاسفة القدماء ، وشاهد ذلك مولون في قوانينه ، وشاهده القانون الذي حرم حيازة الأراضي إلى غير حد . وقد للقاعدة عيب حرم بعض الشرائع كشرعة لوكريس على المرأة أن يبيع منه ، ولا في حال كارثة نسب أمره بمسك الثوب ، أو أن يذهب بأمر أيضا بإسنادك الأنفص الأوى . وإن جاء قانون من هذا القبيل في وقته قد صير دستورهم ديمقراتيا عن وجه تام ، لأنه من ثم يحصل للمرأة إلى ما صلب الحكم بدون قبول النصاب التي كانت معززة برون في سقي . § ٥ - غير أن هذه المساواة نفسها ، متى افترضت مقرره ، لا تمنع أن يكون الحد القانوني للثروات إما أوسع مما ينبغي وهو ما يحب في مدينة أثينا ولرحاوة وإما أصغر مما ينبغي وهو ما يحب العسرين أهل المدينة . إذن ليس حسب المقتضى أن يصير الثوب منساوية بل ينبغي أن تؤيد ساء عادلة . كدنت لم يكن مقصود صعب شيئا إلا إن كان قد وجد هذا المقياس الكامل لجميع أهل المدينة ، فإن النقطة المهمة هي أن يسوى بين الشهوات أولى من أن يسوى بين المكاتب . وذلك المساواة لا تمنع إلا من التربية المنظمة بالقوانين الطبيعية .

٤١ - مولون ، هذا يوم ، كاتب إليه توروان نقلا عن مولون . « يرى » « قائمة الرجال المشهورين » بجملة مناصرا لأرسطو ولا أخرى جهة ذلك - ثم بعد ذلك يرى « عين » أن الأمر هنا بجسده المركزين لا بد من أن يجرى كذا - « وهذه » « كورنت » أنشئت في عهد الفاطمي بن زيد ولا يعرف من دستور ولا - بموجها أ سعاد

٦٤ - وما يمكن قياس أن يجب هنا أن هذا بالضبط هو الذي قد
 فله هو نفسه . لأن قواعد كل دولة في نظره هي المساواة في الثروة والمساواة
 في التربية . غير أن هذه التربية ماذا ستكون ؟ ذلك هو الذي يسعى أن يقال .
 بس شيئا أن نحدد التربية وأن تكون هي عينا للجميع . فقد تكون وحدة تامة
 وهي مصها لجميع أهل المدينة وتكون مع ذلك بحيث لا يفرحون بها إلا نساء
 لا تشع من الثروات أو التشاريع بل حتى من الشهوات معا . ٧ - رد على هذا
 أن الثروات متساوية من عدم لمساواة في التوزيع كما تولد من عدم المساواة
 في الثروات سواء سواء ، وهنا تكون الفروق بين من يملكون هذه وتلك ليس صير .
 فإن العامة تتور لعدم المساواة في الثروات ، والخاصة تنضب من المساواة في توزيع
 الثروات . وبذلك هي كلمة الشارح

• ماذا ؟ أيكون الجبان والشجاع متساويين في التقدير ؟ •

ذلك أن الناس مذمومون إلى غاية ليس فقط بالحاجة إلى الضرورى إلى
 صمد على من في تطبيعها على مساواة الأموال . تلك الوسيلة الحسنى على رايه التي تمنع
 رجلا أن يسب آخر شانه لكلا يموت من البرد أو من الجوع . بل هم مدفوعون
 أيضا بالحاجة إلى إشباع رغبتهم في الاستمتاع . هذا كالم هذه الرغبات مشوشة
 على الناس إلى العناية شدة العلة التي يمددهم . أريد عليه كذلك أنهم يسمعون
 في الحسنة لا يحد السب وحده ، بل أيضا للسب السبب ألا يكدر عليهم
 في سبهم . د حلتهم اليه أهوؤهم . ٨ - هذه الشرور الثلاثة ماذا سيكون
 العلاج ؟ مديا لمنكية . أيا كان حده من لفة ، ومادة العمل ثم الاعتدال ، ثم في حق
 هذا الذي يريد أن يجد السعادة في ذاته ، أن يطلب الدواء البتة إلا في الفلسفة .
 ذلك بأن اللذات التي هي مخالفة للذاته لا يمكن أن يستغنى فيها عن توسط النافس ،

٧ - رد على هذا - هذا هو ما أراد به شارح من إنقاذ الأثرية

والا لا ينزع شيء على الإطلاق يختص بالسياسة . § ١٣ - والصاهر أن تشريع
لم يكن منوط فيه إلا دولة قليلة سعة ما دام أن جميع الصانع فيها يجب أن
يكونوا مسكا للدولة دون أن يؤثرو فيها طغاة تامة لأهل المدينة . وقد كان الحال
المكلفون جميع الأعمال ممنوكين للدولة به أن يكون ذلك محدود بمقتضى لأهل
إيفيدمن أو التي قوتها ديوقنت لمال أثينا .

وحسبنا ما قلناه على دستور فلياس الحكم عمر يه وعبونه .

§ ١٣ - يعيش من تر صحت بعد ذلك . احيوه ومن لا هو ومن سمع اودد باليه
وهي له من كبر ومن كسب في ذاته رمة وثلاثين ولا يعرف به شيء عن هذا القانون
تلك حكمه الرسل . ر . ١٤٠٠ من ج ١ ص ١٠٠ ر . ج ٢ ص ١٠٢٧ . ١٠٢٨
ب ١٠٠ من هذه الحكم المبرم ١٠٢٨ . حكم المصالح على يديهم . وسكر " ث
ب ١١٠ ف ١

وقد كان يعرف الناس جميعا في ذاته رمة وسمي ١٠٢٨ من . لا د . ١٠٢٨
١٠٢٨ عليه الرسل من دمر . ١٠٢٨ من رمة في كسب دمر من ج ٢ ص ٢٧) .

الباب الخامس

بحث ارسطو في بحسب بوداموس الذي يحل في هذه المسألة باسم الحكيم
الاستشاف العليا، جائزة من يستكشفون استكشافات سياسية - تربية أيتام المقاتلة - قد تقسم الدعات
والملكة - قد المذهب الذي اقترحه بوداموس تصورت حكمة الاستشاف - مسألة التوظيف في مادة
الباعة - لا ينبغي تشجيع التجديدات خشية إصعاف احترام القانون .

١٤ - أما بوداموس لمنطقى اس أورفون فهو نفسه لدى اختراع تقسيم المدن
إلى شوارع وحقق هذا التخطيط للحديد في بيرة وهو الذي كان في طريقة معيشته
كلها مفرط الترف، إذ سمحه أن يتخذى لدوق العام تصغير شعره ورشاقة ريشه،
بلبس، في الصيف كما في الشتاء - حلا جمع على السواء من لدن - والبسطة، وكان
يدعى أنه لا يجهل شيئا في الصبغة بأسرها - وإياه هو أيضا أول من حذوف - مع
أنه لم يسبق له مشاطرة في الأعمال السياسية، بأن ينشر شئ عن خبر شكل للحكومة.

٢٨ - جمهوريته كانت تتألف من عشرة آلاف مواطن موزعين على
طبقات ثلاث - صناع ورزاع وحامى المدينة الحاصصين للأسلحة - وكان يعمل من

١٥ - بوداموس اسمي - يظهر أن بوداموس لدى حكم هذه أرسطوطاليس في ١٤ ب
في ١٤ كان معارفا - وهو أول من تصور أن يتم مدنى إلى شوارع منظمة وطبق هذا المذهب
في - وقى مدنيه بوداموس كما كتب عنه من حال في - ب بود - وكان بوداموس يدعى في عهد
حزب الديموقراطية - وقى مدنيه - ح - مسمى - سمه (كديموقراط ٢٨ ب)

ولقد قل استوى قطعة طويلة مستقيمة من مؤلف لإبوداموس الفيناغورى في « الجمهورية » .
وهذه القطعة مكتوبة بالهوى - وإن مدينة مطية ولو أنها في يونية كانت زلة كريمة - ومن
حين أن يكون بوداموس مدنى هو فيه بوداموس الذي يتكلم عليه أرسطوطاليس .

٢٩ - موزعين على طبقات ثلاث - ليست تلك هي الأقسام الثلاثة في القطعة التي ذكرها استوى .
فإن بوداموس في جمهوريته - ثلاث طبقات مختلفة - « أقول إن الله فيه بأسرها يجب أن
تتم ثلاثة أصناف - أحدها يجب أن يكون من الأمور المملوكة على أشروع المواطنين الفصل
الذي يدرسون الدولة - والثاني يجب أن يكون صوب المحاربين الذين يحومون الدولة حوزتهم - والثالث
يجب أن يحصل لإنتاج جميع الأشياء الضرورية لهذه المدينة - وأسمى أصنافه الأولى حصة الشيوخ -
والثانية طبقة حاة الدولة، والثالثة طبقة الصناع » .

عدها مثل هذا القانون . كل لحكام كان يجب أن يتحهم الشعب . والشعب .
عند إبوداموس ، يتكون من الطبقات ثلاث للدولة . ومتى عبوا كانت هم
الرقابة على المرفق العامة ، وعلى الشؤون الخارجية والوصاية على الأيتام .

نك هي على التقريب كل النصوص الأساسية لدستور إبوداموس .

٥٤ - - ندي يمكن أن يجد برء بعض الصموة في ترتيب أهل المدينة حيث
يأخذ لزراع والصناع والمقاتلة نصيب مساوي للحكم . والأول بدون أسلحة
والثاني بدون أسلحة وبدون أرض أي على تفريق عبيد للثالث المسلحين .
رد على هذا أن من المنع أن نتبع جميع الدحول في توزيع الوظائف
العدة . يلزم ضرورة أن يؤخذ من طبقة الحد القواد وحرس المدينة بل يمكن
أن يفل جميع لموظفين لرؤساء . لكن إذا كان الصناع والزراع معطين عن
حكم المدينة كيف يمكن أن يكون هم ميل إليهم . ٥٥ - - هذا اعترض
أن طبقة حد ستكون أشد قوة من لأخرين فوسا به ندي الرأي إلى أن
لأمر من سهلا . لأنه لن يكونوا كثيرى العدد ، ولكن إذا كانوا أشد
قوة . فمن ثم ما نند أن بعض الموطس حقوقا بـسيه ويجعلوا أربا
لغير الحكم . وهذا يصح موق ذلك رزاع في جمهورية إبوداموس .
أما الصناع فمفهوم أنهم فيها لا عى عنهم كما في كل موطن آخر . ويستطيعون
فيها كما في لدول الأخرى أن يشتوا من مهتهم . أما الزارعون فإهم في حالة
ما يكلمون إنتاج ما يجش به الحد يمكن بحق أن يتخذ منهم أعضاء للدولة . وها هنا
على صفة ذلك ، إهم أصحاب الأراضي التي يملكونها نصيب لهم ولا يزرعونها
إلا لفالتهم .

٥٦ - - إذا كان المدينة يزرعون ، فإهم لأراضي العدة بمدة رذفهم فلا تكون
طبقة لمقاتلة بعد شيئا آخر غير طبقة الرزاع . ومع ذلك يرعى شارح أنه مبرهم .

وإذا كان يوجد موطنون آخرون غير المقاتلة والزراع يملكون عقارات ملكا خاصا،
فهؤلاء المواطنون يؤلفون في الدولة طبقة رابعة ملاحقون مباحية وأجبية عن
الدستور . وإذا وكل إلى الأهل أنفسهم ررع مسكات عامة وزرع ملكيات خاصة
من يعرف عدد المصبط ماذا يجب أن يزرع كل منهم لسنة حاجات الأسر من ، وفي هذه
الحالة لماذا لا يعطى . مسد البداية ، للزراع مساحة عيب من الأرض التي تكفى
لعيشتهم هم وللزرق الذي يقدمونه للمقاتلة ؟

كل هذه سقط حد بحيرة في دستور . بود موس .

٨٩ - وليس أحسن من ذلك في هذه المسألة ، بالأحكام من حيث ، به . بد
يدبح للقصة تجزئة أحكامهم عوصا عن أن يصدرها بطريقة مطلقة ، بل هم
إلى مستوى المحكمين لا غير . هذا المذهب يمكن أن يكون مقبولا ، حتى متى كثر
عدد القضاة ، في أحكام المحكمين التي يدقش فيها أولئك الذين يصدرونها ، وليس
مقبولا في حق المحاكم . وكثرة المشرعين عوا ، عادية كبرى ، بأن يجرموا فيها كل اتصال
بين القضاة . ٩٠ - ومع ذلك كم يكون من التعصبات أن يحكم القاضي في قضية
مدنية بملع ليس مسود ، بالنسبة للملح لدى بعضه مدعى " المدعى يطلب عشرين
ويحكم له قاض عشرة وأحزابا أكثر وآخر ، فعل ، هذا بخمسة وذلك بأربعة ، وهذه
الحلقات تحدث بلا شك . وأخير بعضهم يحكم ، للملح بمائة ولاحرون يرفضونه ،
فكيف يمكن الجمع بين هذه الأصوات " وعلى الأقل في حكم البررة أو الإجابة هذه
القاضي لا يتعزز أمة للفت ، دمت مدعوى قد كانت رفعت على وجه مطلق .
والبراءة تعنى لا أن المدعى لا شيء ، به بل يعنى أن ليس له عشرين ميا . إيم
يكون الحث في التصويت على العشرين ميا حيم لا ينفذ نصفي بصميره أم ،
واجبة على المدعى عليه .

١٠٩ - وأما الحواثر المكشولة لأهلك الذين يستكشفون استكشافات ، ومة
للدنية وذلك فيكون يمكن أن يكون خطر وإن يكن بدهره حد ما . به سيكون
مصدر دسائس بل ثورات . وهذا يمس إيواموس مسألة أخرى ، موصوفا آخر

عام أ يكون من منفعة الدول أو صفة منصف أن تعير نظمها القديمة حتى لو
تقدم بها حبرا منها فاد فز أن فائتها في عدم تغييرها منه من استطاع قبول
مشروع بوداموس من غير بحث دقيق . لأن مواعنا يمكن أن يقترح إبطال
القوانين و ليسور صحة أن ذلك خير عام .

١١٤ - وما دما أشرب من هذه أسأله بطل وحده عيب أن يدخل في مص
بصاحات أتم ، لأن أكر أنها موضع خلاف شديد ، وربما يمكن أيضا أن يفضل
مذهب الحديد . التحديد قد أورد بطلوه جميعه ، فاد الطب ندى أبقى عنه علاجاته
عقبة ، فاد لراحة اندية . وعلى العموم أفاد كل الصور التي سألها الملكات
إسسية ، وكما أن سياسة أيضا يجب أن يتو مكاتب بين نسود من الواضح أن
يكون المبدأ بعينه قابلا للاطلاق عليها بالضرورة . ١٢٥ - يمكن أن يضاف
إلى هذا أن واقع يشهد بتأييد هذا الرأي . لقد كان آباءنا الأولون من الوحشة
وسدحة موضع . كالب الإغريق ربما طويلا لا يمشون ولا يصحبون وكابو
سعود نساهم معهم بعضا . والقليل من القوانين العتيقة التي بقيت لها هو من
سدة حة في حد لا قبل تصديق . في كيوم مثلا كان قانون النفس يعتبر المتهم
حسب عدد ما تقدم لدى منهم عدد من اليهود كان يمكن أن يكون من من أهل
عنى عليه لأفرون . ووحب إسسية على العموم أن نبحث لا عم هو عتيق
ال عم هو صيب . كان تؤن لأفرون سوء . كابوا خريجوا من باطن الأرض أم
بعضو عن صامة كبرى ربما يشهد العامة والجهلاء في أيامنا ، وهذا هو الأقل

١٢٦ . نسود لا سفسس حوسه بد . ١٢٧ . عد وصف هذه حارة عدده الإغريق .
١٢٨ . كنى عدده من حوسه في آخر بعضى من ١٢٩ . ١٣٠ . ١٣١ . ١٣٢ . ١٣٣ . ١٣٤ .
أصه ٨ ب ١

١٣٥ - عدده كرى . عرض رصوف متاعا النداء أن النوع الأساس على فاقشا بين الطامات إلى
١٣٦ . ١٣٧ . ١٣٨ . ١٣٩ . ١٤٠ . ١٤١ . ١٤٢ . ١٤٣ . ١٤٤ . ١٤٥ . ١٤٦ . ١٤٧ . ١٤٨ . ١٤٩ . ١٥٠ .
١٥١ . ١٥٢ . ١٥٣ . ١٥٤ . ١٥٥ . ١٥٦ . ١٥٧ . ١٥٨ . ١٥٩ . ١٦٠ .
١٦١ . ١٦٢ . ١٦٣ . ١٦٤ . ١٦٥ . ١٦٦ . ١٦٧ . ١٦٨ . ١٦٩ . ١٧٠ .
١٧١ . ١٧٢ . ١٧٣ . ١٧٤ . ١٧٥ . ١٧٦ . ١٧٧ . ١٧٨ . ١٧٩ . ١٨٠ .
١٨١ . ١٨٢ . ١٨٣ . ١٨٤ . ١٨٥ . ١٨٦ . ١٨٧ . ١٨٨ . ١٨٩ . ١٩٠ .
١٩١ . ١٩٢ . ١٩٣ . ١٩٤ . ١٩٥ . ١٩٦ . ١٩٧ . ١٩٨ . ١٩٩ . ٢٠٠ .

المعنى الذى تعطينا الأساطير إياه من أمر المردة أساء الأرض . فيكون من الصعب
لمن الاستمساك رأى هؤلاء الناس . زد على هذا أن لعمل يهذب إلى أن القوا بين
المكتونة لا ينبغي أن يحتفظ بها على جهة اثبات وعدم التحول . والسياسة كسائر
العلوم الأخرى لا يمكن أن تصبى جميع التفاصيل . والقانون يجب على الإطلاق أن
يكون بصفه نوحه عام في حين أن لأحداث الإنسانيه تقع كلها على حالات خاصة .
وسبحة الضرورية لهذا هي أنه في بعض الأحقاب يلزم تغيير بعض القوانين .

§ ١٣ - لكن باعتبار الأشياء على جهة نظر أخرى لا يستطيع هاهنا شتراط
المصلحة في التدبر . إذ كان التعديل المرغوب فيه قليل لأهمية من بين أنه لا احتساب
المادة سوى لتغيير القوانين ، لتسهيل الممارسة ، يسهل التسامح في بعض سوان
النشر والحكومة . فربما كان التعديل أقل في دلتته مما تكون عادة التغييرات
في حظرها . § ١٤ - بل ربما أمكن نقص لمناسبة بين السياسة وبين علوم
الأخرى ، عمارها غير مصبوغة . وإن التعديل في القوانين هو شيء آخر غير
هوى القوانين ، لأن القانون ليطرح ليس به سلطان آخر غير سلطان المادة ،
والمادة لا تتم إلا بالزمن والسير بحيث إن مهمة في استدلال قوا بين حديد
القوانين لموجودة إنما هي ، صراف لقوة القوانين دلتها على قدر سوية . أكثر من
هذا أنه مع التسليم بانه سديد يمكن أن يسأل هل في كل دولة يكون
القانون ما يقدم بهذا العمل جميع أهل المدينة لا تمييز أو يقتصر على بعض دون
بعض ؟ لأن هذين مذهبان متناقضان تمام النعاقب . غير أنه منصر هنا على هذه
الاعتبارات التي مترد في موضع آخر .

§ ١٣ - جهة نظر أخرى . وفي هذه الحالة من جهة التعديل في السياسة وصاوده المنهج
الهادى لأرسطو . فانه يفرض دائما وجهي المسألة ولكنه يحل أحدهما ، ولا يدرى على أنه قد مر
مع ما له من الأهمية .

أكثر من مرة كما كان اعتماد الإسبرنيين للهلونيين . و أولئك أعداء أند
يتوصلون الفرصة للاقتطاع ينتمون من أية مصبة تحمل . § ٣ - أما كريت
فم تكن أبدا لتحتسب ما يشبه ذلك ، وعلة هذا على الأرجح أن لدول المختلفة التي
تؤلفها ، ووأنها يحارب بعضها بعضا لم تكن أبدا تنزقي الثورة تعصدا كان يمكن أن
يتحول صحتها لنفسها مادام أنها حية ، كان لها مول من المنطقة المعتدلة . وأما
أفند موسىا على «صن» من ذلك لم يكن لها من حولها إلا أعداء كسيب وأرعوليد
وأركاديا . وأول نورة للعبيد عند كساليين قد نارت عماسه حرهم مع الآشيين
والرهيس وبعجيريين . وهي الشعوب المتاخمة لهم . § ٤ - إن تكن نقطة تستدعي
عناية شاقة فهي على التحقيق السلوك الذي يبينى التزامه في حق لأرق . ولهم إذ
عوموا بالرفق صاروا وحقا لا يشعرون أن يحسوا أنفسهم مساوين عديمهم . و إذا
عوموا بالعسوة نأمرهم عليهم وأعصومهم . و بين أن نسبة لا تحسب جهة من كل
المز لا يعرف أن يشير في قلوب عبيده إلا هذه الإحصاءات .

§ ٥ . إن تهرط نعواس اللغدموسية في يتعق . نفسه هو في أنه مصد
روح الدستور وحس نظام مدوية . . . راح و مرأه وه . كلاهما عنصر العانية
بؤلعان أيضا على ما يقال جزأى الدولة . هنا الرجال وهناك النساء . بحيث به حبي
يكون الدستور أساء تنظيم مركز النساء . ثم أن يقال إن صف الدولة ملا قانون .
ممكن أن رى هدى . سرتة . إن الشارع إذ أعطى جميع 'عصب' جمهوريته

[illegible]

بالاعتدال و الحزم قد يحج في يخص الرجال نجما مشرفا . لكنه أحقق في يتعلق
بالباء ثلاثي بمصين حياتهم في صوف سوء السلوك و إفراطات التربية .

٦٤ - والبيعة الضرورية هي في عدم كهد أن يتخذ المال مكانة من قوة
لشرف ، وعلى الخصوص متى حمل الرجال أنفسهم على أن يتركوها تتسلط عليها
الباء . وهذا هو الميل العادي للأحاسس الغيبة خيرية . على أن أستثنى من ذلك
سلاطين و بعض الأئمة الذين ، كما يقال . شرفون جبهة حب للذكوان . وإها لفكرة
حققة فكرة الأب صبر التي هي أول من تصور فيرون ، درس و لزهرة . لأن كل أهل
الحرب مبالون بطعمهم إلى حب أحد الجسدين أو الآخر .

٧٤ - و هو مخلص لتقديميون من هذا الوصف الباء . وطوان ما بقى سلطانهم
حكماء الباء في مسائل شتى . و قد لا فرق بين أن يحكم الباء تخصيب و بين أن
تكون أولئك الذين يحكمون متدينين . و نتيجة ذلك هي حب . فالجواهر التي
لا يقع فيها أنه في الظروف العادية للعباء ، والتي يصير صالحة وقت الحرب لحسب
لم تكن اللقدميون ، في حالات الخطر ، أقل إضرارا بأزواجهم . وقد أظهرت
ذلك بداية الوصوح ، مرة صبيه . فمن و هو غير . فمت . شهن في كل موطن . قد
أحدثت في المدينة من الفساد أكثر مما أحدثت الأعداء أنفسهم .

٨٤ - على أنه ليس من غير علة أن أهملت في لقدمونيا ، من الأصل ،
قصة الباء . فإن الرجال منهم رغب طويلا في خروج مئة حروبهم مع أرغويدا
ثم بعد ذلك مع أركاذ . و مسيد . أعدتهم عشة لمعسكرات . وهي مدرسة الكثير
من العوائل ، لأن ص رو بعد الصلح مادة سهلة للإصلاح للتشريع . أما النساء فإن
لوفرعس . بعد أن شرع ، على ما يقال ، في إحصاء عهن للقوانين ، صطر إلى أن

٧٤ - قارة طية . إغاثة إماميعاس في قويا ترجع إلى السنة الرابعة من لأورد . ن به بعد
السنة أربعة ٣٦٧ قبل الميلاد . و . كسيورس في ٦٤٠ ب . د ٢٨ و بعد ح ٣٠٠ ب . د
و بعده ٢٠٠ بعد عر سوت سادس مرة . ٢٠٠ ب . د ١٠٠ ب . د

يدعى لمقاومتهم وأن يدع مشروعاته . ٩٤ - وجبند فأما كان هو دهن في بعد
فاليين وحدهن يجب أن يرى ذلك النقص في الدستور . على أن يحوث موضوعها
ليس النساء أو اللوم لأي كان ، بل هو بحث مرابا للحكومات وغيوب . ولقد
أكرر مع ذلك أن فساد النساء فوق أنه هو مدانه بعبصة في الدولة منه يحمل لمو عيسى
على حب التراء حبا بها .

١٠٤ - عيب آخر ممكن أن يضاف إلى عيوب التي سبق عيبها - هنا
في دستور لهدموب ، وهو عدم تناسب ملكيات . فمعصم يملك أموالا واسعة
حد والآخرون يكاد لا يكون لهم شيء . والأرض في أيدي بعض الأفراد .
وهنا العيب عيب القانون نفسه . فإن التشريع قد عبق بحق موطا من العار على شراء
تركة وبمها ، ولكنه رخص تلك في التصرف في ماله بصرفا تحكيا إما لأهله
وإما لأوصية . ومع ذلك فالمصلحة من وجه ومن آخر هي بسب . ١١٤ - رد عنه
أن حمى الأرضى ملك أساء لأن عدد كبير منهن صين نورث نوحندت .
أو أسن قد أوتين مهورا من مصحامة ممكان . وبعد كان لأفضل إما بهاء عرف
المهور نماء ، وإما تحديده بمقدار صئيل حد أو على لأهل بحس . وفي سرنة
هل الصفة من ذلك يمكن المرء أن يزوج من شاء ورثته الوحيدة وإذا مات الأب
من غير أن يترك وصية كان لأوصى لخمرة في تزويج قاصرتة ، وينتج منه أن بلاد
حدير أن يقيم ألفا وحماية فارس وثلاثين ألف راجل يكاد لا يكون له
إلا أنف مقاتل .

١١٥ - التشريع قد اتفق على عدم عس بل قد عس بسب . فساد روف . بعد عس
في جاء أحسن ص . فقد عس كراحيوس في الكتاب " . من نوعه " في ٢٥ هـ . بعد بومه " جمع
سائر دواين لصيغة التي وودعت في جميع الأحكام القديمة .

١١٦ - ثلاثة - إلى عس بمصوحات من عس ثلاثة آلاف . وهذا عس هو
العدد على كاسته من ١٠ ألف . بعد عس . فقس لأوصى . وسبعة آلاف . بعد
وعد عس . بسيرة كس بحوي في ذلك عس بسبعة آلاف . بسبعة آلاف بحور . وعس
كث يكون . بعد عس . بعد عس في حصة منه بسبعة عس . ٣ و ٣

الذين أعروا بالمل قد حاربوا الدولة على الأقل قدر ما كان في استطاعتهم . إن
سلطة الطون غير محدودة والتي يمكن أن تسمى طعيما قد أكرهت الملوك أنفسهم
على أن يصيروا ديماجوجيين . وعلى هذا فقد أصيب الدستور بصفة مردوحة
واضطرت الأرستقراطية إلى أن تحمل مكابا للديمقراطية . § ١٥ ومع ذلك
يجب الاعتراف بأن هذا النوع من القضاء يمكن أن يؤتي حكومة شك من
الاستقرار . إن الشعب يثبت هذا حيا يكون له حظ من القضاء الأعلى .
وهذه السعة . سواء أكان الشارع هو الذي رتب أم كانت السعة هي التي
أنتها . ليست على ذلك إلا دعة للدية . إن الدولة لا يمكن أن نجد من سلام
إلا في توافق أهلها على أن يربوا لها الوجود والقاء ، وإن هذا هو ما يصادف
في أسيرة . الملكية راسبة للاحتصاصات التي أسدت . بها . والصقة لعابية .
مكراسي مجلس الشيوخ الذي دعوته من المعصيلة . وأحبرا سواد الإسبرنس الإهورية
التي ترتكر على الانتخاب .

§ ١٦ غير أنه إذا كان من لموقع أن يوكل إلى الانتخاب العام حذر
الإهورة كان من اللام أيضا . بخلاف طريقة انتخاب أهل تدعه من لطريقه الحديثة .
ومن جهة أخرى إن الإهورة ولو أنهم حاربوا من الصغرى الأشد حولا .

§ ١٥ - شعب يثبت هذا . من مر هذا كتاب ٢

§ ١٦ - من مدعة . لاشك في أن طريقة الانتخاب تلك الإهورات كانت هي طريقة انتخاب
الشيوخ . وقد وصف انتخاب الشيوخ الإهورة في "الحدود بين" ٢٦ . كان الإهورة
يحصرون كل بدور أمام الشعب الذي يجب أن يصرح بحلف يوه وصعد على حسب أنه بدو شيخ
أو برضه . والحكام لماثون في بيت صغير . يجب يستصحبه من مدعيه . وهذا هو دور
المرشحين فكانوا يملون على حسب ترتيبه من كان هذا في شك . وكان دور الإهورة
الانتخاب . وقد أشار طوسيديد إلى هذا التقليد . ٩٦ . هذا . من صير من يصبون . هذا
لا تصوب

يقصرون مبادئ في القضايا المهمة، كان يكون من حسن ألا يوكل لأمرين تحكمهم،
وأن يقرر لأحكامهم قواعد مكتوبة وقوانين وصمية، وأخيراً فإن أخلاق
الإغور أنفسهم ليست موافقة مع روح الدستور لأن أخلاق معككة للغاية وإن
سائر أهل المدينة حاصعون لظلم يمكن بالأولى أن يؤسف بأنه معرط في العسوة .
من أجل ذلك لم يث للإغور من الشجاعة ما به يحصعون له من يتكفون حرمة
القانون بأن يسلخوا أنفسهم خفية إلى اللدائن جمعاء .

§ ١٧ - كذلك نقاء مجلس الشيوخ بعيد حد من أن يكون كاملاً . به
مؤلف من رجال في سن متقدمة ، ونزولهم تشبه أن تكفل لهم الأهلية والمصيلة .
وبذلك قد يمكن الاعتقاد بأن هذه الخطة تقدم كل حماية للدولة ، لكن أن يترك
رجل ممرير لمساند مهمة مدة حياتهم كلها ، ذلك نظام منفعته متنازع فيها . لأن
المصلح كاحسن له شيوخه . والمخطر أكبر إذ تكون رتبة الشيوخ لا تمنع قط
الشرخ منه أن يرتاب في قضيتهم . § ١٨ - فقد رتب رجال مقلدون هذا
النظام هم عابدين إلى رشوة وصحون للحسوية تدفع لدولة . من أجل
ذلك كان يكون آمن ألا يجمعوا غير مشوبين كما هو شأنهم في سمرته . وقد يحصى
من يظن أن إشراف الإغور حماية لمسئولية القضاة أجمعين . إن في هذا إنشاء
الإغور من السلطة أكثر مما ينبغي . ومن مع ذلك هذا معنى أن يوصى
«المسئولية» بله أن يصيب في هذا أن تختار شيوخ هو في شككه تافه
أنه كاختار الإغور ، ولا يستدع أن يدار لمواضع لدى هو كهم ، لأن يدعى
في وحشة تامة على أن يحى في طلبها بشخصه . لأنه متى كان المرء كفئاً للقضاء

§ ١٩ - مجلس شيوخ يشاء مجلس الشيوخ هو عمل ورمس واحد كان عدد الشيوخ ٢٨ أو ٣٠ .
كان يجب أن تكون من كل منهم سنين ستة . كزجورس لا ٢ ب ٣ . على أن يقرر من
الذين يدرسون فيهم هو مجلس شيوخ منتخب في ديمقراطية إلى أجل معين ويكثر فيه
الحدود والحدود فيهم مجلس شيوخ لأرسطوطاليس منتخب طوال الحياة في الثالث أو إلى أنه بعيد .

وحب عليه أن يشعل وطائفة سوء أراد أم م يرد . § ١٩ لكن الشارع
هاهنا حرى على المبدأ البارز في دستوره كله . فلهذا يشير طمع الموصفين
بشرع في اختيار شيوخ . لأن المرء لا يطلب أنه أن يكون قاصباً إلا هاهنا
الطمع ، ومع ذلك من أكثر الحريات العمدية بين الناس ليس له مصدر آخر غير
الطمع والحرص .

§ ٢٠ - أ. الملوكة في ساحت في موص آخر هل هي نظام وحسب
أو مفيد للدول . يمكن من تحقيق أن النظام لدى اتحادته واحتفظت به في تقدمها
لا يساوي الانتخاب مدى الجبهة لأحد ملكين . والشارع يحسنه قد نفس من
مصلحتهم ، وهو يثبت أنه يرتب في رهنهم . من أجل ذلك صم بهم التقدميون
في التجديدات الحربية أعداء شخصيين هم . وكان تاجر ملكين في ظهر هو وسيلة
إنقاذ الدولة .

§ ٢١ - كذلك الموائد العامة التي يسمونها بديني ، كانت سنة الهام .
والعيب في ذلك هو على مؤسسيه . من مظاهر كان يجب أن تكون على صافي لدولة
كما في كريت ، أم في تقدمية فالأمر على خلاف ذلك . فكل امرئ يجب أن يحمل
إليها نصيبه المقر باندون ولو أن الفقر المفرط لبعض الأهالي لا يسمع لهم أن يقوموا
بهذه النفقة . وإذا فقد ذهب سدى قصد الشارع . به كان يريد أن يعمل من
الموائد العامة نظاماً شعبياً وهو يحقق من ذلك شيئاً . إن الأشد معر لم يستطيعوا
أن يشتركوا في هذه الموائد ، ومع ذلك منذ زمان يريد لا يكسب الحق السياسي
إلا على هذا الشرط . وبه لفتود عدد هـ لدى جس حـ يحمل معها
ذلك الصب .

§ ٢٢ - ومن آخر ، شـ ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

§ ٢٢ - وإنه لمن العدل أن يعاقب القانون الخاص بأمراء البحر . فإنه مصدر للنارعات ، إنما هو إنشاء بحسب الملوك ملوكية أخرى ذات سلطة مساوية لسلطة الملوك الذين هم مدعى الحياة فواء الجيش البرى .

§ ٢٣ - يمكن أن يوجه إلى منسوب الشراع كله اليوم لدى وجهه إليه أطلاق من قبل في قوايده . لأنه يرى غيب إلى حية فضيلة وحده وهى القناء الحربى . ولا أحدل و فائدة القناء الحربى للوصول إلى التسلط ، غير أن لقدومونا ثبتت حول الزمن لدى عات فيه حرب ، وقد دعت بها قوتها لأنها لم تكن لتعرف لاستمتع بسلام . ولم تكن لتقل أند على رصاص أعلى من رصاصات القتال . وحدث خطأ لس أول خطر وهو أن لإسبرنيين - مع اقترافهم بأن الفتوحات يجب أن تكون هى عن النصيلة لأنهم احسن ، وذلك فكرة أدخل ما يكون في باب العدل - ذهبوا في ذلك إلى أن يضموا الفتوحات أممى بكثير من الفضيلة نفسها . وهذا أقل مسعفا لك .

§ ٢٤ - كل ما يتعلق بالمالية العامة فهو في حكومة إسبرنة فامسد جدًا . من الدولة ، مع أنها معرضة لحروب لتدعى حقوق ، ليست لها حرية . رد على هذا أن صرنا العامة نكاد يكون لا نبنى . . . هي أن الأرض كلها تقريباً مملوكة لإسبرنيين بهم لا يكادون يكون تحصيل الضرائب . وهاهنا قد خدع الشارع تماماً عن منفعة العامة ، فصير دولة فقيرة وصير الأعداء من الثمره بموضع .

تلك هى الاستعدادات الرئيسية التى يمكن توجيهها ، في دستور لقدمونيا ، و بها أحسن ملاحظى .

§ ٢٥ - من جهة . . . كى . . . لأسطول فخط إلى مدى الحياة مادام هناك قانون صريح كما مع أن يكون هذه ذاتها من شمس واحد

الباب السابع

بحث الدستور الكرى ، علاقه ، دستور ، دستور هو فرع من افرع وضع كرى .
 "عجيب ، الموالى ، الدستور ، عنصر شيوخ . رمز المولد بعه احمر و كرى به فى ب .
 الأخلاق الرذيلة الكرىين التى ونعنها الشارع ، فوضى الحكومة الكرى .

§ ١ — للدستور الكرى صلات بالدستور الإسبرى ، يساويه فى بعض نقط
 سيلة الأهمية ، وسكنه فى حخته أهل مسه رفق كثير . والسبب فى هذا سبط
 يؤكدون ، والأمر محتمل حد ، أن لقدموبى قلت عن كرىت قوانینها كلها تقریبا ،
 ومعلوم أن الأشياء القديمة هى فى العادة أقل كالا من التى تنها . حینا أخذ لوفرعس ،
 بعد وصاية شاريلانوس ، أن یسبح یعل به أفاء فى كرىت دمانا طویلا حیث كان
 یجد شعبا من جلس شعبه لأن یبقطیرس كانوا حیدة من لقدموبى ، فلما وصلوا ،
 كرىت انحدو أنظمة محلیس لأولیس ، وكان موالى الحرية لا یزالون یدیسون موالیس
 مینوس الذى یعتبر أول شارع لهم .

§ ٢ — وین كرىت سبب وضعها "العجیبی نشه أن تكون مستدبة للنسب
 على جميع الشعوب "الولایة ساریس محلیهم على شوطنى الحار حیث تمتد هذه
 حیدرة الكرى . من ناحية تكاد تنص بیلوبیدیر ، ومن الأخرى بآمیا نحو
 طریوب وحررة رودس ، من أجل ذلك یسط مینوس ملكه على البحر وعل جميع
 الجزر المحیطة التى فتحها أو استعمرها ، وكذلك مد من قوته إلى صقلية حیث
 مات بالقرب من كامیک .

§ ١ — تعبر عن كرى . أن الافدمون على الصوم على حد "ی . عی . " هولو بوس دوا .
 یعد أوسطو ، وظاهر أنه لم یفوس تكاه ، لیس على هذا الرأى . لا تعد تشا بین حكومة كرى
 وحكومة إسبره .

§ ٢ — مریوب . مریوب . مریوب . مریوب .

§ ٣ - وهناك بعض المشابهات بين دستور الكريتيين وبين دستور اللقدوميين . هؤلاء يررعون أراضيهم بواسطة العيد . وأولئك بواسطة الموالى الذين هم تبع فلا رص . والموائد العامة قائمة عند الشعبيين ، ويجب أن تصاف إلى هذا أنه في سالف الزمان كان أهل سمرنة لا يسمون أنفسهم فيديس بل أندريس كما في كريت ، وهذا دليل مبين على أنهم جاءوا منها . أما في الحكومة فإن العصاة الذين يسميهم الكريتيون كوستموس يتمتعون بسلطة مماثلة لسلطة الإيغور ، بهذا الفارق الوحيد أن الإيغور عددهم خمسة والكوستموس عشرة . والخيروت الذين يكوّنون مجلس الشيوخ في كريت هم على إطلاق خيروت . سمرنة ، وفي الأصل كان للكريتيين موكبه أسقطوه فيما بعد . وبيدة الخيوش هي اليوم موكولة إلى كوستموس . وأجيرا كل الأهل فلا سنده هم أصوات في الجمعية العمومية التي يحضر سلطانها فقط في التصديق على مراسيم الشيوخ والكوستموس دون أن تعتمد إلى شيء آخر .

§ ٤ - نظام لموائد عامة هو في كريت أحسن منه في لدموبيا . فإن كل أحد في سمرنة يجب أن يقدم نصيبه المحدد بالعموم ، ولا حرم حقوقه السياسية كما في أثينا . أما في كريت فأنظم أقرب من ذلك بكثير للثيوقية . فإن الثمرات التي تحصى ومن القطعان التي ترقى . سواء كانت للدولة أم كانت خاصة من الإناث التي يؤذيها لموا . يحصل نصيبان أحدهم بمادة الأخوة وللوصفيين العموميين ، والآخرون للموائد العامة التي يتدنى بها على نفقة لدولة رجال والنساء والأطفال .

§ ٥ - إن نظرت الشارع صادقة في فوائد القناعة . وفي عمرل نسب ثلاثي بحثي من حصص ، بعض ، ولكنه قرر ، تيان الدكر من نصيب نصيب ، وهذا نظام

§ ٦ - صميم كوستموس (جلق على رؤساء الحكام في مدينة كريت) . بطن سنت كروا أن أرسطوطاليس إلى هؤلاء الحكام من السلطان . لكنه مما هو الواقع (حكومات الإنقطاع القديمة) .

§ ٧ - يجب أن يكون على يد كوستموس هذه الأمانة عمومية فمصارف مبرورة . لغواين في غيرها . وكان الرأي العام في عهد أرسطوطاليس على أن الكريتيين هم أول من مدح هذه البدعة . القوامين =

٧٩ - من أجل أن يصبح الكريتيون عيوب دستورهم محلوا طريقة تنافس جميع مبادئ الحكم وما هي إلا فسوه مكره . يعزل الكوستموس عالم بقرار من رملاتهم أو بواسطة مواصلي ينورون عليهم . على أن الكوستموس حرية الاستقالة متى شاءوا . ولكن في هذا الصدد يسعى الرجوع إلى القديس عوض عن طسوى الشخصي ، ذلك بأن القديس ليس إلا فعدة مكفولة الشفيع . ولكن ما هو أبص أشد ضرر ، بالدولة هو التعيق فطوق هذا القضاء حينما يقوم مواطنون أقوياء متاثرون بها بينهم بفساد الكوستموس ليخلصوا من الأحكام التي تهديمهم . ويفصل هذه الاضطرابات لم يكن كريت حكومة قط بل لم يكن لها من الحكومة إلا اطلها . يسوده التي وحده . العصب على دوام يدعو الأمة وأصده قائم إلى حين السلاح ويؤمرون عليهم ريب وينشون الحرب له حبيبة يحدتوا انقلابات .

٨٠ - فما ذا يجب مثل هذا نظام القاصد عن القضاء المؤقت على الدستور وحل لريضة السياسية على الإطلاق ؟ إن دولة مضطربة على هذا النحو هي عيمة هية لم ش . أو لم استطاع أن يعرفه . أكرر أن وضع كريت وحده هو الذي يجب أن الآ . فقد قدم بعدد لقاء القوس التي في غيرها هدر دم الأنحاب . وهذا هو أصا الذي أمست مؤلى على الفاء بالواحب في حين أن تعدد ينورون في أكثر الأحيان . الكريتيون لم يسطوا ألبنة سلطانهم في الخارج . وقد أظهرت الحرب الخارجية التي شبت عندهم حديثا ضعف نظمهم إظهارا تاما .

حسبنا ما قد قلنا على حكومة كريت .

٨١ - حرب خارجيه . - دورى لاسف أن لا حرب - جده . إن له حرب شت - جده .
 في هذا عثره طومر ف حده . وقد من كس فده - جده . وقد من طك حرب - جده .
 حديثا حين كان يكتبه . إن هذا القليل لجمهوريه كريت هو أتم ما قد وصل إلينا من تاريخ القديس .

الباب الثامن

بحث دستور قوطاجة ، صلاحه الثابت بالمسكية الداخلية واستقرار الدولة ، المشاجات بين دستور
مقاطعة ودستور سمره - عجوب دستور القوطاس - لهذا كالتى من الطوبى أكثر من على - التعديل
النال القوية بها - الجمع بين الوظائف - ليس الدستور القوطاسى من المنزه بحيث يستطيع الحكومة أن
تعمل السالة

١ § كان لقطاجة أصاب في شهر دستور حسن أوى من دستور لدول
الأخرى في كثير من النقط ، وهو من بعض وجوه الطرمته لدستور لدموبيا .
ملك الحكومات الثلاث سكرت و سمره وقوطاجة بينها مسسات كبرى وهى أرى
كثير من جميع حكومات المعروفة ، القوطاجيون على خصوص من هم أنظمة
وصلة ، والذى ينبت حكمة دستورهم هو أنه . على رغم ، حؤل الأمة من نصيب
والحكم ، لم يرالته في قوطاجة تعير في الحكم ولا تكن بها لا ثورة ولا طعية .
وذلك شيء حقيق يلفت النظر .

٢ § وسأذكر بعض مشاجات بين سمره وقوطاجة . فالمؤند العامة
بمعمبات سياسية تشبه الصيدى القدمونية ، فإن المسألة والأرضة تقوم مقام
الإيفور ، خير أن القضاء القوطاسى أفضل في أن أعضائه عوضا عن أن يتلوا من
الطندات لمخاملة يؤحدون من أصل رجل . وبتلك وبحلش الشوح

٣ § - المصحات السابعة . لا يعرف أى من هذه سمعت - سمره وري كوج عن أن
المؤند العامة كانت يرمكة في مدينة عذب سمعة نف من كقربحة ، ويرى ينف أن هذه سمعة
كانت من عرشت تاذب يدها عجم ، المواضع لأشبههم - مسافة زلا به - يجرى كوج وغيره
بالا يقبس الحانة والأزمنة بالحانة الذين هم موتهم والمدى يتكلم عليهم أو سمعهم من في عمرة أرامه
و. عم كوفيع من ٨٥ : أن الظالمين من سمره واحد من في حكم . أن السمره يقر . في كوج
حمة آلاف بدل حمة آلاف وأربعين . دسك من حمة السمره . وهذا محم .

ستقارب كثيرا في الدستورين ، غير أن فرطحة أشد نصرا ، فلا تطلب ملوكها في عانة
وحيدة . وإياها لا تتقدم كذلك من جميع العائلات بلا استثناء ، من كل الأمر
في الانتخاب لا إلى الس لحي ، للسلطان ، لأهلية ولا سعادته ، بل الملوك وبيدهم
من السلطة أوسعها ، تكون الخطر منهم بئس متى كانوا رجالا من غير أهل نصر .
وقد أتوا فيما سبق بلقد موبيا شرا كثيرا .

§ ٣ - إن صوف لاخرف في المبادئ التي ذكرها ، وتتمدها ، علما في
عامه في جميع الحكومات التي درسها ، بل لأن . وفي دستور فرطحة كجميع لاسا ،
التي قاعدتها أرستقراطية وجمهورية معا يميل تارة نحو الديمقراطية ويره نحو
الأوليكرشة . ومن ذلك النبوية وغلب الشيوخ عندما يجتمعان على رأى يستطيعان
أن يظهر الشعب على بعض الأقضية ويستتران عن علمه المص الاخر ، ولا حق
لشعب في أن يحكم في القضايا ، ولا في حال الخلاف ، لكن متى رجعت القضية إلى
شعب يمكنه لا أن يطلب عرض أسباب القضية لحسب بل له أيضا أن يحكم فيها
هائب . وكل مواطن يستطيع أن يتكلم في الموضوع بدقة ، وهذا مبار كان
يطلب فلا حدود في جمهوريت لأخرى . § ٤ - ومن جهة الأخرى أن
يتكلم بتدريسي حكيمون طائفة من لأشء المهمة رجعة أن يتخاررو أنفسهم وأن
يرخص هم في أن يمينوا أولى الولايات جميعا ، وهي ولاية امائة ، وأن يؤتوا
مدة 'حول من مدد جميع الوظائف ما دام أولو البتارشي متى خرجوا من الحكم
أو كانوا يحوز مرشحين له لا يكون نصيب من القوة والقوة يمكن ، وتلك أنظمة
أوليكرشية ، مما هو من وجه حريص أرستقراطي ، نظام وظائف غير اندحورة
وعر دعية بالفرقة . وقد أجد هذا الميل عليه في بعض أنظمة أخرى كنظام
نقابة الذين يتكلمون في كل نوع من لأقضية دون أن يكون هم ، كما في غندونيا ،
حجصاصات خاصة .

§ ٥ - إذا كانت حكومة قرطاجة تحتل على الخصوص من الأرستقراطية إلى الأوليعرشية . فليس أن تكون علة ذلك في رأى يشه أن يكون مقبولا فيها على العموم . أنهم مقتنعون فيها بأن الوظائف العامة يجب أن توكل لا إلى أماس مندرين بحسب بل أيضا إلى أثرياء ، وأن مواطنيهم لا يمكن أن يترك أعماله ويدبر مصادق أعمال الدولة . فإذا كان حشد الاختيار بحسب الثروة هو مبدأ أوليعرشي ، والاختيار بحسب الأهلية هو مبدأ أرستقراطي ، فحكومة قرطاجة تؤيد صنعا ثالثا ما دام أنه يعنى فيها مهدين الشرطين ، خصوصاً في انتخاب الحكام الأصليين . وفي انتخاب الملوك والقواد .

§ ٦ - وإن هذه الاستحالة للمبدأ الأرستقراطي هي عيب يسمى أن يسد في الشرع نفسه . فإن إحدى عيابه لأولى يجب أن تكون ، مبدأ الأخص ، بأن يكفل من الفراع للوطنيين الأشد مترا ، وأن يعمل على ألا يكون الفقراء صارا . اعتبارهم ، سواء من حيث هم فقراء أو من حيث هم أفراد . ولكن إذا وحب الاعتراف بأن الثروة تستحق لامتيازات بسبب الفراع الذي تؤتيه وليس بأقل حظرا أن تجعل قابلة للرشا الوظائف العليا كوصائف لميت والقائد . وإن دواء من هذا القبيح يعمل إصلاح أشرف من الحكمة ، وبشرط جمهورية تخدمها حب لدهب .

§ ٧ - إن رأى أعظم لدولة غشبية فعدة للوطنيين الأحرار الذين هم دائم على استعداد لانتاعهم ، وإذا في كل موضع لا يكون لاستحقاق فيه أشد احترام مما عده لا يمكن أن يوجد من دستور أرستقراطي متين حقا . من الطبيعي أن أولئك الذين اشتروا ووطنهم يتنادون أن يعرضوا أنفسهم منها متى كانوا قد بلغوا السطون بقوة المال ، ومن السخيف أن يفرض أنه إذا كان رجل فقير يمكنه شرف يمكن أن يرغب في لزاء من رجلا فسد حتى يشتري غالباً وطاعة لا يرغب فيه . الوظائف العامة يجب أن يولاهم لا أكثر كرامة ، غير أن الشرع إذا كان قد أهمل أن يحقق ثروة للوطنيين فمدرسين فربه يستطع على الأقل أن يكفل اليسر للحكام .

٨٥ - يمكن أن نوجه اللوم أيضا إلى الجمع بين الوظائف التي يعترف فرطانية
تفردا كبيرا. من الإنسان لا يستطيع أن يقوم حق لقيم ، لا شيء واحد في آن واحد ،
وإن وجب الشارع أن يهرز نفسه بوجاهة ولا يكلف فردا واحد ، عليه أن يعمل
في موسيقى وفي الأحذية ، حيث لا يكون بدونه صبيحة أشد مما ينبغي ، يكون من
لمهايق للسد: لجمهوري واندعمرطى أن يمنع لأكثر عدد ممكن من المواطنين
سبيل ولاية لأحكام ، لأنه هذا نحصل حيثما ، كما قلنا ، هذه دفعة لمدروحة
أنه كالت كانت إدارة الأعمال بعدد أكثر كانت أحسن ، دائرة وأسرع ، يمكن
التحقق من صدق هذا في أعمال الحرب وفي أعمال البحرية حيث كل رجل له
خدمة خاصة من طاعة أو من سطوة . ٨٥ - ٩ - وإن فرطانية تنبأ أحضر
حكومتها الذي يبرشبة بأن تعي على له ، م حرة ، من الشعب ندرى يبعث به إلى المدن
سبحموره ، وتلك وسيلة لتفهير لدوره وتمسكها ، وسكنه حيث لا تدبر سكينته ،
إلى المصداقه بل كان من حكمه شارع أن يحفظها ، م . من أصل ذلك في حالة
سور ، إذ قامت كتلة الشعب بثورة على السلطان فإن القوانين لا تقدم أية وسيلة
بعد في الدولة سلام الداخلي .

وهنا أتم بحوث الدساتير المشهورة حقاً ، دستور إسبانيا ، وكريت ، ومرتاحة .

[illegible]

الباب التاسع

اعتبار خاصة بمقتضى مجلس - سولون - الروح المعنوية - الإصلاحات - رالوكوس - جاردس -
أوتوماثريط فيلولاوس - مقن طيبة - قانون خانداس - شدة شهوة الزود - د - كور - ماكوس -
البروداماس - حاتمة الحث في الأعمال - الله

§ ١ - من الرجال الذين نشروا مذهبهم على ما هو خير دستور بعض لم
يمارسوا الأعمال العامة على أى وجه ولم يكونوا إلا مجرد مواطنين . وقد ذكرنا
كل ما كان يستحق الانتقادات من أعمالهم . وآخرون كانوا شارعين إما لبلادهم
وإما لشعوب أجنبية ، وهؤلاء كانوا بأشخاصهم حكاما . من بين هؤلاء منهم
لم يصمموا إلا قوانين والآخرون قد أسسوا أيضا ممالك . فلو فرغس وسولون مثلا
قد سن كلاهما قوانين وأنشأ حكومات .

§ ٢ - لقد بحثت فيما مر دستور لقدمونيا . أما سولون فإنه شارع عظيم
في نظر بعض الأشخاص الذين يسدون إليه أنه قضى على كل سلطان للأوبيرشية ،
وأبهى اعتماد الشعب ، وكون الديمقراطية الوطنية ، توارث صدق الأنظمة التي
هي أوبيرشية في مجلس الشيوخ . أرسفراطيه في انتخاب الحكام ، ديمقراطية
في ترتيب المحاكم . غير أنه حقق فيما يظهر أن سولون قد احتفظ بمجلس الشيوخ
ومدأ لانتخاب الحكام على ما وحدهما عليه . وأنه أنشأ فقط سلطة الأمة بأن وضع
أبواب لوظائف القضاة لجميع الأهالي . § ٣ - وإنما هو على هذا الوجه
عيب عنه أن قد قضى على سلطة مجلس الشيوخ وسلطة حكام المنتخبين بأن جعل
هيئة المعينة بالفرعة هي السيدة العليا للدولة . فلما وضع هذا القانون أمتج عبق
الشعب كما يلقى الطاعة أن يدار أعمال الدولة بالديمقراطية كما راها في أيام هذه .

§ ١ - من دستور في عارة من على ما هو دستور

§ ٢ - اعتماد الشعب ، قد يصور من القضاة المرسومة على أن كل ذلك على كتاب . وفيه في رسم
يوريكس (أبجد ٣٨ ص ١٨) الديمقراطية لأبيه كانت ترى نفسها مدنة لثيسوس بقدر مدية
سولون . وقد مر سولون في سنة ٥٥٩ من قبل بلاد روم وقتئذ مع ونحوه .

وأما إحياء قواه فقد تترادف اختصاصات المحكمة كما فعل أيضا فرقدس الذي ذهب إلى أن قزر راتنا للعصاة . وحدا حدوها كل ديماعوسى ذهب مديمقراطية إلى لحنه الذى رادها عليه الآن . ولكن لا يظهر أن هذا كان هو القصد الأول لسولون . وهذه التمييزات المتعاقبة أولى بها أن تكون عرضية بحتة .

§ ٤ - وعلى هذا فالشعب وقد داخله الكبر بانتصافه البحرى فى الحرب ميدية قد عزل من الوظائف العامة الرجال العصاباء بكل الأعمال إلى ديماعوسيين مرتشين . غير أن سولون لم يكن أى شعب لا قسط لا مدوحة عنه للسلطان ، أعى حيار لحكام وحق جميعهم يؤدون حسبا . لأنه بدون هاتين السلطتين تكون الأمة إما مستعصدة وإما عاصية . غير أن كل الإدارات كان سولون قد أعطاها لمواطنين المتأربين والأعضاء . أولئك ليس يبيع دهمهم حماية مبدية ، والطبقة الوسطى ، ويطعمه الثلاثة المؤلفة من العرسان . أما رادعة وهى ورقة الماجورين فلم يكن لها سبب إلى أية وظيفة عامة .

§ ٥ - ووالوكوس قدس فوين للوكريين الإيزيفيريين ، وخارنداس القطنى لمدته لأصبيه وجميع مستعمرت التى أسستها حاسس فى إيطاليا وفى صقبة . وإلى هذين الاسمين يضيف بعض المؤلفين اسم أونومكرت وهو على قولهم أول من قدس التشريع بفتح . ومع أنه لوكرى فإنه قد تعلم فى كريت إذ ذهب إليها ليتعلم فى الفراسة . ويريدون على ذلك أنه كان صديقا لطلاليس الذى كان لوقرص

§ ٣ - ... مرسوما صد سلطات المحكمة فى الس الأول من الأول
... ١٦٦ من بلاد ... و ... (... فى ...)
§ ٤ - ... من ...
... فى ...
§ ٥ - ...
... من ...

ورالوكوس تلميذين به ، كما كان حاربداس تلميذا لرالوكوس . غير أنه لأجل تقدم كل هذه المعلومات يلزم أن يحط في الأزمان تحليطا غريبا .

٦٩ — كان فيلولاوس سكورى مفسر طبية ، وكان من عائلة الشيش .
و حين كان محسوبا ديوكليس الصغر في الألعاب الأولمبية مضطر إلى الفرار من وطنه لينتص من شهوته الآثمة لأنه هلسيون احتجب بفيلولاوس في طبية حيث قصبا كلاهما أيامهما . ويرى الناس في هذه الساعة قديهما على وضع بحيث إن من أحدهما ترى أرض كورنته التي لا يمكن أن ترى من القبر الآخر .

٧٩ — وهذا صدق الحديث أن كان ديوكليس وفيلولاوس هب هذين أوصيا بما ذكر في وصيتهما الأولى كرها لغيره كان لا يريد أن يتسلط من قهره الطر عن سهل كورنته . وثى على صدق ذلك كان يرعب به . تلك هي قصة إقامتهما في طبية . من بين القوانين التي سبب فيلولاوس هذه المدينة أذكر القوانين الخاصة بالمواليد والتي لا تزال تسمى فيها القوانين الأساسية . وإن ما يستد إليه على وجه الاختصاص أنه من أن يبقى دوما عدد الأنصب ولو . توريت غير قبل للتغير .

٨٩ — وليس لحاربداس شيء خاص إلا قانونه صفة شهادات الزور نوع من الجريمة هو أقرب من شتمه به ، ولكن قوابله لها من صعد وحسن بيان زعمه على المقتنين حتى في أيامنا . وإن مساواة الثروات هي المبدأ الذي اختص فائس سميت به . ولمدنى الخاصة مافلاصون هي شريعة الماء والأولاد والأمول والموتد العامة بدماء . ومن أهمها أيضا لقانون الذي منه صد السكر والقانون لدى يؤق الرجال منع رياضة المآدب ، وه بون لدى يوجب في التربية العسكرية تمرين اليدين على السواء حتى لا تظن . حدهما غير ناقصة وتكون البلدان جميعا عامتين على السواء .

٩٠ — فيلولاوس صفة من في لأرب شام عشر في سنة ٧٣ ق . م .
— شيش صفة من في كورنته وهي من بين شيش ودا . من قوابله طر في هذه
مفسر

٩٤ - ودراكون سن أيضا قوانين ولكن ذلك كان لحكومة منظمة من قبل ، وليس بهذه القوانين شيء خاص ولا حاله إلا القسوة المتناهية وتعليق العقوبات . ويتناكوس سن قوانين لكنه لم ينشئ حكومة ، وله نص خاص به هو ذلك النص الذي يضاف عقابا مصاعفا على الخطايا التي ترتكب أثناء السكر . وعرفنا أن المحرائم أكثر وفوق في هذه الحالة منها في حالة الصحو فإنه للصالح العام قد أثر تعليق العقوبة على الرأفة التي يسحقها رجل أخذ منه البعد . أندروداماس الرمحومي ، شارح شاسيس في تراقيا ، قد خلف قوانين على القتل وعلى البتات المفردة المبررات . ولكنه ربما لا يمكن مع ذلك أن يذكر له أي نظام سسد إليه على وجه الخصوص .

تلك هي الاعتبارات التي أوحى إليها بحث الدستور الموحد والدساتير التي تخيلها بعض الكتاب .

٩٥ - دراكون . المعروف . بعض قوانين سولون - بد كرس . ابنه . أحد السبعة الحكماء . كما . مدمر . سولون .

الكتاب الثالث

الدولة والمواطن — نظرية الحكومات وسيادة — في الملكية

الباب الأول

الدولة والمواطن — التدرج ضروري في فهم : الإجابة غير كافية — طبع — فليس يجب
 أن يشارك في وظائف الدولة — هذا الحق عام لجميع الحكومات ، وهو على الخصوص
 على المواطن في الديمقراطية — عدم كفاية الحدود العددية — في ذات الدولة أو غيرها في بلادها
 بالمواطنين بعد وحدة الأرض لا يكون وحدة الدولة — الدولة يجب أن تكون ديموقراطية .

§ ١ — حينما تدرس طبيعة الحكومات المختلفة وبنوعها الخاص فأولى أسئلة
 هي العلم بماذا يعنى بالدولة ، و اللغة العادية ، هذه الكلمة شديدة الالتباس . فافعل
 الفلاني يصدر من الدولة في رأى البعض وهو في رأى الآخرين ليس إلا فعل
 أمية أولي عرشية أو طاعة . ومع ذلك فالرجل السيمى والملقى إما يقصد
 في أعمالها إلى الدولة ليس غير . والحكومة ليست إلا نظاما ما مقروضا على جميع
 أعضاء الدولة . § ٢ — لكن لدولة عماهى ، ككل مجموع آخر نام ومؤلف من أحرار
 كثيرة ، ليست إلا اجتماع عناصر ، فيسمى بالدهاء أن يتساءل : أى الأمر ما هو
 المواطن ما دام المواطنون بما هم علة ما هم العناصر ذاتها للدولة . وعلى ذلك لتسبح
 أولا من الذى يسمى مواطن وماذا يعنى هذا الاسم ؟ تلك مسألة محتانف فيها عانا
 وهيبت أن يقع الرأى فيها بالإجماع ، فعلا أنما هو موطن في الديمقراطية يقطع عانا
 عن أن يكونه في دولة أولي عرشية . § ٣ — ونحن نخرج من المناقشة لمواطنين
 الذين لا يكونونهم إلا نسب عرصى كهؤلاء الذين يحملون كذلك مرسوم .

لا يكون المرء مواطن محل الإقامة وحده . لأن محل الإقامة يملكه أيضا لأحباب
 لمقيمون وسعيد . كذلك لا يكون لمرء مواطنا بمجرد حق المداعة لدى نقص
 مدنيا أو مدعى فيه . لأن هذا الحق يمكن أن يحول بخود معاهدة تجارية . ففعل

الإقامة والمداعة القضائية يمكن أن يكون لأدس ليسوا موطين . وكل ما في الأمر أنه في بعض الدول يتخذ تمنع القاطنين بهذا الحق فيعرض عليهم مثلا أن يختاروا كميلا، وهذا نصيب في الحق الذي يحزونه . § ٤ - والأولاد الذين لم يسعوا سن بعيد مدنى، والشيوخ الذين حدثت أحوالهم منه، هم في وضع مشابهة تقريبا: من هؤلاء، وهؤلاء هم على لتحقيق مواطنون، ولكنه لا يمكن أن يعطوا هذه الصفة على حصة الإطلاق، ويسمى أن يضاف إلى أولئك أنهم موطين ناقصون وإلى هؤلاء أنهم مواطنون متفاعدون . ويعبر من شيء أى غير ملا أهمية للأهياط، بل إنه ليهمم بلا عناء، هي فكرة . وإن ما أبحث فيه هو معنى المتعلق بوطن مجردا عن كل القائل التي منها عليها أنها . وما زالت الصعاب بأعبائها وما يزال حل المسئلة هو هو في حق المواطنين الموصومين بالعار والمنفين .

إن السيادة المميزة للمواطن الحق على الوجه الأتم إنما هي تتمتع بوطائق القاضي وإحكام . ومع ذلك فإن وظيف لحكم يمكن أن تكون نارة موقفة بحيث لا يشعها الفرد عبءه حريين أندا، أو محدودة نوعا لآى شكل آخر، وترة عامة وبلا حدود كوظائف القاضي وعصو الجمعية العمومة . § ٥ - رى يجمع أن تلك إدارات حقيقية وأنها تحول بعض السلطة للأفراد الذين يتمتعون بها، لكنه قد يظهر أنه هرو، ألا تحول سلطة . أولئك الذين يمكن السيادة . عن أى لا أكاد أعلو على هذا من الأهمية . بل هذا هو أيضا مسئلة الفاعل . إن اللغة ليس بها أحد حتى جمع للتعبير عن معنى القاضي وعصو جمعية العمومية، وى أنخذ لتعين هذا المعنى لفظ "الإدارة العامة" فاسمى موطين كل أولئك الذين يتمتعون بها . وإن حد المواطن هذا أولى من سواه بالاضاق عن أولئك الذين بوصفون بهذه الوصف .

§ ٦ - ومع ذلك يلزم ألا نعرب عن النظر أن في كل نظم لأشياء تتحد موصوعاتها "حزق قد يحدث أن يكون أحدهم أولا والآخرون وبهم حرا وألا يوجد

بين مع ذلك أية علاقة مشتركة في الطبيعة لأصدية تلك الأشياء أو ألا تكون تلك العلاقة بلا واسطة ، كذلك الدساتير تبنى لنا متعاقبة في أنواعها ، هذه في نصف الأخير ، وتلك في النصف الأول ، ما دام أنه لا بد من وضع دساتير الباطلة والعاسدة ضد تلك التي احتجعت بكل صحتها ، وسأقول في هذا ما ذا أرى دستور فاسد . ومن ثم ينبغي المواطن بالضرورة من دستور إلى آخر . والمواطن كما قد حددته هو على الخصوص مواطن الديمقراطية . § ٧ هذا لا يسي أنه لا يمكن أن يكون أيضا في غيرها ، لكنه لا يكون بالضرورة . من الدساتير ما لا يعترف بالشعب ، وعوضا عن الجمعية العمومية يكون مجلس شيوخ ، ووظائف القصة تسند إلى هيئات حاصلة كما في لندونيا حيث لا يور يتفاسمون القضاة لمدينة وحيث الجيوش يحصلون في قصبا القتل وحيث القضاة الأخرى يمكن أن تكون من اختصاص محاكم مختصة ، وكما في قرطاجنة حيث بعض د رت لها الميزة الخاصة بإصدار جميع الأحكام .

§ ٨ — يسمى أن يكون هذا المواطن معتدلا على هذا النوع . في أي موضع آخر غير الديمقراطية لا يوجد الحق العام وغير المحدود في أن يكون المرء عضوا في الجمعية العمومية و أن يكون قاضيا . بل على بعض ذلك تلك سلطات خاصة لأنه يمكن أن يوسع لجميع طوائف المواطنين أو يصيب على بعض أهلية الدولة في أعمال الدولة وأهلية القضاء ، وهذه الأهلية عينا يمكن أن تنطبق على جميع الأشياء أو يقتصر فيها على بعض . حيث يدهى أن موطن هو الفرد الذي يمكن أن يكون له في الجمعية العمومية وفي المحكمة صوت في المدولة إذا كان مع ذلك شكل الدولة التي هو عضو فيها . وأرى وصعب بالدولة يجب من أنس من هذا القليل يملك كل ما يرمي من حاجات المعيشة .

§ ٩ — في اللغة المستعملة المواطن هو الفرد المولود لأب موطن ولأم مواطنة ، وأحد هذين الشرطين لا يكفي ، فقد يذهب بعضهم بالترحيل إلى أصل من ذلك فيشترط أن يكون أو ثلاثة من أكثر من ذلك ، غير أنه من هذا التعريف

الذى يظن به أنه بسيط قد مر ما هو جمهورى تنشأ صعوبة أخرى ، وهى أن
يسمى هل كان الحد الثالث أو الرابع مواطناً . من أجل ذلك كان عمرعياس
الليونىوى مازجا الحيرة بالهكم يزعم أن مواطنى لارىس كان يصنعهم صناع لاس
عدهم إلا هذا المنسج ، فكانوا يصنعون أحسن لارىس كما يصنع الخراف قدرا .
وعدها المسئلة تكون من البساطة ممكن . لهم كانوا مواطنين إذ هم كانوا يتمتعون
« حقوق الوردية فى مدينتنا » لأن ولادة امرئ لأب مواطن ولأم مواطنة هى
شرط لا يمكن عملا أن يطلب من الب كين الأول ، المؤمنين لادنية .

§ ١٠ — وقد يكون منكوكا فيه على وجه أقوم حق أولئك الذين لم يصيروا
مواطنين إلا على أثر ثورة كما فعل كلتيى سد طرد النعمة من أثينا إذ أدخل
فى القسائل زمرا من الأسياد والعبيد المقيمين . فى حق هؤلاء المسئلة الحقة
هى أن يعلم لا أنهم مواطنون بل هل يكونونهم بالحق أو بالباطل . حق أنه من
هذا الوجه يمكن أن يتساءل أيضا هل يكون المرء مواطنا حينما يكونه غير حق
باعتد أن عدم الحق هنا يساوى الخطأ المبيى . لكنه يمكن أن يجاب بأن رى
كل يوم مواطنين رفقوا فى الوظائف العامة غير حق وى أعيت أهم فصاة وى
كانو فصاة غير حق . فالمرء مواطنا هو فرد محوّل سعة . وحسبه أن يتمتع
هذه السعة لىكون مواطنا كما عك . حتى المواطنون الذين جمعهم كدنت كلتيى
كانوا كذلك فى الواقع .

أما مسألة العدل والظلم وهما تتعلق بالمسئلة التى وصمها نادى الأمر . هل
الفعل العلانى صادر من بدولة أو ليس صادرا منها ؟ وهذا يجعل على الشك
فى كثير من الحالات . وعلى هذا حينما تعهد الديمقراطية الأولى لمرشبة أو الطغيان

§ ٩ — عمرعاس من ليو بيم سفيطاق مشهور صاصر لفرقلس ، وهو الذى اتخذ أثينا
معدونه المشهورة

§ ١٠ — كلتيى عمر الذى رتب قبائل أثينا عشر قبائل بدلا من أربع فى نحو الأولي
الذين وأنشئ فى سنة ٥٠٨ ق م .

يعطى كثير من ناس أنه يجب شكر المهدت القائمة بحجة أنها لم تقمدها الدولة
 بل عقدها الطوعية . لا حاجة إلى ذكر كثير من الاستنهادات من هذا القبيل
 التي تستند كلها إلى هذا المبدأ أن الحكومة لم تكن إلا نوع من البنى لاسب بينه
 وبين المنفعة العامة . § ١١ - كانت الديمقراطية قد لزم من طابعها
 بالتزامات ففهموها هي أيضا عهود الدولة كعهود الأولمبية والطبيان . والصعوبة
 حلقة ها هنا تنحصر في عرف متى يمكن أن يقال إن الحكومة تبقى هي هي سبها
 أو أنها نصير غير ما قد كانت . وفيه لمحت سطحي للمسئلة أن يقصر الاعتبار فيه على
 المحل أو على الأفراد ، لأنه ربما يتفق أن يكون للدولة مقر معلوم وأن يكون أعضاؤها
 معترفين هؤلاء في مكان وأولئك في مكان آخر . فالمسئلة على هذا الوجه نصير من
 البساطة ممكن . ومن المدلولات المختلفة لكلمة مدينة تكفي ملا عناء لحل المسئلة .
 § ١٢ - لكن عددا تعرف شخصية لمدينة متى كان المحل يبقى على الدوام مشغولا
 بالسكان ؟ فليست الأسوار في الواقع هي التي ترتب هذه الوحدة . لأنه ربما يكون
 من الممكن في الواقع إحاطة بيلوبونيز كلها بسور . وقد شوهدت مدائن من السعة
 مثل هذا النحو أولى أن تمثل في دائرتها أمة من أن تمثل مدينة . وشاهد ذلك
 أن مدينة مثل سقطت في يد العدو وسعى أحبائها ظل ثلاثة أيام يحفل ذلك .
 على أنها سمعت الفرصة في موطن آخر لملاح هذه المسئلة علاحا ناصحا . فإن سعة
 المدينة أمر لا ينبغي أن يهمله رجل السياسة كما يجب عليه أن يسائل نفسه : أحبر
 للدولة أن تكون ذات مدينة واحدة أم عدة مدائن ؟ .

§ ١٣ - نسلم أن الموطن عيشه لا يراد يسكنه الأفراد أنفسهم . ومن ثم
 أمكن ، ما دام جسم السكان دافعا بعينه ، أن يحرم أن الدولة هي هي عيشها ،
 على رغم التدافع المستعمر في وفيات والموليد كما نسلم المرة بذاتية الأنهار واليابس
 مع أن الأمواج فيها تتحد وتتحرك بلا انقطاع ، أم ينبغي أن يدعى أن الس من

§ ١٢ - ثلاثة أيام - الأمر ما جدد فتح فيروش بابل لا الإمبراطور كما شن بعض القسرين

فقط يقول مدواتهم لكن الدولة تفسير * والواقع أنه ما دامت الدولة نوعا من الاجتماع، أى اجتماع أساسى خاصين لدستور ما فإذا تغير هذا الدستور وتعديت صورته فينتج ضرورة أن الدولة لا تبقى هي ما هي، والشأن في هذا كالأشأن في الحقبة التي تظهر على التبادل في الملهة وفي المأساة فهي متميزة في نظرنا مع أنها في الغالب تتألف من الممثلين أنفسهم . § ١٤ - هذا التنبيه ينطبق على كل جماعة أخرى وعلى كل نظام آخر اعتبر متميزا متى تغير نوع تأليفه . والشأن في هذا كالأشأن في الفن حيث الأصوات أصعبها معنى تارة المذهب الدوري وتارة أخرى المذهب الفريجي . إذا كان هذا حقا فلا يمكن أن يكون المرجع على الخصوص إلى الدستور للحكم على دانية الدولة . ومع ذلك قد يتفق أن تقلل تسمية محالفة مع إقاء الأفراد ليس يكونوا هم أهمهم . كما يتفق أن يحتسب تسميتها الأولى برعم التعبير التام للأفراد .

ذلك هي مع ذلك مشكلة أخرى . أن علم حق بواقف . سدد نورة . أن توف
المهود المبرمة أو أن تنفض ؟

أناس أحياء، وإن كان كل واحد منهم مع ذلك يجب أن يقوم فيها بالوظائف التي توكل إليه جبر قيام مذهب يقتضي حتماً فصيلة ما . ولما أنه ليس أقل امتناعاً أن يكون السكان أحفاد من عملوا جميعاً على وجه التماثل لزم من ثم الاعتراف بالامتناع أن يوجد تماثل بين الفصيلة السياسية وبين الفصيلة الخاصة . والجمهورية الفصيلة الفصيلة المدنية يجب أن تتم المجمع ما دام أنها الركن الضروري للكمال المدنية ، لكنه ليس من الممكن أن يجر المجمع فصيلة الرجل على حدة إلا متى سمح بأن المواطنين أحفاد في هذه المدنية التوحيدة يجب بالضرورة أن يكونوا أحياء . § ٤ - أكثر من هذا الدولة تتألف من عناصر متباينة ، وكما أن الموحودات التي يتكوّن أصلاً من حس ومن جسم ، وكما أن النفس تتألف من العقل ومن الضرورة ، وأن المثلثة من الروح والروحة ، والمذكية من السيد ومن العبد ، كذلك كل هذه العناصر توجد في الدولة بعضها أيضاً عناصر أخرى ليست أقل تعابيراً . وذلك ما يمنع ضرورة أن تكون فيها وحدة فصيلة لجميع المواطنين كما أنه لا يمكن أن يكون وحدة وضعية في الحقوق حيث عمل أحدهم رئيساً والآخر تابعاً .

§ ٥ - الحق إذاً أن فصيلة دولي والفصيلة ما حودة على عمومها ليستا متماثلتين إطلاقاً .

إذاً من يمكن أنب تجتمع له هذه الفصيلة المردودة لأواصر الطيب والرجل الطيب ؟ لقد قلته : إنما هو الحاكم الحقيق بالأمرة التي يقوم بها والذي هو فاضل وكثير معاً . لأن الحكامة ليست أقل لزوماً من الفصيلة رجل الدولة . من أجل ذلك قيل إنه ينبغي أن يؤتى الرجال المرشحون للسلطان تربية خاصة . وفي الواقع نحن نرى أبناء الملوك يتعلمون على الأخص العدالة وسياسة . حتى إن أورينيد نفسه حين يقول :

لا تلك المواهب الفارعة التي هي خير نعمة للدولة

يظهر أنه يعتقد أنه يمكن تعليم الإمرأة . § ٦ - إذا كانت فصيلة الحاكم الطيب مماثلة لفصيلة الرجل اعتبر ، وإذا كان المرء لا يزال مواطناً حتى مع طاعته لرئيس فإن فصيلة المواطن على العموم لا يمكن أن تكون من ثم مماثلة على الإطلاق لفصيلة الرجل الخير . بل تكون فقط فصيلة مواطن مائة ما دامت فصيلة المواطنين ليست البتة مماثلة لفصيلة الحاكم الذي يحكمهم . وتلك كانت ملائمة فكرة حارون حينما كان يقول . " فليمت مؤسسا إذا كان يتقطع عن أن يكون مسكاً مادام أنه لم يتعلم قط أن يحيا حياة فرد مجرد " .

§ ٧ - على أن هذا لا يمنع احترام الناس أي أعلى درجات الاحترام لتلك الملكية التي بها يعرف المرء أن يطيع وأن يتأمر على سواء . فهذا الكمال المدعوم للإمرأة والطاعة تتعلق عادة لفصيلة العليا للمواطن . لكن إذا كانت الإمرأة يجب أن تكون حفظ الرجل الخير وأن معرفة الطاعة ومعرفة إمرأة هما الملكتان الضروريتان للمواطن في الحق لا يمكن أن يقال إنها تكونان حقيقيين ، متساويين في النساء . يسعى التسليم هاتين النعتين . نبدأ بأن الإنسان الذي يطيع وذلك الذي تأمر لا يسعى أن يتعلم كلاهما أشياء بعينها . ونبدأ أن المؤسس يجب أن يجمع بين الملكتين ليعرف الاستمتاع بالسلطان مرة ولا استسلاماً لسلطة مارة أخرى . وذلك كيف يقام الدليل على هاتين النعتين .

§ ٨ - هناك سلطة السيد وإها كما قد فزروا ليست مصدقة إلا في حاجات العيش اللاتي لا صادف عنها . إها لا تقتضي أن يكون الإنسان خاضعاً قادراً على أن يعمل هو نفسه . بل هي تقتضي ، أخرى أن يعرف أن يستخدم أولئك الذين يطيعونه : والباقي يتعلق بالعبد . وأعني بالباقي القوة الضرورية للعبد في خدمة

§ ٩ - حارون هو بلا شك حارون في المشهد أرضه حكمه حكيمه (١٨٢٢ - ١٨٢٣) وقد كان طامعاً في منصب رئيس في سنة ١٨٢٢ من ١٨٢٣ في ٣٧٥ من الجلاذ في يوم الذي كان يصدر في عهدها التي أصعب الحروب . حارون - ١٨٢٣ - ١٨٢٤ في مجمع يوم ١٨٢٤ في حارون في حارون (ديودور الصلبي ١٨٢٤ من ٣٧٥) .

لمرية كلها . وإن صوف العبد هي أيضا متعددة منذ الصناعات المختلفة . ويمكن أن يجري محرامهم عمال الصناعات اليدوية الذين هم كما يدل عليه اسمهم يعيشون من عمل أيديهم . ويدعى أن تعدد العمال يدويين كل عمال الصناعات الآلية . ومن أجل ذلك في بعض الدول أبعاد العمال عن الوظائف العامة التي لم يتمكنوا من موعها ، لا أعد إمرطات الديمقراطية . § ٩ - لكن لاحاجة لرجل الفصل ولا رجل الدولة ولا لمواطن الطيب إلى معرفة كل هذه الأعمال كما يعرفها الرجال المخصصون للطاعة ، لا متى وسعهم أن يجدوا فيها بعد شخصيا . في الدولة ليس الأمر بعد متعدد سيد أو بعد فليس فيها إلا سلطة تفقد على أشخاص أحرر مساوين للمولد . وإذا فتحت هي السلطة السياسية التي يؤهل نفسه لها حاكم مستقل ، أن يطيع هو نفسه نادى الأمر كما أن المرء يتعلم إمرة كتيبة بأن يكون محزو فارس : ويتعلم أن يكون قائدا بأن يتفقد أوامر قائده ، وأن يتقود سرية من رحالة أو فرقة من الجند بأن يتخدم جنديا في هذه أو في تلك . وإذا فعل هذا المعنى يكون من حق أن يؤيد أن لمدرسة الوحيدة لحقة للإمارة هي الطاعة .

§ ١٠ - ليس أقل مدخلا في باب الحق أن أهلبة الإمارة وأهلبة الطاعة محضان حد وإن كان لمواطن الصيب يجب أن يجمع في نفسه بين علم الطاعة والإمارة والقدرة عليهما وأن نصيبته تنحصر على التحقيق في معرفة هذين الوجهين المتفاعلين للسلطة التي تطبق على أوضاع أحرار . إجماعا يجب أن يعرفهما أيضا لرجل خبير . وإذا كانت حكمة الإمراد وعدتها هم غير حكمة الطاعة وعدتها ما دام لمواطن لا يزال حرا حتى متى يطع من فصائل مواطني ، حكمته مثلا ، لا يمكن أن يكون على يدوم هي نعيم . إجماعا يجب أن تتعد أو عمن تعد لشأنه عندما يطيع أو عندما يأمر . وعلى هذا فالشجاعة والحكمة تحتلان تماما عند المرأة عنهما عند لرجل . فرب رجلا أيجتهد لم يكن يديه من الإقدام إلا مثل ما للمرأة . وبإمرأة تعد ثنائة إذا لم يكن لديها من التحفظ إلا بمقدار ما يجب أن يكون عليه لرجل لدى معرف السلوك في الحيرة . وعلى حد من سائلة وظائف لرجل ووظائف

المرأة شتما تكون على طرق التقابل باعتبار أن واجب أحدهما الكسب وواجب
الأخرى الحفظ . ١١٤ - أما العصبة الوحيدة الخاصة بالإمرة فهي التصرة
وأما سائر ما سواها فهن بالضرورة من المشتك بين أولئك الذين يطعون ويبين
أولئك الذين يأمرون . البصر ليس التة فصيلة الرعية ، بل العصبة الخاصة
«الرعية هي ثقة عادلة الرئيس . والمواطن الذي يطيع هو كصاع الرمازات ،
والمواطن الذي يأمر كالعتاك الذي يستعلم الآلة .

هذه المناقشة موضوعها ، بدأ هو أن بين إلى أي حد تكون لفصيلة السياسية
والعصبة الخاصة متميزتين أو متغايرتين ، وفي أي شيء تتباعد وفي أي تتأخر
كلتاها عن الأخرى .

الباب الثالث

نوع داشته بی مؤخر و صفت . ممال لا ینکر ان یکوتوا مواصیر فی ذلک حسه لامستور .
استعدادات مختلفه حد . و عرک المال فی الأوستقراطیات والأویفرشیات . الصرورات الی حیثی ان
محصه لا یدر أبی . — المله الآخر لراطن .

١٤ - تبقى مسألة في أمر المواطن لا تزال محل . ألا يكون حرة مواطنا حقيقة ، إلا بما يمكنه أن يدخل منصب و السلطة ، أم أنه لا ينبغي أن يوضع الصانع في صف المواطنين ، إذا أعطى هذا الوصف حتى إلى الأفراد المعدلين عن السلطة العامة من ثم لا يكون للمواطن العصيلة والخلق اللدان أصصاها إليه ما دم يعد بصانع مواطا . لكن إذا مع الصانع هذا الوصف فإذا يكون محبهم في المدينة ؟ لهم يسوا على تحقيق من طبقة الأحماس ولا من طبقة أولى محل الإقامة . في الحق يمكن أن يقال لا شيء من ذلك يحمل للاستعراب لأن العبد أو المتصا يسوا كذلك من الطبقات التي ذكرها آغا .

٢٥ - لكن من الحق أنه لا ينبغي أن يرجع إلى صف المواطنين كل الأفراد الذين هم مع ذلك تحتاج إليهم دولة باسروده . فالأطفال يسوا مواطنين كالرجال ، هؤلاء مواطنون على وجه الإطلاق ، وأوشك يكونونهم بالرحمة ، بهم مواطنون بلا شئ لكنهم مواطنون ، قصون ، وفي بعض الدول فيما مضى كان الحال كلهم عبيد ، وأحباب وفي أكثر دول لا زال الحال كذلك إلى اليوم . غير أن لدستور الكامل لا يقل الصانع أحد في عدد المواطنين ، فإذا كان يراد أن يتحدد حتى من الصانع مواطن من ثم عصيلة المواطن كما قد حددناها يجب أن يعنى بها

[illegible]

لا كل رجال المدينة من لا كل أولئك الذين ليسوا شئ إلا أنهم أحرار ، لكن يسمى أن معنى هم فقط أولئك الذين ليس عليهم ضرورة أن يفعلوا يعيشو .

§ ٣ - من يعمل في الأشياء الضرورية لعيشة شخص الفرد فهو لحد ، ومن يعمل للمجهور فهو العامل والأجير . ويكفي أقل التصات في هذه الأشياء لتكون المسئلة بنية خير بيان متى وصحت على هذا الوضع . وفي الواقع مما أن الدسايير متحفة فأروع المواطنين يكون كذلك بالضرورة . وهذا حق على الخصوص في أمر المواطنين من حيث هورعية ، وبالنتيجة في الدستور الفلاني العامل والأجير يكون بالضرورة ملحقه مواطين . وفي دستور آخر لا يمكن أن يكونوا على أي وجه ، مثال ذلك الدولة التي تسميها أرستقراطية حيث شرف الوطنيف العامة مرحمة إلى عصبيلة والاعتد . لأن علم العصبيلة لا يتفق وعيشة الصايح وعمل .

§ ٤ - وفي لأوبعريشات لأخير لا يمكن أن يكون مواصب لأن باب الوصول إلى مراكر الحكم ليس مفتوحا إلا لأولى النصاب العالي ، ولكن الصايح يمكن أن يسمه لأن أكثر مصاع يصون في الثروة . وفي طينة كان نقابون بعد عن كل وطبيعة كل من لم تكن مصاع عن التجارة مند أكثر من عشرين . وكل حكومات على التقريب قد دعت الأحدث إلى صف مواطن وفي بعض الديمقراطية حق سياسي يمكن أن يكسب من جهة ذم . § ٥ - وعن هذا الحق شرعت في أكثر ندول قوين لقول أولاد سماح . غير أن قلة مواطين الحقيقيين هي التي حمت على سلوك هذه الطريقة ، وكل هذه لقوين ليس لها مصدر ، إلا المحط في أرجال . وعلى ضد ذلك حينما يزيد عدد السكان يبعد أولا المواطنين لمولودون من أب رقيق أو أم أمة ثم أولئك الذين هم مواطون من جهة عماء ليس خير . وأخيرا لا يقبل إلا أولئك الذين هم من أب وأم كان مواطين .

§ ٥ - المحط في أرجال يجب أن يكون له أصل هو في نصف من جمهوريت بعده وكان هذا بين جمهوريات في عصر العصور ٢٥ - ٢٦ ف ١٢ . وفي دول العهد القديم بكر دية لأوامده من وسائل حيث وهي لأهم في روق مسعود ٥٥ - من لحة . وبكر ٥٥٥ .

٥٥٥ - هو التي أصدر في هذه النسخة كى في حرب

٦٤ - بين دأ وحود أنواع مختلفة من المواطنين، وهذا الذى يكون مواطناً
تماماً هو الذى له نصيب فى السجلات العامة. ويد يقول هوميروس على لسان أجيل.
أو أعامل أنا معاملة الأجنبي

فذلك لأنه فى نظره أن لمرة أجنبي فى المدينة حين لا يشارك نصيب فى الوظائف
عامة، وفى كل مكان حيث يسعى بسر هذه الفروق السياسية فذلك فقط إنما
هو خدعة لأولئك الذين ليس لهم فى المدينة إلا محل إقامة.

وعلى ذلك «دفعته الساحة كلها» قد أمت كيف أن «مصلحة الرجل الطيب
ومصلحة المواطن الطيب تتماثلان وكيف يختلفان». وقد وصحن أن فى الدولة العلامية
المواطن ورجل العاقل ليس إلا واحداً وأنها فى الدولة العلامية الأخرى يختلفان.
وأخيراً إن الدرس ليسوا مواطنين كلهم غير أن هذا الوصف يضاف فقط إلى الرجل
السياسى الذى هو سيد أو الذى يمكن أن يكون سيداً، إما شخصياً وإما مع غيره،
قادراً على الاشتغال بالمصالح العامة.

الباب الرابع

تسمي الحكومات والجماعات — الحق العام للدولة وعمرها : حب الانسان الفردي حياة والجماعة : السلطة والجماعة السياسية يجب دائما أن تكون غير المتكسرة . هذا المبدأ يصح لتقسيم الحكومات الى حكومات لصالح السام وهي غيرها والى حكومات قصاوغ الخاصة وتلك هي الحكومات القاسدة بصفات الأخرى

١٤ — متى تقررت هذه الأصول فأول مشكلة تلها هي هذه : هل يوجد دستور واحد أو عدة دساتير سياسية ؟ وإذا كانت عدة فما هو طبعها وعددها والقرون بينها ؟ الدستور هو هـ الذي يعنى في ندوة الطاء المرب لجميع المواطنين لكن على الخصوص الوطنية التي لها السيادة، وسيادة لدولة إى هي في كل مكان للحكومة . والحكومة هي الدستور نفسه . يوضح هـ مثلا في لدية عرجات السيادة للأمة وفي الأوايعرش على صد ذلك ، إى هي لأقلية مؤمنة من الأعبي . ومن أجل ذلك يقال إن دستور لدية عرطية و لأوايعرشة مضمعة في أصوله . وحق هذه التماير على جميع الحكومات الأخرى .

٢٤ — يرد به أن ته كره هـ هو العرض لدى نفسه لدولة ، وما هي صروب الخلاف التي عرفها للسلطات سواء ما ينطبق بها على فرد وما ينطبق بها على الحياة العامة . في ندوة هذا كتاب قد إاد شكلم على لإداره لمعلية وعلى سلطة السبب ، الإنسان هو بطعه كائن اجتماعي . وأعنى بذلك أن الناس حتى من عبر أية حاجة في التعاون المتبادل ، ترغب رغبة لا تفهر في عيشة الجماعة .

٣٤ — وهذا لا يجمع أن كل واحد منهم مدفوع بمصلحة الخاصة و « رعه في تحصيل حظه الفردي من السعادة التي يسعى أن ينفذها . هـ هو على لتحقيق عرض الكل بمفهمهم وعمرص كل واحد منهم على حذنه . لكنهم يجمعون أيضا على الأقل من أجل سعادة العرش وحده ، وإن حب الحياة هذا هو ملا شك

أحد كمالات الإنسانية ، يرتبط المرء بالجمعية السامية حتى حين لا يجد فيها شيئاً أكثر من العبودية ، إلا أن يكون مع الضرور التي نسبها يجمعها في الحق لا تضاد ، فاطر في الواقع إلى أي درك من التؤس لديه أكثر الناس بسبب محرد حب الحياة ، وإن الطبيعة تشبه أن تكون قد وضعت فيها لهم متاعاً وحلاوة لا يمكن التصبر عنها .

٤٤ - على أنه من السهل تمييز الصروب المختلفة للسلطة التي يريد أن يتكلم
عليها . وسنذكر منها في فرص شتى في مؤلفاتنا التي لنشرتها في . مع أن صالح
السيد وصالح عنده يتناولان جميعا يكون لمثبته الحقيقية للطبيعة هي التي تعين للسيد
وللسيد المستوي . بدى بتعليله كلامه . فون منطة السيد مع ذلك موضوعها المباشر
مصلحة السيد وموضوعها العرضي مصلحة العبد لأن العبد متى هلك هلك معه
منطة السيد . ٥٤ - منطة والد على أولاده وعلى امرأة وعلى العائلة بأسرها
تلك السلطة التي يسمونها مربية . إنها مصلحة الخاصين لها أو على الأكثر مصلحة
مشتركة بينهم وبين من تدبر أمورهم . ومع أنها في ذاتها على خصوص في مصلحة
الخاصين لها . فقد يمكن ، كما في كثير من فنون الأخرى كالطب والألعاب الرياضية
أن تجمع بوجه ثانوي في منفعة لدى يحكم . فعمل الألعاب الرياضية يمكن أن
يعتد بالناس الذين يمارسونها كما أن الراد في الصحة هو دوما أحد ركائها . عرض
معهم لألعاب رياضية كعرض الراد . إنما هو خير الذين يبدون أمرهم . وقد كان
أحدهم أو الآخر يحتفظ بمرؤوسه . لا يأخذ من مصلحته من الفائدة المشتركة
لا عرضا . أحدهما يفسده ملاحا من غير والآخر يهدم بوعده كونه معلما .
٦٤ وفي السلطات العامة جميعا تكون المساواة الكاملة للواطنين هي القاعدة
لكل منهم حق في مباشرة السلطة في دوره . بدى وهذا شيء طبيعي محض أن

بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجميع يرون هذا التناوب شرعيا تماما ويقرون لغيرهم حق الفصل بنفسه في مصالحهم كما أنهم أنفسهم فيما سبق قد فصلوا في مصالحه، لكن في بعد قد توحى المراد التي تؤنّب السلطة و دهره اوراق الدعة الى جمع رجال الرعية في أن يبقوا في الوظيفة ابداء، ولو أن استمرار الإمرة كان مستطعا وحده فلا يحف أن يشي مرض يصيبهم لما كانوا أحرص عليه منهم على الاحتياط بهذه لإمرة بعد أن د هو الاستمتاع بها .

٧ - فدهي إذ أن تدسير كل التي تقصد في المنفعة العامة هي مصلحة لأنها تتورع في إقامة العدل . وكل التدسير التي تقصد في المنفعة شخصية لها كمين وهي فاسدة المواعد ليست . لا فبد التدسير الصالحة . فإب تشه عن قرب سلطة السيد على العدل في حين أن المدينة على صدد ذلك ليست . لا حرمه أفاض أحرار .

بعد المبادئ التي وضعناها آنفا فستطيع أن نجث في عدد التدساير وطبعها ونستغل بادي الأمر بالتدساير الصالحة، وفي تمت هذه فسوف تعرف بلا حياء التدساير الفاسدة .

٧ - فدهي إذ أن تدسير كل التي تقصد في المنفعة العامة هي مصلحة

لأنها تتورع في إقامة العدل . وكل التدسير التي تقصد في المنفعة شخصية

§ ٥ — الطفيان ، كما قلت آنفا ، هو حكومة مرد يلى على وجه السيادة أمر الجماعة السياسية ، والأوليبرشية هي الولاية السياسية للأعياء ، والديماغوجية على صفة ذلك ولاية لعقراء من دون الأعياء . هناك اعتراض أول على التعريف نفسه . إذا كانت الأكثرية صاحبة الولاية على الدولة هي مؤلفة من أعياء وكانت حكومة الأكثرية تسمى ديماغوجية ، وعلى وجه التعديل إذا كان لمصادفة الفقراء وهم الأقلية نسبة إلى الأعياء هم مع ذلك متوقفهم في نسبة أولى الولاية في الدولة ، وإذا كانت حكومة الأقلية ينبغي أن تسمى الأوليبرشية ، فإن التعريف الذي وصفناه آنف تصير غير مصبوغة . § ٦ — لا يمكن التسب على هذه العموبة حتى أن يجمع بين معنى المعنى والأقلية ومعنى الفقر ، لأكثرية وأن يخص اسم الأوليبرشية الحكومة التي فيها الأعياء بأقليتهم يشغلون الوظائف واسم ديماغوجية للدولة التي فيها الفقراء بأكثريتهم هم ولاية الأمر . لأنه كيف ترتب صورة الدستور من افتراضها آنفا : إحداهما حيث الأعياء يكونون الأكثرية ، والأخرى حيث الفقراء يكونون الأقلية وهؤلاء هؤلاء ، ولاية الدولة ؟ إذا لم يكن مع ذلك قد أفلت من مصادفنا بعض أشكال سياسية . § ٧ — عر أن معنى يهدى قدر تكيفية من أن ولاية الأقلية وولاية لأكثرية هما شيطان هرمان بعضا ، هذه هي الأوليبرشيات وتلك في الديمقراطية . ذلك بأن الأعياء يزعمون الأقلية في كل مكان كما أن الفقراء يزعمون الأكثرية في كل مكان . وعلى ذلك فالفرق المنبسط مما سبق ليس هيا في حق وجود النسبة ، وإن ما يبرهن أصبا ديمقراطية من الأوليبرشية ، هو المعنى والمعنى . وفي كل مكان حيث يكون السطة للأعياء أكثرية كانوا أو أقلية فتلك هي الأوليبرشية وفي كل مكان حيث يكون الفقراء تلك هي الديماغوجية . لكني أكرر أنه ليس أصل متخلا في باب الحق أن الأعياء على العموم هم أقلية والفقراء كذلك هم أكثرية . فإن الثراء ليس إلا لبعض الأفراد ولكن الحرية هي للجميع . وتلك هي بالجملة أسباب الشقاق السياسي بين الأعياء وبين الفقراء .

٨ § اسطر نادى لأمره من الجهتين الحدود التي عين للأعرشية وليد بما فوجيه وهذا لدى يسمى الحق في إحداهما وفي الأخرى . إن العريشين يقتضيان على السواء حقا ما هو وافق زاما ، لكن في الواقع عدالتهما لا تمتدني إلا إلى نقطة ما . فليس ، بقرره هؤلاء أو هؤلاء هو ذلك الحق المطلق . وعلى هذا المساواة في بظهر حق عام ولا شئ في أنها كذلك لا في حق الجميع مع ذلك . بين المتساوين فقط ، والأمر كذلك في عدم المساواة . إنه على التحقيق حق لا فالمعنى أن الجميع ولكن في حق أفراد غير متساوين فيما بينهم . وهذا صرف اسطر عن الأفراد فيه شك المرء أن يحكم حكما صلا . ذلك أن الفصاة هم فصاة وحصوله مع . وعادة تكون المرء قضى سوء في قصيته الخاصة . § ٩ . بما أن الحق المقصور على بعض الأفراد يمكن تطبيقه أيضا على الأشياء كما هو على الأشخاص كما قدت ذلك في علم الأخلاق فربما يمكن الاتفاق بلا عا . على المساواة معها لئلا . لكن لا يمكن التنازعة الموافقة عليها في حق الأشخاص الذين هم تتعلق هذه المساواة . وأكرر أن صرح ذلك ، أن المرء يسمى الحكم متى كان له فائدة منه . لأن هؤلاء وأه شئ يعرفون عن حرم معين من الحق وهم يحسبون أنهم يعرفون عن الحق المطلق . من ناحية هؤلاء تاهم أعلون في نقطة أى في الثروة مثلا يحسبون أنفسهم أعلين في كل شئ . ومن ناحية أخرى أولئك تاهم متساوون في نقطة أى في الحرية مثلا يحسبون أنفسهم متساوين على لإخلاق . وينص الفريشان أن يقول كلاهما الموضوع الرئيس .

§ ١٠ — إذا كانت الخدمة السياسية م نفع في الواقع إلا لعرض الثروات . من نصيب شركاء فيها يكون في الدولة على نفسه المستقيمة يمكنهم ، وإن أصدر الأعرشية يكونون حينئذ على حق معين . لأنه لن يكون عادلا أن الشريك الذي لم يؤد في الشركة إلا مئها من مائة يكون نصيبه مثل نصيب الذي يكون قد أدى كل الفة سواء طبق ذلك على أول مساهمة أو على المكاسب اللاحقة .

الروابط التي تعتبر روابط أساسية لمجاعة المدينة . أو يفترض أيضا أناس متعزل بعضهم عن بعض ومع ذلك هم متقاربون ليحفظوا بروابط بينهم ، ويفترض أن لهم قوانين عامة على العدل المتبادل الذي تحب مراعاته في علاقات التجارة بما أن بعضهم محروون والآخرين رارعون وسكانون مع وعددهم عشرة آلاف مثلا . فإذا كانت علاقاتهم لا تذهب إلى استعداد من الموصات اليومية والمخالفة في حالة الحرب بذلك لا يبلغ أيضا أن يكون مدينة له . § ١٣ - ولهذا ؟ ها هنا مع ذلك لا يقال إن روابط المجاعة ليست على هذا القدر من الوثاقة . ذلك أنه حينما يكون الاجتماع بحيث لا يرى أحد الدولة إلا في بيته الخاص حيث الاجتماع ليس إلا حلقا على العصف فلا مدينة التة لأنه إذ ألقى النظر إليها عن كثب لعلاقات الاجتماع ليست إلا علاقات أفراد معزولين . حيث يكون من البين أن المدينة لا تنحصر في الاشتراك في محل الإقامة ولا في كثرة الحقوق الفردية ولا في علاقات التجارة والمعاوضة . بل هذه الشروط الأولية لا مدوحة عنها لوجود المدينة ولكن حتى مع اجتماعها فمدينة لا تزال غير موحدة . المدينة هي اجتماع السعادة والفصيلة للعائلات والمجموعات المتكاملة تسكن من أهل عيشة تامة تكفي نفسها نفسها .

§ ١٤ - على أنه لا يتكفى بوح مثل هذه النتيجة بدون الاشتراك في محل الإقامة وبدون مساعدة المصاهرات . وهذا هو ندى ولد في لدول روط المدينة ويطول أعمارهم وهرابيس العامة ولأعبد التي تجمع بين لوطيين . إن يسوع هذه النظم ، ما هو الرعاية وهو إحسان من يحمل امرء على أن يؤثر العيشة في طاق الاشتراك العام . حماية لدولة إنما هي سعادة لوطيين وكل هذه السعوم لا ترمى إلا إلى تحقيقها . والدولة ليست إلا اجتماعا فيه العائلات مجتمعة على شكل قرى ينبغي أن تجدد كل صروب الحق وكل تفسير للعيشة ، أكرأني أعني عيشة فاضلة ورفضة ، على هذا فالاجتماع السياسي إذا موضوعه حق ، هو فصيلة الأفراد وسعادتهم لا مجرد العيشة لمشاركة فقط . § ١٥ - أولئك الذين يؤنون التأسيس العام للجمع أكثر

ما يكون ، أو شئت هم في الدولة نصيب أكبر من نصيب هؤلاء الذين مع أسهم
يساووهم أو يزيدون عليهم في الحرية أو في المولد هم مع ذلك أقل منهم في انحصار
السياسية . أعني نصيب أكبر من نصيب هؤلاء الذين هم أكثر مالا ولكنهم مع
ذلك أقل من أولئك أهلية .

أستطيع من كل هذا أن أستنتج غاية الوضوح أن الأعياء والعقراء تآمرهم
المتصرفة في أمر سلطة لم يسعوا هؤلاء وهؤلاء ، لا حرة من الحق ومن العدل .

الباب السادس

في السيادة. حكومة الدولة يمكن أن تكون طائفة غاية الظلم. المطالب الحكاكة والظلمة للسواد وللأمة
أداة محتملة صرح السادة شعبية، وسدد لأشياء التي يمكن أن تطلق عليها: دفع هذه الأدلة ورة على
هذه الدعوة. السادة يجب أن تختص بها على قدر الإمكان الفراقين الجدية على العقل والملاقات الوثيقة
للمو بين السواد.

١٩ — تلك نظرية صعبة أن يعلم إلى من تستند السيادة في الدولة. ذلك إنما
يكون إما إلى السواد وإما إلى الأغنياء وإما إلى الأحرار وإما إلى فرد واحد أسمى
بمؤهلاته، وإما إلى طائفة. وإن الخير لتتجه أن تكون مسؤولية من كل جانب.
دعمد الفقراء، ما هم أكثرية لي أن يتقاسموا أموال الأغنياء. من يكون ذلك
طالما ما دم السيد بماله من الحق قد قزر أن ذلك ليس طالما. فإذا يكون إذا اعظم
الصالح ؟ لكن إذا كان كل شيء مفسوما ثم جاءت أكثرية ثانية فتقاسمت من
حده أموال لأغنية فديهي أن تتدهور بدونة. ومع ذلك لا تسقط المصلحة التي
صاحبها. ولم يكن العدل السمة تدونة. ذلك التدون مرعوم لا يمكن إذا أن
يكون على التحقيق إلا ظلما صارخا.

٢٩ — على المبدأ عينه كل ما يكون قد فعله الطائفة يكون بالضرورة عدلا.
هو يستخدم القوة لأنه سيكون الأقوى كما سيكون شأن الفقراء ضد الأغنياء. هل
السلطان يختص به الأقلية بحكم القانون أي الأغنياء ؟ لكنهم إذا سلكوا مسلك
الغنياء والطائفة أي، داسهو لسود وسادوهم فهل يكون هذا سلب عدلا ؟ وإذا
يكون أمر الآخرين كذلك سواء سواء. هل هذا يرى من كل ناحية أن ليس
في الأمر إلا جرائم ومظالم.

٣٩ — هل يجب أن تؤتى السيادة المطلقة على جميع المرافق المواطنين
بمنارون ؟ وحيتند ذلك إسقاط جميع الصفت، لأخرى المعدة عن الوظائف
العامه. ذلك بأن الوظائف العامة هي تتأريف حققة، واستدامة السلطان في أيدي

معنى المواطنين نهين بالضرورة الآخرين جميعاً . أليكون حيراً من ذلك أن يثق
السلطان فرد واحد أى رجل أعلى^٤ لكن فى هذا عنوى مبدأ الأوليعرشية ، وإبعاد
لا كثرة أكثر أبيض عن مراكز الحكم . يمكن أن يضاف إلى هذا أنه من لحظا
الكبير أن يستبدل سيادة نقود سيادة فرد هو دائماً محل لآلاف الشهوات التى
تضطرب فى كل عصر إنسانية . أيقال إن القانون هو هذا السيد^٥ أم يقال
إن اجتناب كل العقبات يكون الأوليعرشية أو الديمقراطية ؟ كلا إن محدودت
أعيانها التى أبنائها آفا ما زالت باقية .

§ ٤ — خير أنا فى موضع آخر مستعود إلى هذه الموضوعات المختفة .

سناد سيادة إلى الجمهور بدل أن نُسب إلى الرجل عشرين الدين هم على
الدوام أفضية يشه أن يكون حلاً للبيئة عدلاً وحقاً ، ولو أنه لا بدل كذلك هذه
الصعوبات ، يحسور فى الحق أن يصل أن لا كثرة تبنى كل عصومها على حدة
بمسرحاً تام هي مع ذلك فوق لرجل المتعوض ، إن لم يكن فرداً ، فعلى الأقل
فى المجموع ، كما أن مائده تؤذّب بعقبات مشتركة آخر من مائدة يقوم سعادتها فرد
وحد . فى هذا السواد كل فرد له حظه من الفصل ومن الحكمة ، والكل حاجتهم
يمكن أن يصل بهم يكونون رجلاً وحد به أيدى وأرجل وحواس لا عند هذا وحلق
ودكاه على نسبة ذلك . وحيث هذه العامة تحكم أحكاماً متممة عن بوالف ، الموسيقى
والشعر ، هذا يحكم على نقطة ودك على أخرى وأخرى بأسرها حكم على مجموع
التأليف . § ٥ — الرجل المنذر ، أحيودا فرد يختلف عن السواد كما يقال إن الرجل
يختلف عن القبح ، وكما أن لوح الرسم يعنى يختلف عن خفيفه أنه يجمع فى حمير وحد
فنيات جملة معثرة هنا وهناك . وهذا لا يمنع أنه تحصيل "الأشياء لا يستطاع إيجاد

§ ٤ — فى موضع آخر مستعود إلى هذا الموضوع المختف : كل عصومها على حدة

معرضه أرسوخقوق لأكثره من بعضى حق كما معنى "يصعب بعضه من فى "أما هذه "أما

سكروهاه رى الإله بأسرها لا يصعب أن تجد فرداً - حسمه - ويؤكد موضوعه بحسب -

وهذا هو الذى حصد يؤثر الحكمة - به - روحه من - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ -

ما هو أحسن أيضا من اللوح الفبي وأرفلاه يمكن أن يكون عيناه أحمل وفلا، الآخر بموقفه بكل جزء، أحرم من أحراء اللحم . لا أحرم أن يكون ذلك، في كل لعيف من الناس، أى في كل احتياج كبير، هو الفرق لثالث بين الأكثرية وبين عدد قليل من رجال المتسارين . وفي الحقيق يمكن أن يقال «الأولى دون خوف الحظا» به في أكثر من حالة يكون مرق من هذا لتبيل ممتعا . لأنه حينئذ يمكن أن تسحب المقارنة حتى على الحيوانات . وإلى لأتساءل في أى شئ، يحسف بعض الناس عن الحيوانات؟ لكن هذه الدعوى إذا قصرنا على مصادره يمكن أن تكون حقة تمام .

§ ٦ - هذه الاعتبارات تحجب عن مسئلة الأولى عن البدوع هذه المسئلة التي هي مرتبطة بـ رتباط وثيقا . على أى لأشياء يجب أن تبسط سيادة لرجال لأحرر وسيادة كثرة لـ مواطين ؟ أعنى بكثرة مواطين أولى للثروة والأهلية المدنيين . من المظهر أن يوكل بينهم الولايات المهمة . لأهم لعدم عدلهم وجهتهم بصلوات في بعض الأحوال وحصلت في بعض آخر . وإقصاؤهم عن جميع الوظائف ليس أن يكون دونهم فيها أكثر من س من فقره ومحرومون كل مبرر عدم تشمل حتى في داخلها أعداء هذا القدر . غير أنه يمكن أن يترك لهم حق الشورى في الأمور العامة وحق الحكم في القضايا . § ٧ - من أجل ذلك فخطهم سولون وبعض الشارحين حق الاقتصاب ومراقبة الحكام ومنعهم الوظائف الفردية . بهم حين يجمعون فكلنتهم نحس لأشياء دائما بدكاه كاف . ومنى اجتماعت والرجال متدربين خدمت الدولة . كما أن لأعدية عبر المختارة منى أصبحت إلى الأعدية المحذرة أعصت بحريتها كنية من أعدية أقوى وأجدى . غير أن الأفراد على خدمتهم نسوا أهل قصورا عن هذه حكم .

§ ٨ - يمكن أن يدفع هذا المبدأ السياسي يدفع أول ويتسائل : متى كان لأمر تصد الحكم على قيمة علاج حتى لا يبنى سدده ذلك الذي يكون عد

١٦ - المرسلة بيد في دفعه . ١٧ - من سيج ٢٠ ب ٨ وما بعده مقدار اهتمام
 ١٨ - من سيج ٢٠ ب ٨ وما بعده مقدار اهتمام . ١٩ - من سيج ٢٠ ب ٨ وما بعده مقدار اهتمام .

الخدمة قادرا على شفاء المريض من الأثم الذي يديه حالا . أعنى الطبيب .
وأضيف الى هذا أن ذلك التدليل يمكن أن يطبق على جميع الفنون . لأحرز على
جميع الأحوال التى تشمل التجربة فيها المقام الأول . فإذا كان الطبيب إذا فصاته
الطبييون هم الأطباء ويكون الأمر كذلك في كل شئ آخر . يبنى بالطبيب هذا
الذى يبعد الوضعة وهذا الذى يأمرها والرجل الذى قد سدد العلم . كل الفنون
يمكن أن يقال إن هناك للطب أفما مشاة . وإن حق حكم يسد إلى العلم
النظري كما يسند إلى المعرفة العملية .

§ ٩ - اتحدت احكام لموكل أمره إلى الجمهور يمكن أن يضمن فيه هذه
طريقة لأن هؤلاء الذين علمون علم شئ هم وعدهم على بناء من أن يحسوا
الاتحاد . فإن المهندس هو الذى يحار المهندسين والملاح الملاحيين لأنه إن كان
في بعض الأشياء وفي بعض الفنون يمكن المرء أن يعمل من غير أن يتعمق فيه حتى
لا يعمل أحسن من الرجال المختصين . وعلى هذا فلا سبب فيه لا يسمى أن يقرئ في
الجمهور حق خبر الحكاء ولا حق محاسبتهم على عملهم . § ١٠ - لكن ربما
يكون هذا الدفع عدلا للأسباب التى سبقت مما سبق إلا أن يفترض جمهور فقط
كل المقوط . إن الجمهور فردى لا يحسمون الحكم كما يحسمه العلماء . ووفق
على هذا ، الحكم ومجتمعهم إما أن يعوقهم أو أن يساووهم . لأسباب شتى ليس
العلم هو الفاضل والأفضل ولا الأوحده في كل الأحوال التى فيها يمكن مرء أن
يتدوى نتائج العلم دون العلم منه . وإن يت مثلا ، يمكن أن يقدره ذلك الذى
قد سدد . ويمكن يقدره سرا من ذلك هذا الذى يسكنه وهذا هو رئيس العائلة .

§ ١١ - أن يكون هذا . في مكمل . في راسخ . من حيث لأهية ليس به بلا كره
في اتحاد احكام . مع أنه على ما في ك ٣ . ٣٤ . ٣٥ . ٣٦ . ٣٧ . ٣٨ . ٣٩ . ٤٠ . ٤١ . ٤٢ . ٤٣ . ٤٤ . ٤٥ . ٤٦ . ٤٧ . ٤٨ . ٤٩ . ٥٠ . ٥١ . ٥٢ . ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٦ . ٥٧ . ٥٨ . ٥٩ . ٦٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٣ . ٦٤ . ٦٥ . ٦٦ . ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ . ٧٠ . ٧١ . ٧٢ . ٧٣ . ٧٤ . ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٧٨ . ٧٩ . ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ٨٣ . ٨٤ . ٨٥ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ . ٨٩ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٤ . ٩٥ . ٩٦ . ٩٧ . ٩٨ . ٩٩ . ١٠٠ .
المعنى ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ .
مما لا تطابق هذه تمام المطابقة .

كذلك مدير دفة السمينة يحسن معرفة الدفاب أكثر من الجار . وإن الطاعم لا الطامى هو الذى يقدر قمة الوليمة .

هذه الاعتبارات يمكن أن تظهر كإجابة لرفع ذلك الدفع الأول .

١١٨ - وهالك دعما ناب يرتبط به . سيعال إن السبب ضعيف لمع الجمهور
عيردى الأهمية منصفة أوسع مما لو طيس المتارين . لاشيء أعلى من حق الانتخاب
ورفقة لدى يؤنيه كثير من لدول ، كما قد قلت ، الطبقات الدسا هههذه عى وحه
السيادة فى الجمعية العمومية . إن هذه الجمعية ومجلس الشيوخ والمحاكم مفتوحة بواسطة
نصاب صئيل لجميع المواطنين من كل سن ، وفى الوقت عيبه يقتضى لوطائف
الطرح ووجاهت القائد وكل نولات الأخرى المهمة شروط نصاب رفيع جدا .

§ ١٢ . مسردة هذا لدفع الثمن لأصعب هذه من السابق . وربما كانت
لأمر لا تزال على ما هي عليه . فليس الفرد سواء أكان قاصب أم شيحا أم عضوا
في الجمعية العمومية هو الذي له الحكم المرم . إنما هي المحكمة ، إنما هو مجلس
الشيوخ ، إنما هو الشعب إذ الفرد ليس إلا جزءا ضئيلا في اختصاصه الثلاثي
وصف أنه شيخ وقاص وعصوي شعية العمومية . فمن جهة النظر هذه يكون
من العمل أن يكون للمعهور نصيب أوسع من السطون لأنه هو الذي يؤلف
الشعب ومجلس الشيوخ والمحكمة . وإن نصيب الذي يملك هذه السلطة بأسرها
يهوق نصيب الذي يملكه لأفراد الأقول الذين يشملون وطائف الكبيرة .

١٣٨ - على أن لا يذهب إلى عدم ذلك في هذا الموضوع . أما في المسئلة
لأولى فني وصعد على شخص السيد والليحة اليه الى تدخ من سفتها هي أن
البادة يجب أن تكون للهوي المؤسسة على عقله وأن ولي الأمر واحد كان

١٣٦٠ هـ - محمد علي خان - ولد في طريق صليبا - عمل - بعون الاطوب - بني - حله - هـ -

أو متعددا لا ينبغي أن يكون مبدا ، لا حيث لا يوجد نص في القانون لامتناع صبط
جميع الجزئيات في التوثيق العامة . لم نقل بعد ، ما يجب أن تكون القوانين
المؤسسة على العقل فتبقى مشكك الأولى كلها معلقة . وحسبي أن أقول إن القوانين
تتبع بالضرورة الحكومات فتكون طيبة أو حينة ، عدية أو طالحة على حسب
ما تكون تلك الحكومات ، وديهي أن القوانين يجب أن يكون مرجعها إلى
الحكومة ، ومنى سم مهد لا يكون أقل بدهة أن القوانين تكون بالضرورة
صالحة في الحكومات الصالحة وسيئة في الحكومات الفاسدة .

الباب السابع

أجل أن يعرف من تسمية البده لا يمكن الاعمال، لا على الحرية الباسة حق لا على مرادها
 كما كانت كاسا، وأخرى وتروود المعدن وشحنة حربية والعمر والتقصية. عدم كفاية المأمة
 مساهمة مساوية هي على عموم العرض الذي يجب على الشارع أن يوجهه بتدوين بين تلك المزايا.

١٤ - العلوم كلها والفنون كلها، العرض منها حير ما. وأول الحيريات يجب أن
 يكون الموضوع الأعلى للعلوم جميعها، وهذا العلم إنما هو السياسة. فالخير في السياسة
 إنما هو العدل، وصيانة أخرى المنفعة العامة. يرى على وجه العموم أن العدل
 هو نوع من المساواة وهذا هو الرأي الذي موافق في حد ذاته لبادئ الفلسفة التي بها
 وضع علم الأخلاق. ثم إن الاتفاق وقع على طبيعة العدل وعلى الأفراد الذين يطبق عليهم
 وعلى أن المساواة يجب أن تسود بين المتساوين بالضرورة. يسبق على أي تطبيق المساواة
 وعلى أي تطبيق عدم المساواة تلك مسائل صعبة هي التي تكون الفلسفة السياسية.

٢٤ - ربما يقال إنه لا ينبغي أن نورد نوابات المساواة بل نسبة تفوق
 لرجال في كل نوع من أنواع الأهلية حتى لو لم يكن بينهم أي فرق في وراه
 ذلك مع أن المواطنين هم مع ذلك أشبه. وأن حقوق والاعتبار يجب أن
 تنصف متى احتضنت لأفراد. لكن، إذا كان هذا مبدأ حقاً فحق حسن الرأى
 وطول العامة أو أية ميزة أخرى أو كانت يمكن أن تعطى حق الأفضلية
 بمسألة السياسية. أنس الضلال هنا وأجها؟ فأى قياس اتخذ من العلوم الأخرى
 ومن الفنون الأخرى يثبت ذلك قدر الكفاءة. وما ورعت رسالت على ما بين
 متساوين بينهم من حيث، هم منصوص من واحد من أعطى أحسن الالات
 أشرفهم موبدا ما دم أن شرفهم لا يحسنهم أحقق زمرا بالمررة. لكنه ينبغي
 أن تعطى الآلة لأكثر المعدن الذي يعرف أن يستعملها على أفضل وجه.

٣٤ - إذا كان هذا التدليل لا يزال غيرين فليذهب به إلى أمد من ذلك.
 أن يكون رجل ممتاز جداً في فن الزمر أقل اعتباراً من ذلك بمولده أو بالحسن - ومع

أن هذين المتباينين مأخوذين على حدتهما أوصل كثير . إن شئت . من حدق
فنان ، وأن منافيه من جهة هاتين لمزيتين : النيل والجمال ، يفصلونه أكثر من
فصله عليهم باعتباره فناً — في أقر أنه ما زال أحق بأن يعطى الآلة المتنازة ،
وإلا نرى أن يكون معروف بالموسيقى يستفيد كثيراً من علو النسب والخصوة ، غير
أن هذه المزاي لا يمكن أن تفيد أية فائدة .

§ ٤ — بمثابة هذا التذليل الكاذب يجوز أن تدخل مرة كبرى اتفق و أن
توازن بأخرى : فمن أجل أن قمة الرجل القلابي تريد بسطة على قمة فلان الآخر
يستنتج ذلك أن القاعدة العامة هي أن القمة يمكن أن يورث بالثروة و « بحرية » .
إذا وصفت العامة على العموم فوق القصيلة بكثير من أجل أن الواحد أعلى قيمة
بقامته من الآخر بخصيلته ، صار من ثم أن نوضع الأشياء متعاقبة في مستوى واحد
سواء ، لأنه إذا كانت القائمة على درجة ، يمكن أن يكون المزية الأخرى على درجة ما
من الواضح أنه قد يمكن تسبب الدرجات للوصول إلى المساواة المطلقة .

§ ٥ — لكن مادام هاها امتحالة قصيلة فكون من بين أنه لا يمكن الزعم ،
في أمر الحقوق السياسية ، أن يورث السطة لكل نوع من أنواع عدم مساواة ،
فلأن يكون بعض أحف و أخرى والآخرون أنتم فذلك ليس مبدأ السياسة
لأن يكون للأوليين أكثر من الآخرين . فأنما هو في الألعاب الرياضية أن تقدر
هذه بفروق حق قدرها . وهذا لا يدعى « ضرورة أن يوضع في الموزنة بالأشياء
التي تدخل مصيب في تكوين الدولة . من أجل ذلك حق أن يؤى ميار خاص
لشرف المولد والحرية والثروة لأن الأفراد الأحرار والمواطنين الذين يملكون النصاب
القدوى هم أعضاء للدولة . ولن تكون دولة فط إذا كان لكل فرد ولا بد كان

§ ٦ — هذا النصاب القدوى . ر . يوح ك ٣ ب ٢ من الاقتصاد السياسي لا ينبغي . هذا كان
النصاب هو ما في الدخل القى على حسب يتبع ترتيب المواطنين ، غير أن الفرد يبر . جري . عدم
الصرات المستقلة الك .

الكل أرقاء . § ٦ - لكن لابد من أن يصف إلى هذه العناصر الأولى
عصران آخران العدل والكفاية الحربية اللذان لا يمكن أن تستغنى عنهما الدولة .
لأنه إذا كانت تلك العناصر ضرورية في تأليف الدولة فالآخران ضروريان لرعايتها .
كل هذه العناصر أو على الأقل أكثرها يمكن أن تتنازع بحق شرف تكوين المدينة .
لكن على لأخص كما قلته أعما وأكرره إنما هو إلى العلم وإلى العفيلة بسد سعادتها .

§ ٧ - أكثر من ذلك بما أن المساواة واللامساواة الـمتين هما طائفتان بين
أفراد ليسوا متساوين عمومًا أو لا متساوين فيما بينهم إلا في نقطة واحدة ، بجميع
الحكومات التي فيها المساواة واللامساواة قاربان على قواعد من هذا القليل حكومات
فاسدة بالضرورة . وقد قلنا أيضًا فيما من إن جميع المواطنين محفون و أن يحسوا لهم
حقوق ونكهم جميعًا محفون و أن يحسوا لهم حقوق مطعمة الأغنياء بأهم
يكون نصيبا عطيا من الأرض المشتركة للدينه وأن هم صادة حسنا أكبر
في المعاصيات البحرية ، والأشراف وإرجال الأحرار ، وهما طفتان متناورتان ،
أن الشريف هو أشد مواطنة حقيقة من السفلة ، وأن السل مقدر تقديرًا في جميع
الشعوب . وهو ذلك بأن لدرارى نة صلة يحب في طهر الأمر أن يكون لها
فصلين أحدهما ، لأن اشرف ليس لا أهلة للسلالة . § ٨ - وفي الحق أن
العفيلة على رأي لها أن ترفع الصوت بحق أيضا . والعفيلة لاحتجاجية هي العدل
وكل لأحريرات لا يحى ، لضرورة إلا نتائجها . وأخيرًا فلا كثرية أيضا مطلب
تعرض بها مطالب الألفية ، لأن لأكثرية ، ماحودة في مجموعها ، هي أقوى وأسمى
وأحسن من العدد القليل .

§ ٩ - فنعرض في دولة واحدة اجتماع فيها أمور ديترون ، أشراف وأعباء
من ناحية ومن الناحية الأخرى كثره لها أن تؤتي حقوق سياسية ، يمكن بقول ملا
تردد إلى من تسد السيادة ؟ أم الشك لا يزال ممكنا ؟ في كل واحد من اندساتير التي

§ ٧ - الأشراف ، رجال الأحرار يرى هذه الفرق جبا بين الكفليس ذلك ب ١ ف ٢ ، ٧

الى مصلحة الجميع أو الى مصلحة المواطنين المختارين . العدل هنا إنما هو المساواة ،
ومساواة العدل هذه ترد الى المصلحة العامة للدولة بقدر ما ترد الى المصلحة الفردية
للمواطنين . والمواضع على العموم هو الفرد الذي له نصيب في السلطة وفي الطاعة
العدلتين ، إنما أنس مركز المواطن متغير سعا للدستور ، وفي الجمهورية الفاضلة
إنما الفرد هو الذي يستطيع ويريد طوعاً أن يطيع وأن يأمر دوايته تبعاً لقواعده
الفصلية .

أصل التعريب في الدول الديمقراطية التي هي أحرم الدول على أن تظهر مظهر المساواة. ففي فصل مواطن في مرأى النظر مع المواطنين الآخرين بالثروة أو بكثرة الأنصار أو بأية ميزة أخرى سياسية جاءه حكم التي مدة تختلف في طولها مدة أو كثرة. § ٣ - وفي الأصغر لم يكن لدى أصحاب السمية (الأرعوبوت) أي سبب آخر يحلهم على أن يتكوا هرقلس. من السمية أروع لا تزيد أن تحمله لأنه أفضل كثيرا من سائر صفاته. من أجل ذلك يحطون من يلوم على وجه الإطلاق الطبعين ويرى على الصبيحة لتي أسداها يريدوا إلى طراريول : فربه يقتصر في إحانة الذي كان قد جاءه ليلاله الصبح على أن يسوى كية من السائل بأن يقصف السائل التي تروق الآخر طولا. فلم يهمهم أرسول شيئا من علة هذا العمل، لكن طراريول حين أحمره فهم حق الفهم أنه يحب عليه أن يتخلص من المواطنين الأقوياء.

§ ٤ - هذا لإحراء ليس ناعما لنظامه حسب، فإهم ليسوا هم وحدهم الذين يستخدمونه، بل هو يستعملهم محاج في الأديع شبكات وفي الديمقراطية. إن التعريب بسبب التعوق يكاد يتضح فيها النتائج أنفسها فإنه يقف بالإعداد قوة الأعيان الذين يحكم به عليهم.

يطبق هذا المبدأ السياسي على دول وعن شعوب بأسرها إذا كان هذا مقصورا عليه. يرى ذلك في سلوك الأثينيين نحو السميمين والثيروريين والسبيين. ففسد

§ ٥ - 'معر' في محاده وفي تسالبا تكلمت هذه السمية المعيبة وصرحت بأنها لا تستطيع أن يحمر هرقلس محرومة. راسدور ١ ب ٩ ف ١٩ وشول من أفليبرس البيت ١٤٠١ من الأهمية الأول - بيردر. إذا كان مطر به - دت في ك ٨ ب ٨ ف ٧ ويرم هيرودوت خلافا لذلك أن هيراسول هو الذي أسدى هذه الصبيحة برمره إلى بيردر. - ترسجور ٩٢. في أمر بيردر واجع ك ٨ ب ٩ ف ٢٢ و ٢٣. وجد كال حر سول طامعة خفية نحو س - ٦٠. في م.

§ ٦ - سلوك الأثينيين - يرى في تاريخ هيروديد عشرير مثلا على فدوة الأثينيين في سلوكهم مع هذه الأمم - على أن جمع على الخصوص - يختص بمثل في ذلك الكتاب ك ٢ ب ٣٩ و ٤٠ و ٤١.

أن تأيد سلطانهم لم يثبتوا أن أضعفوا رعاياهم على رغم المعاهدات . وملك العرس
قد عاقب أكثر من مرة الميدين والناطين وشعونا أحرلا يرأون يعقرون مذكريات
سلطانهم العتيق .

§ ٥ - هذه المسئلة تهم جميع الحكومات بلا استثناء حتى الصالحات بها .
الحكومات العائدة تستخدم هذه الوسائل لمنفعة شخصية ، ولكن هذه الوسائل
تستخدم على السواء في الحكومة المؤسسة على المنفعة العامة . يمكن أن يوضح هذا
الاستدلال بمقارنة مستمدة من العلوم الأخرى ومن الفنون الأخرى . الرسم لا يدع
النية في لوحه رجلا تريد على النسب المعينة بالأحرى الأثر للصورة ولو كانت هذه الرجل
أحمل من سائر الأعضاء . والسعد لا يقبل كذلك دفعة أو أية قطعة أخرى من قطع
السفينة إذا كانت غير متشابهة مع غيرها ، ورئيس حوقة الموسيقى لا يقبل في مجمع العم
صوت أقوى ولا أحملى من الأصوات التي تؤلف موسيقى خوفة . § ٦ - وإذا
فلا شيء يمنع الملوك من أن يلقوا أنفسهم على ودي مع الممالك التي يملكون أمورها
إذا كانوا في موقع لا يعملون في هذا التعريب إلا إذا كان الاحتياط سلطانهم
الخاص هو في منفعة الدولة .

على هذا فنادى التعريب لدى يصيب أولى الأقدار العليا المعترف بها ليست
مجردة عن كل عدالة مناسبة . لا شئ في أن الأمر يفصل هو أن المدينة ، فصل
وصنع الشارع في «دنى الأمر» ، يجوز أن تستعنى عن هذا لدواء . يمكن إذا كان
الشارع قد تلقى عن غيره دفعة لدولة فيمكنه عند حاجة أن يمتد إلى هذه الوسيلة
من وسائل الإصلاح . على أن هذه الوسيلة لم تستعمل إلى الآن على هذا النحو من
الاستعمال . إنه لم يمس أقل عناية في وسيلة لتعريب المنفعة أخفة للجمهوريّة بل
العامل فيها هو روح الحزبية .

وفي الحكومات العائدة يكون استخدام التعريب للمنفعة خاصة من المدن
بموضع غير أنه يمس النية من العدل المطلق . § ٧ - في المدينة الفاصلة تكون

ملك العرس . - هو ودرج من تعلق نوره - فيس والميدي على دارا وما أثره بهم من المقويات .

المسئلة في غاية الصعوبة . فان التعوق في أى أمر آخر غير الأهمية كالتروة أو الفوذ
ليس موصفاً بحيرة ، لكن ، العمل في أمر التعوق في لأهمية * . حق أنه لا يقال
أنه يسعى أن يسعى أو يطرد المواطن الذى ينتد الكفاية . كذلك لا يزعم أن يرد هذا
المواطن إلى الطاعة لأن المصالحه ، لا مشترك في السطة تقتضى أن يكون «لاشترى»
عنه سبد . «لأمر الوحيد الذى يحب طمع على جميع المواطنين أن يختاروه
. فيما يظهر هو أن يحصو هو عية هذا الرجل العظيم وأب يتحدوه ملكا عليهم
طوال حياته .

من أجده حينئذ على مقربة من سفننا ألق به حوله حمله إلى الكلاب وعناق الطير لأن لي الحق في القتل .

٣٤ - هذا النوع الأول من الملكية ليس دأ الإقادة مدى الحياة ، بل
أنها يمكن أن تكون تارة بالورثة وتارة بالانتخاب .

بعد هذا أصبح نوعا آخر من الملوكية وهو لدى بوحد مقرا عند بعض الشعوب المتوحشة . لهذه الملوكية على العموم السطوات عيبها التي للطعان تقريبا و هو أنها شرعية ووراثية ، إن شعوبا يدمعها روح طبعي من العودية وهي امتداد أثر برورا عند المتوحشين مع عند الإغريق و الأسيويين مع عند الأوربيين . إن هذه الشعوب تطبق بر الاسداد بلا مشقة ولا تدمر . من أجل ذلك كانت الملوكيات التي سبط تلك الشعوب حكومات طاعة ، ولو أنها كانت تقوم على قواعد متينة من القانون و من الوراثة . § ٤ - ومن أجل ذلك أبعد كان الحرس الذي يحجب هؤلاء الملوك موكبا حقا . لا حرب كحرس الضعفاء . إنهم الموطوب المصحون الذين يقومون على أمن ملك . أما هذه إمارة لا يؤمن على سلامته إلا الأحابس . ذلك أن الضاعة هناك قانونية وإرادية ، وأما هذه فهي مدعة قهرية . أولئك حرسهم من الموصيين والآخرون حرسهم ضد الموطبين .

٤٥ - بعد هذين النوعين من الملوكيات يحى نوع ثالث يوجد أمثله عند الإغريق القدماء ويسمى «أسمسى» . وملك أوى ما أن تكون طمعا بالاختصاص تخير من ملوكية المتوحشين لا أنها ليست شرعية بل أنها ليست ورتبة وحسب . ومن الملوك فيها كانوا ينتهون بعد مدة من مدة الحيدة وتارة زمن ما أو لحادث معين .

— من جده حينئذ هذه الأسماء في زيادة في ٢ وب ١٥ — لأن الحق في القتل .
 — وهذه الأسماء لا يوجد لها في هذه المجموعة .
 — وهذه الأسماء لا يوجد لها في هذه المجموعة .

۶ - اسی - شبہ دیس فیکر - جو کچھ ہندکو پور میں ہوتا ہے ، وہ آخر ۶
میں دیکھ ادا کر رہا ہے

وعلى هذا النحو اشجبت ميتلين فينا كوس لأجل أن تدفع لمفيعين الذين كان برأسهم
أنتمينيد وألسي الشاعر .

§ ٦ - يحرقون ألسي في بعض نقودته أن يتكوس قد رجع به إلى مركز
الطوعية . ويعيب على مواطنيه " أنهم اتخذوا فينا كوس " عدو مدده ، مدعة طده
المدية التي لا تشعر بوطاة مصائبها ولا شغل عارها ، والتي لم توف قاتله حقه من
النساء " . هذه لأسميسي القديمة أو الحالية تدل على بطعبان ، السطبات الطعيبية
التي قبلوها كما تدل على الملوكية بالألقاب الحر الذي خلقها .

§ ٧ - النوع الرابع من الملوكية هو ملوكية أرمان الصولة لمرصية من قس
المواطنين الوراثية ، التعاون . من مؤسسي هذه الملوكيات دواب لأيدى من الشعوب
سواء أكان ذلك بواسطة نصيرهم ، يصون أم بقيادتهم إلى النصر بأن حملوا شملهم
وفتحوا لهم مستعمرات قد عبوا ميوكا اعتراف بتصلهم وورثوا السلطان أساءهم .
هؤلاء الملوك كان لهم القيادة العليا في الحرب وكانوا يقومون بتقريب القرابين
إذ يكون حضور الكهنة غير ضروري . وزيادة عن هذين الاحصصين كانوا
يحكمون نهائيا في جميع القضايا ، إما بدون يمين وإما بأن يقسموا اليمين . وكانت صبيحة
اليمين تحصر في أن يرفع صولجان في يده . ٨٤ - في الأرمان المرة كانت مدعة
هؤلاء الملوك تشمل كل الشؤون لبرسية في تدخل في خارج بلا مشقة . ولكن
بعد ذلك بكثير ردت هذه ملوكية في كل مكان تقريبا ، في رياسة أفرين إما شغل
الملوك من نساء أنفسهم ، إما ، قنصه ، شعوب . وحيث كانت الملوكة لا تزال
تستحق هذا الاسم لم تكن تحتفظ إلا بعبادة الحبوب وحرج أرض مدوة .

— بنا كوس هو صاميه بنين وهو أحد الحكاء السبعة في إمبريقا نحو ٦٠٠ ق م .

§ ٧ - الفدده العليا في الحرب . تلك هي الملوكية عند هوميروس . — رفع الصولجان
في الهواء . ترى أمثلة من هذا القبيل في إلادة هوميروس ، في التثديد ٧ و ١٠

٩٤ - وإذا فقد عريف أربعة أصرب للوكية أحدها ملوكية أزمان الطولة
 المارة اختياراً حراً لكنه محدود بوطائف القائد والقاضي والكاهن . والثاني ملوكية
 الموحشين وهي استنادية وورثية بالمأون . والثالث تلك التي تسمى اسمياً
 وهي طعين بالانحباب . والرابع ملوكية سرية التي ليست في الحقيقة إلا قيادة وراثية
 أبداً في سلالة . هذه الملوكيات الأربع تتميز بعضها عن بعض على النحو الذي ذكره .

١٠٨ - وهناك نوع خامس فيه يتصرف الرئيس في كل شيء كما تتصرف
 في وطن آخر الأمة بأسرها أي لدولة . في الشيء العام . هذه ملوكية لها وجود شبه
 كبير السلطة العائلية . فكأن سلطة الأب هي صرب من الملوكية على العائلة
 كدكت الملوكية التي تتكلم عنها هي دولة تالية مضعة عن مذبة بل على واحدة
 أو عدة من الأنهم .

الباب العاشر

مع نظرية الملوكة . احده لأربع ينكر وهذا الى اثنين أصليين — في الملوكة المطلقة . هل الملوكة
في أن تجعل الولاية لغير واحد أو في قوانين يسيها هو حقوق مسيرورة "شراف" "عاهين" "ملوكية" و"علي" .
الأستقراطية أصل من تلكم الأسس التي أدت الى إنشاء الملوكة ثم التي أدت الى إلغائها — ووراثة
الولاية الملوكة ليست مقبولة — القوة التي هي تحت تصرف الملوكة

§ ١ - ليس ساق حقيفة الأمر أن يصر لا شكلين من الملوكة احدهما
الذي تكلمنا عليه آنفا وملوكية لتقديم . أما الآخر فإنها دائرة بين هذين الطرفين
وإنها إما محدودة السلطات أكثر من الملوكة المطلقة وإما أوسع سلطانا من ملوكية
سريته . § ٢ - محض يقتصر حينئذ على المصطنع لاثنين الأول هل هو واقع
للدولة أو صار ساق يكون فائدة ذلك أنه سواء أكان وراثيا أم متعصفا "والثانية
أنما هو أم ضار بالدولة أن يكون لها صيد مطلق" § ٣ - مسألة القيادة من هذا
الفيل أولي بها أن تكون موضوع قوانين منظمة من أن تكون من الدستور ما دام
كل الدستور يمكن أن يفسر على سواء . وحينئذ ليست أقف ستة عدد ملوكية
سريته . أما النوع الآخر من الملوكة فإنه يؤلف نوعا من الدستور على حدة .
وسأعني به على وجه خاص ، وماستقرى كل المسائل التي يمكن أن تتفرع منه .

§ ٤ - والمقظة الأولى من هذا بحث هي أن يعرف هل الفصل حمل
الولاية في فرد فاصل أو تركها في قوانين قيمة "أما ملوكية لذين يحدوها مصدر
خير مبدعون فلا أي شك أن القانون . مما أنه لا ينص اليه إلا بطريقة عامة ،
لا يستطيع أن يقرر كل الأحوال العارضة ، وأن من الحرف أن يراد إحصاء على
أي كان تحت سلطان حرف ميت مثل قانون مصر هذا الذي لا يسمح للأعضاء أن

§ ٥ - ليست أقف اليه عند ملكة اسيرة . إذا لا يرى دستور ملوكية حقيقة . لا ملوكية مطلقة .
وهذا هو رأي جيري . أما يوم ٧ ف ١٣ و ١٠ و ١١ ف ١١ .

§ ٦ - فليس مصدر هذا . تحدث همودوت في يوم ١٤ و ١٥ ف ١٤ (لذا) عن ملك
القوس من مصر . خاصة بالملك .

يبدؤوا علاجهم إلا بعد اليوم الرابع من المرض ويضعهم تحت المسئولية ، إذا هم
طبيوا قبل ذلك الميعاد . وإذا يكون من تدهي أن الحرف والقانون لا يمكن أبدا
هذه الأسباب يجب أن يسطر حكومة طيبة . لكن بديا هذه الصورة للنصوص العامة
هي ضرورة يجمع أولئك الذين يحكمون ، وإن استعدهم ، أحكم حقا في طبع حلول
من الشهوات كلها منه في طبع حاصص لها بغيرته ، القانون حلول من الشهوة وكل
قصر إنسانية هي على ضد ذلك شهوة بالضرورة .

٥ - لكن قد يقال إن الملك سيكون أقدر من القانون في الأحوال خاصة .
وحينئذ يكون البداة مسؤولا أنه في الوقت الذي يكون فيه مقبلا توجد أيضا قوانين
تقطع سيادتها حيث تسكت ويكون حيث تتكلم في كل الأحوال حيث لا يستطيع
القانون أن يحكم نسبة أو لا يمكن أن يحكم حكما عادلا أسلم الأمر إلى سلطة فرد
أرى من الآخرين أم لا يسطر "الأكثرية" في الواقع أن الأكثرية اليوم تحكم
وتتداول وتدحج في الحميات العنيفة وكل مرسمهم تقع على حالات خاصة .
وكل واحد من أعصائها مأخوذا على حده ربما كان أدى إذا عودل بالفرد الذي
تكلمت عليه آراء عبر أن لدولة تتألف من تلك الأكثرية والمبادرة التي فيها بعدم
كل واحد حصص هي دئى أتم من تكونه المائدة المفردة لأحد الطامعين .
هذا هو الذي يعمل جماعة ، في أكثر لأحوال ، أعدل قضاء من فرد أيا كان .

٦ - أصعب إلى هذا أنه كما أن كية عظيمة هي دائما أقل قابلية للفساد
كما هو الشأن في مثل كية من الماء فالأكثرية أسير فسادا من الأقلية .
حيثما يكون الفرد حاصلا للمصعب أو لأية شهوة أخرى فهو قس بالضرورة أن يحطن
في الحكم ، عبر أنه يكون من العمر يمكن في الحالة عيها أن تكون الأكثرية بمعها
في حالة عصب أو أس تتحدع . ومع ذلك فتتحد ليقا من الناس الأحرار
لا يعرفون من القانون إلا حيث يكون بالضرورة محصا ، ومع أن الأمر لا يكون
هنا في عدد كثير من الناس فإنني أستطيع أن أفرض مع ذلك أن الأكثرية فيها تتألف من
أناس فصلاء من حيث هم أفراد ومن حيث هم مواطنون . وإذا فاني أنشأ

أيكون الفرد الواحد أشد نزهة أم هذه الكثرة هي الغلبة * أو بالأولى أليس
الرجحان في جانب الكثرة بالمساهمة * لكن قد يقال إن الأثرة يمكن أن تنور
في حين أن الفرد لا يستصعب ذلك . وجيشد يسمى أما قدرا لجميع أعضاء الكثرة
من المصلحة ما لذلك الفرد الواحد . ٧ ٤ - وإذا سميت أرستقراطية إذا
حكومتها عدة مواطنين فصلا . وملوكية حكمومتها فرد فالأرستقراطية على التحقيق
تكون أفضل للدول من الملوكية سواء أكانت سيطرة مع ذلك مطلقة أم لم تكن
بشرط أن تتألف من أفراد كلهم فصلا . وقد كان أحدادنا قد حصصوا لمولود
فذلك ربما كان لأنه كان من أنادر جدا وقتئذ وجود رجال أعين وعلى الخصوص
في دول صغيرة كدول ذلك الزمان ، أو أنهم لم يعملوا عليهم ملوكا إلا لخص الاعتراف
بالجميل اعترافا يشهد لأمانته . حينئذ كانت الدولة عدة مواطنين متساوين في الأهلية
المتدرة لم تكن تطوى الملوكية بعد زمانا طويلا ، فحدث عن شكل حكومة يمكن أن
يكون السلطان فيها مشتركا وأسمت الجمهورية . ٨ ٤ - وقد أفضى العناد إلى
تدريبات عامة وحقق على ربح ، بسبب التعديل الخاص الذي يسع على المثل ،
أوليفر شيات انقست ، دوى لأمر طبعيات كما أعلنت الطبعيات سراع دى عوجيات .
وإن حرص الحكيم المحرى لمؤذى فلا تقصع إلى حصص عندهم قد قوى الجماعات
اللاتى استطاعت بعد قليل أن تلب الاصطهاد رأسا على عقب وإن تصع بدعا
على ولاية لنفسها . ثم بعد ذلك كاد تمت الدولة لا يسمح ، تعاد شكل آخر للحكومة
سوى الديمقراطية .

٩ ٤ - عبر أسا سائل أو ثلث الذين يشيدون بعض الملوكية أى حط وريدون
أن يعملوه لأولاد ملوك * أيكون أن هؤلاء يجب أن يملكوا هم أيضا بالمصادفة ؟

٩ ٥ - لأرد أنرى حان كثيرا من مؤلفي أسا سائل أن رسم كذا هذه الحكومة الفرد
وهذا ليس بالحق . مع صراحة ، هؤلاء المؤلفين كان يجب عليهم على الأقل أن يضيفوا إلى
ذلك أنه يمكن تصور ثمة في حكومة الفرد . فلو قيل أنه بعد . يوجد من مصادد لأور . أس
من هذا النص . ك ٣ ب ١٠ ف ٩ ٣ . وقد شهد أن هذا صوابا في خطاه ليمتحن بها
غير من يقوم به سحره من . فاعلم . هذه الأرستقراطية . وقد شهد على ذكره ضمن
هذه مقبرة تاسمة . ر . هذا ك ٣ ب ١٠ ف ٩ ٣ . ذكره ج ١٠ .

وفي الحق، إذا كانوا كما قد رأى الناس في كثير منهم فإن هذه الوراثة ستكون حذ مشومة . لكن قد يقال إن الملك يكون صاحب القول في ألا يسقل السلطان إلى دريته . أما الثقة هنا فهي عبيرة حد ، والوضع مؤذن «لا نزلاق» وهذه التزاهة تقتضي طولة يوفق طوق القلب الإنساني . § ١٠ - نسأل أيضاً هل الملك الذي يزعم أن يسود ينبغي له التصريف السلطة أن يكون تحت تصرفه قوة مسلحة قادرة على إكراه العصيين على الطاعة ؟ أو كيف يستطيع أن يثبت سلطانه ؟ الحق مع اقتراض أنه يقوم «ولاية وفد للقوانين» وألا يستند بها تحككه الشخص فيكون من اللازم أيضاً أن يتصرف في قوة «الحماية لقوانين أنفسهم» الحق أنه في أمر الملك عاين في هذا الحد، لمصلحة مرعان ، يمكن حلها . يجب حقاً أن يكون له قوة مسلحة . وهذه القوة المسلحة ينبغي أن تقدر تقديراً على وجه يجعله أقوى من كل فرد على حدة أو من عدداً من المواطنين مجتمعين ، وعلى وجه يجعله دائماً أصعب من مجموع . وعلى هذا التفسير كان أعداداً يرثون الحراس الذين يرصوهم حينما يصمون الدولة في يدي رئيس كانوا يسمونه أسميت أو في يدي طاعية . وعلى هذه البعدة ، حينما طلب ديبس حراساً صعب سرقوس في جمعية الأمة بأن يؤمن إياهم .

الباب الحادى عشر

تع نظرية الملوكة المطلقة . سيادة القانون ، مع أن القانون يحس دائما بوجه عام قائم مع من السلطة
الحكومية لفرد ، الأسياع الذين يجب أن يختص بهم الملك ليسطيع أن يصرف السلطان النص العام
للملوكة المطلقة . الاستثناء الذى يقررق حق العيرى . نظام نظرية الملوكة .

§ ١ - لموضوع يحددونا الآن الى الملوكة لى فيه الملك يعمل على حسب
مشيئته ، ومصدره هنا . أكر أنه لا واحد من الملوكة المقول عنها إنها شرعية تكون
بوحا خاصا من الحكومة ما دام يمكن فى كل مكان إنشاء قيادة ناشئة فى الديمقراطية
كما فى الأرستقراطية على سوء . فى عاب الأمر الإدارة الحربية مسلمة الى فرد
واحد . وفى إبيدس وفى أوغست ولاية من هذا الفن حيث سلطات الرئيس
الأعلى هى مع ذلك أقل سلطة . § ٢ - أما ما تسمى الملوكة المطلقة أى التى
يحكمها رجل واحد على حسب مشيئته على وجه البذرة من كثيرا من الناس يتأول
أن طبيعة الأشياء ههنا ترفض هذا السلطان لفرد واحد على ما حين أحسين
ما دامت الدولة ليست إلا جمعية من أفراد متساوين وأنه يجب بين موجودات
متساوية أن تكون الاختصاصات والحقوق متشابة ، بالضرورة . وإذا كان مصرا
ماديا أن تعطى أعذية متساوية ونسب متساوية لأشخاص مختلفى السبب والقامة
فالشئ ليس بأقل من ذلك تأثيرا فى الحقوق السياسية . وبالعكس تدم المساواة
بين المتساوين ليس أقل من ذلك صفها . § ٣ - إذا يكون من العدل أن
تساوى أخصاء كل واحد من الإمرة والهاجرة . على لتداول ، لأن هذا هو الذى

§ ١ - بوحا خاصا من الحكومة . مصدر دفع وفقر وآخرون من الملوكة لإنجدة فى هذه الفقرة
يرفضو كل ملوكة معتادة ويؤيدوا الملوكة المصدة . وقد شبه الأمر مع وجود شخص بهد الفقرة .
فبدس و ٢٥ م ٤ ف ١٣ وما سوف يحى . ١٠ ف ١ م ٦ - أو على هذه من تقريدا
§ ٢ - الملوكة المطلقة . شبه أيضا وجود بهد الفقرة . بفرد وفى هذا معنى لا يرامو
فى الفلسوف ههنا حين كان يفسر أرسطو كالتب سيدا مطلق للأمر القاطرة ارمانيه (جوى
ج ١ ص ٣٦٠) ور ١٠ ف ١ م ٩ ود سبب فى هذا الف ١٠

يؤسسه القانون والقانون إنما هو الدستور . وجبئذ يلزم تفصيل سيادة القانون على سيادة أحد المواطنين ، وعلى هذه القاعدة عينا إذا كان يجب جعل الولاية لعدة من المواطنين يسمى ألا يتحدوا إلا لحرب للقانون وحدها ، لأنه إذا كان وجود الولايات شيئا لا مناص منه فيكون من الظلم البين أن يؤتى رجل واحد ولاية عليا دون أولئك الذين يساووه . ٤٤ وعنى وعنى ما قيل في ذلك بأنه حيث يكون القانون عامرا من فردا واحدا من يكون أندا أقدر منه . إن قانونا عرف أن يصير الأحكام يمكن أن يوضع إلى حسن دونهم وعدائهم الحكم في كل الحالات التي يسكت عنها ونظمها . بل أكثر من هذا إنه يحولهم حق إصلاح أخطائه متى دلت التجربة على وجه الإصلاح الممكن . على هذا إذا جريا تطلب سيادة القانون وإنما تطلب أن يسود العقل مع موافق ، ولأن تطلب سادة ملك فوجعا تطلب سيادة لإنسان والهيمنة لأن حوادث الحرية وشبهات تعبد تعبد الناس حتى أحاسيسهم متى كان لهم سلطان . أما القانون وإنما هو العقل محرز عن عمارة الشهوات . ٤٥ وإن لمثل الذي استعبر آتيا من العلوم ليس متجافيا يظهر . وإن من المنطوق في الطب اتباع قواعد مكتوبة والخير في أن يثق المرء بالأطباء المحرمين . وإن طباس من بعض به تصدقه لي أن يمتلي وصفة غير معقولة ، وعادة في الأمر أن يتجه نظره إلى حراء الشفاء . وفي السياسة الأمر على العكس فإن الرشوة والمحسوبية تؤتى في العدى تعذب أئرها المشنوم . ٤٦ يرجع الطبيب في القواعد المكتوبة جريا يفترض أنه يترك همه يستدرج من جانب الأعداء ليصر بجباة المريض . ٤٧ أكثر من ذلك ، يدعو الطبيب المريض لتطبيقه أطباء آخرين ، والألعاب الرياضية يظهر قوته محصره اللاعبين الآخرين وكلاهما يرى أنه يسيء الحكم إذا كان يحكم في قصته خاصة لأن كليهما ليس في أمره الخاص مرها . وإذا فباسيبيه جريا لا يراد إلا التعديل يسمى

اتحاد حد وسط ، وهذا الحد توسط إما هو القانون ، ومع ذلك فإن من القوانين ما هي مؤسسة على الأخلاق والعادات وتكون أقوى وأهم من القوانين المكتوبة . وإذا استطع أن يوحد في إرادة ملك صمامة أكثر مما يؤتى القوانين المكتوبة من تحقق أسوأ أقل مما يوحد في تلك القوانين التي تؤتيها العادات والأخلاق القوية كلها . § ٧ - لكن رجلا واحدا لا يمكن أن يرى كل شيء بعينه . بل ينبغي أن يكل سلطته إلى كثيرين أدى منه . ومن ثم أليس أن تقرير هذا التورج من مداه الأصل خير من أن يترك في إرادة فرد واحد " وفوق ذلك فإن الاعتراض لدى أوردها فيما سبق بطل دائما قائم . وإذا كان الرجل يحصل بسبب الولاية نسب نفوذه ، فإن رجس فاصدين بسأهلا أكثر منه ، وتلك كلمة الشاعر

يحرز الرميحان حينما يسيران معا

وهي أيضا صلاة أظا محمود إذ كان يسأل السماء :

أن يكون له عشرة مستشارين حكماء مثل نستور

لكن سيفال إن معص الدول فيها إلى لآل ولايات وحب أن نتحكم بها كما يفعل القاضي في الحالات التي لم يصح عليها في القوانين . وهذا دليل على أنه لا يعتقد أن القانون هو السيد والقاضي لأكل مع أنه معترف بسلطانه الم حين يكون به نص . § ٨ - لكن ذلك إما هو ، لصحة نسب أنه لما كان القانون لا يستطيع أن يحوى إلا بعض أشياء ويترك بعضها بالضرورة برتاب في فصله و تسامل أليس الأصل ، إذ تستوى الأهلية ، أن يستبدل بسلطانه سلطان فرد ، لأن التنصيص

§ ٧ - الامراض التي أوردها في سوادته في حدود لاكثره م ٩ و ٤

— بحر الرميحان . (الإرادة الشد ١٠ - ٢٢٤)

— له عشرة مستشارين . (الإرادة الشد ٤١ - ٤٧٢)

— حين يكون به نص . الشبهة التي استنبهها أطلالون من هذه نص . م ٩ من على خلاف ذلك بد يرى أن القانون أحاط به من الشارع مسير (ر - م ٢٣٥ من رحمه كودا)

و ر ١٠ م ٩ و ١٣

في التشريع على موضوعات تخص تدورا خاصا هو شيء محال قطعاً . من أجل ذلك لا راع في أنه ينبغي في هذه الموضوعات أن يتجه إلى الرحل ، ذلك يبرح فقط في أنه ينبغي تفصيل فرد واحد على كثره . لأن كل واحد من هؤلاء بمفرده يستطيع هداية القانون الذي عليه أن يحكم بقاية العدل .

٩٥ - ولكنه قد يظهر عجبا بقرير أن رحلا واحدا ليس به لتكوين حكمه إلا عينان وأذان وليس له يقين إلا رحلان وبذلك يستطيع أن يحسن الفعل أكثر من جمع أفراد هم أعضاء أكثر عدد بكثير . في الحل راحة الملوك أنفسهم مضطرون ، لأن يصعبوا أعينهم وأيديهم وأرجلهم بأن يقتسموا السطون مع أصحاب السطون ومع أصدقائهم الشخصيين . إذ كان هؤلاء العاملون ليسوا أصدقاء للثلاث فإنهم لن يعملوا على حسب مقاصده . أما إذا كانوا أصدقاء فإنهم يعملون لمصالحه ولمصلحة سبطه . وإذا صدقة تمتص ضرورة مشابهة ومساواة ، وإذا كان الملك يقل أن أصدقه ينبغي أن يشركوه في سطونه فهو يقل في الوقت عينه أن السطون يجب أن يكون متساوية قدره من مساوين .

فلك على التقريب هي الاعتراضات الموجهة ضد الملكية .

١٠٥ - بعضها صحيح جدا وسنمضي لاحقا عما كان أقل صحة . إن سلطان السيد هو موجود في الطبع كالمملوك أو أي سلطان سياسي عادل ونافع . إلا الطغيان فإنه ليس في الوضع . وكل الأشكال الفاسدة للحكومة هي على السواء صفة للقوانين انصبيه . وإن ، فده يجب أن يثبت أنه بين الأفراد المتساوين والمتشابهين ليس السطون المقتضى لفرد واحد ، ولا عادلا ، سواء كان هذا رجل مع ذلك كالفانوس الخي عند عدم كل قانون بل حتى مع وجود القوانين أم كان يتأمر على رعاية فصله مثله أو أراد مثله أم كان أرى تمام مؤهلاته . ولا أستثنى إلا حالة واحدة وهي لقائلها ولو أني قد أشرت إليها .

١١٥ - فليس دأب الأمر دائما على ، فليس في شعب هذه التسميات مملوكية وأرستقراطية وجمهورية . بل شعبا مديكا هو هذا الذي يستطيع أن يضع

يحتل تسط عائلة موصوفة بمجموع العناصر العيب التي يقتضيها التسط السياسي .
 وإن شعباً أرمستقراطياً هو هذا الذي ، مع أنه له بصغات الضرورية للمستور
 السياسي الذي ياسب رجالاً أحراراً ، يمكن بالطبع أن يحمل سلطان رؤساء تدعو
 أهليتهم إلى الحكم . وإن شعباً جمهورياً هو هذا الذي فيه بالطبع كل الناس أهل حرب
 يعرفون أن بطيعوا وأنهم يأمرؤا على السواء في ظل قانون يكفل للطبقة الفقيرة
 نصيبها من السلطان .

§ ١٢ - حينئذ حين يكون سلالة عديمي من فرد واحد من جيل تجلي فيه
 فصيلة تكون من السمو حيث فوق فصيلة مجموع المواطنين بأسرهم يكون إذا
 من العدل أن هذا المصير ينبغي أن يرقى إلى الملكية . إلى السلطان الأعلى . وإلى
 أكرر أن هذا عادل لا يعترف مؤسسي دساتير أرمستقراطية وأوليبرشية وحسب بل

§ ١٢ - وإن أكرر . وب ٨ ف ٧٤١ . ومن أن يرجع مسكيو (روح نحو ١١
 ٨٠٠ ١١٠ ١٠٠) من خصم هذه الفاشة . ومع أن هذه الفاشة . كرهة له فكم من حكومة
 الفرد . في حين أن مناقشة أرمستقراطية قبض ذلك فبا يصر . لا بد كان مسكيو هي كلامه حكومة
 تمرداً للستورية التي يصرها في الأبواب الساطعة . وأنه يرد على هذا أن مسكيو كمن يصرها في صاطحة
 لحكومة الفرد . وفي رأي أن هذه الأرمسة الأنواع . لأن حكومة فرد لا يمكنه من يتصرف
 الإقليم أدنى أثر هجرة والفرقة . وإن ما يقوله مسكيو بعد ذلك يجهل قتل بأنه لم يكن مرأ أرمستق
 قراءة كافية . فإنه يجب عليه أنه في حكومة التمرد من خمسة أنواع . ثم منية لا واسطة تشكل له سود .
 وحسبك أن تقرأ النص اليوناني تعلم أن هذا التمييز ليس من سن في سن . وأن أرمستق من عديم
 اختصاصات السلطة في الأنواع المختلفة لحكومات الفرد وهي : سن كوكب مؤسسة على قانون . أو غير مؤسسة
 قد ذكر ترتيبه على أصول جرمية لا على فرد جرمية . وأخيراً يجب مسكيو على أرمستق أنه وضع
 في صف حكومات فرد . مع جرمية جرمي وثيقة عدود . من حيث . بعد هذا دولة عديم . والأخرى
 جمهورية . ويظهر أن أنه قد اتخذ أيضاً ها هنا . من المناس . ثم يمكن حين أسيرة جمهورية ولكن
 في لغة العلم ليس من جمهورية حيث تكون السلطة العليا في الدولة . ثم . أن حكومة الفرد في . ومن ها هنا
 ' مطور مسكيو على . أنه ها هنا . بعد أن مسكيو في أنه أرمستق على أن بعض مثله فيصير معاً نوعي
 من سن لا يختلف . إلا ما لا أكثر . (ما ص ٦ ف ٦) .

كذلك يجب أن يصر أيضاً دساتير لا يوسى عليه . الاستدلال الذي في طبع على أن
 ١٠ ب ١١ ف ١٢

ديمقراطية، أولئك الذين أحصوا على الاعتراف بحقوق التمتع مع اختلافهم على نوع هذا التمتع بل أيضا بالسبب الذي ذكرناه آها أيضا. فليس من العدل قتل مثل هذا السرى ولا إهدار حقه بالتمريض ولا إخضاعه لمستوى العامة، فإن الجزء لا ينبغي أن يطبق على الكل، والكل ها هنا هو على التحقيق تلك الفصيلة الأعلى من كل ما عداها. لم يبق حينئذ بعد إلا تقديم الطاعة لهذا الرجل والاعتراف له بالسلطان المؤبد لا الموقت.

هنا تنهى من دراسة الملوكة بعد أن عرصنا لأنواعها المختلفة ومراياها وأخطارها على حسب الشعوب التي تطبق عليها ودرسنا الصور التي تلاسها.

— الذي ذكرناه آنفا - ر. ف. ٨ ب ١ و ٢.

الباب الثاني عشر

في الحكومة الفاضلة أو في الأوستراطية .

§ ١ - من بين الدساتير الثلاثة التي اعترفنا بأنها حسنة جميعها يجب أن يكون بالضرورة هو الدستور الذي فيه حيز الرؤساء . تلك هي الدولة التي فيها يلغى لحسن الخط تفوق للمصيلة كبير سواء أكان ذلك لعرد واحد دون الجميع أم لمصر تمامه أم للسواد ، والتي فيها يعرف البعض أن يطعموا كما يعرف الآخرون أن يأمرؤ لعائدة العرض الأشرف ما يكون . وقد وضع فيما سبق أن المصيلة الخاصة في الحكومة الفاضلة ممثلة للمصيلة السياسية . وليس أقل من ذلك وصوحا أنه بالوسائل أعبائها وبالعصائل أعبائها التي تجعل الرجل حرا يمكن حمل دولة تمامها كذلك سواء أكانت أرستقراطية أم سوكية . ومن هذا يتبع أن التريبة والأخلاق التي تجعل الرجل أصلا تكاد تكون هي أعبائها التي تجعل المواطن في جمهورية أو الرئيس في ملوكية .

§ ٢ - أما وقد تقرر هذا فإن محمول درس الجمهورية الفاضلة وصيغتها ووسائل إنشائها . حينما تراد دراستها بالعناية التي تستحقها ينبغي ...

§ - من بين ... ب ٢ ف ٣ ور مدعا

§ ٢ - ينبغي أن هذه الحجة لم تتم . وصيغتها الفاضلة تامة في أول الخطاب الرابع مع بعض تغييرات لوضع المقبول حتى اليوم ، وقد حصلت في هذه الطبعة .

٣ - ولما أسأري أن قد أوصى صدر الكهنية في مؤلفاتنا النفيسة ،
ما هي العيشة الفاضلة ، نطبق مبدأها هاهنا .

نقطة أولى لا يتعدل فيها أحد لأنها حققة تمام ، هي أن المرء الذي يمكن أن يتمتع
بها الإنسان منقسمة إلى ثلاثة أصناف : خيرت حارحة عنه وخيرات الحسم
وخيرات النفس ، والسعادة تنحصر في احتياج هذه الخيرات كلها . لا أحد ميل
إلى الاعتقاد مسعدة لإسان الذي ليس به من شجاعة ولا اعتدال ولا عدالة ولا
حكمة والذي يضطرب لطيردنة ، والذي يستسلم لشهوات الطمأ والجوع الخفية ،
والذي هو مستعد لحياة أعز أصدقائه من أجل سدس درهم ، والذي وقد انحط
إدراكه يكون الله يصدق كل شيء كالصبي أو مجنون . ٣ - قد يسلم جميع
هذه النقط متى عرست على هذا النحو بلا عناء ، لكن في العمل لا يتفق عليها ولا
على القيمة النسبية هذه الخيرات ولا على مقياسها . يطى المرء دائماً أن يحسم ما به
من فصيلة وإن لم يكن به من إلا قليل . أم الثروة ، والسلطان والصيت فلا يريد
المرء أبداً لهذه الخيرات حدوداً مهما كانت كمية ما له منها .

لهؤلاء الذين لا يسمعون بقول إمام يستطيعون أن يصدقوا بلا عناء والحوادث
عينا ، أن الخيرات الحارحية بعيد منها أن تكسبنا المصائل ونحفظها عينا بل هي
على صدد ذلك إعمالاً تكسبنا بالمصائل ونحفظها . وأن السعادة سواء أكانت
في صروب الاستمتاع أم في الفصيلة أم في هذه وثالث مما ، لا تعمر على الخصوص
القلوب الأطهر ما تكون والعقول الأرقى ما تكون . وأنها حملت للناس المعتدلين
في حب هذه الخيرات ، التي قللاً ، تتوقف عينا ، أو من لدن الذين مع خيراتهم

٢ - في مؤلفات الفاضل ، ر . علم لأجل أن يقول حوس - ١ - ٨ -

- ليس به من شجاعة ولا اعتدال ... تلك هي المصائل الأربع التي كثيراً ما جعلها أظلامون ،
لجمهوره في ترجمة كره .

لهذه الخيرات الخارجية على قدر يريد على حاجاتهم . يقول مع ذلك جده فقراء إلى الثروات الحقيقية .

§ ٤ - يصرف النظر عن واقع الأحداث يكفى العقل وحده ليوضح هذا فصل إيصاح . إن الخيرات الخارجية لها حد ككل أداة أخرى وإن الأشياء التي يقال عليها إنها نافعة هي بالوسط تلك التي لا ماضى من أن وفرتها محبة لخيرتها ، أو أنها لا تنفعنا في شيء على التحقيق . وأما في حق خيرات النفس فالأمر على الصدق إنما يكون معها إياه نسبة وفرتها إذا كان مع ذلك يلىق أن نذكر المنفعة في أشياء هي قبل كل شيء محبة في ذاتها . وعلى العموم ينبغي أن النكال الأعلى للأشياء التي نوارى ، لمعرفة نفوق أحدها على الآخر ، هو دائما مقيس مباشرة بمدى التصرف بين هذه الأشياء التي يدرس خواصها . وحينئذ إذا كانت النفس ، إذ يتكلم فيها على وجه مطلق أو حتى بالإضافة إليها ، هي أهنس من الثروة ومن الجسم ، فكأنها وكماهما يكون على هذا القياس . وبحسب قوى الطبع في كل الخيرات الخارجية ليست مرغوبا فيها إلا لمنفعة النفس . وإن الناس العقلاء لا ينبغي أن يتموها إلا من أهنسها . في حين أن النفس لا ينبغي أبدا أن تكون ملحوظة من أجل هذه الخيرات .

§ ٥ - - وحينئذ نحن نعد من الأمر المسلم به تماما ، أن السعادة هي دائما على نسبة التفصيل والحكمة والطاعة لقوانينهما متعديين هاتين هاتين على أقوالنا الله نفسه الذي لا تتعلق سعادته الدنيا بالخيرات الخارجية بل هي في ذاته وفي جوهر طبيعته الخاص . من أجل ذلك كان الفرق بين السعادة والثروة يتمحور بالضرورة في أن الظروف الطارئة

§ ٤ - - يصرف النظر عن واقع الأحداث . النظريات المثالية لهذه على سعادة التفصيل في قوانين أفلاطون ك ٢ ص ٩٢ و ك ٥ ص ٢٧٠ وما بعدها في الجمهورية من ترجمة كوزان .

§ ٥ - - السعادة هي دائما على نسبة التفصيل - يصرف النظر هاتين هاتين مقارن وأفلاطون .

- الله نفسه . ر - إيصاح هذه النظرية النظرية في ما بعد الصفحة ٧ ب ٧ .

والمصادفة يمكن أن تكون الحيزات الموصوفة خارج النفس في حين أن الإنسان ليس عادلا ولا حكما مصادفة أو بسبب المصادفة . ونتيجة لهذا المبدأ مستندة إلى الأدلة عينا أن الدولة الفصل هي الدولة السعيدة والناجحة معا . إن العادة لا يمكن أبدا أن تسع الرذيلة ، فالدولة شأها كشأن الفرد لا يتجس إلا بشرط الفصلية والحكمة . وفي حق الدولة الشجاعة والحكمة والعصائل تحصل على الوجه نفسه وعلى الأشكال أعياها كما في حق الفرد الذي متى حـمـ بها يسمى عادلا وحكما ومعنلا .

§ ٦ - على أنه يسمى الوقوف هذه المعاني الأتلية عند هذا الحد ، لأنه ليس من الممكن إعمالها حلة ولا التبسط في موضوعها إلى حد دراستها والدرس اللائق ، ما دام أنها تتعلق بمؤلف آخر . وحسبنا أن نقدر أن العرض الأصل للحياة ، في حق الفرد على حدة كما هو في حق الدولة على العموم ، هو بلوغ هذه الدرجة الشريفة للفصلية وعمل كل ما نأمر به . أما الاعتراضات التي يمكن أن توجه إلى هذا المبدأ فلا يجب عها في المناقشة الحالية اعتمادا على أنها ستفحصها فيما بعد إذا طفت شكوك بعد أن نكون قد استمع إليها .

§ ٦ - مؤلف آخر . يعني الأخلاق . و . علم الأخلاق إلى يقول سر ك ١ ب ٧ - ما هو . لا يجد المرء في سياسة أرسطو هذه المناقشة التي يتكلم عليها هنا والتي هو مع ذلك لا يشير إليها . لا من جهة الشرط .

الباب الثاني

هل عنصر سعادة الدولة هي غياب عناصره في الفرد ؟ في مراد السلط ومحدورية ، أم أنه يختلف
من بعض شعوب تطمع فيه دائما . تأني هذا المذهب السياسي . الفتح لا يبقى أن يكون قرض المدنة .

§ ١ - بقي علينا أن نبحث هل السعادة تتألف من عناصر متماثلة أو متغايرة
في حق الفرد وفي حق الدولة . لكن من البين أن كل امرئ يوافق على أن هذه
العناصر متماثلة . وإذا وصفت هناك لمرة في الثروة فلا يحصى من التصريح بأن
الدولة سعيدة تماما حين تكون عية ، وإذا قدر في حق الفرد أن السلطة الطبيعية
هي العرض الأسمى فكذلك يكون للدولة سعادة بمقدار سعة سلطتها : وإذا قدر
في حق الفرد أن الهمة هي في الفصيلة فالدولة الأشد حكمة تكون كذلك أسعد .
§ ٢ - هاهنا نقطتان تستحقان التفتتا : أولا الحياة السياسية ، هل مشاركة الفرد
في شؤون الدولة أفضل أو هل لأفضل هو أن يعيش في كل مكان كأجنبي حر من
كل تكليف عام " ونائب أي دستور ، أي مذهب سياسي يجب أن يعتنق على وجه
التفصيل . هل هو المذهب الذي يفصل في إدارة الشؤون جميع المواطنين بلا استثناء
أو هل هو ذلك لدى مع بعض استثناءات يؤثر الأكرية بتلك الإدارة ؟ هذه
المسألة الأخيرة تهم العلم والعربة السياسية الذين لا تهمهما الموافقات الفردية .
ولما أن الاعتبارات التي من هذا القبيل هي التي تشغلنا هاهنا فإننا ندع جانب
المسألة الثانية لنقبل على الأولى التي تكون الموضوع الخاص لهذا الجزء من كتابنا .

§ ٣ - هذا الدولة الفصل هي ، بديهية تلك التي فيها كل مواطن أبدا كان
يستطيع . فصل القوانين ، أن يحسن تعاطى الفصيلة ، ويكمل نفسه أكثره ، يكون
من السعادة . ومن الناس من هم مع موقفهم على أن الفصيلة يجب أن تكون
الموضوع الرئيس للحياة يتساءلون هل الحياة السياسية العاملة خير من حياة محذرة
من كل التزام خارجي ومستمرقة بمثلها في التأمل وهي وحدها على رأي بعضهم
الحياة الحذرة بالعباسوف . وإن أشد أنصار الفصيلة إخلاصا في أيامنا هذه وفيما

مضى من الزمان، قد اعتقوا جميعا الواحد أو الآخر من هذين المدعىين . السياسة أو الفلسفة . § ٤ - ليس عيرهم أن يعرف أى حاسس يكون الحق ، لأن كل امرئ إذا كان عافلا . وكل جمعية تحكمها سلامة الدوق ، كلاهما يتجه بالضرورة إلى العرص الذى يظهر له أنه الأحسن . إن التسلط على ما يحيط سا هو فى نظر حص الناس ظلم صارح إذ كانت السلطة مفعلة على وجه الاستبداد ، وعند ما تكون السلطة قانونية فهذا انقطع عن أن يكون طالما فذلك سكي بصير عقبة فى السعادة الشخصية هذا الذى يقوم به . وفى رأى مقابل تمام المعاملة وله أيضا أنصاره يدعى أن الحياة العملية والسياسية هي وحدها المناسبة للإنسان ، وأن العصيلة فى كل صورها ، لا تتعلق بالأفراد أكثر من تنقيها بأوثق الذى صرفهون الشؤون العامة للجمعية . § ٥ - أنصار هذا الرأى الذين هم حصوم الرأى الآخر يصرون مؤيدون أنه لا سعادته ممكنة للدولة ، لا تسلط والاستبداد . وفى الواقع فى بعض تلك الدستور عيه والقوانين موجهة تقامها إلى فتح الشعوب المحصورة . من أصل ذلك فى وسط هذا الارتباك العام الذى يلاسن فى كل مكان تقريبا المواد التشريعية . إذ كان للقوانين عرص أوحد فيه دائم التسلط . وعلى هذا هو لهدمويان وكريت مذهب التربية العامة وأكثر القوانين لا توجهه لا إلى الحرب . وكل الشعوب التى هي فى مكانه من أن رضى طمعها تصع نفقة غريبة فى أسمى مكان . ويمكن الاستشهاد بالصرم والسيبيين والتراقيين والستين . § ٦ وفى المالب من الأمر القوانين أهمها تنفع هذه العصيلة . هي قرطاعة مثلا يباهى المرء بأن يصنع فى أصابعه من الخلفات عددا . تنهد من الوديع . فيا مضى كان القانون فى مقدور يعاقب الجدى الذى لم يكن قبل عدوا بأن يصنع فى عنقه رسنا . وعند

§ ٥ فى لهدمويان ر . ٥٠٠ م رك ٢ ب ٦ ف ٢٢ - حيين ، يروى ويقرأه أن العادة عند الساربات أمب العليات لم يكن يتزويج قبل أن يكن له حاربى بجانب آباءه ضنت كل واحدة من ثلاثة من الأعد . كتاب لأبو . واذا هو . والأصع صفة شى يتوف ح ٢ ص ٦٧ . - الستين . سبق أن وصفه أوسطرى صفة الأمم الأشد ميلا للحروب . ر . ما سبق ك ٢ ب ٦ ف ٦

السنين تدور الكأس في بعض هوائد الرسمية دون أن يستطيع أن يمسها ذلك لدى لم يقتل شخصا في الحرب . وأحياء الإيبيريون وهم عنصر حربي يمرسون على قور المحارب عددا من أوتاد الخشب تقدر من قتل من الأعداء . ويمكن أيضا أن يذكر عند بعض الشعوب كثيرا من عادات أخرى من هذا القبيل قررناها القوايين أو أقرتها العادات والأخلاق .

§ ٧ - حسب المرء بعض لحظات من التدبير ليجد غريبا أن رجل دولة يستطيع أبدا أن يصبر فتح شعوب محاورة والاستيلاء عليها سواء أوصيت بذلك أم لم ترخص احتمال السير . كف يدمى للرجل السياسي والمفسد أن يشتملا بعية لمست مشروعة ، بما هو قلب جميع القوايين أن يبحث عن السلطان بجميع الوسائل لا وسائل العدل فقط بل وسائل الظلم ، لأن الظفر عبيد يمكن ألا يكون عدلا .

§ ٨ - ليس في تصديق العلوم الأخرى سوى السياسة شيء من هذا القبيل . والطبيب والملاح لا يكره في إقصاع أو كراه ، لا من الأول على المرضى الذين يطعمهم ولا من الثاني على السباح الذين يفودهم . لكن قد يقال إنه قد تحتلط على العموم السلطة السياسية بالسلطة الاستبدادية للسيد . وما يحده المرء في حق نفسه غير عادل ولا طيب لا يحمل أن يسعى تطعيمه على سوء . يطالب المرء علنا لنفسه بالعدل ويصاه تماما في حق الأعباء . § ٩ - كل استبداد فهو غير مشروع إلا حين يكون السيد والمسود هما ما هما بمقتضى القانون الطبيعي . وإذا كان هذا المدأ حقا فلا معنى لراء أن يبقى السادة إلا على خلق قدر عليهم الطبع يبر سيد لا على جميع الناس من غير تمييز . كما أنه حين يادب المرء مادية أو يقرب قرباء لا يعمد لصيد أمان بل لصيد حيوانات يمكن صيدها لهذه الغاية ، أي حيوانات وحشية صالحة للأكل . ومن المحقق أن دولة ، متى وسدت وسائل لغزها من كل دولة أخرى ، تستطيع أن تكون سعيدة بذاتها بالشروط الوحيد أن تحسن إدارتها

§ ١٠ - الإيبيريون هم الأسبانيون الذين لهم شهرة فائقة في الشهادة حتى عند الإرماني .

حياسة الخير الأسمى وما هنا الخير الأسمى إنما هو النجاح . § ٤ - فقد يكون هذا الاعتراض حقا ، على الأكثر ، إذا كان الاعتصاب والعنف يمكن أن يؤتيا الخير الأسمى ، لكن لما أنه ليس ممكنا التمسك أن يؤتياه أيدي حريين فاعتراضنا على أصله من أساسه . للقيام بقطعة الأمور ينبغي للمرء أن يتغلب على أمثاله بمقدار ما يتطلب الرجل على المرأة والوالد على الأولاد والسيد على العبد ، وهذا الذي يكون قد انتهت حرمة قوانين الفصيلة لا يستطيع أبدا أن يأتي من الخير بمقدار ما قد أتى من الشر نادئ الأمر . بين مخلوقات من نوع واحد لا عدو ولا عدل إلا في التكافؤ ، إنما هو الذي بشئ أشبهه وامددة . وإن للاسواء بين المتساوين والتمريق بين الأمثال ، من الأحداث التي هي ضد الطبع ، ولا شيء مما هو ضد الطبع يمكن أن يكون حيرا . لكن إذا حققنا ، سانا روي بأهليه ، وخصائص القوة التي تحمله على الخير فلا يصعب فهم هذا هو الذي ، في تحذره مرشد ، ويكون من سهل أن تطوع . ومع ذلك والفصيلة وحده لا تكفي بل المرء أيضا القدرة على إعمالها . § ٥ - وإذا كانت هذا المبدأ حقا وإذا كانت السعادة تقتصر في إحسان العمل فلنكن المدعية للدعوة بمحبتها كما هي الأفراد في خصوصهم العمل الرئيسي للحياة ، لا معنى بذلك بقول أن الحياة المدعية ، كما بطل على العموم ، بحسب ضرورة أن تقع على الناس لأخبار . وأن الأفكار الشيطانية هي التي لا تقصد ، لا أن تمنع ، بحسب المدعى للعمل نفسه . بل الأفكار الدعلة هي بالاولى التضررات والتأملات الشخصية العزلة والتي لا موضوع لها إلا درس أنفسهم ، وعرضها إحسان العمل ، بل إن هذه الإرادة مكان تكون فضلا ، إن معنى الفاعلية ينطبق تماما على الفكرة بقطعة من ترتب لأفكار مدرجية ونصرتها . § ٦ - المرأة ، حتى لو كانت اختيارية ، مع جميع شروط المعيشة التي تحرمها ورامها لا تعرض إذا

§ ٥ - من الفاعلية ، قد استشهد الامبراطور جيا من أيضا بهذه الفكرة الحكيم لأوسطروصر هو أيضا مدعى أن المدعى حقيقة ر ك ٣ - ١ ف ٣ ر ٥ ، وهذا من غير أنحلان أن يعرف حوسش ٧ ب ١

بالضرورة على الدولة أن تكون لفاعلة . فكل جزء من الأجزاء التي تكون
المدنية يجب أن يكون عاملاً في العلاقات التي هي بالضرورة بينها على الدوام .
يمكن أن يقال مثل ذلك على كل فرد وحده أيا كان . لأنه إلا يكن ذلك فانه
والعالم بأسره لا يوجدان ما دام أن صلهما لا شيء . به من الحارس بل هو ناق
مركز فيهما .

على ذلك فانعر من الأسمى للحياة هو «ضرورة للإنسان على اهراده كما هو للناس
مجتمعين وللدولة على العموم .

الباب الرابع

لقد اذ الحق للدولة الفاصلة - الحدود التي لا ينبغي تجاوزها قط وكثرة - سم - دون معين عدد
محدد للمواطنين؛ أن يكون هذا العدد بحيث يكفي حاجة البنية العامة وألا يكون من الكثرة بحيث لا يتمكن
المواطنون أن يخلصوا من المراقبة - خطر كثرة السكان .

١٤ - بعد التهديدات التي ذكرها آف - الاعتبارات التي سطنها في أشكال
الحكومات سبع م - ينبغي علينا أن نحوله بأن مبن ما هي المبادئ الضرورية والأصلية
لحكومة على غاية ما ينبغي . ولما أن هذه الدولة بصفة لا يمكن أن نوجد بدون
الأركان الضرورية لكيها بمس فلا دأمن أن نتحدثا كلها ، على وجه الفرض ،
كما ينبغي أن تكون شرط ألا يذهب السب إلى محال ، مثل ذلك عدد لمواطنين
وسعة أرض الوطن . ٢٤ - رد كان العامل على العموم ، احداثك وافي السع
أو أي صالح آخر يسمى أن يثبت ، قبل أن يبدأ عمله ، لمادة الأولى التي مهم
صلاحيتها تهديدية كثيرة في أثناء التمهيد ، يسمى كذلك أن يؤتي رجل للدولة والمفس
مادة خاصة بمهمة كما ينبغي لأعمالها . العناصر الأولى التي يقتضيها علم السياسة إنما
هي الأساس بالعدد وكميوت الطبيعة التي يسمى أن يكون لهم ولأرض مساحتها
وخواصها التي ينبغي أن تكون لها .

٢٥ - يظن العامة أن دولة لتكون سعيدة يسمى أن تكون مهيبة لأرجاء .
وإذا كان هذا المبدأ صحيحا فإن الذين ينادون به محبون حق في أي تنحصره الدولة
أو صيغها ، لأنهم يحكون في ذلك عدد سكان ليس غير . ومع ذلك يرم أن يطر

١٥ - والاحتياطات التي سطناها . ومأمرك ب ٣ وما بعدها . - حكومة على غاية ما ينبغي .
- يحدد أرضها في رسم السورج حين جهز به قاسم كاحول أنلاطون . فانه قد أخذ قسه بأن
يعلن مرياً ضد من الطبيعة راضية واسمها سبها . سدر ، وألا يمرض في سارويجه . لا حيرة من
من الأوصاف السبعة التي تحدثت بها ، عوارها أحدها ، وجهه .

٢٥ - مهيبة لأرجاء . نكلم مشكوكاً أيضاً عن امتداد الدولة انحصار بطبيعتها وشكلها . وروح
لقوانين ك ٨ ب ١٦ وما بعده . وقد ناقش روسو هذا الموضوع فيه (عقد الاجتماع ك ٢ ب ٩) =

٦٤ - الحبل ينسج عادة من توافق العدد والسعة ، والكمال للدولة يكون للصورة أن يجمع في رقعة كافية عدد مناسب لها من المواطنين . لكن مساحة الدولة حاصصة للحدود معينة ككل منى ، بحر ، كالجيو بات والسات والآلات ، كل شيء . لأجل أن تكون له الخواص التي هي له لا ينبغي أن يكون أكثر مما ينبغي ولا أصغر مما يسمى . لأنه حينئذ إما أن يكون فقد تماما طبيعة الخاص وإما أن يكون قد فسد . وإن سببة قدر قتر لن تكون سببة لا هي ولا سببة قدر علوتين . فربها باعدادات ما تكون غير ناعمة قطعاً إما بسبب صيقها وما بسبب سعتها .

٦٥ - ولأمر كذلك في شأن المدينة فإن كانت أصغر مما ينبغي لا يمكنها أن تقوم بحاجتها ، وهذا هو مع ذلك ركن أساسي لها . وإن كانت أكبر مما ينبغي فهي تقوم بها لا من حيث هي مدنية بل من حيث هي أمه . ويكاد لا تكون لها مد حكومة ممكنة . بين هذه الكثرة المفرطة أي فائدة يستصعب أن يسمع صوته . وأي استنور يصحح فيها لأن يكون مدياً عاماً " لمدينة " ذات تكون ضرورة في الوقت عيه الذي فيه يمكن للكليلة مجتمعته سياسياً أن تقوم بمراقب عيشتها . وفيما وراء هذا الحد لا تزال في مكة من العيشة على درج أعظم ، ولكني أكرر أن هذا التمزق له حدود . والحوادث أنفسها تملأنا ملائمة ما يجب أن تكون عليه . في المدينة

٦٥ - لا من حيث هي مدنية بل من حيث هي أمه . ضرورة تصدق بين سكانها . ليس قدر الكثرة بقدر مدى ملائمة عيه في له أرسنوا . فأنه يحتاج منهم من الناس ، كيف ليس له نظام سياسي ولا ترتيب . والمدينة على حد ذلك هي الاجتماع أي الدولة الخاصة لقوانين منظمة . هذا الفرق أيضاً عن صورة أكبر من ذلك في ٢٤٦ و ٢٤٧ . أي سبور (نورد) . هذا معنى الذي يبين لنا اليوم من الشهود بموضع مصلوه الاعتدالات الساسية للأندلس . كان من اللا . بحكم الضرورة أن جميع المواطنين في الدولة ، جميع الرجال والأولاد والمشمسين . حقوق ساسية ، منصوب أن يجتمعوا في جدران العام ويستمعوا الخطباء ، ويقرروا الأوامر العالية . واليوم ثلاثة ملايين من الناس على سطح مقداره حسب وعشرون ألف مرجح مستعبدون أن يسيروا . مور . منهم على أنهم ما يكون من النظام . فلا حاجة بهم إلى ناد أو صاوح أو بصارة أو من يقوم لهم التفريق مقام القاضي فإن صوته في بعض الأحيان يسع على مائة مائتين أو ثلاثة مائة مرجح .

الأحداث السياسية على نوعين سلطة وطاعة . فالحاكم يأمر ويقصى . لأهل الحكم في قضايا الممارعات ، وتوزيع الوظائف على حسب الأهلية يعني أن يعرف المواطنون بعضهم بعضا ويقدر بعضهم قدر بعض . وحيثما لا توجد هذه القيود فالانتخابات والأحكام القضائية سيئة بالضرورة . وفي وجهتي النظر هاتين كل حكم يتخذ عموما وبلا تدبر من العاقبة ولا يمكن ، بلهية ألا يكون كذلك في جيل لا يحصى عددا .

٨٨ من جهة أخرى تكون سهلا حد على المستوطنين وعلى الأحرار أن يتنصوا الحق المدي ويحور عشهم بلا عاء دون أن يحد في الجملة الكثيره العدد . حينئذ يمكن القول بأن الناس الحق للهية السبسية إنما هو ، سذبية أكبر عدد ممكن من المواطنين الذين هم أهل سد حاجات ، معيشتهم لكن لا يكونون مع ذلك من كثرة العدد بحيث يتخلصون من مراقبة سهلة . تلك هي مأسا في عظم الدولة .

الباب الخامس

موطن الدولة له صلة بالشروط الخارجية التي يجب أن يسود بها متى أن يكون للدولة قوتها بحرية .
الوسائل الناجمة للاستفادة من بحرية البحر . أخطار قصر الاهتمام على تجارة بحرية : الاحتمالات التي
يجب على الشارع أن يتخذها لتكون العلاقات البحرية خلوا من الإضرار بنظام المدينة .

§ ١ - المبادئ التي حددها آلف لظم الدولة يمكن إلى حد ما أن تطبق على
المواطن . وحده بلا معارض هو ذلك الذي تحقق صفته أكثر ما يكون لاستقلال
الدولة . مما هو على التحقيق المواطن الذي ينتج جميع أنواع الحاصلات . توفر
كل شيء ، وعدم الحاجة إلى أي كان ، هو الاستقلال الحق . إن سعة الأرض
وحصصها ينبغي أن يكون بحيث يستطيع جميع المواطنين فيه أن يعيشوا في دعة الرجل
الأحرار لفتح . وسفحص في هذه قيمة هذا البلد ، تحقيق أدق حينها صاحب
على العموم الملكية واليسر وسنجد الثروة ، وثبت مسائل مختلف عنها لأن الناس
واقعون في الغلب من أمرهم والإفراط . هذا شيء لا شيء وهناك الترف الأتلف .

§ ٢ - شكل المواطن ليس موضع حيرة ما . فإن المجرمين في الحرب ، الذين
ينسب أحدهم رأيهم أصعب ، يقتضون أن يكون صعب المدخل على العدو ومنهم
المحروص على المواطنين . نصف إلى هذا أن المواطن كعدد سكانه يجب أن يكون
سهل المراقبة ، وإن أرض سهلة المراقبة من تكون أهل سهولة في الدفع عنها ،
أما موقع المدينة ، إذا أمكن صيده بالاختيار . فيسعى أن يكون على السواء صالحا من
جهة البر ومن جهة البحر . والشرط الوحيد الختم ، بما هو أن جميع القبط يمكن أن
يعاون بعضها بعضا ، وأن يكون نقل البقول والأخشاب وسائر الحاصلات أيسر
أمر ميسورا . § ٣ - إنها لمسئلة كبرى أن يعرف هل بحارة البحر مفيدة
لخص نظام الدولة أو مضرة به . إن الاختلاط بالأجانب الذين ربوا في ظل
قوانين مختلفة مصر بحس النظام ، وإن السكان الذين يؤلفهم لعيب التمار العادين
الراغبين في الحرهم على التحقيق كثير ولكنهم مستعصون على كل تنظيم سياسي .

§ ٤ - وعد هذه المحدثات فلا شك في أنه من جهة أمن الدولة ويسرها
الضروريين الأفضل أن يكون للدولة وموضعها موقع بحري ، إنها تثبت هجوم
عدائي متى أمكنها أن تتبوأ أحد من حلقاتها بواسطة البر والبحر معا . وإذا لم
يمكن لإيحاء مدحجين من الجهتين في آن واحد فمحقق أن يوقع بهم أشد من
إحدى الجهتين حينما يمكن احتلالهما جميعا .

§ ٥ - والبحر يسمح أيضا لعدة حركات المدينة أي استيراد ما لا تنتجه البلد
و. إصدار امدادات التي تريد فيها . غير أن المدينة في تجارتها ينبغي ألا تهتك إلا
في نفسها ولا تهتك أحد في الشعوب الأخرى . فإن السوق التجارية بلائمة عامة لا تقوم
إلا على الشرف ، وللدولة التي تعد في غير ذلك عصر نزولها لا ينبغي أن تتعاطى
مثل هذا السحت . غير أن في بعض الدول الخبيث . المبدأ ، محذور « لطبيعة » عجيب
الوضع بالقياس إلى المدينة التي دون أن تكون بعيدة جد هي مع ذلك مفصلة
عنه وتشرف عليه بقلاعها وحصونها . وبمفصل هذا الوضع تسفيد المدينة من
هذه المواصلات كلها إن كانت نافعة لها ، وإذا اتفق أن تكون حطرة محزوزة
تتربى يمكن أن يؤمن كل خطر أن تعين على طريقة خاصة المواطنين الذين
ساح لهم هذا الاتصال مع الأجانب أو يخطر عليهم .

§ ٦ - أما القوى البحرية فلا يشك مرؤ في أن الدولة يجب أن حذما أن
تكون قوية في البحر . ليس ذلك بالنظر في حاساتها الداخلية لحسب بل فيما يتعلق
بحراسها الذين يجب عليهم أن تساعدوا أو أن تحميهم في البر والبحر على حسب
الأحوال . ينبغي أن يكون نمو القوى البحرية للدولة ماسسا نوع جيشة المدينة
لأنها إن كانت حربية طامعة لزمها بالضرورة أن تكون بحريتها ماسسة لشمروعها .

§ ٧ - ليس للدولة على العموم حاجة بالكثر العظيمة من أولئك الذين
يعملون في البحر ، فلا ينبغي أبدا أن يكونوا من أعضاء المدينة . إلى لا أقصد
المحاربين الذين يركبون الأساطيل والذين يأمرؤ فيها ويديرونها ، هؤلاء هم

مواطنون أحرار ، و بهم مص حدود البر . و حين يكثر عدد القاطنين في اريف
والزراع يكثر «لضرورة عدد الحرفة . والأثلة على ذلك ما تحده و مص الدول
مثلا حكومة هرقله مع أن المدينة بموارثها تكتفي غيرها صغيرة جدا بها يجهز من
لصن عددا كثيرا .

لن أذهب بعيد هذه الاعارات في شتى نواحي الدولة ونعورها ومدنها
وعلاقتها بالبحر وقوى البحرية .

الباب السادس

في الكيوف الطبيعية التي يجب أن تكون القوامين في جمهوره الدولة . الأخلاق المختلفة للشعوب
سما قناع الذي يقضونه ، و در صهم البنية — النمو الذي لا شك فيه للتصير الإغريق ، يعني
أن يكون لشعب الدكاء والشجاعة معا . المركز الذي يشغله القلب في الحياة الإنسانية .

١٤ — قد عينا فيما سبق الحدود العددية للهيئة السياسية ، فلنتطرق هاهنا ما هي
تلك الكيوف الطبيعية لمشترطة في الأعضاء الذين يؤمنونها . يستطيع المرء أن يتخذ
مفكرة من هذا بأن يلقى النظر إلى أشهر مدائن الإغريق ، و يرى الأمم المختلفة التي
تتقاسم الأرض . الشعوب التي تفضل الأفطار الباردة حتى في أورو ، هم على العموم
ملوهم الشجاعة لكنهم على التحقيق منحصرون في الدكاء وفي الصلابة ، من أجل
ذلك هم يحنصرون بحربتهم لكنهم من وجهة السياسة غرقاس للنظام ولم يستطيعوا
أن يفتحوا الأفطار المحارة . وفي آسيا الأمر على ضد ذلك شعوبا أشد دكاء
وقابلية للصوم ، لكن يعورهم القلب ويسعون تحت بر استعمار مؤبد . أما العصر
الإغريق لدى هو بحكم الوضع الجغرافي وسط لأنه يجمع بين كيوف العريضين . فيه
لدكاء والشجاعة معا ، به يعرف أن يحفظ استقلاله وفي الوقت نفسه يعرف
أن يؤثف حكومات حصة حد ، وهو حدير ، إذا اجتمع في دولة واحدة ، بأن
يفتح العالم . ١٥ — بين الشعوب المختلفة في قلب إغريقيا فروق أشبه بالعروق
التي منها عليها آما . فلها هـ كيف طبيعي هو الذي يتعب وهناك كيوف تتعادل
كلها في مراح سعيد . يمكن أن يقال ، دون أن يحشى الخطأ ، إن شعبا يسمى أن

١٦ — الأمم المختلفة التي تتقاسم الأرض ، إذ يبقراط كما هو معلوم من أوائل من لاحظوا
أنير المناخات هذا في الملحق وأصلية الأمم ، و . كتاب الأمواء والأهوية والأصقاع . من ترجمة
يترى ج ٢ ص ٥٣ . وقد ذهب سقراط إلى أنه من دعت جد أوسع كيف أن القوامين أزا في أحلى
الشعوب وحرر التكامل العام للآسيويين . من المنوكيات والحكومات المستبدة التي كانت ترعهم
ولأفلاطون بعض ظلمات في هذا الموضوع الخطير (ر . آثرث هـ من العو من) وقد كان ممن بمسكيو
في مؤلفه (ك ١٥ و ١٦ و ٢٧) الذي تخصص مكاء . رجبا نظرية الأحداث لا يضمن ذكر المؤلفين
القدماء الذين عاينوا هذا الموضوع من بعد .

وفي صراحة طاء قد خلقت نظرية السلالات نظرية المناخات صحتها ولم تقص عليها .

يجمع بين الدكاء، والشجاعة حتى يستطيع بعض أن يقوده بسهولة إلى العvisيلة .
 بعض الكتاب السياسيين يقتصون من المقدمة عطفها على من يعرفونهم وقسوة على
 من لا يعرفونهم ، وإن القلب هو لدى الجميع في أعين العطف والقلب هو
 بالضغط تلك الخاصة للنفس التي تجعل محب . ٢ § - ويمكن بدليلا على ذلك
 أن يقال إن القلب متى طرأ أنه مستهين به يشتد صغره على الأصدقاء ، أكثر منه على
 الصهوليين . محط أبشعوك قلبه حينما أراد أن يشكو من أصدقائه فيقول :
 « يا قلبي أليس صديقا هو الذي أهانك » .

وعند الناس جميعا الرعة في الحرية والرعة في التسلط تصدر عن هذا
 المبدأ ، القلب متكبر ولا يعرف التنازل أو يخضع ، غير أن المؤمنين الذين ذكرهم آله
 يحفظون إذ يقتصون أن يكون المرء قريبا على الأصحاب . لا يسعى أن يكون المرء على
 أي كان . والنفوس الكيرة لا تكون صعبة المرس ، لا في حق لإحرام . بل أكر
 أنها يريد عصها على أصدقائه ، حينما تنق إهانة من قلبهم . ٤ § - هذا تعصب
 معقول جدا لأن هناك زيادة على الضرر الذي يمكن أن يقع للمرء به يعطى أنه قد
 فقد أيضا رعاية كان له الحق في الاحتاد عليها .

ومن هنا جاءت أفكار الشاعر هذه :

« بين الإخوة الجلال أشد ما يكون قوة »

وفي موطن آخر :

« من أفرط في حبه أفرط في نفسه »

وعن إدنبير في حق المواطن مد يسعى أن يكون عددهم وكيومهم الطبيعية ،
 وإذا عين صفة المواطن وشروطه في تجري في ذلك على التقريب . إلا أنه لا يسعى
 أن يطلب ، في محذور الاعتبارات النظرية ، من الضغط ما يكون في المشاهدات التي
 تقدمها لنا الحواس .

٢ § - بعض الكتاب السياسيين هم المعلنون بدو صفة أهونها . ر . جمهوره ٢

٣ § - أرشيبوك . من « روس » شاعر ع . ومحب ، كان يعيش في القرن الثامن من الجلال .

٤ § - أفكار الشاعر . هناك كتاب من مصنفات أوربد التي يست بين أديب .

الباب السابع

والتأخر المبرور لوجود المدينة - أي سنة أو عام - لعدد الندائين في الفصول الأربعة
التي هي الكهوت. وأما زيادة صاحب العامة ويصدر لأحكام صير هذه العامة لا يمكن أن توجد
لمدة ولا أن تكون مستمرة

١٤ - كما أن في المركبات الأخرى التي تخلفها الطبيعة يسر أنة تماثل بين جميع عناصر الجسم التام ولو أنها أساسية في وجوده ، كذلك يمكن بالذهة ألا يعد بين أعضائه المدينة كل العناصر التي هي مع ذلك بحاجة ماسة إليها ، وهو مبدأ يطبق على السواء على كل اجتماع لا يتألف إلا من عناصر من نوع واحد صيد . يسمى ضرورة أن يكون للجسمين نقطة واحدة مشتركة سواء أكانت أصباؤهم مع ذلك متساوية أم غير متساوية ، مثال ذلك لأعدية أو ملكية الأرض أو أى شيء آخر مشابه . ٢٥ - شئان يمكن أن يجعل أحدهما من أجل الآخر ، هذا وسيلة وذلك غاية دون أن يكون بينهما شيء مشترك أكثر من العمل يقع من أحدهما فيفعله الآخر . تلك هي هي في عمل ، أي كان ، علاقة الأداة بالعمل . فليس ليس له حد شيء يمكن أن يكون مشتركا بينه وبين شيء ، ومع ذلك في البناء ليس له موضوع آخر إلا سب . كذلك المدينة هي على التحقيق بحاجة للملكة ، غير أن الملكة ليست أنة جزء أصيب للمدينة ولو أن الملكة تحتوي موحودات حية على أنها عناصرها . المدينة ليست إلا اجتماع آدم متساوين يبحثون بالاشتراك عن عيشة سعيدة هيته . ٣٥ - لكن بما أن السعادة هي الخير الأعلى ، وبما أنها تحصر في ممارسة الفعيلة وتطبيقها التام ، وأن الفعيلة في النظام الطبيعي لا شيء ، موزعة لا على مواء بين الناس ، لأن حظ بعضهم منها قليل جدا وبعضهم

[illegible]

محذون منها ، يكون من البديهي هنا لزوم البحث في ينبوع الهروق والانقسامات بين الحكومات . فكل شعب قد يطلب السعادة والقبيلة تعرق مختلفة يرت أيضا حياته ودولته على القواعد التي ليست أقل اختلافا .

فسطر إذن كم من عناصر لامدوحة عنه لوحده المدينة ، لأن المدينة تنحصر بالضرورة في أولئك الذين تعترف لهم بهذه الشيم .

§ ٤ - لعمد لأشياء أعيد حتى سير المسئلة . فمدى المواد العددية ثم الفنون وما يتعلق بها من الأشياء التي لا غنى عنها للخدمة التي بها حاجة إلى كثير من الأدوات . ثم لأسلحة التي لا غنى للاحتياج عنها لأجل إبعاد السلطة العامة في داخله ضد العصاة ولأجل دفع الأعداء من الخارج . من الممكن أن يكون هؤلاء هم مدعى من الثروات سواء للخدمة لهديه أو لأجل الحروب . وحسبنا ، وكان يوسعي أن أضع هذا في رأس القائمة ، العبادة الإلهية أو كما يسمى سكوت . وأخير وهذا بلا جدال هو الأهم . تقرير المرافق العامة والقضاء في الخصومات الفردية .

§ ٥ - تلك هي لأشياء التي لا تسع لمدينة مطردة ، أي كانت ، أن تسعى عنها . إن الاحتياج لدى ثوب المدينة ليس حياء كما يفكر ، بل هو احتياج أساس قادرين على القيام بجميع حاجات معيشتهم . إننا لم سو مركز من لأركان التي عددناها آباء ، فمن ثم يكون محلا أن يقوم الاحتياج كخدمة مدية ، لدولة تقتضى حتى كل هذه الوظائف للخدمة ، فليزم هذا زراع يقومو عدد المواطنين ، وينرم هذا صناعات وحود ، وأمس أعيد ، وكهنة وقضاة ليقوموا بحاجاتها وبمصلحتها .

الباب الثامن

وإنما هو الباطني في الحكومة العاصلة إلى اثنين فقط : أن المواطنين هم وحدهم أولئك الذين يحق لهم
 لأسلطة والذين لهم حق التصويت في الجمعية بصورة دون جميع الشعب ، ويجب ألا تكون الأسئلة
 الخاصة بالمواطنين ، ومن بين المواضيع ينبغي أن يكون حل السلاح للثب والوطناء سياسة
 للكهنة والكهنة المشجعة .

١ — حدد أن قررنا المبادئ على هذا النحو طبعاً أيضاً أن نبحث هل جميع
 المواطنين ينبغي أن تكون لجميع المواطنين بلا تمييز ، هناك ثلاثة أمور ممكنة : إما أن
 جميع المواطنين يكونون في آن واحد ولا تمييز رزاقاً وصناعاً وقضاة وأعضاء في الجمعية
 العمومية أو أن يكون لكل وطبيعة رجال مختصون بها ، أو أن تكون بعض المواطنين
 من اختصاص بعض المواطنين بالضرورة وتكون الوظائف الأخرى من نصيب سائر
 الناس . الخلط بين الوظائف لا يباين كل دولة بلا تمييز . وقد قلنا فيما سبق إنه يمكن
 اقتراض تواليف مختلفة . فبولى جميع المواطنين جميع الوظائف العامة كلها ولا يولوها
 جميعاً بل تمنح بعض الوظائف باختيار ، وهذا هو الذي يرتب عدم ثبات الحكومات .
 هي الديمقراطية كل الحقوق مشتركة وعلى حد ذلك في الأوليعرشيات .

٢ — إن الحكومة العاصلة التي نبحث عنها هي حل التحقيق تلك التي تحقق
 لكثرة الاجتماع أوسع نصيب من السعادة . وقد قلنا إن السعادة لا تنبعث عن
 العصبية . وإذن هي هذه الجمهورية العاصلة حيث تكون نصيب المواطنين أمراً
 واقعياً على إطلاق الكلمة تمامه لا إصايب إلى مذهب معين يحرص المواطنون على
 الانتفاع من كل منه آليه . ومن كل مصارفة معروفة الرخ . ومن الأعمال
 الخمسة والمصادرة للعصبية . كذلك هم لا يولون الزراعة ، لأنه ينبغي أن يكون
 للره من الفراغ لا كسب نصيب العصبية والاشتغال بالشئ العام . ٣ — يبقى أيضاً
 طبقة الحوود ، والطبقة التي تسدأول في شؤون الدولة وتحكم في القضايا ، هذه
 العصوران يشهد أن يكونا هم الذين يؤسسان المدة . أفيوزع نوع الوظائف التي
 يختصان بها على أيدي متفرقة أم يجمعان في أيديهم ؟ الحووب حل هذه المسئلة واضح

أيضا . يجب أن تكون هذه الوظائف منفردة الى حد ما ومجموعة الى حد ما . منفردة لأنها تتعلق بأشنان مختلفة وأنه لا بد لها من التبصر وهناك من القوة . مجموعة لأنه من المحال أن أساسا يسدهم قوة ونسطيعون استملاء يستسلمون إلى حصوع أمدى . فالمواطنون الذين هم مسلحون على الدوام يرجع إليهم الأمر في تأييد الحكومة أو في معارضة . § ٤ - إذن فليس ، لأن يوكل هذه الوظائف إلى أيدي بعضها لكن في أحياء الحياة المحللات وكما يبيع الطبع عيشه . ومادامت القوة من حظ شباب وتنصر من حظ الكهولة فلنورج الاختصاصات تبع هذا المبدأ الذي هو نابع كما هو عادل ، والذي يعتمد على اختلاف الأهلية نفسه .

§ ٥ - كذلك أي هذين الطرفين يجب أن تكون ملكية لأموال الكهنة . لأن اليسر يجب أن تتوفر للمواطنين ، وهؤلاء هم موضوع الأصبوب . أما الصبيح فليس له حقوق مباحية لا هو ولا كل طمعه أخرى عريضة عن لمس على الشريعة للعصيلة ، ولكم مدحة بنة لمادنا . المعادة لا تحمل إلا في العصيلة على وجه الاختصاص . ولكي يقال على مدينة إنها سعيدة يلزم ألا يحسب حساب بعض أفراد من أعضائها وكفى ، بل جميع المواطنين ملا استثناء . على هذا فالممتلكات تتعلق بالمواطنين خاصة ، ويكون الزراع بالضرورة ، عبيدا ، منحوسين وإماموا . § ٦ - وأخيرا فمن بين عناصر المدينة تبقى هيئة الكهنة التي لها في لدولة مكان رئيس . لا يمكن دارجا أو عملا أن يصل إلى وظائف الكهنوت أحد . بل المواطنون وحدهم هم الذين يحصون بخدمة الأله . وهيئة سياسية دون موزعة على حزمين . لأول الحدوداك ، الجمعية العمومية ، لكن لما أنه من المناسب أن عام شعائر المعادة بالألوهية وأن يدرأ أمر الراحة للمواطنين الذين أضناهم الكبر وحب هذين الأمرين معا أن يوكل إلى هؤلاء أمر الكهنوت .

تلك هي إذن العناصر التي لا بد منها لوجود الدولة وهي الأركان الحقيقية للدولة . إنها من ناحية لا تستعني عن زراع ولا صناع ولا أجراء من كل صنف . لكن من جهة أخرى ، الطبقة الحربية وطبقة الدائمين شؤون المداولات هما وحدهما لكن تؤلفان الدولة سياسيا . وهذان الصنفان المعطيان لدولة يتغير كلاهما عن الآخر فأحدهما يمتاز بالدوام والثاني بتداول الوظائف .

الباب التاسع

هذه بعض الأسماء نسبة . وعن الحصول الأصنام إلى حكمة من الموثقة العامة . أمينة من مصر
ومن إيطاليا . فتميز التذكير في جمهورية الفصيلة في سبيلها .

١ § — على أنه في الفلسفة السياسية ليس التثنية استحكما معاصرا
ولا حديث العهد هذا التقسيم الضروري للأفراد إلى طبقات متميزة ، فيها الحمد
من جهة والزراع من جهة أخرى . بل هو ما زال موجودا إلى اليوم في مصر
وفي كريت . ويقال إنه رتب قوايين سيرستريس في الأولى وقوايين ميسوس
في الثانية . ٢ § — كذلك نظام الموائد العامة ليس أقل قدما بل هو يصعد
في كريت إلى حكم ميسوس وفي إيطاليا إلى عهد أسد من ذلك أبصا . ويؤكد
علماء إيطاليا أنه في عهد المدعو إيطالوس الذي صدر منه صككا لأوترين غير
الأوترينون اسمهم إلى إيطاليين وأن اسم إيطاليا قد أطلق على جزء من شواطئ
أور . محصور بين خليج سلامي ولا ميني الدين بعد أحدهما عن الآخر مسيرة
نصف يوم . ٣ § — ويريدون عليه أن إيطالوس قد صير لأوترين الذي

١ § —
أف وثيقة من
— قوايين ميسوس . يمكن أن يكون ميسوس بعد سيرستريس نحو ثلاثمائة سنة أو أربعمائة . و .
بما في ف : ٥

٢ § —
أصوحا من
أدبيك
أكثر من
في نقطة الحوض من
س

٣ § — الأوترين الذي كان وحدهما
لحوى الشرق من لندون

كانوا رجلا فيما سبق ورعا وناهم فيما آتاهم من سطم نظام الموائد العامة . ولا تزال إلى اليوم مقاطعات احتفظت بهذه العادة وسعصع فواش إيصالوس . وهذه العادة كانت عند الأويك ، سكان شواطئ نيريب والمدن لا يزالون يفعلون لقبهم القديم الأوسويين . وهي نوحه أيضا عند الشويين الذين يعطون البد المسحى سيرتيس على شواطئ الإيحي وحبيج يويه . عن أنت من المعلوم أن شويين كانوا أيضا من أصل أوتري .

§ ٤ — فتكون الموائد العامة حينئذ ولدت في بطاري ونقسم المواطنين إلى طبقات جاء من مصر ، وعهد ميزستريس سابق بكثير لعهد ميوس ، على أنه ينسب الاعتماد بأنه في مجرى الفرون لا بد أن يكون الدس قد تخيلوا هذه النظم وكثيرا غيرها عدة مرات ، بل ما لا نهاية له من المرات . فسد الاحتياج نفسه قد أوحى بالضرورة وسائل سد الحاجات لأولى ، ولما تحقق ذلك تمت التعهيدات ونسمة على قدر هذا التهور عن ما يظهر . وقد فلتت بذمة منطية أن ينطبق هذا القانون أيضا على الأنظمة السياسية . § ٥ — كل شيء في هذا الصدد قديم جدا ، ومصر شاهد على إثباته . فلا أحد يجادل في قدمه التحقيق وفي كل الأزمان كان لها قوانين ونظام سياسي . وعينا أن نتأثر بقينا في كل ما أحسنه من عمل ولا نفكر في الإبداع ، لا حيث نركون له نقصا نستدركه .

§ ٦ — قلنا إن الأموال الثابتة كانت من حق أولئك الذين يحملون الأسلحة ويملكون الحقوق السياسية ، وأصلها إليه عند تعيين حواسب الموطن وسعته

— ب . فيما . كانوا يظهرون الام العام ليرفقا على الخزانة القوية من مصر .

— الشويين كانوا في مصر الكثرى في حدود جنوبية ومصر . شويين كانوا يظهرون
الذين من آخر من خليج البحر في مصر .

§ ٥ — عدم هذا . يرتبط بالعبء المسمى . أنه جعل في مصر في لآثر مهمة ،
أرض مصر بين وضعه بعد ٢٢٨٥ قبل الميلاد . ر . منحصر فيه جميع العلم لفردي في ٣
يوسف سنة ١٨٣١ — نظام سياسي . كتاب . جريد . استكن . لآ . من مصر بين ورجع . صديق لآ .
وأخوس وجوري وسكوس وفسوس وفسوس وفسوس . من مصر

أن الزراع يسمى أن يؤلفوا طبقة منفصلة عن تلك ، فتكلم هاهنا على تقسيم الملكيات وعدد الزراع وبيعهم . وقد سبق بنا أن رفضنا الاشتراك في الأراضي الذي قبله بعض المؤلفين ، كما قد صرحنا بأن التعاطف بين المواطنين يسمى أن يجعل الاستماع مشتركاً لأجل أن تكفل لكل حيثهم على الأقل ، وإن إنشاء الموائد العامة ليعتد معيذاً عاماً لكل دولة حصة التقدم . وسنقول فيما بعد لماذا نحن نحمد هذا المبدأ أيضاً ، لكنه يلزم أن تنسج تلك الموائد العامة لكل المواطنين بلا استثناء . ومن المبدأ أن الفقراء مع أنهم يقدمون نصيب المقدرة القانون يستطيعون أن يقوموا بجميع الحاجات الأخرى من يقولون . § ٧ - إن هفتات المادة الإلزامية هي أيضاً عبء مشترك على المدينة . على هذا حينئذ يجب أن يقسم موضوع في قسمين أحدهما للمصوم والآخر للأفراد . وكلاهما يقسم أيضاً إلى اثنين آخرين الأول يقسم لمدى هفتات المادة وهفتات الموائد العامة . أما الثاني فيقسم بحيث إن كل موطن يملك على الحدود ويحور المدينة يتم على السواء بالذبح عن الموضوعين . § ٨ - هذا التوزيع وهو عادل في ذاته يكفل مساواة المواطنين ونسبة التخدم على الأعداء ليس يحاوروهم . وحينئذ لا يكون هذا التوزيع مقرراً فالبعض يستعين بالمناوشات التي تهدد الحدود والآخرون يحنوون عليه محملة . من أجل ذلك في بعض الدول يستثنى القانون سكان الحدود فيجبرهم بحمل عن كل مدونة في أمر هجوم الأعداء لدى بلعقتهم باعتبار أنهم أحرص على مصالحهم من أن يكونوا قصبة صاعين . تلك هي الأسباب التي توجب توزيع أرض المواطن على محصوراً قديم . § ٩ - أما في شأن أولئك الذين ينبغي أن يزرعوها ، فإذا كان الخيار ممكنة ، فينبغي أن يكونوا على الخصوص عبيداً وأب يعنى ألا يكونوا جميعاً من أمة واحدة ، وصي الخصوص ألا يكونوا أهل حرب . ويهين الشرطين يتم صلاحهم للعمل ولا يرد

§ ٦ - بما بعد . حتى أن أرسطو يحكم بما بعد على الموائد العامة (ب) ١٠ ف ٨ وب ١١

ف ٣ غير أنه لا يضمن أدلة لإقرار هذا النظام كما يذكرها .

مخاطبهم أن يثوروا . ثم ينبغي أن يضاف إلى أولئك العبيد بعض المستوحشين بوصفهم رعاة تبا للأرض ولم حصائص الأرقاء أنفسهم . ففي الأراضي الخاصة يملكهم مالكتها وفي الأراضي العامة هم ملك الدولة . وسنقول فيما بعد كيف ينبغي أن يعامل الأرقاء ولماذا يجب دائم أن يقدم لهم فك الرقعة جزاء لأعمالهم .

§ ٩ - ب ٩ - ر . لاقتصادى ر ١ ب ٤ . ونحن نشير أن هذه الإشارة كانت تتعلق بجزء من مؤلف أرسطو لم يصل إلينا . وفيه في ذلك محذوح ، لأنه هامع على الأقل لا محل لخطأ . وقد اعرف بذلك أورس

وإلى هذه الفكرة التي يعبرها أرسطو هامعاً والتقى في غاية في الإنسانية والتي هو يكرها في « الاقتصادى » تحت فقر الكفاية أن أرسطو . يكن قد صيرا أهم فرق . زد على هذا أن وصية التي حفظها ل ديوجين اللايرى هذه أن الفيلسوف كان يعدل على مدعى هذه الفكرة أن لا يه فيه بها ببح الحرية عيسده جينا ويوصى بيم خيرا منفذ وصية . ر . ديوجين اللايرى ك ٤ ص ١٦٩ . ور . أيضا في السياسة ك ١ ب ٢ ف ٣ والمقدمة .

الباب العاشر

موقع المدينة، التربة، توحي أن تطلب - ملوحة الموقع لصحة المياه - معدن المدينة - يسمى
أن يكون لها أسوار تساعد أهلها على الثمن - بهرب - صفة في هذا الموضوع - أوقف - من الحصار
بعضاً - محسب - من بعض - مع عرصة - بهرب - من - المحرم

١٤ - نحن لن نكرر لمعاد يسمى أن تكون مدينة مرية وبحرية معاً
وأن تكون قدر ما أمكن على اتصال بجميع هضاب أرض الوص - فقد ذكرنا ذلك
فيما مر - فأما ما يتعلق بالموضع في ذاته فيسمى توحي أن تطلب - المحرم -
الأول والأهم - هو الأمر الصحي - وإن سئل - شرق والغرب - للرياح التي
تهب من هذه الناحية هو أصبح جميع الجهات - وبه استقلال الجنوب لأنه ممتاز
أن التربة ليس بها لا ضوئاً - ٢٥ - ومن جهات بهرب أخرى يسمى أن
يكون على السواء محار حيث يلزم لمساعدته لداخله للسكان والصحة العامة التي
يمكن أن تكون المدينة محلاً لمعاناتها - بذه في حالة الحرب أن يتمكن أهل المدينة أن
يخرجوا منها بسهولة - وأن تكون شدة على الأعداء دحوق وحصارها على السواء -
بسمى أن يكون للمدينة دحل أسوارها - مياه وكثرة من المياه الطبيعية - وإن لم يكن ذلك
بسمى أن تحصر بهرب وسعة وسعة ومعدنه لحفظ مياه المطر حتى لا يوردها لماء البنية
في حالة - قطع وسائل الاتصال بالخارج مدة الحرب - ٣٥ - ولما أن الشرط
الأول إنما هو صحة السكان وهو يتحقق أولاً بموقع المدينة ووجهتها على البحر الذي
ذكرناه ونادياً استعمال لماء الصباح للشرب - فهذه نقطة الأخيرة تقتضي أيضاً أشد
الانتفاع - إن كل ما يصلح في العلب وفي العدة لمعدات الجسم له ما ضرورة تأثير
في الصحة كبير - كالأثر الطبيعي للرياح واللاموه - من أجل ذلك حينئذ لا تكون
المياه الطبيعية صلبة وعزيرة على السواء يكون من الحكمة عزل المياه الصالحة للشرب
عن تلك التي يحكى للاستعمالات العادية -

٤ - أم مواطن لدفاع - طبيعة الموقع وفائدته تحتفلان باختلاف
لدساتير - إن مدينة عالية تناسب الأولي عرشية ولعوكية - أم - لديمقراطية فتؤثر

السبل . والأرستطرطية ترفض كل هذه الأوصاف ، ويذهبها على خصوص
 الخضاب المحصنة . أما فيما يتعلق بمواقع المسكن الخاصة فالظاهر أن أشدها قولاً
 وأساساً على العموم أن تكون محظوة على الطريقة الحديثة وهذا لمذهب إوداموس
 كان للطراز القديم ، على ضده ذلك ، مربة أنه آمن في حالة الحروب ، وكان
 الأجانب متى حصروا في المدينة شق عليهم أن يخرجوا منها ، ولم يكن دخولهم
 فيها بأقل من ذلك عاء . § ٥ - يدعى الجمع بين هذين المذهبين ويحسن أن
 يحاك ما يسميه زرعنا الأشكال شطرنجية في عرس الكروم . محظوظ المدينة إذا
 في بعض الأجزاء فقط ، في بعض أحيائها لا في مساحتها كلها . وفي ذلك جمع
 بين الرشاقة والأمن . وأخيراً في يتعلق بالمعقل ون أولئك الذين لا يعون أنفسهم
 يحتفظوا بوقداهم سكان قد عددهم وهم قديم . ولو أن الحوادث تحت أعيهم قد
 كدست تلك المداشر التي كانت تصطبغ هذه الحوة العرسية . § ٦ - لا تكون
 من الإقدام ألا يدعى عدد من أعداء مساوين لهم في العدد أو أكثر فيللاً إلا من وراء
 الأسوار . لكن قد شوهد ولا يرى يشاهد أن لبعضهم أتون في عدد رددون
 أن تكون البعثة التي فوق هدفه البشر الحمة من الشجعان تستطيع أن تصدهم .
 فلا محل لبقاء العير والمصانف ولأجل التعداد من هزيمة لا شئت فيها تكون الوصائل
 الأدخل في فن الحرب هي الحصون الأمتع ، وعلى الخصوص اليوم إذ ينبغي أن يما
 ارتقاء من المتاحضرات وناله وآلاته المخوفة . § ٧ - إن الامتناع عن إقامة

§ ١ - مذهب إوداموس ، حكمة إوداموس من كتابه مجمع المدن و شوارع مدنها
 (ر ١٠ ف ٢ ص ٥٥ ف ١) - مذهب إوداموس على حدة كان غير قدمه بغيره بخصر في جمع
 عدد من مذهب من بعض الأرذول في مقامه وكانه بحدود له وضع كان صحيح مدع
 المدخل على هو ما يكون وعلى هو ما يكون .

§ ٥ - الحوادث ، لا شئت في أن أرسلوا بهج . ر حمة رة لة دية من من به يودس
 في السنة الرابعة للأولوية شبه حة سنة ٣٩٧ من ميلاد . ر م س ٢٢ ب ٦ ف ٧ .

§ ٦ - وآلاته المخوفة ما رأى رجيد موس من ش . بلاس محبوب وقد حة من من مقله =

المعاقل على المدائن يأباه العقل كما يأبى اختيار بلد مفتوح أو سوية المراتب بالأرض .
أو تحريم إحاطة البيوت الخاصة بأسوار خشبية أن يسرب سكانها نبيء من الجس .
بل يسمى الاقتناع بأن إقامة المعاقل يسمح باستخدامها أو عدم استخدامها عند
المشيئة ، أما في المدينة المفتوحة فهذا الخيار ساقط . § ٨ - فإذا سمحت تقديراتنا
وسحت إحاطة المدينة بالمعاقل بل يسمى « فوق أن تجعل مهابية » أن تكون جديرة
بصد كل وسائل الهجوم وعلى الخصوص وسائل القنطاري الحديث . إن الهجوم
لا يجعل أية وسيلة للنجاح فيجب على الدفاع ، من جانه ، أن يحمي ويدبر ويخترع
وسائل جديدة . وإن أول مرة لأمة يفتة إنما هي أن يتردد لأعيان في مهابتها .
لكن بما أنه ينبغي من أجل الموائد العامة تقسيم المواطنين فئات كثيرة وأن الأسوار
أيضا يجب من مسافة إلى أخرى وفي المواضع المناسبة أن يكون هب أراج وحراس ،
من الذين أنف تكون هذه الأراج محصنة بطبيعة الحال لاجتماعات المواطنين
في الموائد العامة .

تلك هي المبادئ التي يمكن تقريرها لموقع المدينة وفائدة الحصون .

في صرح فائلا لا نجد ذهب هذه سياسة الشعوب . « ر . فلو طرحس . وأما اختراع آلات الحرب ، يمكن عد
قديم ودوام أنه من عهد قديم من الذي هو أول من استخدمها في حصار . موس في السنة الرابعة من الألفية
الاربعة وثمانين ٤٨١ قبل الميلاد وكان الذي أمضاها ربحن لندمون (ر . ديودور الصقلي ٧) . ولكن
هذا الاختراع لم يلبث أن أدخل عليه ديمس القديم تحسينات كثيرة (ر . ديودور ١٤) . وإن
اختراع الاسلحة الدرية قد أحدث كذلك فرسان القصور الوسطى ومث في شجاعتهم طلبا وأرا المدافع
والبنادق القديمة كزورا صيحة أرخبدا موس : « لقد دعت هذه بشجاعة الشبان » .

الباب الحادى عشر

الحايد في الجمهورية القامصة - المواثيق العامة للحكام، المبادئ العامة والرياضات الدينية، شرطة المدينة، حرس الحقوق يبنى أن ينظم على نحو الشرطة قريبا -

١٤ - الأبنية المخصصة للطلقات الدينية يجب أن تكون من الصفاة على ما يبنى أن يكون، ونصلح كذلك للوائد الرسمية ليجار الحكام ولأداء جميع الشعائر التي لا يقصى سريتها القساؤون أو هاتف فيذب . هذا المجل الذى يرى من جميع ما يحيط به من أحياء المدينة التي يشرف هو عليها يسمى أن يكون على نحو يناسب كرامة المرأة الدين يؤمونه . ٢٤ - ونحت الزبوة التي عليها تقام النية يكون من المناسب أن يوجد الميدان العام الذى اتحد على عرار ما يسمى في نسالبا " ميدان الحرية " . هذا الميدان لا يحور التة أن يدس بالصائغ ، ويحظر دخوله على الصناع وعلى الرزع وعلى أى فرد من أفراد هذه الطقة إلا أن يدعوهم الحاكم إليه دعوة صريحة . كذلك يبنى أن يكون منظر هذا المكان مقبولا مادام أنه المبدأ الذى فيه يقوم الرجال الكهول بالراصات الدينية ، لأنه يجب ، حتى في هذا الصدد ، فصل الأعمار المختلفة ، وفيه يشهد حصن الحكام أعاب الشباب ، كما أن الكهول يؤمنونه لشهود أعاب الحكام أحياء . فإن المرء متى أحسن أنه تحت عين الحاكم مستشعرا يقصى به الحياء الحق ، وما تدعو إليه الحشية اللائقة بالرجل الحز ، بعيد عن هذا الميدان ومنعزلا عنه يكون المكان المخصص للسوق ويسمى أن يكون الوصول إليه ميسرا لأنواع النقل سواء من البحر أو من داخل البلاد .

٣٤ - ما دامت كتلة المواطنين منقسمة إلى كهنة وحكام من مناسب أن يكون موضع المواثيق العامة للكهنة إلى جانب المعابد المقدسة . أما الحكام المكلفون النظر في العقود والحكم في القضايا الجنائية والمدينة وفي كل الأمور من هذا القبيل أو الذين هم مكلفون مراقبة الأسواق وما يسمى شرطة المدينة فإن محل

موانئهم يجب أن تكون على مقربة من الميدان العام ومن حى مطروق . ما حاور
ميدان السوق حيث يكون لأحد والمطاء يجب أن يكون على الخصوص مناسباً
لذلك . أما الميدان الآخر الذى ذكرناه آنفاً فهو يجب أن يكون دائماً محلى لسكينة
لمطرفة ، خلافاً لهدى الذى هو محصن بالأحد والمطاء اللذين لا عتبة عليهما .

§ ٤ - كل ما أسلفنا آنفاً من التقاسيم المدنية يجب أن يكرز فى المناطق
الرابعة . حيث الحكام الذين يدعون . حرس الثغرات وإما معشنى الريف
هم أيضاً كثرة من الحرم للرفقة وهم موانئ عامة . كذلك يكون فى الريف
أصا معابد مقدسة موزعة فيه بعضها للأمة والأخرى للأفراد .

قد يكون من غير الصعاب أن نتبع فى ذكر تفاصيل أدق فى هذا الموضوع
فذلك أمور تصوّرناها أينس من تعيدها . وقد يكفى فى القول بما يجزئ إردتها .
أما تعيدها فلا بد فيه من موانئ توميق . من أجل ذلك نكتفى بما عرضنا
فى هذا الموضوع .

الباب الثاني عشر

الكيف التي يجب أن توجد للوزير في جمهورية مدنية - لأن خدمة مساعدة - ثم جمع
والعادات والمثل - جميع هذه الأشياء لا كما. لتعبر سعادة الدولة وسعادة مدنية - ثم فتر من
جميعها في خدمة الدولة

١٤ - لنبحث الآن ماذا يكون الدستور عينه وما هي الكيف التي يجب
أن تتوفر للأعضاء الذين يؤمنون بمديسة تحقيق سعادة لدولة وعندها نفهمها
كاملا . السعادة على العموم لا تكتسب إلا بشرطين أحدهما أن تكون العينة التي
يعتمدها المرء محدودة . الثاني أن يستطاع أداء الأعمال التي توصل إليها من الممكن
أن يجمع هذان الشرطان وألا يجتمعا البتة . فإذ يكون العرص محدودا ويمكن
الوسائل التي من شأنها أن تؤدي إليه غير مستعجلة . وإذ يثبت المرء وسائل
الضرورة كلها للوصول إليه ويكون الفرض ميثاقا . وأخير يجوز أن يحدع المرء
في الفرض وفي الوسائل معا . والشاهد على ذلك الطب . فإذ هو لا يعرف
كما ينبغي الدواء الذي يبرئ الداء ، وإذ لا يملك الوسائل الضرورية للشفاء
الذي يعتمده . وفي جميع الفصول وفي جميع العلوم مرة ، إذ أن يكون العرص والوسائل
المؤدية إليه طيبة وضاللة على السواء .

١٥ - بين أن الساس جميعا همون الفصيلة والسعادة ولكنه يسير بعضهم
ببعضهما مجتمع على الآخرين ، وذلك من أثر الظروف أو من أثر الطبع . الفصيلة
لا تكتسب إلا بشروط معينة من السير أن يجتمع للأفراد محدودين وهي عصر
من الأفراد الذين هم أقل منهم في أخذ نصيب . وقد يتصل المرء بسبب من الخطأ
الأول حتى متى جمع بين ملكات المصلوكة كلها . ولما كانت موضوع غوشا
الدستور الأفضل الذي هو مصدر الإدارة الفاصلة بدولة ، وما كانت هذه الإدارة
الفاصلة هي تلك التي تكمل أعظم مع من السعادة لجميع الأفراد ، ويجب علينا
بالضرورة أن نعرف في أي تنحصر السعادة ١٦ - قلنا في علم الأخلاق ١٧ ،

١٦ - علم الأخلاق . علم الأخلاق أي يتكون من علم الأخلاق . ١٧ -

إذا كان يسمح لنا أن نظن أن هذا المؤلف ليس حلوا من كل فائدة : إن السعادة هي تنمية الفضيلة ومزاولة مرادة تامة . لا الفضيلة الإضافية بل المطلقة : وأعلى الإضافية الفضيلة المطبقة على الحاجات الضرورية للحياة ، والمطلقة تلك التي تصدر بالاطلاق على الجميل وعلى الطيب . ففى أمر العدل الإنسانى جزاء المحرم وعقابه العدل هو من أعمال فضيلة ، ولكن هذا هو أيضا عمل ضرورة أعنى أنه ليس حيرا إلا بأنه ضرورى . ومع ذلك ربما كان الأفضل ألا تكون للأفراد ولا للدولة حاجة للعاقبة . على حد ذلك الأحوال التي لا غاية لها إلا محدد وإلا الكمال الأدنى هو حيلة على المعنى المطلق . في هذين النظمين من الأعمال يرمى الأول بهساطة ، بل التخلص من شر ، والثانى على الصدق من ذلك يمهّد للتفسير وتحقيقه مباشرة .

§ ٤ - الرجل الفاضل يستطيع أن يتحمل عبث البؤس والمرضى وكثيرا من أنواع الشر وهذا عبر ما ع أن تعبر السعادة في الأصدقاء . وقد عرفنا في "علم الأخلاق" أيضا الإنسان الفاضل بأنه الإنسان الذى به صليته لا يحسب من الحيرات إلا الحيرات المطلقة ، وليس من حاجة سا إلى أن يريد على ذلك أنه يجب عليه أيضا أن يستخدم هذه الحيرات استخداما حيرا على الإطلاق وشرها على الإطلاق . ومن هذا عينه جاء هذا الرأى العام أن السعادة تتعلق بالحيرات الخارجية . فقد بسبب عرف التنظير بإحسان إلى الآلة فيها أكثر مما ينسب إلى الفنان .

§ ٥ - من هذا الذى قلنا آما يتبع بنا أن الشارع يجب أن يحدد ملعا بعض عناصر عمله ، عبر أنه يستطيع أيضا أن يجهز هو منه بعض تلك العناصر .

من أجل ذلك لزمنا أن نعرض للدولة كل العناصر التي تنصرف فيها المصادرة وحدها لأننا قد سلمنا أن المصادرة قد كانت أحياء هي المنصرف الوحيد والأشبه ، عبر أنها ليست هي التي تحقق فصلة الدولة . بل رادة الإنسان العقلية . لا تكون الدولة فاصلة إلا حين يكون مواطنون حيث الذين هم ولاية الحكومة فصلا .

ومصوم عن رأيه أن جميع المواطنين يجب أن يشتركوا في حكومة الدولة . طسحت إذا
كيف طلع الناس على الفصيلة . في الحق إن كان هذا ممكنا فالأفضل أن نطعمهم
عليها حملة في آن واحد دون الاشتغال بالأفراد واحدا واحدا ، غير أن الفصيلة
العمومية ليست إلا نتيجة لفصيلة كل الأفراد .

§ ٦ - ومهما يكن من شيء فإن ثلاثة أمور يمكن أن تصير الإنسان حيرا
وفاصلا : الطمع والعادة والعقل . فقد يلزم أن يجعلنا الطمع تولد من النوع الإنساني
لا من أى نوع آخر من الحيوانات ، ثم يلزم - صد ذلك أن يؤيد كيوتا معينة للروح
وللبدن . وفوق ذلك فإن هبات الطمع ليست كافية ~~في~~ الكووف الطبيعية لتعلل على حسب
العادات ويمكن أن يحققها تأثير مردوح يفسدها أو يصنعها . § ٧ - الحيوانات
كلها تقريبا ليست حاصصة إلا لسلطان الطمع ، وقليل من أنواعها حاصص لسلطان
العادات . أما الإنسان فهو وحده الذي يجمع بين العقل والعادات والطمع . وبدى
أن تتنازع هذه الأشياء الثلاثة فيما بينها ، وفي الغالب أن العقل يحارب الطمع والعادات
حين يعتمد أن الخير في سد قوايهما . وقد ذكرنا فيما سلف أى الشروط يستطيع
المواطنون أن يقدموا مادة سهلة لعمل الشارع ، والباقي يكون من عمل التربية التي
تعمل بالعادات وبدروس المعلمين .

٣ § ومع ذلك فلا جدال في أنه ينبغي أن يكون هناك فرق بين الرؤساء والمواطنين، فإذا يكون هذا الفرق ومما يكون توزيع السلطان؟ هذان هما المسئلتان اللتان يجب عليّ تشاريع حلها. لقد ذكرنا في سبق. مع الطبع ذاته هو الذي يرسم خط الحد بأن يجعل على نحو وحد طبقى الشد والشدوح، أوئث للصاعة وهؤلاء الأكره، للحكم. إن سلطاننا يمنع السن لا ينبر لمبرد ولا يرم به أنف الزهو عند أي شخص خصوصاً متى طمأن كل مرئى بأن أنه سوف تحصل، سين على الامتياز عينه. § ٤ على هذا فالسلطان والصاعة يجب أن يكونا معاً مسيرين وعلى وجه التناوب. وعلى هذا الترتيب يجب أن تكون متشابهة ومنفعة معاً. ما دامت الطاعة، اعتراف جميع الناس هي للمرسله لحقة للحكم. فالسلطان، كما قلنا فيما مر، يمكن أن يكون لمنفعة من علكه أو في منفعة لدى سعد فيه. في الحالة الأولى، هو سلطان السيد على عبده، وفي الثانية، بما هو السلطان على الناس لأحرار. § ٥ - وفوق ذلك فإن لأو من مختلف، يجب ندى أو حجب مدر ما مختلف باتت أعياها التي تمنحه. فإن كثيراً من الخدمات التي تعتبر منزلة فقط إلى تكون تشريف لشان الأحرار الذين هم مؤمنون. إن مبرة عمل أو عينه ليسا هما في العمل ذاته أقل مما هي في الأسباب التي أوجت به والعرض لدى قصد إليه منه.

لقد قررنا أن فصلية لمواطن، حين يحكم، مماثلة لفصلية الرجل الكامل. وورده عليه أن المواطن يجب عليه، دى يده أن يطيع قبل أن يحكم. مستنتج من هذا ما هنا أن على الشارع أن يطيع المواطنين على الفصلية بأن سلم حق العلم الصاية الأنصية للحياة الحسن والوسائل التي تؤدى إليه. § ٦ - النفس تتألف من حرايين. أحدهم الذي له هو مداته العقل. والثاني الذي هو دون أن يكون له العقل أهل لأن بطبعه. وأحدهما والآخرة تتعلق الفصلية التي تحصل الإنسان حيرا. متى سلم بهذا التقسيم كما نقررره يمكن أن نقول بلا عاء أى هذين الحرايين يشمل على العبة التي يجب التسمي إليها. لأنه دائماً يعمل الشيء الأقل حيرا للوصول إلى شيء

أحسن ، وهذا ليس أقل وضوحاً في نتائج الفس منه في نتائج الطبيعة . وها هنا الأمر
الأحسن إنما هو جزء النفس العاقل .

§ ٧ - جريا في هذا البحث عن مذهب العادي في التحليل ينقسم العقل إلى
قسمين آخرين . عقل عملي وعقل محدد . والمتبعة الضرورية تنطق التجزئة
التي يجريها في هذا الجزء من النفس على الأعمال التي تأتيها على سواء . وإذا أمكن
الخيار لم تفصيل أعمال الجزء الذي هو أعلى بالطبع سواء في جميع الأحوال أو في حالة
وحدة حيث يفترق جزء النفس . ذلك لأنه في جميع الأشياء يلزم دائماً تفصيل
ما يؤدي إلى الفرص الأسمى .

§ ٨ - وأيا كانت الحياة فيها موزعة بين عمل وراحة ، بين حرب وسلام .
في الأعمال الإنسانية ما يرجع إلى الضروري ، إلى النافع ، وأحرز جمع إلى الخيس
ليس غير . وعلى جهات سطر مختلفة هذه يجب أن يقع مميزات مشابهة لذلك في حراى
النفس وفي أفعالها . فان الحرب لا تنفع إلا لقصد السلام ، والعمل لا يتم إلا لقصد
الراحة . فالمرء لا يبحث عن الضروري والنافع ، إلا لقصد الخيل . في كل ذلك يجب
على رجل الدولة أن يظلم قوايه على حراى النفس وعلى أفعالها . بل بالأخص
على العناية السمة التي يستطيع إدراكها . وأشياء هذه التدبير تطبق على الحرف
المختلفة والمشاغل المتباينة للحياة العملية . يلزم أن يكون المرء مستعداً للعمل والحرب
على سواء . غير أن الفراغ والسلام أثر . ينبغي أن يعرف المسرة القيام بالضروري
والنافع . ومع ذلك فالحيل أسمى من أحدهما ومن الآخر . تلك هي توجيهات من
الحس أن يعطاهم لمواطنون منذ طفولتهم وفي كل الوقت الذي فيه يقفون حاصعين
لأمانته .

§ ١٠ - إن الحكومات التي هي فيها يظهر حيز حكومات الإعرى ، وكذلك
الشراع الذين أسسوها لم يرموا البتة فيا يظهر إلى جعل أنظمتها موجهة إلى عرض
أسمى ولم يوجهوا قوايها والتربية العامة إلى مجموعة الفصائل بل ملوا ، دون

التفات إلى النيل ، إلى العصائل التي يظهر أنها بالواجب ناصية وأحدر لإشباع
الطمع . ولقد كاد يحس المؤلفين الأقرب عهدا يؤيد هذه الآراء عينها فأعجبوا
جهدا بدستور لقدمونيا ، وأشادوا بذكر واضعه الذي وجهه كله نحو الفتح والحرب .
§ ١١ - والعقل كفيف أن يؤتم في سر هذه المبادئ ، كما أن الأحداث أعيانها
التي وقعت أمام أعيننا تكفلت بنشأت طلائع . لقد شارك ثيرون وكل أولئك
الذين كتبوا على حكومة لقدمونيا في الإحساس الذي يدع الساس على العموم
إلى الفتح من أجل مغاير مصر ، وبشبه أنهم يرمون إلى السحب الشارع العظيم
لهذا الدستور لأن جمهوريته ، بفصل عدم المبالاة بالأخطار كلها ، قد استطاعت أن
يكون لها سلطان شامل . § ١٣ - لكن الساعة وقد انهار سلطان اسرته فاناس
بمحمون على أن لقدمونيا ليست سعيدة التة ولا شاعرها غير ملوم . اليس شاد مع
ذلك مع لاحتياط فواين لوفرعس ، ومع استطاعتها من عبرهاتق أن تنمها برضاها
قد فقدت كل معدتها ؟ ذلك بأن المرء قد يمدح أيضا في حكمة السلطان الذي
يجب على الرجل ليسى أن يجهد في الإشادة به . إن حكم المرء أناس أحرار جبرواشدة
انطافا على العصيلة من حكم قوم عبيد . § ١٣ - رد على هذا أنه لا ينبغي حساب
دولة سعيدة ولا شارع كنسا حدا منى كان لم يكر ، لا في أعمال الفتح المحسرة .
على مبادئ مثل هذه موحدة للانفس أن يعكر كل مواطن بالبداهة إلا في عصب
السلطان المطلق في وطنه منى سددع أن يصير سيد له ، وهذا هو الذي جعل
لقدمونيا مع ذلك تسدد إلى الملك بوريس حذابة لم يشفع فيها بحده كله . إن
مبادئ كهذه وقوانين كالتى تمبها ليست حذيرة رجل دولة : فإنها باطللة بقدر ما هي
مشثومة . لا ينبغي للشارع أن يبدل في قلوب الناس إلا إحساسات طيبة
للجمهور وللأفراد على السواء . § ١٤ - إن تكن مرانة بالحروب فيجب
ألا تكون هذه التة بقصد استعباد أم لا تستحق أبدا هذا البير المهين . بل يجب
أن يكون ذلك مبادئ بدء لأجل اتقاء الاستعداد ، ثم لأجل ألا يكتسب السلطان
إلا لمنفعة للحكومين . وأخيرا لأجل ألا يحكم المرء حكم السيد إلا أناسا خلقوا

للعطاعة عيب . ١٥٥ - يجب على الشارع على وجه الخصوص أن يعمل على أن تكون قوانينه الخاصة بالحرب كما أثر أنظمتها من طه عرص سوى السلام والراحة : وهما هنا تأتي الأحداث تصيب شهادتها إلى ما يشهد به العقل . لقد كانت سلامة أمثال هذه الدول قائمة مادامت الحرب لكن الضرر قد كان عليهم شؤماً مما يحقق لهم من السلطان . شأنهم مددحوا في السلم شأن الحديد فقد سلامة معييته ، وإلتم في ذلك على الشارع الذي لم يعلم مديته سل السلام .

١٦٤ - بما أن غرض الحياة الإنسانية هو صيته في الجماهير كما هو لدى الأفراد ، وبما أن الرجل الصالح والبدستور الصالح يقومون بالضرورة عرساً واحداً فيتبع من ذلك بالسمية أن الراحة تستلزم فضائل خاصة لأن السلام ، كما قلت ، هو نتيجة من الحرب ، والراحة غاية العمل . ١٧٤ - إن الفضائل التي تكسب الراحة وسعادة هي تلك التي تستعمل في الراحة كما في العمل على حد سواء ، الراحة لا تكسب إلا ما تحتاج كثير من الشروط التي لا يعي عنها المحقق الأولى . وبكى تستمتع الدولة بالسلام يجب أن تكون بصرة شجاعة حارمة ، فقد حق المثل " لا راحة للعبد " . إذا لم يحسن المرء فحده انصر صبر فريسة لأول هاجم . ١٨٤ - لا بد حينئذ من شجاعة وصبر في العمل . ولا بد من الفلسفة في وقت الراحة ، ومن الصبر ومن الحكمة في ما هو حد وفي الأحرار من هذين الوصفين بل على الخصوص في أثناء السلام وراحة . إن الحرب تؤدي حتماً عدلاً وحكمة رجالاً يسكرهم ويصد أحلافهم الصالح وما يستمتعون به من الراحة ومن السلام . ١٩٤ - إن المرء حاجة أن عدل ونصر ولا سيب حين يصل إلى دروة العلاج ويستمتع بكل ما يثير حسد الرجال الأعداء . شأن في ذلك شأن حكمة يحثهم بها الشعراء في أحوالهم محدودة كما كانت عظمهم ممة في جميع الحيرت التي أعدت عليهم دعوا الفلسفة والاعتدال والعدل أعوان لهم . وبين أن هذه الفضائل ليست لسعادة الدولة وفصلتها أقل ضرورة منها لأولئك الحكماء . إذا كان محملاً إلا يحسن المرء استخدام ما يبق من التوفيق ، فمحتمل على وجه أحسن ألا يحسن استخدام ذلك

في أثناء الراحة وألا يمتنع شجاعته وقصبيته أثناء الحروب لكيلا يظهر يظهر حساسة
 بعد في أثناء السلام والراحة . § ٢٠ - لا ينبغي أن تفهم العضلة كما كانت
 تفهمها لقدمونيا ، وهذا لا يعني أنها لم تفهم غير الأعلى على ، يفهمه كل أحد ،
 بل طلت أنه يستطيع كنه عضلة خاصة هي العضلة الحربية . وطرا إلى أن من
 الخيرات ما هو أسنى من تلك التي تؤتيها الحرب من البين أيضا أن الاستمتاع بتلك
 الخيرات الأولى ، دون أن يكون له موضوع سواء ، هو أفضل من الاستمتاع
 الثانية . § ٢١ - فسر بأن الطرائق يمكن اكتساب هذه الخيرات التي
 لا تعذر ، لقد قلنا فيما سبق إن المؤثرات التي تعمل في النفس على ثلاثة أضرب ،
 الطبع والعدت والعقل . وعبد الكيف التي يدمى أن يتبدل موضوع ، أدى به ،
 من الطبع . يسى عبد أن نبحث هل تربية العقل يجب أن تسبق تربية العادات ،
 لأنه يلزم أن يكون هذان المؤثران على أكل . يكون من هو من دام العقل نفسه
 يجوز أن يصل في سلوكه إلى الغرض الأسنى وإن لم يصب إلى عرفة
 للضلال . § ٢٢ - ما هنا كما في سائر النقية ، هو النشر الذي ينبغي أن يتدأ به
 كل شيء ، عبر أن غاية البشر تصعد في سوع موضوعه بحيث تمام . هي الإنسان
 العبدية الحققة لنقطع هي نفس والفهم وهما لأمران لذان يجب أن يوجه إلهما
 الالتفات في العناية التي تسمى تنشئة الموضوع وترسة عاداتهم على السوء .
 § ٢٣ - كما أن النفس والجسم ، كما قلنا ، متمايزان ، كذلك للنفس جزءان مختلفان ،
 أيضا أحدهما لا عاقل والآخر موضوع العقل وهم يظهران على هيئةين مختلفتين ،
 فالأول العريضة والآخر الدكا . وإذا كانت ولادة جسم تسبق ولادة النفس فكأن
 الجزء اللا عقل سابق على الجزء العاقل . ومن السهل الانتفاع بذلك ، فالعصب
 والإرادة والرغبة يظهر عند الأطفال معب الولادة ، وأما الفكر والفهم فلا يظهران ،
 في نظام الطبيعي للأشياء ، إلا بعد ذلك بكثير . وإذا ينبغي الاشتغال بالجسم
 قبل التفكير في النفس ، وهذا الجسم سعى التكبير في أمر المريرة ، ولو أنه في نهاية
 الأمر لا ينبغي بالفرقة إلا لأجل الفهم ولا ينبغي بأمر الجسم إلا لأجل النفس .

الباب الرابع عشر

في ربه الأصغر في المدة المصفاة لتي يجب أن يوجها الشارع في أمر النسل . من زوجين :
الشروط التي لا غنى عنها ليكون الزواج على ما ينبغي أن يكون . أحطار الزوجات . كونه أكثر مما ينبغي
رعاه الله . الخواص . ترك الأطفال المشوهين والأزبد عن الحاجة : الإجهاد ، عقاب الحياة .

١٤ - إذا كان واحداً على الشارع أن يكفل مسد البداية للواطين ندين
بهم بربيتهم أحكاماً قوية فأول واجباته تتعلق بأمر رواج الأقارب وقيود النسب
وما يجب توفره في الزوجين لعقد الزوج . فهنا شيئان هما محل للتقدير . الأول شخص
والمدة المفسرة لروحانية حتى تكون الأعمار دائماً على تناسب لائق ، وألا تكون
كبيرة الزوجين متشعبة ، فقد يكون الزوج لا يزال قادر على النسل حين تصبح الزوجة
عقياً أو بالعكس . لأن تلك إنما هي بدور شقيق وناعص . ٢٥ - وثانياً من هذا
مهم في يتعلق بنسب لأعمار بين الزوجين والأولاد الذين ينجبونهما ، لا يسمى
أن يكون بين الآباء وأولادهم فرق معرط في العمر ، لأنه حينئذ يكون شكر الأولاد
لأنبيهم المهرمين لا قيمة له ، والأبوان من جهتهما لا يستطيعان أن يقوموا لعائلتهما
بما يحتاج إليه . كذلك لا يسمى أن يكون ذلك الفرق أقل مما ياسب لأن في ذلك
أصرار لا تغفل عن مصلحتها . فإن الأولاد حينئذ لا يشعرون لأهلهم باحترام أشد
مما يكون بين الأتراب تقريبا . وقد يسبب هذه المساواة في إدارة العائلة منازعات
غير لائقة .

ليرجع إلى نقطة الاستثناء ، ولستطع كيف يستطيع الشارع أن يكون على ما يرى
مهرباً أحكام الأطفال مد ولادتهم .

٢٥ - يكاد يكون كل هذا متركاً على قطعة واحدة يجب الالتفات إليها
فصل العات . مما أن الطبيعة قد حددت قدرة النسل إلى سن السبعين على الأكثر
في الرجال وإلى سن الخمسين في النساء فيسمى التسيب إلى هذين الحليين الأقصيين
في تحديد الوقت الأسب لابتداء الروحانية . ٢٥ - إن الزواج الباكر قبل الأوان

غير صالح للأولاد الذين يتجون منه . في كل أنواع الحيوانات اللقاح الناكر بين
النم أحداث النس يأتي بتاج ضعيف بطلب فيه حسن الإناث كما يطلب فيه صغر
الأحسام . والبوع الإنساني هو بالضرورة حاصع هذا القاون عيه . ويمكن التثبت
منه بما يشهد في جميع اللاد التي فيها يتروح الشان عادة في سن ماكرة من ضعف
النسل وصائلته . وفي هذا حطر آخر : أن النسوة أحداثات تزيد آلامهن في الوصح
بل كثيرا ما يمكن إنشاءه . من أجل ذلك يؤكدون أن إهانتهم قد أحاب التريزيين
الذين استغنوه في كثرة عدد الموتى من نسلهم الشان منهم بروحوسن أنكر ما يسمى
" دون أن يذكروا في جنى الثمرات " .

§ ٥ - أما الزواج في سن ناضية فعيد أيضا في صمان اعتدال الخواص .
وإن النساء اللاتي يكن في الإحساس بالحلب من دهن يظهر على العموم أولات
مزاج حاد معرط . أما الرجال فإن القربان الحسى إنشاء النحو بصر نحو اللحم
الذي لا يزال يشتد إلى الوقت الذي حذوه الطبع والذي لا يكون وراءه عود .

§ ٦ - حيثنذ يمكن أن نعين سن الزواج بمئاتي عشرة سنة للنساء وبسبع
وثلاثين أو أقل قليلا للرجال . في هذه الحدود يكون وقت الزواج بالصسط هو
وقت تمام القوة . ويكون للروحين الوقت المناسب للنسل حتى ترع الطبيعة
مهما القدرة على النسل . وحيثنذ يمكن أن يكون روحهم حصصا وفي زمان قوهما
الكاملة إذا كان كما هو المعتد أن يعقب الزواج ولادة الذرية مباشرة وإلى تهدم
العمر أي في نحو السبعين للأرواح . § ٧ - تلك هي مددنا في أوان الروح
ومدته . أما أوان القربان فإنا نشرك رأي الذين يرون أن الشاة هو خير الأوقات

§ ٦ - نمدى عشرة سنة للنساء - حذو أعلامون (الجمهورية ١٩٠٤) من ٢٧٦ من ر محمد كور .
لنساء من ٢٠ إلى ٤٠ وللرجال من ٣٥ إلى ٥٥ . كان ذلك في مباح اليد . بلا شك ناضج . الزواج
الساكن . وفي هذا كان فيلسوفان اليونانيان أحكم من الآن حيث عده في مباح كمالنا (ورس) أي أنه
رودة يتروح النساء من سن ١٨ إلى ٢٠ .

§ ٧ - الشاة هو خير الأوقات - إن شهر حبيبون أو شهر الإعر من عهد الأيبين يدل
بالعمر من شهر نوفمبر عده . ر - جمهورية أعلامون ك ٥ من ٢٧٢ .

له اعتيادا على مجرتهم الخاصة الموقفة . يسمى الرجوع أيضا إلى ما يرى الأطلساء
وعلماء الطبيعة في أمر السبل . إذ يستطيع الأولون أن يعيوا الصفات المطلوبة
للصحة والآخرون أن يبحروا أى الرياح يحسن نظارها . وعلى العموم فإن ريح
الشمال فيما يظهر خير من ريح الجنوب .

§ ٨ - لن نقف عند شروط المراح التي هي أوفق في الأوبى لسلامة
أولادهم وقوتهم . فإن هذه التفاصيل . متى سر عور الأشياء ، ربما لا نجد مكانا
موافقا إلا في كتاب تربية . وكل ما نستطيع هنا هو أن لم بهذا الموضوع المسما
في بعض كلمات . لاحاجة «مراح» إلى أن يكون مريح مصدع لا فيما يتعلق بالأعمال
السببية ولا في أمر الصحة ولا في أمر السبل . كذلك لا يسمى أن يكون مريضيا
وحاذا حدا عند الأعمال الشاقة ، بل يجب أن يكون وسطا بين هذين الطرفين .
يجب أن يتعب الجسم بالمشقة دون أن تكون غاية في العنف . كذلك لا يسمى
أن يكون مقصورا على نوع واحد من الرياضة كما هو شأن المصارعين بل يجب
أن يستطيع احتمال جميع الأعمال بحذره . ورحل . وهذه القيود فيما يظهر في قبلة
لتطبيق على النساء والرجال على سواء . § ٩ - ينبغي أن تسمى الأمهات طوال
مدة حمل ، ترم نظام معين ويحافظن الكسب وينتفعن من الغذاء . والوسيلة لذلك
هيئة لها على الشرع ، لا أن يأمرهن لذهاب إلى اعمد كل يوم لاسترحام الآهة
المشرفة على الوصيح . فإذا كان جسمهن حاجة إلى النشاط فإن عقلمن يدعى أن
يخففن بالسكنية التمه . فإن الآهة تتأثر بتأثره أمهاتهن اللواتي تحبها كما تتأثر
الثمرات بالحرارة التي تعديها .

§ ١٠ - تمثيل لأطفال الذين يجب تركهم من الذين يجب تربيتهم يحسن
أن نخطر بقانونية عساة أولئك الذين يولدون مشوهي الخلق . أما ما يتعلق

§ ٩ - بالذهب من بعد كل يوم لأطفالهم فكرة مشابهة هذه . (ر. الفويرك ٧
من ترجمه كوان) .

§ ١٠ - يجب تركهم يوم من «البر» ثلاثة «و» و«بر» هلال «و» من الأحد «و» لذلك .

عدد الأطفال قد كانت العادت تأتي الترك الكلي . وكانت زواجات حصية إلى ما وراء الحد المعروف صراحة على السكان بمعنى الإيثار بالإحساس قبل أن يتلقى الحيين الإحساس والحياة . فإن تأنيب هذا العمل أو عدم تأنيبه لا يتفق كلاهما على الإطلاق إلا بهذا الشرط شرط الحساسية والحياة .

§ ١١ - غير أنه لا يمكن تعيين السن التي تسدئ فيها الروحانية بل ينبغي أيضاً تعيين الوقت الذي يجب فيه أن يقطع الإرسال . إن الرجال المتقدمين جداً في السن كالأحداث لا يلدون إلا مخلوقات « قصة حسنا وعملا » وليس أولاد شيوخ هم من الصف على ما لا يقع فيه العلاج . ليقطع الإرسال في الوقت الذي يصل نفع فيه إلى غاية عمده . وهذا الوقت ، إذ رجعت إلى حساب بعض الشعراء الذين همسول الحياة « سبوحات » تقع على العموم في سن الخمسين . حينئذ ليكف لمرة عن إنسان الأولاد عند هذا الميعاد بأربع سنين أو خمس . وعن أن نستمتع لهذا الحب إلا لأسباب محمية أو لاعتبارات ليست أقل شدة في الاقتصاد .

= لا تشاهد هوان بل القتل حيث يمكن أن يلتقط والترب فهو حس عن الظاهر حيث يجب أن يموت . وهذا الترب لا يتعدى خشوعه بل كان مداعباً ولا في غيره . ولا أنه حيث يوجد قابض غير يرضي لأطفال القهلات . في ربه كان مبدء تربية الشدة . وكل من سوتود كان حاصد لأحسان أعضاء التهيئة تدب كان هذا عليه من حياة « الموت » . كذا سوتود « باب ٥ » . وفي خلاصون (في المظهرية ر ٢٧٣ من راحة كور) . بكر « من مبدء من » سطره ٤ « من (ص ٢٧٨) رل لأطفال « ص ٢٧٣ من راحة كور » . وهذا في جاذبي التي يستحقها أرسطو . هل هذا فأعلاطون ويبدد بأمر في العمل على الأعضاء المشوقين هذا « من » لأحسان في سوتود لأطفال من كثر عددهم . وذلك لأحسان وموت لأطفال « من » سوتود من سوتود « من » سوتود هو أشد بصحة « في المظهر » . يدور « من » منظر من المظهر « من » سوتود لأحسان من حياة « من » المظهر . و ر . أصل مذكور ٢٢٢ م ٢٣ - الإيثار بالإحساس . يؤخذ من هذه الفقرة أن التقدم من يظهر كان عدده وسيلة لأحسان من محبة النبعة د ن . أما في أمانا فيظهر من المظهر أنه لا يمكن الإحساس دون خطر على حياة الأم .

§ ١١ - المقتضى من جداً في السن . ر هذه المصكرة في هذا . - ف : .

§ ١٢ — أما الحياة الزوجية فهي من أى جانب تقع ، وإلى أية درجة تصل ، يلزم أن تكون مجلبة للعار ما دام المرء رواسيا بالفعل أو بالامم . فإذا كانت الخطيئة قد شنت مدة الزمن المصروب للإنسال فيعاقب عليها عقابا فاصحا بنهاية الشدة التي تستحقها .

§ ١٣ — من أى جانب تقع . يمكن الاعتقاد بأن الزنا محرم من الزوج كما هو محرم على الزوجة . غير أنه ، بدافع هذه الفكرة على النحو الذي عليه أكناف القدماء ، من الممكن أن تعاقب بهما آخر هو يتم له مما يظهر ، يدل على بطلان من زوج آخر ورد في ك ٢ ب ٧ ص ٥ .

الباب الخامس عشر

تربية الطفولة الأولى - المناهات الصحية ، الرياضات البدنية - بعض احكام بحالة العبد ، معنى اجتناب كل قول وكل فعل غير كريم أمام الأطفال ، أهمية المؤثرات الأولى - معنى جعل الأطفال من الخامسة إلى السابعة بمحمود الهروس دور أن يشتركوا به - تربية عهدها من السنة سابعة إلى اللوغ ومن النوع في الحديثة والعشرين

١ § - يسمى الاقتناع أن طبيعة التمديد التي يعطى الأطفال إليها عقب الولادة لها أكبر الأثر في قواهم حتمية . يثبت لنا شأن الحيوانية هذه وشأن جميع الأمم التي نتم فصل اهتمام بالأمومة الخاصة بالحرب أن العبداء الأعزى والأوفق للحكم هو اللين وأنه يسمى الامتناع عن تقديم اليد للأطفال بسبب الأمراض التي يولدها .

٢ § - ومن المهم أن يعرف إلى أي حد يحسن أن يترك لهم حرية الحركات ولكن يتق نشوء أعصابهم الرفيعة يستخدم بعض الأمم أي أياها هذه آلات مخنفة تكفل لهذه الأقسام الصغار نمو مستط . ومن النافع أيضا تمويدهم بمد طعوتهم انفسه احتمال الرد من ذلك ومع في تدير الصحة كما هو نافع في أعمال الحرب ، من أجل ذلك عتادت بعض الشعوب البربرية أن سيطروا ولادهم في الماء البارد تارة ولا يلبسهم إلا أحف الثوب تارة أخرى . وهذا هو ما يفعله السليونيون

٣ § - لأجل أن يؤخذ الأطفال بجميع الماديات يحسن أن يكون ذلك في أعص ما يكون من أسنان الطفولة بأن يعطى بنت تلك العادات من طريق التدريج ، وإن حرارة الأطفال الطبيعية تجعلهم صابة السهولة يحملون الرد . تلك هي على التفريغ العناية التي ينبغي اتخاذها للس الأولى . ٤ § - أما في السن

٢ § - آلات مخنفة . هذا لما شك أول أثر اللاد يدي يذكره تاريخ علم الطب . - احتمال الرد . تلك هي المادى فيها التي اتخذها روسو في شأن التربية الأولى للأطفال - غير أن روسو يحسن هذه التربية السية إلى سن الثانية عشرة . ويريه أرسطو أن يقف بها عند سن الخامسة فأخر أن الحق معه .

التالية التي تمتد إلى سنة الخامسة فلا يطلب إلى الأطفال مراعاة عقوبة ولا متاعب
عقوبة من شأنها أن تعوق نموهم . بل يسمى أن يطلب إليهم الشط الصروري
لاحتساب تكامل الخلق . وقد يمكن إذ لم يحصر لأطفال على العمل بوسائل شتى ،
ولا سيما بالنفس . ولا يسمى أن يكون م يرونون من الألعاب غير لائق بالأحرار
ولا أشق ولا أمهل مما ينبغي . § ٥ - وينبغي على الأخص أن يراقب الحكام
المكلفون التربية وندى يسمحون لأطفال فصل مراقبة الأقوال والحكايات
التي تخرج تحت الأدب الناشئة . كل ذلك من أجل ، عدهم بالأعمال التي ينتظرهم
في بعد . و يسمى أن يكون أنفسهم على عموم مبادئ للتجربات التي سوف يأخذون
أنفسهم بها متى تقدمت بهم السن . § ٦ - ومن أخطأ الكثير أن تنصدي القوانين
لكنت صراح الأطفال وعو بهم . بل على صدد ذلك ، هو وسيلة للسمو وصرع
من المرونة الجسم . فقد يكسب المرء قوة حديدية من مجهود شاق كحبس نفسه ،
كذلك يستفيد الأطفال من الإمعان في صرح . ومن مبادئ أن يراقب مقتضو
الأطفال أيضا أن يكون احتلاط الأطفال بتعليم أهل ، يمكن ، لأن الأطفال
يقيمون بالضرورة في بيت أبيهم إلى السابعة من عمرهم . § ٧ - لكن على رغم
هذا الطرف يحسن أن تحسب أصدارهم وأسماعهم كل مشهد وكل قول يردى
بالرجل الحز . ويحب على الشرع أن يقسو في أن يسمى من مدينته لحش القول
كما يسمى من كل مدينة أخرى . من الإساءة متى سمع لنفسه قول الفواحش أو شك
أن يسمع له أن تزيه . يسمى من الطعونة احتساب كل قول وكل فعل من هذا
القبيل . فإد أحار لنفسه رجل حر الولادة لكنه أصغر من أن يشهد الموائد العامة
أن يقول قولاً أو يأتي عملاً محرماً فيعاقب م يخرجه وليصرب . فإن كان ناعاً من
الرشد فليعاقب كما يعاقب عند حبس بالعقوبات المناسبة لسنة ، لأن حقيقته إنما
هي خطيئة عيب . § ٨ - م أساسى عن الأقوال الفاحشة فله كذلك عن

§ - م - م يوافق . يقصد أرسطو بهذا إلى أطلون . و . القوانين ك ٧ من ٧ وما بعدها من
مرعة كوراس .

مد الساعة إلى البلوغ ومد البلوغ إلى الحادية والعشرين . وقد يخضع غالبا من لا يريد أن يحسب الحياة إلا بيهود سابوغة . وأولى من ذلك أن يشع و هذا التفسير سير الطبيعة هذه ، لأن العنود والتربية لا غاية لها إلا إكمال صروب نقصها .
 لنظر مادي بده هل يكون من الموافق أن يأمر الشارع بوضع قاعدة لاطعولة .
 ثم سطر أكون الأحسن أب تى الحكومة أمر التربية أم أن تركها للعائلات كما في أكثر الحكومات الحاضرة . وستكلم على أى الموضوعات تقع التربية .

الكتاب الخامس

التربية في المدينة الفاضلة

الباب الأول

التربية في المدينة الفاضلة، الأهمية الكبرى هذه المسئلة، التربية يجب أن تكون عامة، تختلف الآراء في الموضوعات التي يجب أن تشملها التربية، ولو أن الإجماع واقع بالجملة على الغاية التي يجب أن يرسخها

§ ١ — لا يستطيع أحد حينئذ أن ينكر أن تربية الأولاد يجب أن تكون أحد الموضوعات الرئيسة التي يهيئها الشارع. فحينئذ كانت التربية مهتملاً أمرها أصحاب الدولة من ذلك مصيبة مشنومة. ذلك بأن القوانين يجب أن تكون دائم مناسبة لمبدأ الدستور وأن أخلاق الأفراد وعاداتهم في كل مدينة هي الكفيلة بقوام الدولة كما أنها وحدها هي التي صورت للدولة صورتها الأولى. فالأخلاق الديمقراطية تحفظ للديمقراطية فإن كانت أوليمرثية فإنها تحفظ الأوليمرثية، وكلما كانت الأخلاق أظهر كانت الدولة أثبت.

§ ٢ — كل العلوم وكل الفنون تقتضي، ليصبح لمرء فيها، مبادئ أولية وعادات ماضية، والأمر كذلك بالبداهة في مزاولة الفصيلة. وبما أن الدولة تتألف من ليس لها إلا غاية واحدة حينئذ يجب بالضرورة أن تكون التربية فيها واحدة متماثلة لجميع أعضائها، ومن هذا ينتج أن تكون موضوع لرعاية العامة لا الخاصة ولو أن هذا نحو الأخير هو المتبع وأن كل أحد اليوم يعلم أولاده في بيته بالمرح والموضوعات التي تفيجه، على أن ما هو مشترك يجب أن يعلم بالاشتراك. ومن الخطأ العميق أن يظن كل مواطن أنه هو سيد نفسه، فإنهم جميعاً يديرون للدولة، ما داموا هم كل

§ ٣ — سيد نفسه. هذا هو مبدأ الأساس للحكومات القديمة. فاب المواطن ليس لنفسه. بل هو للدولة التي تستطيع أن تتصرف في أمره بما تشاء. هذا المبدأ هو الحق مهما كان رأي الدولة الحديث فيه.

عناصرها وما دامت العناية التي توجه إلى الأحرار يجب أن تأتي مع العناية الموجهة للجموع . § ٣ - في هذا الصدد لا يستطيع أن يوقى اللقدماتيون حقهم من لثناء، فإن تربية أولادهم عامة وهم يلقون بها الأهمية القصوى . أما نحن فمرى من البت أن القانون يجب أن يسطم التربية وأن التربية يجب أن تكون عامة، ولكن الشيء الأساسي أن يعرف بالوسط ماذا يجب أن تكون هذه التربية والنمط الذي ينبغي اتناعه . وعلى العموم فالآراء اليوم متخالفة في الموضوعات التي ينبغي أن تتناولها التربية، وما زال بعيدا جدا أن يقع الإجماع على هذا الذي يجب على الشاب أن يتعلموه لينعوا العصبلة والحياة الحسنة . بل حتى ليجهل الناس هل يلزم إخراج الجهد في تجميع العقل أو في تهذيب القلب . § ٤ - إن المذهب الحالي للتربية ليس بعد كثيرا من سقطة هذه المسئلة ، ولا يعرف قطعا أي شيء لا تصرف التربية إلا إلى الأشياء ذات المنفعة الحقيقية أم يجعل من التربية مدرسة للعصبلة، أم يجب أن تناول أيضا موضوعات لمحض الرينة . لقيت هذه المذاهب المختلفة أصارا ولم يكن من شيء مقبول عند الجميع في أمر الوسائل التي تجعل الشبهة فاصلة، لكن بما أن الآراء متخالفة عند التعانف على أساس العصبلة عيه فلا عراة أن تكون كذلك أيضا على طريقة وضعها موضع العمل .

الباب الثاني

ووجهه عام في هذه الآيات ووجه الخاصة في موضعين أحدهما الحمد الذي يكتسب به الفرد
والآخر في موضع يذكر فيه نوع من الآيات كقوله تعالى

١٤ - مطقة ليست هائلة للعدل . تلك هي أن التربية يجب أن تشمل من بين الأشياء الدفعة التي هي ضرورية ضرورية مطقة . غير أنها لا تشمل جميعها استثناء . وبما أن الأعمال يمكن أن تنقسم إلى شريفة ووصيفة فبعضها لا تنقسم من الأشياء الدفعة إلا ذلك الذي لا يرضى عنه أو أن تحمل من تدبر يشقوه صاء . تسمى أشغال صناعات كل الأشغال الفنية أو العلمية التي هي غير نافعة لأن نفع الجسم ونفس أو العقل لرحل حرة عن أعمال العصبه ومروئتها . يسمى هذا الاسم أيضا كل الحرف التي يمكن أن تنقسم الجسم . وكل لأن من التي حروها الأخره لأنها تنزع من الدهن كل شاط وكل صمو . ٢٥ - ووأه لا شيء في الحق حبيب من درس اليوم الشريعة إلى حد ما من ردة الإبداع فيه . في مدى أمد ما يسمى بمرصن المصدر إلى ذكرها . وعرفي العظيم بمحصدها في البية التي تعين العمل أو الدرس . فقد يعمل المرء دون أن يعمل . لنفسه أو لأصدقائه أو لفرض حاصل الشيء العلاني الذي أو عمل على هذا النحو لما كان البتة أدنى مثزلة من أن يأتيه الرجل الحز ، غير أنه لو عمل للأجور لاشتم منه راحة الأحرار والمبد .

أكرر أن الموضوعات التي تشملها التربية لحالية بها على العموم هذا الطابع المزدوج وقبل ما تصلح تصوير المسئلة - ٣٩ - لتكون التربية اليوم عادة من أربعة أحرء متميزة الآداب والرياضة البدنية والموسيقى وأحباء الرسم . فالأول

[illegible]

ولأخيرا عتار متفتحة، التي هي مخفية كما هي متنوعة في الحياة كلها، والثاني «عتاره»
صالحا لأن يورث الشجاعة. أما الموسيقى فتفتحتها مثر لثقت فإنها سطر إيه عادة
على أنها مدة ليس غير. غير أن القدامى كانوا يجعلونها حرا ضروريا من الترهبة،
موقفين أن الطبع نفسه، كما فتنه مع تكرار، طالت لا بأن تستعمل نشاط استعمال
محمود بحسب بل طالتا أيضا أن تحس استعمال وقت فراغ. بقول مرة أخرى
إن الطبع هو مبدأ كل شيء. § ٤ - وهذا كان يعمل والصراع كلاهما ضروريين
فلا نزاع في أن تأنيها للتعب. غير أنه تلزم العناية بأن فملاء كما يسمى. وفي الحق
لي يكون هذا بالألعاب لأنه قد يكون أن يجعل للعب عرصا للعبة وهو محل.
من اللعب مفيد على الخصوص من عملي، فالإنسان الذي يستعمل حاجة إلى
الاستراحة ولا موضوع للعب، لا أنه يريح. الشغل عمة للتعب وحصر للاستكات
يلزم حينئذ لا تصرف في الوقت لائق إلى استخدام الألعاب باعتباره دواء
«حدا» وفي الحركة التي يؤهب اللعب تسقط عقل وتريحه في توثيقه من المدة.

§ ٥ - إن الفراع هو أيضا، في بظهور، يؤنس للذة والسعادة واحدة،
لأن هذه تست حيرات للذين همون بل هي حيرات للذين يعيشون عبث فرع.
لا يعمل المرء أبدا، لا ليلع عرصا لم يكن بالعه، وفي رأى الناس جميعا أن السعادة
هي على تحقيق العرص الذي يقصد إليه. بعيد عن كل هم، في مجبوحة من
الذة. حق أن الذة تست واحدة عند جميع. كل أمرئ يتصوره على هو
وعلى حسب مراجه. كما كان المرء كاملا كانت السعادة التي يحلم بها أصغى، وكان
مصدرها في نفسه أسمى. حينئذ يلزم لاعتراق أنه لأجل أن يقضى المرء لذته مع
الكرامة يحتاج إلى معارف وترسة خاصة وإن هذه الترفيه وهذه الدراسات يحب

«فيه على» «أما اليوم» «أما» «أذن» «فوسيق» «فأعده» «أرعون» «أ» «وقد كانوا» «يعبرونه» «في» «عرصا»
«موصوفا» «مها» «ذلك» «أن» «تركب» «لجميع» «للاعتراق» «كأن» «من» «حساسة» «ودقة» «شعوره» «لا» «يقوه» «مذته» «أن»
«بصيا» «مكره» «عنه» «ر» «مستكون» «روح» «موم» «في» «لش» «أ» «ب» «أ»

أن يكون عرصها الوحيد هو الشخص لدى يستمع بها ، كما أن الدراسات التي موضوعها النشاط يجب أن تعتبر ضرورات ولا يلحظ فيها الأعباء النثة .

§ ٦ - وإن آلمنا لم يسلموا النثة . الموسيقي في التربية على أنها حاجة لأهل ليست كذلك ، ولم يقبلوها على أنها شيء نافع كالبحر لدى لاسي عنه في التجارة وفي الاقتصاد المترن وفي دراسة العلوم وفي طائفة من الأعمال السياسية . ولا كالرسم الذي يعلم صدق الحكم على تنج الفن ، ولا كالرياضة البدنية التي تؤثر الصحة والعافية . لأن الموسيقي ليس هو بحدده وحده من تلك المزايا . بهم لم يحدوا بها إلا شعلا كرم للفراغ . هذا هو الغرض الذي حاولوا أن يوحوه بحوء الاشتغال بالموسيقى لأنه إذا كان على حسب رأيهم هذا مترحة حبيقة بالرجل الختر فهو موسيقي . وكان هوميروس على هذا رأى حين جعل أحد أفضله يقول

• فلندع إلى الوييمة شاديا ذا صوت شجي •

أو حين يقول على بعض آخرين من أبطاله الذين يدهون :

• الشادى الذى يسحرهم جميعا صوته •

و هو معام آخريقول أوئس . إن أهل اللغات عند اس حين يستمعون للسرور .

إنما هي أن يستمعوا في المادية التي يصطفون فيها لأناشيد الشاعر .

الباب الثالث

في معرفة راحة لا بد من معرفة في هذه الناحية من الحكومات لا ينبغي أن تكون
في راحة من غير ولا يحار من سكر - لا بد من أن يكون علم هذه الناحية والتفكير في هذه
علمه شعور بحفظه كمن في هذه الناحية من دور إلى سكر في هذه الناحية التي
منه في هذه الناحية .

١٥ - حيث يجب الاعتراف بوجود بعض الأشياء التي يرمي عليها الأولاد ،
لا على أنها ناعمة أو ضرورية بل على أنها خليفة أن يشتغل بها رجل حر ، أي على
أنها حيلة . ألا يوجد ، لا علم واحد من هذه القليل ؟ أم هناك علوم عدة ؟ وما هي
وكيف يجب تعليمها ؟ هذا هو ما سمعته فيما بعد ، وكل ما يعتمد على إشارته هنا
هو أن رأي القدامى في الأشياء الأساسية للتربية يشهد بصحة رأياء ، وأنهم
كانوا يرتأون في أمر الموسيقى ما يرتليه نحن سواء بسواء . يريد عن هذا أنص ، أنه
إذا وحب على النسبة أن يحصل معارف ناعمة كعلم النحو فذلك لا بسبب المنفعة
الخاصة لهذه المعارف وحسب بل أيضا لأنها تيسر اكتساب طائفة غيرها .

٢٥ - كذلك يعدل في رسم . امرء يتعلم الرسم الذي هو أقل فائدة بكثير
و اجتناب الخطأ والسهو في شراء الأثاث و لآنية وفي بيعها منه في تثقيف عقل
هو خير من حمل الأحمال . على أن قصر أهم على معاني المنفعة لا يليق بالقوس
الشريفة ولا بالرجال الأحرار .

٣٥ - فام الرهان على أنه يجب التفكير في تهذيب العادات قبل لدهن والجسم
قبل العقل . فيصح من هذا ، أنه يرمي أحد الأطفال بالتقريبات الطيفية (سيدوتريب)

٢٥ - فصرافه على معارف النعمة . هذا يحتاج صريح على مبدأ المنفعة الخاصة . ومن الممكن
أن يلاحظ في مؤلف قد عيب عليه أنه يؤسس على النعمة الخاصة دون غيرها . وهذا قد رأى أيضا
في مذهب أفلاطون في المبدأ السادية لوسيو (ر . المهور . ك . ٧ ص ١٠٠ من ترجمة كوران) .

٣٥ - السيدوتريب . كما في المهور في المصاحفة الحديثة وسيدوتريب (ر . ١٠ ص ٢٠٠)
١٥٥٥

من الضميمة ولا الأساس التي فيها. فإن اتفحص إلى هو آخر من العمل. وإن إسانا
 دفعا لا يسعى البتة أن يفهم. § ٣ - د. فإن دراسة الموسيقى في الطفولة
 تمكن أن يكون عرصها أن يجهر لها في سن الرجولة. في سن لاستواء. فعلام إذا
 كانت هذه الملكية شخص ولم لا يعتمد للده والنعم على ملكات لها من
 اختصاص كما يعمل موكب العرس والميدين؟ الفنانون الذين اتحدوا هذا العمل
 فناء، ألا يكون لهم بالموسيقى بالضرورة أكل كثير من الناس الذين يعطون.
 بوقت لازم لحفظها. أو إذا كانت كل مواطن يجب أن يزاول شخصيا ذلك
 الدراسات الطويلة الشاقة فليد لا تعلم أيضا كل أسرار الطبع. وذلك تربية
 لا شئ في أب متبعة. § ٤ - هـ. لا عرص لا تعمل قوته. إذا عرص أن
 للموسيقى تهدي الشئ. حتى وهذه لحظة نناد يتعلمها المرء شخصيا. "ألا يمكن
 المرء أن يستمتع بها على ما ينبغي وأن يحسن الحكم عليها بأن يستمتع لغيره؟
 ولتعد عنق الإسمتيوب هـ مذهب ودون أن يكون هم علم شخصي مهم
 يستصعبون، كما قيل. أن يحسنوا الحكم على قيمة الموسيقى وأن يقرروا أنها حسنة
 أو فبيعة. هـ. عيوب ينطبق عن مريم من أن موسيقى هي البره حفة
 والترويج الحق للأناس لأحرار. ماذا يجدي أن يعلمها الإنسان بنفسه والانتع
 من غيره. § ٥ - أليس هذا هو المعنى الذي نقضه من الآلهة؟ ألم يظهرنا
 الشعراء على المشتري وهو يفتى ويضرب بالسيف. وبالحيلة فإن من الضعة أن يتحد
 المرء من الموسيقى صاعده. وإن رجلا حر لا يسمع نفسه بذلك إلا وهو سكران
 أو على سبيل المزاح. رى يكون عيب أن نتحدث في بعد قيمة كل هذه الاعترافات.

السبب الخامس

موسيقى الجاز هي نوع من الموسيقى التي نشأت في أمريكا الشمالية في القرن العشرين. وهي تتميز بالاعتماد على الإيقاع والهرموني. وهي نوع من الموسيقى التي نشأت في أمريكا الشمالية في القرن العشرين. وهي تتميز بالاعتماد على الإيقاع والهرموني.

١ § أولاً هل يجب أن تشمل التربية لموسيقى أو هل يجب إبعادها عنها؟
وأرى للمعنى الثلاثة بوصف هي به أعلم هي أم لعب أم قضاء وقت؟ فقد يقع التردد بين صفت لموسيقى الثلاثة هذه، لأنها تمثلها جميعاً على السواء. من اللعب لا عرص له إلا الترويج، غير أنه يرى أنها أن يكون الترويج مقسولاً لأنه يجب أن يكون دواء يستشفى به من العمل، كما أن تمضية الوقت، مهما كانت شريفة، ليرم فوق ذلك أس تكون مقبولة، لأن السعادة لا تكون إلا بعد من اشتريه. والسام متفقون على أن الموسيقى لذة طيبة هو. اعزب له صطبحت ماء.
٢ § وقد قال موري فأحسن

العناء هو اللفة الحقة لينة

من أجل ذلك لم نعلم منها واحد من المجتمع ولا من تلاميذها غيرها سماء حقيق. وهذا السبب يكفي إذ وحده يجمعها معوية في ربه. كل ما نوق لدات بريئة وظاهرة يمكن أن يشارك في عرض الحياة أو يكون على الخصوص وسيلة للترفيه. وتندر ما يبلغ الإنسان عرض الحياة لا تسمى، لكن به في عالم الأمر حاحه إلى الرحة والسبب. من لم يكن إلا الله أي تزيين فقط فيكون أيضاً من الانتفاع بالموسيقى اتحادها عرقها. ٣ § قد يتعدال من أحياء من البدء العرض الرئيس حينهم، أو يقع أن العرض لا تسمى متى سعه مره تمامه لينة إن شئت، لكن يست هذه هي لينة إلى مقاد لمرة في كل حصوة. وقد طلب لمرة لينة لأولى

٤ § - موري شاء كان لنش من شعور. به دون أو حصة. ود من أن لينة
- لينة من شعور. من شعور. وهو من شعور. وهو

يفعل عند لأخرى التي يسهل اليها تلك اللذة التي يجب أن تكون موصوح
مجهوداً كلها، ومرتد هذا لأن من يأن عريض الأفعى الحصة يشبه من
بعض الوحوش العريض لأغنى للذة، عند العريض الأصيل للحياة لا يسعى أن يهاب
لما يؤتية من السمات . وكذلك الدب التي نحن نحدد لها لا بسبب التمتع
التي تعقبها بل لما قد سبها أي العمل وفساد . من أن ذلك بعض المرء أنه
يحدد السعادة الحقة في هذه اللذات التي هي مع ذلك لا تؤتية إياها .

§ ٤ - أما ذلك الرأي العام الذي يوصى بدراسة الموسيقى لأمن أحدها هي
بأن غير بل وسيلة ناعمة جداً للتعرف في الترفيه ، فيمكن أن يتسائل مع إقراره هل
الموسيقى هي في حق نوبة إلى هذا المدرك وهل لا يستطيع أن يبين لها موضوع
أشرف من هذا الاستعداد بمعنى ، أو لا يسعى أن يطلب إلا هذه اللذة النافذة
تتي تثيرها عند من سمعها . لأنه لا سكا أنه تثيره حبسه بحجة تسحر من
في كل أساليب وفي كل أوضاعهم بلا استثناء . أو لا يسعى أن يبحث أبداً هل هي
مستطيع أن تؤثر ماثير . في الأهل ؟ قد يكفي في إثبات قدرتها الأدبية أنها
تستطيع أن تعيد حساسات . § ٥ - وربما في خلق لعمدها ، فيسقط إلى وضعها
في موسيقى المسمعين لتفجع كثير من الموسيقيين وعلى الخصوص قطع أولمبيوس .
من ذا الذي يكرهاها بحسن القوس ؟ وما هي الخمسة إلا أن يكون بعيداً أدب
صرفاً " بل قد يكفي تحديد لآثار خدده في ترحيب لأهلب هذه الموسيقى أن
ستسمع إياها مكررة من غير أن تصحب الفاء ومن غير كلام ما .

§ ٦ - إذا فالموسيقى هي استمتاع حق . وبما أن الفسيفساء تحصر على تحقيق
في أن يحسن المرء الاستمتاع وحب والعص كما أمر به العقل فمتبع من ذلك أنه
لا شيء أحق بدرسته وعنايت مثل تلك الحكم الصحيح على الأشياء . وأن تضع
لدى في إحساسات الشريعة والأفعال الدافعة ، وبه لا شيء أقوى من الإيقاع
وأغنى الموسيقى للحكاية العصب والطيبة والشجاعة ، بل الحكمة ذاتها وجميع

إحساسات النفس حكاية حقيقية قدر الإمكان، كما نحكي أصابعنا جمع لإحساسات
المقدلة لتلك . إن الحوادث الواقعية لنحكي في إثبات كيف يعبر حالات النفس
محزود حكاية الأشياء التي من هذا القليل . ولقد يؤخذ المرء ، نطاء لحكاية
المحزودة ، لأنهم والصرح بل يوشن أن يكون تأثره به كذا هذه الإحساسات
نقاء بواقع المحكي . إذا كانت صورة شخص تثير لده محزود وفوقها تحت النظر ،
فلا شك في أن يكون من رآها سعيداً لأن تحلى الشخص الذي شعفه فلا صورته .
٧٤ إن أحواس الأخرى كاللحم والدوق لا تؤثّر شيئاً من الآثار الأدبية . أما حسنة
الصرح فهي تحصيلها همدوء وتدريب ، وإن الصور التي هي موضوع هذه الحاسة
تنتهي شيئاً فشيئاً إلى أن تؤثر في الرائيين الذين يصورهم . غير أن هذا ليس على
الحقيق حكاية الاعمال الأدبية . إن ليست إلا إثارة معدة شكل تلك
الاعمال ووجها واقفة عند ذلك كيف الحسية لمحة في شمس عن شهوة .
وأياً ما تكون لأهمية التي توطئ بأحاسيس البصر هذه فن توصي الشبهة أبداً
بمث هذه قطع «ورب في حين أنه يحور بوصف شطع «ووجوت أو أي مصور
آخر مثله صاحب أدب واحتشام .

٨٤ - أما الموسيقى فإنها بالبداية ، على ضد ذلك حكاية الأحاسيس الأدبية
مباشرة . فهي تنوعت طبيعة الأعدان تعبرت معها انفعالات المستمعين تما لكل
واحد منها . فبالحن الشعبي كلحن المذهب المسمى ميكسوليدي ثمر له النفس
وتنقيص . وأحياناً أخرى ترقق القلب ، ولك هي الأهل في مراتب ثقيل .
وبين هذين الطرفين من تحريث في نفس عن الخصوص سكون تاماً ، وبذلك هو
المذهب النوري الذي هو وحده يؤثر هذا الأثر فيما يظهر ، أما المذهب الخريجي فعلى

٧٤ «ووجوت من صورته» . إن هذا في «موسيقى»

٨٤ «ميكسوليدي» . في كل «موسيقى» هذه «موسيقى» في «موسيقى»

ج ٣ «في الأول» ٢٠٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ «ميكسوليدي» «موسيقى» «موسيقى»

«لا» «نصيبه» «لا» «موسيقى»

الصفة من ذلك ينقل نفس من الجسم . § ٩ — تلك الخصائص المختلفة
 نحن كانت مفهومة عند الفلاسفة نحن ، طخوا هذا الجزء من التربية ، ونطريتهم
 لا يستند إلا إلى شهادة لأحدث نفس . أما صروب الإيقاع فإنها لا تقل تقديرا
 عن المذهب . معصية يسكن نفس ، ومعصية يثيرها ، وأشكال هذه الأخيرة
 به أشد عامة وإما أحسن ذوقا .

وحيث أن الحال ، على حسب هذه الأحداث ، ألا يعترف . مؤوه الأدبية
 للموسيقى ، وقد دامت هذه القوة وفعيه يلزم ضرورة إدراج الموسيقى أيضا في تربية
 الأطفال . § ١٠ — هذه بدراسة نفسها هي دراسة تربية لا تسعد ذات تلك
 الفن التي لا تضمن النصر . على ما يسبب لها الملل ، والموسيقى بطبيعتها لا تسبب
 مللا قط . بل نحن والإدراج شأن أن يكونا شيتين لازمين للطبع الإنساني ، ولم
 ينحس بعض حكماء أن يقرروا أن النفس لا يمكن إلا الحيا أو على الأقل مطابقة للنفس .

— الدور . في الموسيقى . ١٠٠ ط — ٦٠٠ ف ٤ ونورما على دور من ح ٢ ص ٦ ٣
 § ٩ — فلاسفة . طخوا مشرورة فلاسفة . نتمون مدسة الف حو به الأمل
 مؤوه في . ١٠٠ ط في عهد . ط . سبل ب ٧ ف ٣
 § ١٠ — نفس حقا . طخوا أن أرسطوطاليس طخوا هذا الرأى . ط . ك . ف ٥ ط ٦
 ط . ١٠٠ - ١٠٠ ف ١

سبب السادس

بعضهم لا يهتمون بتعليم الأطفال الموسيقى، بل يهتمون بتعليمهم القراءة والكتابة، وهذا خطأ كبير، لأن الموسيقى هي اللغة الأولى للطفل، وهي التي تهيئ له القدرة على التعلم، والكتابة هي اللغة الثانية، وهي التي تهيئ له القدرة على التعلم.

١٤ - لكن هل ينبغي أن يعلم الأطفال أنفسهم الموسيقى الصامتة، أو الموسيقى الآلية؟ أو هل ينبغي الكف عن ذلك؟ تلك هي المسئلة التي وصفتها في مرقومتي السابقة، لا يمكن أن يسكن أن لأثر الأذى للموسيقى الصامتة، خصوصاً عند الأطفال، كثيراً على حسب عزف المرء نفسه بها أولاً، لأن من الحال أو على الأقل من العسير أن يكون الإنسان في هذا الصدد حكماً عادلاً في شئ، لا يروى هو نفسه، وأنه يعني فوق ذلك أن يعدل للشبهة شغل يده، وإن أقوم أرجح أن يكون ختارعه شراً ما دام أنه إذا شغل أيدي الأطفال بمنعهم من كسر شئ، في دسته، لأن الطغولة لا تستطيع أن تفت لحظه و تكون، وهذا هو الحجة حسنة في الفن الأولى، وإن الدراسة هي التاقوس للشيء نفسه، أو من هذا السبب ينبغي أن يديها لزوم تعليم الأطفال أيضاً الصرب بالموسيقى أنفسهم، ٢٥ - عن أن من المهي أن يبين إلى أي حد هذه الدراسة للأساس تصفه سبق دائماً ما سمع وأن ترفض الاعتراضات التي تزعم أن هذا الشغل لا يؤدى، لا إلى إعداد موسيقيين عالمين، فبدياً أنه ما دام إحسان الحكم في هذا الفن يقتضي أن يروله المرء نفسه، فاستنتج من هذا أن الأطفال يجب أن يعرفوا بالموسيقى أنفسهم، ثم هم فيما بعد يستطيعون أن يتركوا هذا العمل الشعبي، ولكنهم حينئذ يكونون تحت هذرون الأشياء الجميلة ويستمتعون بها كما ينبغي بفضل دراستهم في شبابهم.

٢٥ - أما ما يوجهه أحياناً من اللوم على مباشرة الموسيقى من أنها تسقط ما يصل إلى مركز الموسيقى العظمى، فيمكن في قصه أن يبين، عسقط ما ينبغي أن يقال به،

٢٥ - أقوم أرجح أن من يهتم بتعليمه في عزفها، كما عرفت سابقاً،

فما يتعلق بمسألة تعاطي الموسيقى ، الذين يراد تأهيلهم للفصيلة السياسية ، وما هي الأغاني وما هي الإبداعات التي يجب أن يعلموا بها وأي الآلات يسمى أن تدرس لهم . كل هذه التمايز مهمة جدا ما دام تقريرها يعد تقييدا لذلك اللوم بـ عموم . لأن لا أنكر البتة أن بعض صنوف الموسيقى يمكن أن يكون مجلبة للإفراطات التي يشيرون إليها .

§ ٤ . يعني : دراسة الاعتراف أن دراسة الموسيقى يجب ألا تعبر مقدم لمهمة التي سمتها أولئك الذين يتعلمون وأنها لا يجوز البتة أن تصعب الجسم معمله غير قادر على مشعب الحرب أو القيام بـ مشنن السياسية ، وأخيرا يسمى ألا يعوق المباشرة أحدهم لتقريب الجسم ولا تحصيل المعارف الحديثة فيما بعد . لأجل أن تكون دراسة موسيقى على ما يجب أن تكون حقيقة لا يسمى أن يقتصر على إعداد التلميذ لمهمة معينة لا يعمم الأطفال تلك المراتب المتعارفة للعرف التي أدخلت مبادئ الأمر في المعاملات الموسيقية في أيامنا ثم دخلت من هناك في التربية العامة . لا ينبغي للمرء أن يأخذ من دقائق الفن هذه إلا ما يلزم لأجل أن يحسن حال الإبداعات والأغاني وأن يكون من الموسيقى أحسن من أم من ذلك الإحساس القوي الذي نمثله الموسيقى حتى في بعض أنواع الحيوانات كما نمثله في لفيف العبيد والأطفال .

§ ٥ . — هذه المبادئ أعينها تصلح لضبط تخير الآلات في التربية . ويلزم صراح للمرد ولآلات التي ليست إلا لاستعمال العنايين كالتبصرة وما يقرها ولا يسمى أن يقتصر من الآلات إلا ما هو خاص بتكييف الأذن وتحيية الدهن على الصوم . على أن المرار ليس آلة موافقة للأدب ولا يصلح إلا لإثارة الشهوات

§ ٦ . في ما يتعلق بـ الموسيقى بـ كل نوع في موسيقى يونانية جمع من حقيق

 § ٧

في رأينا، قد، فث فيها كثير موسيقيون مخزونون وفلاسفة قد راوا تعليم الموسيقى
 ليس بجعل، على التفاصيل لمصبوطة التي، ودعوها مؤلفاتهم، كل أولئك الذين
 يريدون التعمق في هذا الموضوع، والأصح ها هنا الموسيقى، لا من جهة النظر
 الخاصة بالمفكر، ففقتصر على بعض عموميات أساسية.

٤ — نحن نسمي «التقسيم الذي نتخذه بعض فلاسفة بين الأعاني وغيره،
 كما فعلوا، بين العناء لأدنى والعناء الخامس والعناء الشهوى. في نظرية أولئك المؤلفين
 كل واحد من هذه الأعاني يقابل لنا خاصا بمكانه. وتمشيد مع هذه المبادئ
 يرى أنه يمكن أن يستخرج من الموسيقى أكثر من نوع من المنفعة، فيصبح لتتبع
 العقل وتركيب النفس مع. ونقول ها هنا طريقة عامة تركيبة النفس ككنا صعود
 بآيين من هذا إلى هذا الموضوع في دراساتنا للشعر (البويعيد) ونذكر أن الموسيقى
 يمكن أن تكون تربية، وتستخدم لسط العقل وروحه من أعماله. يلزم، لهذه
 استخدام الأخلاق كلها، على أنسواء، لكن لأعراض مختلفة لكل منها. هي الدراسة
 يتحدرا أي، أدب، ونحفظ بالأشدة سبحانه والأفوى شهوة للحملات لموسيقى حيث
 يستمتع المرء للموسيقى دون أن يعرف نفسه. ٥ — هذه الالامعالات التي نتخذها
 بعض النفوس قوية هكذا يحسب الأساس أحمقين ولو على درجات مختلفة، كلهم
 ملا استثناء تميل بهم للموسيقى إلى الرحمة و، في الحروف و، في الحاسة. وبعض
 الأشخاص أيسر مطوعة من لآخرين لتلك الالامعالات، ويمكن أن يشهد كيف
 أنهم، بعد لاستماع، في موسيقى اضطربت بها أنفسهم، يسكنون دفعة واحدة باستماع
 الأعاني المقدسة. فذلك، كما هو صرب من شعب، والتركية لأدبية. ٦ — هذه

٥ — بعض فلاسفة، بعد من جري، قد اشتقت كثيرا نظرية الموسيقى.

و، أ سكتس مؤلف هذه كتاب في الموسيقى كان من أجله (١٩٠٠) (١٩٠٠)

٥ — في دراساتنا الشعر، هذه المسئلة مبعوة بنائية الالامعالات، في اليوناني في الكتاب (الراج
 كما هو بين أدب، يود.

التعبيرات العفائية تقع بالضرورة أيضا في سموس التي أسلمت قيادتها ، تحت سحر الموسيقى ، إلى الرحمة أو إلى الفرع أو إلى أى فعل آخر . كل مستمع يتحرك تما تأثير هذه الأحاسيس كثرة أو قلة في نفسه ، لكنهم جميعا على التحقيق قد وحدوا نوعا من التركة وتشعرون أنهم خفاف بفعل اللذة التي أحسوها . وبهذا السبب عيبه تحول لنا لأعلى التي تفهم النفس سرورا لا تشوبه شائبة ، من أجل ذلك يسمى ترك هذه الأذن وتنت الأذن المؤثرة إلى هذا الحد للنفس الذين يعرفون للموسيقى في المسارح . § ٧ - غير أن المستمعين على نوعين بعضهم أرحل الأحرار المسيرين ولآخرون صنع وأحرار هذه الأذواق بأصعب أيضا حادة إلى الألعاب وشهود المسارح يستريحوا من عانته . ولم أن نفس في هذه الصانع السبق كانت قد انحرفت عن طريقها المستقيم ، لم لها صروب من الأذن مسحطة منها ، وأعلى ذات لون كادب وحفاء لا بين أندا . وكل امرئ لا يبعد لذة إلا فيما يوافق طبعه . من أجل ذلك لحنوا الفنانين الذين يندمسون فيما بينهم الحق في أن يلائموا بين موسيقاهم التي يصنعونها والآذان الجارية التي تستمع لها .

§ ٨ - لكن في التربية أكرر أنه لا يقبل إلا لأعلى والألحان التي لها شمية أدبية . وهي مثلا كما فناء مذهب النحس الدوري . وينبى أن يرحب أيضا بكل نلحين بمرصه أو تلك الذين يعمقوا إيا في العزبة الفلسفية وإما في تعليم الموسيقى . وقد أخطأ سقراط ، في جمهورية أفلاطون ، في أنه لم يقبل إلا المذهب الفريجي دون الدوري كما أهدر دراسة المرمار . § ٩ - المذهب الفريجي يكاد يكون بين لمذاهب كالمرمار بين الآلات . فإن أحدهم والآخريين في النفس على السواء إحساسات شديدة وشهوية . § ٩ - والشعر نفسه يثبت هذا حق الإنسات . فبه في الأعلى موجهة إلى ما كوس وفي جميع قصائده المشابهة يقتضى قبل كل شيء استصحاب المرمار . وفي الأعلى الفريجية على الخصوص يحد هذا النوع من

الشعر ما يرضيه . مثال ذلك لخرافات حتى لا يحسدك امرؤ في ألب طبعها
فريحي محض . ولس أولو الدراية في هذه الموديد كرون كثيرا من الأمثلة وعلى
الخصوص مثل فيلكين الذي مد أن حاول تأييد حريته على المذهب لدورى
صطرز طبيعة القصيدة عيب أن يقع في المذهب الفريحي الذي هو وحده
الملائم لها .

§ ١٠ - أما الفن الدورى ، فكل أحد يوافق على أن فيه من الثقل أكثر
من الألحان الأخرى جميعا وأن سمته فيه أشد خولة وأكثر أدبا . ولأن نصير
مين لنداء الذى بحث دنف عن الوسط بين الطرفين إلى أريد أن الفن الدورى
الذى يعطيه هذا الوصف من بين جميع الأنواع الأخرى يجب بالنداهة أن يفصل
تعليم النسبية به . وهذا أمر يسمى راءهم ، يمكن ولائق . لأن تمكن
وللائق هو المداد الذى يسمى على خصوص أن يعود إلى اسم جميع . غير أن
من الأفراد وحدها هي التي تعين أحدهم ولا آخر . فأن الذين قد يهكمهم سن
فيكون صف عليهم أن يحو لأعلى المحتاجة للغة ، والصنع هذه يوحى إليهم طريق
تدوين رحوه ورجية . § ١١ - من أجل ذلك ، يجب بعض المؤلفين الذين
شنعوا بالموسيقى على سقوط ألب هي من أرملة لألحان لرحوة نحة ألب
لا يوافق إلا اسكر . فقد أعطى سمره في أن ص ألب تتعلق ، السكر الذى شجته
أبه يوع من تودان الشهوة في حين أن شمة هذه الألب ليست إلا الصنع .
إبه يحس في لفرة التي فيها فصل الس ، في الشيحوخه أن تدرس الألحان
والأعلى التي من هذا القيل . بل في ألب قد يوجد من يوب واحد ياسب
الطهولة تمام المناسبة يجمع بين الحياء والمعرفة معا . وذلك على رأيا هو المذهب
اللبدى الذى يؤثره على كل ما عناه . وحيث في التربية الموسيقية يسمى توافر ثلاثة
أشياء : أولا اجتناب كل إفراط ، ثم عمل ما هو ممكن ، ثم ما هو لائق .

الكتاب السادس

في الديمقراطية وفي الأوليغارشية . وفي السلطات الثلاث
لتشريعية والتشيعدية والقضائية

اسبب الأول

١ - هناك ثلاثة - لا يعني أن هناك من يصره من حكومة ملكة - من يجب أن يكون في العلم ،
أن يعرف بحسب هذه الأداة من يعرف بها - ومن هذا يكون من الضروري معرفة لأبوع مختلفة
بما هي وأبوع من الخاصة التي هي لأبوع بكل ما

٢ - في جميع الفنون وفي جميع العلوم التي لا تبنى التة حرية أكثر مما
يسمى من التي تسوعب نظاما فاما للفوائد يجب أن يبحث كل منها على حدته
كل ما يتعلق بموضوعه من غير سعة ، لأحد مثلا علم التمرسات البدنية ، هي
معرفة هذه التمرسات ، كيف يسمى أن تجعل بها للأمرجة مختلفة " ليس التمرس
الأفصوم هو بالضرورة ذلك الذي هو أوفق للطائع الأقوى ولا حمل " ما هي
التمرسات الفعالة لأن يستطيع للعدد الأكبر من التلامذة " وهل فيها واحد يمكن
أن يثبت الجميع على لواء " تلك مسائل تعاق وصعها الرماصة البدنية . ووفق
ذلك حتى متى كان أي تلميذ من التلامذة الرماصة لا يطمع أن يكسب قوة المصارع
المعروف ولا مهارته إلا تمرن الأطفال ومعلم الرماصة البدنية حذيران أن يؤثرا
تلميذ عند الحاجة مما مشا لهمو المصارع في القوى . فالأمر كذلك في الطب
وفي بناء السفن وفي مصنع الثياب وفي جميع الفنون على العموم .

٣ - وحينئذ بالسبابة يكون على علم بينه أن يبحث عن أحسن شكل
للحكومة وما هي طبيعة هذه الحكومة وما هي الشروط تكون كاملة تقدر ما يرد
مصرف الطر عن كل عائق خارجي ، ومن جهة أخرى أن يعرف أي دستور يناسب
اتحاده بما للشعوب المختلفة التي لا يستطيع أكثرها قبول دستور فاصم . على هذا

ما هي في دنيا على الإطلاق خير حكومة ، وما هي أيضا خير حكومة ، لإضافة إلى العناصر التي يراد تنظيمها ، ذلك هو ما يجب أن يعمد الشارع ورجل الدولة الحق . يسمى أن يضاف إلى ذلك أنهم يحب عبيدا أن يكونا حديريين ، يحكم على دستور يعرض عليهما اقتراحا وأن يعينا شعاعا للمعومات التي تكون قدمت إليهما ، المبادئ التي يجبها الدستور مدد وضعه وأن يكفلا له مدد وضعه أطول مدد ممكنه . وإلى اقتراحها ، كما قد يرى ، حكومة لا يمكن لها فقط نظام كامل دون أن تكون مع ذلك محترمة من العناصر الضرورية لكنها لم تكن تستفيع يومئذها وما زال يعورها الكثير من المعدل .

§ ٣ - وبالجملة إذا كان الواجب الأول على رجل الدولة أن يعرف دستور لذي يجب على العموم أن يعتبر الأحسن والذي يمكن أن يفضله أكثر المندرج فيه يلزم الاعتراف بأن الكتاب السياسيين في الغالب مع ما هو مشهور به من الكهنية قد اتحدوا عن انفسهم الأساسية ، لأنه لا يمكن أن تصور حكومة فاضلة ، بل يرم على الخصوص حكومة فاضلة لأن تطبق نظاما سهلا وعمما على جميع الدول . هيئت . لا يقدم لنا اليوم إلا دم تير غير مبنية للتنفيذ وعناية في التعقد ، أو بد وقف عند حد الأفكار بعملية إمام هو لأجل طراء لقدمويب أو أية دولة صكيعا اتفق على حساب الدول الأخرى كلها التي توحد في أيام هذه .

§ ٤ - لكنه متى اقترح دستور وحسب أن يكون ممكن الفول مبسر السعيد باعتبار نوصح لدى فيه الدول الحالية . على أنه ، في السياسة ، ليس تعديل حكومة مافل يسرا من أن تخلق خلقا ، كما أن نسيان ما حفظ أصغر من الحفظ أول مرة . إذا أكرر أن رجل الدولة يسمى أن يكون قادرا على أن يحسن نظم حكومة مطعنة من قبل فوق ما يكون له من الكهنيات التي أسلف تعيب . وذلك مهمة قد تكون

§ ٣ - دسبر غير فاجئة لتعيبه . يقصد بذلك أو سطو إلى أعلامون بلا شك ، وإنما كينونون في الأسطر لآنية .

محالة الأداء، إذ لم يكن يعرف جميع الأشكال المختلفة للحكومة، وفي الواقع، إن من الخطأ الفاحش أن يظن، كما يظن في العادة الجارية، أن ليس للديمقراطية إلا نوع واحد وأن ليس للأوليغارشية إلا نوع واحد أيضا. § ٥ - يضاف إلى هذه المعرفة التي لا معدى عنها تعدد الأشكال السياسية المختلفة دراسة للقوانين التي هي الأفضل في ذاتها، والقوانين الأشد اتساقا مع كل دستور، لأن القوانين يجب أن توضع للدستور، لا الدستور للقوانين، وكل شارعين على اتفاق في هذا المسد. § ٦ - الدستور في الدولة هو ترتيب دوائر الحكم، وتوزيع السلطات، واختصاص البياضة، وسكينة واحدة، تعيين عرص، الخاص لكل اجتماع سياسي. وعلى صدد ذلك القوانين التي هي متغيرة عن المبادئ الأساسية المشخصة للدستور، وإسها القعدة التي يسعها الحكم في شعبة سطه وفي المدافعة على الجرائم التي تنهك حرمة هذه القوانين. § ٦ - وبذلك من الضروري على الإطلاق معرفة عند الدساتير والفروق بينها، وذلك على أقل تقدير لإمكان تعيين لقوانين مادام أن القوانين دونها لا يمكن أن تصنع لكل الأوليغارشيات ولكل الديمقراطيات باعتبار أن لكل من الأوليغارشية وديمقراطية أكثر من نوع وليست واحدتين.

§ ٥ - وهو منه ذلك. هاهنا ترسمون دستورين، فإني أتفرع عنه، وهذا أهم مسكوك، من مفسوف، وهو أن يجب كان قد من حيث لا يدرى، صرح على هذا الموضوع خطا، وأن دستور من عهده كله راجع إليه. بعد ذلك نوع واحد من الدستور، وإسأله في علايته والأحد تر، لأعني، من حيث لا يدرى، عكسه التالية دون أن يشغل نفسه بالأحداث أن يدرى عكسه عكسه، ويحدث يكون، على هذا النحو.

الباب الثاني

ملخص ما قد سبق من البحوث - تعيين البحوث الآتية - ترتيب الحكومات القائمة بعضها بالقياس إلى بعض - التاريخ المختلفة لكل من الديمقراطية والأوليغارشية

§ ١ - في دراستنا الأولى للمساير قررنا ثلاثة أنواع من مساير الخوص ،
المملوكة والأرستقراطية والجمهورية ، وثلاثة أنواع أخرى من مساير الأولى ،
الطليان للملكية والأوليغارشية للأرستقراطية والديمقراطية للجمهورية . وقد تكلمنا
من قبل على الأرستقراطية والملكية لأن معاملة الحكومة العاصلة ، هي معاملة
في الوقت نفسه لهاتين الصورتين ليس نريد كلهما إلى مدى أكل ، يكون من
الفضيلة . وقد أوضحنا فوق ذلك ما بين الأرستقراطية والملكية من الفروق وأما
بمآدا تتعين الملكية على الخصوص ، فيجب أن نذكر على حكومة التي تطلق
عليها هذا الاسم العام الجمهورية وعلى الديمقراطية والأوليغارشية والديمقراطية
والطليان .

§ ٢ - من المبين أن يعرف أيضا بين هذه الحكومات القائمة ترتيب
زمنيها . وإن أشدنا مآدا هو على التحقيق فساد أولى الحكومات الصالحة
وأقدسها . إما أن يحكمه ملك لا يوجد ، لا بالاسم دون أن يكون له حقيقة ،
وإما أن تستند بالضرورة إلى رغبة المصلحة للمزيد لدى يملك ، على هذا يكون
الطليان أسوأ الحكومات بما هو أبدا عن الحكومة العاصلة ، ثم تأتي
الأوليغارشية لبعيد المدى عن الأرستقراطية حد العدد . وأخير الديمقراطية
وهي التي يمكن أن يصدق من بين حكومات عاصدة § ٣ - وعندنا كان
قلنا هذا الموضوع ، غير أن جهة نظره تخالف جهة نظرها ، فإنه وقد سلم بأن
كل هذه الحكومات كانت مسوية . وأن الأوليغارشية يمكن أن تكون صالحة

كالآخر، قد صرح بأن الديمقراطية هي أقل الحكومات لصلاح وأحسن الحكومات الفاسدة.

٤ - أما نحن، على صفة، نصرح بأن هذه لأشكال للحكومات وسده من أساسها، ونحفظ من القول بأن الأوليغارشية الغلامية خير من الغلامية الأخرى. بل مول فقط إنها أقل فسادا منها. على أننا ترك الآن إلى جانب هذا خلاف في الرأي.

غير أننا بادئ يله نعين للديمقراطية والأوليغارشية عدد تلك الأنواع المختصة التي ندرجها تحت الوحدتين وتحت الأخرى. فمن بين هذه الأشكال المختلفة، أيها أقل للتصديق وأصلح بعد لحكومة الفصلة، إذ كان مع ذلك يوجد دستور أرسطراطي غير ذلك بدى، بل له شيء من القصة، ثم ما هي. من بين الصور السياسية كلها، تلك التي يمكن أن تصلح لأكثرية الدول.

٥ - ثم تحت عدد ذلك، من بين الدساتير لمحة، وهو الدستور الأفضل لأنه ملائمة بينها لأن من الواضح بالقياس إلى الشعوب أن الديمقراطية خير من الأوليغارشية، وبالعكس. ثم مع حذر الأوليغارشية أو الديمقراطية كيف يجب أن نعلم فيها سادق الحقيقة المختلفة، وإتماما للبحث، بعد أن مرضنا هذه المسائل على نحن ولكن كما ينبغي، نحاول أن نرى أقوى الأسباب عادة لسقوط الدول ولزوالها سواء على العموم لجميع الدساتير أو على الخصوص لكل واحد من.

الباب الثالث

[illegible]

§ ١ - ما يصعب شكله ليس هو على التحقيق أكثر العصر التي تدخل دائماً في تكوين الدولة . هذه كل دولة تتألف من عائلات كما يرى ، ثم في هذه الكثرة من الناس يوجد بالضرورة أغنياء وفقراء ونزوات وسيطة بينهما . ومن الأغنياء ومن الفقراء . بعض يتكون أسلحة ، بعض عربل . وإن الشعب ينقسم إلى زراعي وتجاري وصناعي ، حتى بين الطبقات العليا توجد فروق في النزوات وفي الملكيات المتفاوتة في السعة . وإن أحد مثلاً ، خفاق لا يمكن أن يمتدحه على العموم إلا الأغنياء .

٢٤ - من أجل ذلك في الأزمان القديمة كل الدول في قوتها الحربية من العرسان كانت دولا أوليعرشي : فقد كانت قوة العرب وقتئذ هي سلاح الوحيد لمهاجمة الشعوب المجاورة ، وشاهد هذا تاريخ بربري وحاسس ومجبري على شطوط الميندو وتاريخ مدائن أخرى كثيرة وآسيا يعني أن نصوص إلى لامتيازات التي نشأ من الثروة ميراث لمولده والعصيلة وميراث أخرى بيدها حين تكلمنا على الأرستقراطية وعددنا العناصر التي لا عني عهد بكل دولة . عناصر لدونه تلك تأخذ حصص من السطون سواء بأكملها أو بعدد من أفرادها فل أو أكثر .

[illegible]

§ ٣ - ينتج من هذا بالبداية أن أنواع الدساتير يجب أن تكون، بالضرورة، مخصصة متعاقبة، كتخالف هذه الأجزاء أعيانها فيما بينها، تبعاً لأنواعها المختلفة .
فليس الدستور شيئاً آخر سوى التوزيع المنظم للسلطان الذي ينقسم دائماً بين الشركاء .
إما على حسب أهميتهم الخاصة وإما سعاداً مساواة مشتركة . أى أنه يجوز أن تحمل حصصه للأغنياء وأخرى للفقراء أو أن يؤتى حقوقيًا مشتركة . على هذا فالدساتير تكون بالضرورة معقدة بقدر التعدد في ترتيبات الحقوق والتخالف بين أجزاء الدولة .

§ ٤ - يظهر أنه يمكن الاعتراف سوعين أصليين لتلك الأجزاء ، كما يعترف سوعين أصليين للرياح : ريح الشمال ورياح الجنوب ، وأما الأخر فينسب إلا انحرافات . ففي السياسة تكون الديمقراطية والأوليبرشية لأنه يمكن احتساب أن لأرستقراطية ليست ، إلا إحدى صور الأوليبرشية التي هي - تشبه كما أن هذه التي تسمى جمهورية ليست إلا إحدى صور الديمقراطية ، وكما أن من بين ريح ريح العرب تشتق من ريح الشمال وريح الشرق من ريح جنوب . ولقد حاور بعض المؤلفين بالتشبيه هذا أبعد ما يقولون إنه لا يعترف في نفس إلا بطريقتين أساسيتين : الدورية والمريجية . وفي هذا المذهب كل التواليف الأخرى ترتد إذا إلى الواحدة أو إلى الأخرى من هاتين الطريقتين .

§ ٥ - سددع إلى حاسب هذه التقاسم التحكية التي تقعد أساساً للحكومات . مؤثرين لتقسيم الذي فزروه عن باعتباره أحق وأصبط . فمده لا يوجد إلا دستوران ، بل دستور واحد أحسن تأييده تشق منه ونفس كل الآخر . إذا كانت كل الطوائف في الموسيقى تشق من طريقة فاصلة لنفس وكل الدساتير تشق من الدستور المنشأ . فيكون أوليبرشيا إذا كان السلطان أشد تركيزاً وأشد استناداً ، وديمقراطياً إذا صارت لواله أكثر تراخياً وأسهل سهولة .

§ ٦ - الديمقراطية والأوليبرشية . عند إطلاقنا الدستورين الأساسيين هما الملوكة وديمقراطية (نحو ج ٣ ص ١٧٨) والظاهر أنه وضع الأوليبرشية في جانب الإحسان لأن له فيه أكثر تعدد (انظر ج ٤ ص ٢٢ من ترجمته كـ ب) . وصر به السياسي ص ٤٥٩

§ ٦ ومن الخطأ الشديد. وإن بك عما أن يقصر دعم الديمقراطية على سيادة العدد لأنه يمكن أن يقال إن الأكثرية في أوليغارشيات أيضا في كل مكان هي لسيادة دائما. ومن جهة أخرى أن الأوليغارشية لا محصور عدد في سلطة الأقلية. لتعرض دولة مؤلفة من ألف وثلاثمائة موطن من بينهم الأعياء وعقدتهم ألف قد حردوا من كل سلطة ثلاثمائة للذين مع أنهم فسرهم هم على ذلك منهم أحرار يساووهم من كل وجه خلا التروية. أممكن في هذا العرص أن تكون الدولة ديمقراطية " كذلك إذ كان الفقر. وهم أقلية هم سياسيا فوق الأعياء ولو أن هؤلاء أكثر منهم عددا فلا يمكن كذلك أن يقال إن دولة في هذه الحالة أوليغارشية إذا كان المواطنون الآخرون أى الأعياء معددين عن الحكم. § ٧ في الحق الأحكم أن يقال يكون ديمقراطية حين تكون السلطة مسدة في جميع الرجال الأحرار، وأوليغارشية حينما يختص بها الأعياء. أو أكثرية فقر. وأعياء الأعياء. أما إذا لم يكن نافيان. غير أن الأكثرية حرة ولكن الأقلية غنية. ولا شك أن سيكون من أوليغارشية ما تستند فيه السلطة تبعاً للقوام والجمال كما يقال إن ذلك يكون في أثيوبيا لأن لجمال وطول رقبة عامة هم مبرزين غير عتبيين. § ٨ - كذلك يكون خطأ كبيرا أن تؤسس حقوق سياسية على هو عدد فقلة الورد على هذا النحو. لما أن الديمقراطية والأوليغارشية يشتملان عدة أصناف من العناصر فيلزم حينئذ اتحاد عدة تحفظات. لا يكون ديمقراطية حينما يحكم أقلية من رجال أحرار سواء لا يتمتع بالحزبية وأستشهد على ذلك بأثيوبيا على جميع يسوى ونتر. هي هاتين المدينتين لسلطان قد كالب بعض المواطنين أو من المولود المشهور للذين كانوا هم مؤسسى المستعمرتين دون الأكثرية الكبرى. كذلك لا ديمقراطية متى

§ ٧ - في أثيوبيا - هيردوت « طالب ب ٣٠ »

§ ٨ - أثيوبيا - هيردوت يشرح أن « ج ١ ص ١٥٦ و ١٥٧ من البحر الورد »

هو الخليج الأحمر يأتي وقد كانت « أثيوبيا » من كبر - « أثيوبيا » من كبر - « أثيوبيا » من كبر -

(« أثيوبيا » من كبر -)

§ ١١ - فيها هنا طبقة كثيرة العدد عند العدد للجمعية . وهم زراع : وهناك الصناع يكتفون طبقة أخرى مشغولة بجميع الصناعات التي لا يستطيع المدينة بدونها أن تعيش ، بعضها ضروري ضرورة مطلقة والأخرى للاستمتاع ولترفيه . وصمة ثالثة هي طبقة التجار أو بعبارة أخرى الصنف الذي يتبع والتي تشتري في الأسواق الكبرى وفي المحلات . وطبقة رابعة تتألف من تجار . وطبقة خامسة مؤلفة من محاربين . وهي طبقة لا ينبغي عليها أن تضغط الدولة . إذا أردت الدولة أن تدفع عن نفسها العبء ولا تسعد . وهل يمكن أفراس دولة حديثة حقا بهذا الاسم يمكن اعتبارها رفقة بالنص " إن الدولة تكفي نفسها ضرورية ، والرق لا يستطيعه .

§ ١٢ - في جمهورية أفلاطون هذه المسئلة قد عولجت بطريقة جيدة في يد أفلاطون لكنها غير كافية . فإن سقراط يقول فيها إن الدولة تتألف من أربع طبقات لا غنى عنها أبدا : فلاح ، و زراع ، وأساكنة ، وبنائون . ثم لما أيقن أن هذا الاجتماع صير تمام أضاف إليه الحداد وراعي . ثم وأخيرا التاجر والبيع وهو يظن بلاك أنه قد كل القص في رسمه الأول . وعلى هذا في نظره كل دولة لا تتكون إلا لتسـد حاجتها المادية وليس على الخصوص من أجل عرص أدنى لاشتائه عدد أفلاطون بس أشد ضرورة من الأساكنة والزراع § ١٣ - لا ينبغي سقراط من طبقة المحاربين شيئا إلا في الجمعية التي فيها تحم الدولة نفسها ، وجميع أراضيها في شدة

§ ١١ - رفقة . ص ١٤ ب ٢ ف ٧

§ ١٢ - في جمهورية أفلاطون . ص ١٤ ب ٢ ف ٧
أو : في عرص " أفلاطون " كل الأول . ص ١٤ ب ٢ ف ٧
غير أنه . ص ١٤ ب ٢ ف ٧
بصرف بل هذا أن سقراط لا يدعي أنه يصح سئل عن هذه الدولة . عرص أدنى . ص ١٤ ب ٢ ف ٧
هذا الشد حقا عند ما يبرجه على هذه الفترة من الجمهورية فإنه لا يكون حقا في وجهه بل حقا مذهب أفلاطون

وحرب مع الشعوب لمحاربة . لكن بين هؤلاء الأربعة الشركاء أو أكثر الذين يخدمهم أوطانهم يرمح حتماً شخص يقيم العدل ويرتب حقوق كل فرد . وإذا كان معترفاً به أن في الكائن الحي النفس هي أولى من الجسم بأن تكون الحرية الأصل فلا يجب أن نعترف أيضاً بأن من فوق تلك العناصر الضرورية لسدة الحاجات التي لا صارف عنها للعيشة يكون في الدولة طبقة الحد وطبقة حكام العدل الاجتماعي ؟

الأيدي أن ترد على هاتين الطبقتين الطبقة التي تحصل في المنافع العامة للدولة ، ذلك الاختصاص الخاص ، العقل السامي * لأن تكون كل هذه الوظائف موزعة على عدة بين بعض أفراد أو تكون موكولة إلى الأيدي حيث عدلت لا يهتم في عدد استدلالنا . لأن وظائف الحود وزرع قد تجتمع في العاقل ، لكن إذا كان من اللازم التسليم بأن الأولين والآخريين هم عناصر الدولة فالعناصر الحسرية ليس على التحقيق أقل ضرورة . § ١٤ - أصعب إليها ما بها يشارك ثروته في الخدم العامة ، أولئك هم الأقنياء : ثم ثامناً وأولئك هم مديرو الدولة ، أولئك الذين يتفزعون لوظائف الحكم مادامت الدولة لا تسعى عن حكام ، فبدع من ذلك بروما بالضرورة أن يكون لها مواطنون أكفاء لحكم الآخريين يخصصون هذه الخدمة العامة إما مدى الحياة وإما على طريق تدوير . وأخيراً يبقى هذا الجزء من الدولة الذي تكلمنا عليه آه والذي يحصل في المسائل العامة ويقضي في خصوصيات الأفراد .

إذا كان ضرورياً للدولة التنظيم العادل الحكيم لجميع هذه العناصر ضروري لها أيضاً أن يكون من بين كل أولئك الرجال الذين يدعون إلى السلطان عدداً موصوفين بالعصبية . § ١٥ - قد يعترض على العموم أن تجمع عدة وظائف في يد واحدة وأن فرداً يمكن أن يكون حديداً ودارياً وعبداً وقاصياً وشيخاً معاً ، رد عليه أن جميع الرجال بطالسون مصيبهم من الاستحقاق ويطعون أهمهم صالحين لجميع الوظائف تعريب . غير أن الأشياء العريضة التي لا يمكن الجمع

بينها هي الفقر والعى ، ومن أجل ذلك كان الأعياء ولفقراء هم فيما يظهر الخزان
الأنظهر تمايرا في لدوله . ومن جهة أخرى ع أن الأعاب في العسادة أن يكون
هؤلاء كثرة وأولئك قلة اعترا عسرين سياسيين متقاسين تمام التقابل . وعلى
ذلك كان تسط الأوبى أو الآخرين يرتب اختلاف الدساتير التى هى النتيعة فيما
يظهر مقصورة على اثنين لا غير الديمقراطية والأوليغوشية .

لفسد رهنا إذا على أن للدساتير أنواع معددة وأما العلة في ذلك وسببها
لأن أنه يوجد أيضا عدة أنواع من الديمقراطيات ومن الأوليغرشيات .

الباب الرابع

محمد الأنور ع الشاذلي قد نشر عدة كتب ومنها :
 ١- مشتموم في دعوى حسين و والده محمد أحمد
 ٢- حبس عليه الشكوك من رايكم سيد محمد بن عبد الله بن علي

١ - هما النكح في الأنواع في الديمقراطية والأوبعشرية هو التبعة
النية للتدليلات التي صلت ما دما قد اعترف بأن ، طبقه الدنيا هروفا شتى
وما منطقة التي تسمى منارة من ذلك ليس بأول في الأولى ، في المنطقة الدنيا يرى
الزراع والصناع والبحر الذين يعملون أو يشربون ، وعاملون في البحر سواء أكلوا
حريبي أم تجارا أم ملاحين أم صيادين ، وفي من الأمر تشمل هذه
الوطنية المجتمع كثيرا من الأفراد ، هيرسة ودرسة عاصرات بالصيدين ، وأتينا
بالملاحين والنجارين وشيوخهم وبيدوس ملاحى الشواطئ ، ويمكن أيضا أن يعد
في المنطقة الدنيا الفعلة والذين روى حادهم عن أن يسحبوا عن العمل يعيشون ،
وأولئك الذين ليسوا مواطنين وأحرارا إلا من جهة الأب أو من جهة الأم ليس
غير وأحرار كل أولئك الذين وسائل عشتهم مقرب من وسائل أولئك الذين
عدهمهم ، في المنطقة الزمعة تركر لامباراب على الفروة وشرف والأهنية وعلوم
وعمل ميزات أخرى من هذا القبيل .

٢٥ النوع الأول من الديمقراطية شيته المساواة، ون المساواة المؤسسة على القانون في هذه الديمقراطية يس على أن همه، لا يكون هم حقوق توسيع من حقوق الأعباء، ولا لأفزون ولا الآخرون يختصون دون مساوهم بأن يكونوا سادة لآهم يكونهم على نسب متشابهة، وإذا كانت الحزبية والمساواة حينئذ كما يؤكدون هم القاعدات الأساسية لعدم طه فكل كانت المساواة في الحقوق

[illegible]

و همچنین هرگز شو عجزی و در دوزخ به راهی بخوریم بخرده و هر ذات در به ملحق ۷

ص ۱۹۸ در سیم - م ۲۶ - ۵ - لایحه پیوسته در تاریخ ۱۳۸۵/۱۰/۲۶

السياسة تامة كانت الديمقراطية حاصلة من كل شأنة . لأن الشعب بما أنه فيها أكثر عددا وأن رأى الأكثرية فيها هو القانون ، فهذا الدستور هو «الضرورة الديمقراطية» .

هناك إذا نوع أول من الديمقراطية . § ٣ - سده يسمى نوع آخر به مواطن العامة مشروحة سداب هو في العادة صئيل لقدر . فيه الوظائف يجب أن تكون مفتوحة لكل أو تلك الذين يملكون السداب المحدد وصفة دون أولئك الذين لا يمكنهم . في نوع ثالث من الديمقراطية كل المواطن ندى لا راع في صفتهم هذه يصلون إلى وظائف الحكم ، لكن القانون هو صاحب السلف من جهة السادة . وفي ديمقراطية أخرى يكفي ليكون المرء حاكما أن يكون مواطنا مائة صفة كانت والسادة منه أبعد للقانون . ونوع خامس نفل مع ذلك الشروط أعياها ولكن فيه نفل سادة لدون إلى الأكثرية التي عموم مقدمه . § ٤ - وحيث إن تكون الأوامر الشعبية هي التي تقصى لا القانون ، والفضل في هذا الديمقراطية .

والواقع أن الديمقراطية التي فيها الحكم للقانون ليس فيها من الديمقراطية ، وفيها نصرف الأمور بيد المواطن الأشد حرمة . فالدماء حيون لا يظهرون إلا حيث يعمد المواطن سيادته ، وحيث يكون الشعب ملكا حقا ، وحدا وإن يكن مؤلفا من الأكثرية التي تحكم لا فردى بل مجتمعا . لقد تاب هو ميروس تعدد رؤساء عبر أنه لا يمكن أن يقال إنه كان يرغم أن يتكلم ، كما يعمل من هاجت ، على سلطان يعمده لقوم يحثهم أو على سلطان مورع من عدة رؤساء بلونه كل واحد منهم على آخر . وقد يكون الشعب هو الملك فإنه يعمد إلى أن يعمل فعل الملك لأنه يلقى عن صانقه ير القانون وبصير مسدد . ومن أجل هذا يصبح لملقون عما قريب في مرتبة شرف . § ٥ - هذه الديمقراطية هي في نوعها «هو الطعان» يعاين إلى الملكية . هي المهتين الذين مثل أعياها

ومصطفاً المواطنين الأخيار هو فيه : هذا أوامر الشعب وهما لك الأوامر
التحكيمية . رد على هذا أن بين الديموقراطية والتمتاع شئها قارعا . كلاهما محل
ثقة لا حد لما أحدهما يدل على الأمة التي عملها الفساد والآخر يدل على الطاعة .
§ ٦ الديموقراطيون . لأجل أن يستدلوا الأوامر الشعبية بسيادة القانون ،
يرجعون في جميع الأعمال إلى الشعب ، ذلك بأن قوتهم الخاصة لا تكسب
إلا سيادة الشعب الذي تصرفون هم أنفسهم في أمره تصرف السيد بواسطة
ثقة التي يتصور منه . ومن جهة أخرى كل أولئك الذين يقولون أن لديهم
ما يشكون منه من الحكام لا يترددون في الاتعاء في حكم الشعب وحده ،
وإن الشعب ليرحب الطلب ويثبت نهار السلطات القانونية كلها ،

§ ٧ إذا بسطنا نقول بحق أن هذه الديموقراطية محيرة . ويمكن أن تعاب
بأن ليست بعد دستور حقيقي . ألا إنه لا دستور إلا على شريطة سيادة القانون .
يجب أن يفصل القانون في جميع المسائل العامة ، كما يفصل القاضي في قضايا
الأفراد والحدود المنصوصة في الدستور . وإذا كانت الديموقراطية حينئذ هي أحد
أنواع الأصلين للحكومة فإن الدولة التي فيها يعمل كل شيء بالأوامر الشعبية
ليست في الحق بعد ديمقراطية ما دامت لأوامر الشعب لا يمكن أبداً أن تفصل
في شيء بطريقة عامة .

فهناك قصارى ما كنا نريد أن نقوله على لأشكال المختلفة للديمقراطية .

الباب الخامس

الأشكال المختلفة للأوليبرشية وهي أربعة : ١ - المبدأ للأخلاق و طبعه الحكومة . ٢ -
 الأنواع المختلفة للديمقراطية والأوليبرشية تحت أشكال الحكومات : الديمقراطية والأوليبرشية .
 بعض كلمات على الأرستقراطية .

§ ١ - شبيمة ثمرة للسوع لأفون من الأوليبرشية ، بما هي تعيين نصيب
 ربيع حتى لا يستطيع الفقراء ، ولو أكثرية ، أن يتبعوا السلطان الذي ليس بابه
 مفتوحا إلا للأثرياء الذين يمكنهم لدخل المتعدد ، يملكون . وفي نوع من النصيب
 المفروض لا تشترك في الحكومة عظيم و هيئة حكام ، الحق في تعيين أعضائها .
 ومع ذلك ينبغي أن يقال إنه إذا كانت الانتخابات تقع على ذوي النصاب كلهم ،
 فإن النظام أولى به ، فيما يظهر ، أن يكون أرسقراطيا وإنه ليس أوليبرشيا
 في الحقيقة ، لا متى صاغت دائرة الانتخابات . ونوع ثالث من الأوليبرشية
 يؤسس على الوراثة بوطائف تعمل من الأب ، إلى الابن . وراح يصيب إلى مبدأ
 الوراثة هذا مبدأ سيادة حكام بدلا من سيادة القانون ، وهذا الشكل الأخير
 يقابل قدر الكفاية عظيما بين حكومات الفرد وبديل بين الديمقراطية
 النوع من الديمقراطية الذي تكلم عليه آخر الأمر . وهذا النوع الأخير من
 الأوليبرشية يسمى "حكم السلالة" أو حكومة القوة .

§ ٢ - تلك هي الأشكال المختلفة للأوليبرشية والديمقراطية . ومع ذلك
 ينبغي أن نصيب أي ذلك ها هنا نسيبها مهما هو أن حكومة تكون شعبية بميل
 الأخلاق والعقول دون أن يكون الدستور ديمقراطيا ، وهذا في الغالب من الأمر .
 وعلى التكاثر في بعض الأحوال مع أن الدستور الشرعي أولى به أن يكون ديمقراطيا
 فإن ميل الأخلاق والعقول تكون أوليبرشية . ولكن هذا التباين يوشك أن يكون

§ ٣ - "حكم السلالة" هذه الكلمة التي قد عرفتها قبل بوضعها على حكومة الأنوية ، الرئسية .
 وهي عند أرسطو آخر حد للأوليبرشية .

دائماً بتبعة ثورة . ذلك بأنه يدعى التصط من تفعل التعديلات ويشار الاكتفاء
بأدنى الأمر ، للتعديلات التقدمية عبرت أبل ، وتحتل القويين السافة باقية
على حالها ، غير أن زعماء الثورة يظنون مع ذلك مادة الدولة .

§ ٣ - والسياسة اينة للبادئ التي وصفت فيما سبق أنه ليس بوحدة أكثر
أو أقل مما ذكرنا من أنواع الأوليعرثت والديمقراطيات . والواقع أن الحقوق
السياسية يمكنها باضطراب إما جميع أحرار الشعب المحدودة فيما سبق وإما بعض
تلك الأحرار باستثناء الأحرار . ففى كان الزراع ومتوسطو الثروة من الناس هم سادة
الدولة ، فالدولة يجب أن تصرف أمورها القانون ما دم المواطنون المشتغلون بالأعمال
التي يعيشون منها ليس هم من الفرع ما يحكمهم يزاولون لأعمال السبية ، فهم يكون
الأمر حيث نقانون ، ولا يجتمعون في جمعية سياسية إلا في الأحوال التي لا عى عن
احتياهم بها . على أن الحق السياسى يتعلق دون أى تغيير بكل أولئك الذين
يملكون النصب القانونى . لأنه يكون من لأويعرثية ألا يحمل هذا الحق طام
تتمم العموم . غير أن أكثرية المواطنين بما أهم محرومون الدحل المكفول ، ليس
عندهم السة وقت للأعمال العامة ، فهناك كيف يقوم هذا النوع من الديمقراطية .

§ ٤ - النوع الثانى الذى يرد في الترتيب الذى رسمناه هو ذلك الذى فيه كل
المواطنين الذين لا راع في أصبهم هم حقوق الساسية ، ولكن الواقع هو أن
أولئك الذين يستمتعون بها وحدهم هم الذين يعيشون دون أن يشتغلوا . في هذه
الديمقراطية لغويين هي دوات السادة أيضا ، لأن المواطنين على العموم يسوا
أعساء قدر الكفاية بمواردهم الشخصية .

§ ٥ - الذى رسمناه . و . ما سبق من § ٣ . ولكن في هذه الفقرة السابقة قد وضع أرسطو
في محل ذلك ما رسمه في . . . إن هذه التقاسيم الجديدة المروسة هاهنا ليست مطابقة
للسافة وقد يكون من بعض توجه ذكر . . . أن أرسطو يبحث لاعتراضات بل من أسباب الأنواع
المتعلقة للديمقراطية

في السوع الثالث يكفى أن يكون المواطن حرا لأجل أن تكون له حقوق سياسية . ولكن ها هنا أيضا ضرورة الشغل تمنع كل المواطنين من التقرب أن يباشروها ، وسيادة القانون ليست ها هنا أقل ضرورة منها في النوعين الآخرين .

§ ٥ - ولزاج هو ذلك لدى حاء الأخير على حسب الترتيب الزمى ، من دوله ، مما أنها تكثرت أرحب كثيرا مما كانته الأون من قبل ، ومما تنشر فيها من السر بمصل دحتها عظيم ، كسب السواد فيها تألم من الأهمية جميع حقوق سياسية ، واستطاع المواطنون حينئذ أن يباشروا على شيوع ، إدارة الأعمال العامة لما نالوا من انصراف ، وقد كشفت المكافآت حتى لأفئهم ميسرة لرم الضرورى للاشتغال بها ، بل كان أفئهم ميسره أكثرهم وراث ، دا حلوا من هم إدارة منافعهم الخاصة ، وهذه على تمنع في لأعب الأعباء من نهود جمعت شعب وحضور الحكم ،ى هم أعضاء فيها ، ويقع عهد أن يصير السواد سيذا بدلا من القانون .

تلك هي الأسباب الضرورية التي تعين عدد الديمقراطية وتبينها .

§ ٦ - أول نوع للأولي مرشيه هو ذلك لدى فيه أكثرية المواطنين مملك من الثروات ، هو أقل من ملك التي تكلمنا عليها آها وما هو في دته قيل ، السلطان مستند إلى جميع أولئك الذين يستمتعون بدخل قانون ، وعدد الأكر من المواطنين الذين يكسبون هذا الوجه حقوقا سباسة قد كان هو السبب في حالة السيادة إلى القانون لا إلى الرجال ، ولما كانوا صيدين جدا ، بعددهم ، عن الوحدة المبركة ، وكانوا أقل ميسرة بكثير من أن يتمتعوا بمرح مطلق وليسوا من الفقر بحيث يعيشون على مهنت الدولة اضطروا إلى أن يعلنوا أن القانون هو السيد بدلا من أن يكونوا أنفسهم هم السادة . § ٧ - هذا فرض ثلث الملاك أقل عددا مما في الفرض الأول والثروات أعظم قدرا فذلك هو النوع الثاني للأولي مرشيه . وحينئذ يحمو الطمع مع القوة ويبين الأعباء أنفسهم من بين

لمواطنين الآخرين أولئك الذين يدخلون في وظائف الحكومة . ولما كانوا أقل
 فسخة كثير أيضا من أن يحكموا على الفقراء ، كانوا مع ذلك من القوة بحيث
 يصدرون القوانين الذي يخوضهم هذه الاختصاصات الواسعة . § ٨ — بأن تنحصر
 أيضا الثروات التي صارت أكثر مما كانت في عدد أقل يوصل إلى درجة ثالثة من
 الأوليعة حيث أعضاء الأقلية يشغلون الوظائف شخصيا ، ولكن وقد للمعاون
 الذي يجعلها وراثية ، وافتراض هو في ثروات أعضاء الأوليعة وفي عدد أنصهرهم
 تكون هذه الحكومة الوراثية قريبة جدا من حكومة الفرد . فيها السلطان للرجل
 لا للقانون . وهذا شكل الربع الأوليعة بدل الشكل الأخير للديمقراطية .

§ ٩ — إلى جنب الديمقراطية والأوليعة يوجد شكلان سياسيان آخران
 أحدهما معترف به جميع المؤمنين وقد كان معترف به أيضا من جانبنا نحن ليكون أحد
 الأربعة الأساسيات ، مع التسليم . بحسب الرأي الشائع ، بأن هذه الديمقراطية
 هي ملوكية والأوليعة والديمقراطية ود يسمى "الأستقراطية" . وشكل سياسي
 خامس هو هذا الذي يفتق عنه الاسم العام للأحرار ويسمى عادة جمهورية ،
 وبما أنه نادر كثيرا ، بعرب عن المؤمنين الذين يتصدون لتعدد الأنواع
 مختلفة للحكومة والذين لا يمتنعون ، لا بالأربعة التي ذكرت أمثالها كما فعل
 أفلاطون في جمهوريته .

§ ١٠ — لقد صدقت تسمية حكومة الأخيار على الحكومة التي حالها أمرها
 عن أصعب فيما سبق . إن هذا الاسم الخيل للأستقراطية لا يسلط حقا وبكل
 دقة إلا على الدولة المؤلفة من مواطنين فصلاء بكل معنى ومع الكلمة والذين ليس
 هم فصيلة خاصة فقط . هذه الدولة هي الوحيدة التي فيها رجل الخير والمواطن

§ ٩ — بحسب رأي شائع هذا ليس رأي أرسطو . ر . حاسق لك ٣ ب ٥ هـ ١ وهذا

كتاب السادس ب ٢ و ١

— أفلاطون في جمهوريته . لأرى الجمهورية ، والثانية القوانين . ر . حاسق لك ٢ ب ١ و ٢ و ٣

«طبيب يدعى في عائل مطلق . في أى مكان ليس للبر من فصيلة إلا الإصافة
إلى لدستور الخاص الذى يعيش في طله . نوجد أيضا بعض أشكال سياسية
تتعلقها مع الأوليعرشية ومع ما يسمى جمهورية تدعى باسم الأرستقراطيات .
وتلك هى النظم التى فيها الحكم يخدرون تما للأهلية على قدر ما يكون الاختيار تما
لانتفى على الأقل . ١١٩ - هذه الحكومة حيثما تبعد حقا عن الأوليعرشية
وعى جمهورية وتدعى باسم الأرستقراطية ، ذلك أنه في الواقع ليس من حاجة إلى
أن تكون المصيبة هى موضوع الخاص للدولة لأجل أن يتم في ماطها موطيب
ممتارين مصائلهم مصدر ما يكون امير المواطنين في الأرستقراطية . حيثما حيا
ككون الثروة والفصيلة والجمهرة لها حقوق سياسية ولدستور يمكن أن تكون مع ذلك
أرستقراطية كما في قرطاج ، وحتى حيث لا يقيم لقانون ور ، كما في سمرية ، إلا
للمصيرين الأخيرين الفصيلة وجمهرة ، ولدستور يكون مراد من الديمقراطية
والأرستقراطية ، عن هذا الأرستقراطية ، فوق نوعي لأول والأكل ، ف أيضا
الشكلان اللذان ذكرناهما ، من هذا شكل ثالث يظهرنا عليه لدول التى تميل
إلى المبدأ الأوليفرشي أكثر مما تميل إلى الجمهورية بالمعنى الخاص .

الباب السادس

الحق العام للجمهورية ، علاقتها بالديمقراطية ، العناصر التي يجب أن تألف في الدولة ، الحرية والثروة
 مما على الخصوص الثاني باعتبارهما تكونان الجمهورية : علاقات الجمهورية بالارستقراطية .

١٤ - ليس علينا بعد أن نشغل إلا بحكومتين إحداهما التي سمي عاميا
 الجمهورية والأخرى طبقيان . إذا كنت أصعب هاهنا الجمهورية ، ولو أنها ليست
 حكومة معقدة كما أن الأرستقراطيات التي تكلم عليها أعلاه ليست معقدة أبدا ،
 وذلك لأن الحكومات بلا استثناء ليست في الحق إلا أصناف فساد للدستور
 العاقل ، غير أنه في العادة تسلك للجمهورية مع الأرستقراطية وتكون كمثلها
 مثلاً لأشكال أخرى أهل جنوب كما قلت في «دني لأمر» ، المعين يجب ضرورة
 أن يشغل المحل الأخير لأنه أقل لأشكال البسطة خط من أن يكون حكومة
 حقة ، وأن نحوش عرضها دراسة الحكومات . بعد أن بنا أسبب تصنيفنا
 نحى إلى خص الجمهورية . ٢٤ و . مستشرق جيداً شتمت الحلقة بعد
 أن خصص الديمقراطية والأوليبرالية لأن للجمهورية ست على التحقيق إلا حيطا
 من هذين الشكلين .

حزت بعده أن سمي باسم الجمهورية حكومات التي تميل إلى الديمقراطية
 وباسم الأرستقراطية الحكومات التي تميل إلى الأوليبرالية . ذلك بأن الاستشارة
 والشرف هما عادة من حظ الأعداء . إسمهم يعمون فوق ذلك تلك المزايا التي
 يشترها غيرهم في الغالب بالحناءة والتي تكفل لأربابها شهرة بالفضيلة ومقاماً رفيعاً .
 ٣٤ - ولما أن النظام الأرستقراطي غرضه أن يؤتي السيادة السياسية أولئك
 لمواطنين الأحرار فقد زعم تبعاً لذلك أن الأوليبراليات تناف من أكثرية رجال
 فصلاء أهل للاعتراف . وإنه لخال فيما يظهر أن حكومة يديرها غير المواطنين لا تكون

١٤ - أصناف فساد فساد من ر . س . ب . د . هـ

٢٤ - من الأمر

حكومة فاضلة «تقدر أن الحكومة السبئية لا تكون إلا في الدول التي يديرها رجال
«سندو الأخلاق، والعكس بالعكس، يصير محالاً أنه حيث لا تكون الإدارة طيبة
تكون الدولة بحكومة بحر المواطنين، غير أنه يسمى التنبه من أن القوايين الصالحة
لا ترتب هي وحدها حكومة صالحة بل انهم على الخصوص أن تكون تلك القوايين
الصالحة مكفولة لتنفيذ، «بديء بد، ليس من حكومة صالحة إلا تلك التي فيها نطاق
القانون، ثم بعد ذلك الحكومة التي فيها القانون امضاع يكون مؤسس على العقل،
لأنه يمكن أن يطرح قوايين غير معقولة، على أن صلاح القانون يمكن أن يهتم على
وحيث أن القانون، أن يكون أحسن ما يمكن «لإضافة إلى الملائسات
و، أن يكون أحسن ما يمكن بوجه عام مطلق.

٤ المبدأ الأساسي للأرستقراطية يظهر أنه «سند السلطان السبسي إلى
الفصيلة، لأن الشجيرة الخاصة للأرستقراطية، «بهي لفصيلة كما أن شجيرة «الأوليبرشية
هي الثروة وشجيرة الديمقراطية هي الحرية. وثلاثتها ضل مع ذلك سلطان الأكثرية
مادام أن في بعض وفي البعض الآخر القرار تصدر من أكثر عدد من أعضاء
المجلس السياسية به دائماً قوة القانون. فإذا كان أكثر الحكومات تسمى باسم
جمهوريّة فذلك لأنها تطالب بغير طلبة وحدة وهي التليع بين حقوق الأعيان
والفقراء، بين الثروة والحرية، وإن الثروة مما يظهر تكاد في كل مكان تقوم مقام
لأهلية والفصيلة.

٥ في «مدونة ثلاثة عناصر تتنازع لمادة وهي الحرية والثروة والأهلية.
ولا أذكر رابعاً يسمى الشرف لأنه ليس «لا نتيجة للأخر، وإن شرف ليس إلا تقدماً
في الثروة والكفاية، وإن التليع بين العصريين الأولين ينتج بالدهاء الجمهورية.

والثاني بين الثلاثة جميعها أو هو أن ينح الأرسقراطية من أن ينح أى شكل آخر . وإى دائما أصح على حده لأرسقراطية الحقبة التى تكلمت عليها و نادى الأمر .

§ ٦ على هذا قد أوضحنا أن هى حاسب ملوكية وديمقراطية والأوليغارشية نوعا أيضا نظم أخرى . وقد سرنا طبيعة هذه نظم والفروق بين لأرسقراطيات والفروق بين الجمهوريات و بين الأرسقراطيات . وأخيرا يرى جيبا أن كل هذه الأشكال هى أقل بدنا بعضها عن بعض مما قد يظن .

السبب السابع

جمهوره تدعى بين الأوليكرشية والديمقراطية ، وروى أن يحتفظ لأحرار هذا التأييد ، شبه جمهورية
الصفة ، مثل ما يوجد من الحكومات الديمقراطية ، الجمهورية بحسب أن ، أشد حمة مراصين وحده

١٥ - فمحض الآن نعم لتلك الاعتراف الأولى كيف أن الجمهورية
بالمعنى الخاص تتكون في حسب لأوليكرشية وفي حسب الديمقراطية ، وكيف يدعى
أن تتكون ، وسيكون لهذا البحث فوق ذلك منزلة تعيين حدود الأوليكرشية وحدود
الديمقراطية يجب حسب لأساسا مستمدة بعض مبادئ من أحد هذين المسموريين
ومن الآخر المتقابلين حد التفاضل تكون الجمهورية كما يكون من جديد حرة علامه
التعريف بأن يجمع الجزآن المفصولان .

٢٥ - ها هنا ثلاث طرائق ممكنة للتأليف والمزج . فبديا يمكن الجمع بين
تشريع للأوليكرشية وبين تشريع ديمقراطية على مادة ، على السلطة القضائية
مثلا ، ففي الأوليكرشية يعزم على إذا لم يحضر إلى المحكمة ولا يؤجر الفقير على
شهوده ، وفي الديمقراطية الأمر بالعكس ، مكافأة للفقير ولا عرامة على العبي .
وأيضا هو أحد مشترك ووسط هذه النظم يحتلف أن يجمع بين الطريقتين عرامة
على لأعلاء ومكافأة للفقير ، فبكون هذا النظم الجديد هو النظام الجمهوري ،
لأنه ليس ، لا المزج بين الآخرين . هذا فيما يخص ، طريقة الأولى للتأليف .

٣٥ - وأما النسبة فتعصر في الأحد بحد وسط بين النصوص المنقولة
للأوليكرشية وللديمقراطية . ها هنا مثلا حق دخول الجمعية السياسية مكسب من
غير شرط التعاقب ، أو على الأقل بشرط حساب قابيل القيمة ، وهناك حساب

١٥ - علامة المربع . كلمة النص « م م م » و « م م م » هي كلمة « م م م » وهي مركبة
من حرفين يمكن أن يفصلا بحسب ما قصد . وقد كان هذا بطلان من بعد ومن بعد أو صفة من
الحساب . فكان الحساب بحسب هذا « م م م » من بعد وقد كان . وهذا حرف التردد العربي
في القدم لا يزال حاربا بين مخرج

أخرى يؤيدون أن دستور إسبانية هو أوليغارشى لأنه في الواقع يحتوى على عناصر أوليغارشية بجميع الوظائف فيه انتخابية وليس فيها واحدة متركزة للقرعة . وفيه بعض قصاصات قليل العدد يحكمون بها بالى أو بالإعدام ، وله نفل أخرى ليست أقل مدخلا في الأوليغارشية .

§ ٦ . إن جمهورية فيب عتريج مما لا أوليغارشية والديمقراطية يجب أن تشبه إحداهما بالأخرى دون أن تكون بالصفة واحدة من الاثنين . بها يجب أن تقوم على مذهب خاصة لا على أمداد عريضة عنها . وحين أقول بها يجب أن تقوم سفس فلسف أعنى بذلك أن تبنى من مذهب الحرة الأكثر من أولئك الذين يسمون الاشتراك في السهام . فذلك صرية نفع بها حكومة سنة كما تتجدها حكومة صالحة ، لكنى أعنى أن ذلك يكون بأن تكسب الرضا لجمهورى لأعضائه المدبسة الذين لن يريد أحدهم تغيير الحكومة .

وس أدمع إلى أمد من ذلك هذه التنبها على الوسائل تأييد الجمهورية وكل لأشكال لباسة الأخرى التي تسمى أرستقراطية .

الباب الثامن

بعض الحيوانات في أمر الطياريين . علافة بالملوك والملوك المخلقة . أنه حكومة صعب دائما .

١٥ - قد بينا طينا أن تتكلم على الطياريين لا لأنه ينبغي أن تقف عليه لدانته طويل وقت . بل لأجل أن تم بحث أن يدعوه فيها ما دمت قد قلناه على أنه بعض الأشكال الممثلة للحكومة . لقد عالجنا فيما سبق الملوكية بأن عينا على الخصوص بالملوكية بالمعنى الخاص أي المطلقة وقد أوضحنا مرارا وأحضرها وطبيعتها وأصلها وطبيعتها المختلفة . ٢٥ وفي محوري تلك الاعتبارات على الملوكية قد عدا شكيبين بضمير لأن هذين الشكيبين يعرفان قدر الكفاية من الملوكية وأنها كظنها أنشأها الفنون . قلنا إن بعض الأمم المتوحشة تختار لها رؤساء مطلقين التصرف وأنه في الأزمان العارة اتحد الإغريق ملوكا من هذا النصف كانوا يسمى « بسميت » . وقد كانت مع ذلك تلك السلطات تختلف فيما بينها ، فقد كانت ملوكية من حيث إن الفنون واردة الرعا قد أنشأتها ولكها طبعية من حيث إن التنفيذ كان استبدادا وتحكيا محصا .

٣٥ - يبقى نوع ثالث من طيعين بسحق . فيما يظهر ، على الخصوص ، هذا لامم ويدل الملوكية مطلقا . هذا طيعين بيس شيئا آخر إلا الملوكية المطلقة التي تحكم ، وهي معبر عن كل مسئولية وفي معناه السيد وحده . رعا يساويوه وأحسن منه ، دون أن يعنى شيئا ما بمعهم الشخصنة . من أجل ذلك كان حكومة صعب لأنه لا يوجد غالب حر يحمّل نصر مثل هذا السلطان ، ونظرا أسا قلنا ما فيه الكفاية على الطيعين وعلى عدد أشكاله والأسباب التي تحته .

الباب التاسع

تع هدية جمهورية ، معنى خاص ، الصلاح بر من صفة وسمى هو من الاجتماع مختلفة
الى من احدا عدي . الأثر من الحق جمهوره مدرة الشدة حد الشكا من حكومة

§ ١ — ما هو حيز دستور ؟ ما هو حيز نظام للعيشة في الدول على العموم ،
ولأكثرية الناس دون تكلام على هذه المعصية التي تنوع على القوى العادية للإسسية ،
ولا على تعليم يقتضى الاستعدادات الطبيعية والظروف المؤدية ، ودون نصر
إلى دستور مثلى ، من «لاقتصار» في حق الأفراد ، على هذه العيشة التي يستطيع
معظم الناس أن يعيشوها ، وفي حق لدون على هذا الصنف من دستور لدى
يستطيعون جميع تقريب أن يتقبلوه . § ٢ — الأرستقراطيات تعدادية التي
ريد أن شكلم عليها ههنا إما أن تكون خارج حالات أكثر الدول المحاصرة
وإما أن تقرب مما يسمى الجمهورية ، فمحص إذ هذه الأرستقراطيات
والجمهورية كما لو أن لم تكن إلا نوعا واحدا معيه ، وإن عاصر حكت على كليهما
متناله تمام لتماثل .

إذا كان على حق إذ قلب في كتاب الأخلاق ، من السعادة محصر في الممارسة
أسهلة ويسمره للمصيلة وأن المعصية ليست إلا وسط بين طرفين فينتج من ذلك
الضرورة أن تكون الحياة لأرق حكمة هي تلك التي تلتزم هذا الوسط بأن تكتفى
دائما بهذا الوضع الوسط الذي في مكانة كل أمرئ أن يبلغه .

§ ٣ — بين أنه على هذه المدى يجب يكن الحكم صلاح الدولة أو دستور
أو مقتضيهما ، لأن الدستور هو حياة لدولة عيها ، وأن كل دولة تشمل ثلاث
طبقات متميزة المواطنون الأغنياء حد المعنى والمواطنون الفقراء حد الفقر والمواطنون
الموسرون الذين يشغل وضعهم الوسط بين ديكت العريين . ثم يكن محل وفاق أن

§ ٤ — في كتاب الأخلاق . و . ماسبق النظرية فيها في أول الكتاب رابع . وعند . التي بحر
إلى أرسطو من في علم الأخلاق إلى يقوم بحس لك ٢ ب ٦

الاعتدال والوسط في جميع الأشياء هما أحسن ما يكون فينتج من ذلك حليا أنه
في صدد الثروات الملكية الوسطى أوفق مما سواها . § ٤ - فإنها في الواقع
يمكن أن تنحصر في أكثر مما عداها لأن العمل الذي يصعب الإصغاء إليه حدا
حيثما يتمتع المرء بحرية ما فاتحة بجمال أو بقوة أو مولد أو بثروة ، أو حين يعاني
المحطاط تحقيقا من فقر وضعف وحول ذكر . في الحالة الأولى الكبرياء التي يؤتيها
مركز رقي تدفع الناس إلى صفوف العصبيين ، وفي الثانية يدور الفساد على أحيائهم
العسودية . وإن الحدايت لا ترتكب أبدا لا بدافع الكبرياء أو الفساد . ومع
أن الطبقتين المتطرفتين تهيئان واجباتهما السياسية في قلب المدينة أو في مجلس
الشيوخ فإنهما ميان في الخطر على الدولة .

§ ٥ - يسمى أن تقلد من المرء لا يريد الطاعة ولا يطيعها مع ذلك العلو
العاشق الذي يؤبسه هود الثروة أو كثره لأبصار أو ثبة صرية أخرى . فإنه
متند الصعولة بضمه ديد ، له في بيت أبيه الخروح على السطام . ولا نشاء له
الزينة التي شئ فيها أن يطيع حتى عدم مدرسة . ومن جهة أخرى لا يقل الفقر
المدقع في سوء أثره عن حد الفساد . فالفقر مريع للمرء من استطاعة الحكم فهو
لا يتمتع الصداة إلا كما يفعل العبد . شرط الثراء يبع الرجل أن يطيع أية سلطة
ولا يعلمه أن يحكم إلا باستعداد السيد كنه . § ٦ - وحيث لا يرى في الدولة
إلا سادة وعبيد ولا رجل واحدا حر . فهي غير حاقدة وهذا كخر صلب ، وكلاهما
مبيد كل العمد عن ذلك الإحاء الاجتماعي لدى هو نية العاطف والرعاية .
ومن ذا الذي يسعى عدوا يرافقه حتى في رهة مسيرة على الطريق . من يلزم على
المخصوص للدية إنما هم خلق متساوون متشبهون ، وتلك صفات توحد قسلا

§ ٤ - قالها في الواقع يمكن أن تنحصر . يلاحظ أن أرسطو في هذه المناقشة الخاصة بالطبقة الوسطى
يشير على الخصوص صفات هذه الطبقة . وهو غير كنه في ذلك . فالفقر في ولاية التي هي أنفس من
الأول قالها كذلك أندرسون . (بعد لاحظ ٢٥ ر ١)

§ ٦ - إنما خلق متساوون . هذا المبدأ الذي ذكره أرسطو في هذا المؤلف يمكن رجده

”ان سرگڑا متواضعاً ہو متعاطف رہی“

قد دفعوا نحو هذه - فإن صبر الطغيان أو سكرمة الفرد الخلفاء لا يجدوا لحدودهم معدة - فاعلموا
 ضرورة بني عبد الله - ر - انفسهم و انفسهم

٧٤ - - - - - فوسيلد المظلي شاعر يضرب الأمثال كان حاصرا السلون وقد حفر ثامن آثاره ديران من شعر حكيم ولكن نشت في حصة إستاناد هذا المديوان اليه . - وقد كان فوسيلد من أعلام الأخلاقيين الجوانبيين ياء يكر أعندهم .

۱۰۰ — ۱۰۱

§ ٩ - مرة أخرى ليست أقل بلاء للملكية الوسطى تلك هي أنها لا تنور أبد . فيه حيث تكون الثروات الموسطة كثيرة العدد تكون الحركات والبرعات الثورية أقل . وإن المدن الكبرى لا تهرى سكينها ، لا إلى وجود الثروات الوسطى التي هي فيها كثيرة العدد ، أم في المدن الصغيرة ولأمر على الصفة حيث تنقسم الكتلة تنقسم إلى معكبين لا وسط بينهما . لأنهم يمكن أن يقل عليهم إما فقراء وإما أغنياء ، كذلك إلى ثروات وسطى هي التي تجمع بين فقرها وأشد سكين وأبقى نساء من أولي عرشيات التي فيها تلك الثروات أقل شبعوا وحظها في السطوة نسبي أقل ، لأن عدد الفقراء يزداد دون أن يمتد عدد الثروات الوسطى بما يناسب ذلك ، تفسد الدولة وسرعان ما تنصل إلى خرابها .

§ ١٠ - يرم أن يزداد على هذا ، كصيرب من الدليل سند لهذه المادى ، أن الشارعي لأجبار طهروا من هذه الصفة الوسطى . فقد كان من سولون كما تشهد به أيتنه ، ووقوع من هذه الصفة أصلاً لم يكن مدكا . وحاريداس وكثير غيرهم نشئوا منها أيضا .

وهذا يجمع معهم كذلك ملة في أن أكثر الحكومات ، ما ديم عوجية وإن أولي عرشية . ذلك بأن الملكية الوسطى أدرة حد فيها وأن أصحاب السطوة فيها سواء كانوا مع ذلك أغنياء أم الفقراء ، هم دئم على السواء معدون عن الحق الوسط لا يلون السطوة إلا لأنفسهم فيكون إما الأولي عرشية وإما لديم عوجية § ١١ - رد على هذا أنه لما كانت الثورات والمنازعات كثيرة الحدوث بين الأغنياء وبين الفقراء ، كان الحرب لدى بطرأ أعدائه فيه لا يستند إلى المساواة ولا الحقوق المشتركة . ولما أن السطوة بس إلا ثمة

§ ٩ - المدن الكبرى . يمكن أن يقال إن الأمر على قياس ذلك في أمانا . فإن حرامه المالك هي على السوم قوة الثورات .

§ ١٠ - لو فرض . يمكن أن يجادل أرسطو في هذا الحديث . من لو فرض دون أن يكون ملكا ، هو من الصفات خلا ، لأنه لا من شيء ، بل من شيء كان محب ومحبته ، حسن على العرش .

الباب العاشر

مدونة صر على هذه الأواع المختلفة للحكومات . يجب المواظبة والاشتغال بالحقوق
ساسة وكيفية مدونة . أنواع حكمه شخصه ، دولة العدل وأن يؤدى كل ما يصبه : قبل
لأرسطو . قبل هذه المدونة . يتراءى رغب عام في جوهر . صارت تاريخه
لأهمه في مدونة . يحسن من مدونة .

١٥ — لنفض الى مشكلة تتصل عن كسب بكل تلك المسائل . وهي مشكلة
بوع الحكومة وطبيعتها تبع للشعوب المحكومة . مسدأ أول عام سقط على جميع
الحكومات . يجب دائماً أن يكون حرة لمدينة لدى يسمى بأيد الطم أقوى من
ذلك لدى يسمى فيها أن لا انقلاب . في كل دولة يسمى أن غير شين . كم لموطين
وكيفهم . وأعى . لكيف الحرة والثروة والاستبداد والمولد . و « كم أعنى العنة
«معددة» . ٢٥ . كيف يمكن أن يكون في حرة الفلاي من العناصر
السياسة ولكن يمكن أن يكون في حرة آخر . فليس لدى لا مولد ثم يمكن أن
يكونوا أكثر عدداً من أولى مولد المشهور . وإن الفقراء لا أكثر عدد من الأغنياء
دون أن يجرى مع ذلك التفوق ، الممد عن أمر الفرق في «كيف» . من أجل ذلك
يجب أن نحسب هذه روط لشخصية حساب . في كل مكان حيث يكون
لصيف «معد» ، حتى مع ملاحظه هذه السمة ، ثم سمة ، شعور الديمقراطية طبع
جميع دولها . انحسرة عن حسب الأهمية خاصة بكل حرة من الشعب . مثلاً
إذا كان الزراع هم الأكثر عدداً كان السوح لأقل من الديمقراطية ، وإذا كان
الصناع والأحرار هم الأكثر عدد كان النوع الآخر . ونصف الأنواع الأخر بين
هذين الطرفين . ٣٥ . وفي كل مكان حيث يكون «نصفه العينة والمثارة
تتفوق «الكيف» وكذلك في الممد والأوليعرشية تستمر ، لطرفه عينا مع كل
ورونها ، الدقيقة على حسب لمل الخاص للكلية الأوجرشية التي تستولى علي .

غير أن الشارع لا يجوز له أن يرعى غير ملكه بوسطى . فإذا من قوانين أوليغارشية
فمثلت الملكة بسى أن يتم . وهذا من بين ديمقراطية فهي أيضا التي يجب
عليه أن يرعاها في تلك النظم .

§ ٤ - الدستور لا يكون ثابت وقوي . لا حيث تزيد الطبقة الوسطى
في العدد على الطبقتين الضربيتين أو الأقل على كل واحدة منهما فلا يحولك لأعباء له
المؤمرات المجبة الاتفاق مع مقراء ، لأن لأعباء والمقراء على سواء عيشون
الحال الذي يعرضه بعضهم على بعض ذوة بينهم ، ولو أنهم هو سلطان لشعة عامة
لما وحدوه إلا في الطبقة الوسطى . و من ما بينهم من عدم الثقة سوف يجمعهم
دعما من التمسك بسطة تدوية . وليس من المراد هذا إلا لحكم ، والحكم هاها
هو الطبقة الوسطى . كما كان نافع سامي مدى يكون بدولة كاملا كان
الدستور أعظم حفاظا في البقاء .

§ ٥ - كل المقتنين تقريبا حتى لو ثبت لدى اردو تأسيس حكومت
أرستقراطية قد ارتكبوا خطاين متساويين تقريبا : أولا منح الأضواء أكثر مما يدي .
ثم بخدمة الطبقات الوضيعة . و لو كان يشاء ضروره من حرك كادب نمر حقيقي ،
لأن طمع الأغنياء قد خرب من الدول أكثر مما حرب طمع مقراء .

§ ٦ - إن المكاييد المؤهولة التي بها يرد تمرير الشعب في السياسة تنعقد على
حسه أشياء : الحماية العمومية والوظائف والمساكن وإلحاح لأسلحة ولتقريب
الرياضية . ففي الحماية العمومية يعطى جميع المواطنين حق حصوره ، ولكن متى

§ ٥ - من يدعي أنه لا يمكن أن يكون لهم كلف أن يوصو قد
جاء بعدهم حتى حصل حكمه . وهو - ر عبد الحميد - ٥٣٠

§ ٦ - من يدعي أنه لا يمكن أن يكون لهم كلف أن يوصو قد
جاء بعدهم حتى حصل حكمه . وهو - ر عبد الحميد - ٥٣٠
على مبررات رياضية والحكومات كاد د حصل . و من ما بينهم من عدم الثقة سوف يجمعهم
دعما من التمسك بسطة تدوية . وليس من المراد هذا إلا لحكم ، والحكم هاها
هو الطبقة الوسطى . كما كان نافع سامي مدى يكون بدولة كاملا كان
الدستور أعظم حفاظا في البقاء .

معرض عرامة على الأعباء إذ تحفظ عنها وهذه العرامة لا تصرف إلا عليهم وحدهم
 و على الأقل هي أشد عليه كثير منها على الفقراء . وأما في الوظائف فيحظر
 على لأعباء ذوى النصب حوار الامتناع من هبوب و يباح هذا الحوار للفقراء
 وفي الحكم يحكم عرامة على لأعباء الذين يمسكون عن الحكم ولا يحكم على الفقراء .
 أو أن تكون العرامة حكمة في حق أو شئ وسكان تكون لا شئ في حق هؤلاء
 كما في قوانين خارمداس . ٧٩ - وأحيانا يكفي أن يكون المرء مقبدا اسمه
 في الدفان المديني ليكون له لدخول في الجمعية العمومية وفي المحكمة . ولكن من سجل
 اسمه حاز الحكم عليه بقرعة مروعة . إذ تعذب عن هذين الواجبين . والقرعة من
 ذلك أن يمنع المرء من ذلك التسجيل . وبذلك اسمه غير مسجل من يأخذ نصيب
 لا في المحكمة ولا في المحلة . و مذهب تفريق هو نصيب فيما يتعلق بإحراز الأسمعة
 و اختريبت لربانية فيرخص للفقراء في ألا يحملوا سلاحا أثبتة . ويقاقب بقرعة
 لأعباء الذين لا ينساجون . كذلك في بقرعة نصيبه لا عرامة على الفقراء
 وعرامة مصرونة على الأعباء الذين لا يزالونها . فيذهب إليها هؤلاء خوف القرعة ،
 ولا يظهر من الآخرون لأنه من عليهم من . نخشون

تلك هي الخدع التي تستعملها القوانين في الدساتير الأوليعرشية .

٨٥ - في الديمقراطية هذه الحجة معارضة تمام : مكافأة للفقراء الذين
 يحضرون المحكمة والجمعية العمومية ولا شئ على لأعباء الذين لا يحضرون .

لأجل أن يكون التأنيب السياسي عدلا يتم بالسدفة أن يسد شئ من
 النظامين المصادين أحرة للفقراء وعرامة على الأعباء ، وعلى هذا فهم بلا استثناء

== دق من أمه . في كل من هذه . حدود الحكومة التي كانت مما سبق بالية قدر النهاية قد صارت
 لأن لا شيء أو تكاد . وقد تكون هذه إحدى المصائب . ومن المشكوك فيه أنه إذا قدر الرياضة البدنية
 أن تحل ثانية بين ظهرا كما حل عليه بعض محذات مدونة . من يتناول نظم هذا البرق في المنشآت
 بدمه كما يعلم بمراتب في هذا من وعصر بمراتب المدونة في يدرة بحرية

قوانين خارمداس ١٠ - ٢٤ - ٩ - ٥

ديمقراطية ما نسميه نحن اليوم جمهورية . لقد كانت تلك الحكومات العتيقة ،
في الحق ، أوبعريشيات أو ملوكيات وكان الرجال فيها أشد مدبرة من أن تكون الطبقة
الوسطى فيها عظيمة . ونظر لعللة عددهم وخضوعهم مع ذلك لنظام قاس كانوا
أشد احتمالا لتبر الطاعة .

§ ١٢ - و خلاصة أن مزايا المبدأ تعددت لمدى يبرهده الكثرة ، ومبدأ
لا يزال موجودا منها ، غير ما ذكرناه . الديمقراطية كسائر الحكومات بما أن لها
مسورا محتملة . ثم إننا دوننا الفروق بين تلك الدساتير والعلل التي جاءت بها .
ثم رأينا آخر الأمر ماذا كان الشكل السياسي الأفضل بوجه عام ، وماذا كان خير
دستور بالقياس إلى الشعوب المراد تطبيقه عليها .

الباب الحادي عشر

طرفة السطوت الثلاث في كل دولة من حكومتها سلطة للجمعية وجمعية مدوية ، والسلطة التنفيذية أو الحكام ، وسلطة القضائية ، مع كل من السلطة التنفيذية وجمعية مدوية ، وسلطة مدوية في السلطة القضائية في الأجزاء الثلاثة من الدولة في كل دولة من هذه الدول .

§ ١ - تأخذ الآن في دراسة هذه الحكومات بجمليتها وواحدة واحدة ، مصعدين ، فيما يتلوه ، إلى المبدئي أحياتها التي تستند إليها كلها .

في كل دولة ثلاثة أجزاء ، بد كان الشارع حكيمًا اشتغل بها فوق كل شيء ، ونظم شؤونها ، ومنى أحسن تنظيم هذه الأجزاء الثلاثة حسن تقدم لدولة كلها ، ضرورة ، ولا تختص الدول في حقيقة الأمر إلا بالاختلاف في هذه العناصر الثلاثة ، الأول من هذه الأمور الثلاثة ، مع هو جمعية لجمعية في تدول في شؤون تدعة ، والثاني إما هو هيئة حكام في تد تنظيم طبيعي ، حصصها ، وحقوقه ، تبعين فيها ، والثالث هو الهيئة القضائية .

§ ٢ - الجمعية العمومية تقرر على وجه السيادة ، سلام ، والحرب ، وعدم المعاهدات وحلها ، وتصدر القوانين ، وتصدر حكم الإعدام ، والحبس ، وتصدر وتصدر في محاسبة الحكام . وما هنا يلزم بالضرورة أحد الأمرين - بين - إما ترك القرارات للهيئة السياسية ربما وإما إسنادها كلها إلى أقلية ، إلى واحد أو أكثر من الحكام المخصوصين مثلاً ، وإما تقاسمها وإسناد الاختصاصات الفلانية إلى جميع المواضع والفلانية إلى بعض آحاد فقط .

§ ٣ - الأول من هذه الأمور الثلاثة - مع هو جمعية لجمعية في تدول في شؤون تدعة ، والثاني إما هو هيئة حكام في تد تنظيم طبيعي ، حصصها ، وحقوقه ، تبعين فيها ، والثالث هو الهيئة القضائية .

عزاه لكره على حضور لمحكمة ذلك الدين يكون حضورهم فيها ضرورياً في يظهر.
تدفع طلبة إلى بعض مواضع الفقراء في الوظائف القضائية يجب أن تمنع
أيضاً الطريقة عنها في شأن الجمعيات العمومية . الشورى لا يمكن إلا أن تستفيد
من أن المواطنين بمجتهدهم يترككون فيها إذ تستنير العامة بأفكار الأعضاء المتدربين .
وهؤلاء فيبدو من عزو العامة . وربما حسن أيضاً أن يؤخذ عدد مساو من
المختارين من كلا الفريقين لا تعذب أو تفرغ . وأخيراً في الحالة التي فيها الشعب
يريد زيادة مفرطة في العدد على الرجال الأكفاء سياسياً يمكن أن تمنح المكافأة ،
لا للجميع ، بل لعدد من الفقراء يساوي عدد الأغنياء ويترك الباقي كلاً .

§ ٩ - في النظام لأوبيرنتي يرى . ما أن يحضر مقدم بعض أفراد من كتلة
الأمة و . ما أن تنشأ إدارة هي موحودة مع ذلك في بعض لدول ، سمي أعضاءه
وكلاً . وحقق نفواين . وحينئذ لا تشمل الجمعية أعضائه ، لا بالأشياء التي يجهدها
هؤلاء . للحكام . تلك وسيلة لإعطاء صوت الشعب صوتاً في لدولة في الأعمال
من غير أن يلحق ذلك ضرراً بالديمقراطية . وحائز أيضاً ألا يعطى الشعب إلا حق
التصديق هكذا على المراسيم التي تقدم إليه دون أن يجوز له مطلقاً أن يقرر قراراً
يحلها . وأخيراً يجوز أن يعطى الشعب صوتاً استشارياً بأن يترك الأمر لأهل الحكم .

§ ١٠ - أما في الأحكام بالقوانين فيلزم الأخذ بما يخالف العرف الجاري
الآن في الجمهوريات . حكم الشعب يجب أن يكون نهائياً ؛ إذا كان بالبراءة ، وينفى
إلا يكون كذلك متى كان لإدارة . من يدعي في هذه الحالة لأخيرة لرجوع إلى
القضاة . النظام الحالي بفيض : من لأفئة في أن يرى نهائياً ، لكنها حينئذ
تنزل عن سيادتها وترجع إلى حكم الشعب بأسره .

ألف هـ هـا في يتبع هيئة الشورى . في سند الحق للدولة .

الباب الثاني عشر

[illegible]

١٥ المسئلة التي تو مسئلة تصدح اجمعها عمومية هي مسئلة توزيع قدرت الحكم . هذا العنصر الثاني للحكومة ليس أقل تعبير من "الأول من حيث عدد السلطات ومقتها ومقتها . هذه المدة هي ثلاثة سنة "نهر أو أقل " ودره سنة أو أكثر . أفيجب أن تعطى السلطات طوال الحياة وإلى أجل محدد ثم أن يتبع غير هذه الطريقة ؟ أفبؤنى فردو حد السلطات عدة مرات أم يؤتاها مرة واحدة فقط دون أن يتظلم إليها مرة ثانية "

§ ٣ - أما ما يتعلق بتأليف دوائر حكم في تكويين أعضاءه ومن د
الذي يهمهم " وعلى أي شكل يعينون " يسرى معرفة الخبول ثمكة هذه
لأسئلة المحقق ثم تعيقها ثم لهذا حكومات المحقق ومفتي . هذا من المحر
يعين ماد يجب أن يعي " لإدراك . مجموع السبب في يقضي حيناً من
الموظفين ، ويعني من يعر حكاه جميع كل أولئك الذين يشرفون من السلطة
سواء أكان " الانتخاب أم بطريقة قرعة . مثلاً نكهة السوا شتاً حرير
الحكام سياسيين ؟ متعهدو الرقص في مسرح واللعاة والسفراء السوا أيضاً
موظفين بالانتخاب ؟ . § ٣ - لكن بعض الولايات ميانية محضة تعمل على
نظام حاصر للشؤون . ما على جميع مو صير كانه تدعكم على جميع أعضاء الجيش
وأما على حرة فقط من لديه مثل وضعت منشي الدماء أو الأعمال . ووظائف

٢٤ - متعهد الرضا - أولئك هم كبر يدور عدد سوارب نوسيل أو اقص
في القسم اسرحه في الأعياد السبع .

أخرى يمكن أن يقال إنها من وصف الأقسام السياسية . مثلاً وظائف وكلاء
تمويل تدبيرهم لا تختص . وأخرى وظائف وصيفة وتوكل إلى عبد عن
تكون الدولة عنه تستطيع أداء أبحرهم . ويوجه عام الإدارات الحقيقية هي
الوظائف التي تولى الحق في المداولة في بعض الأمور والعرض فيها والأمر بها .
وإن أح على الخصوص وهذا شرط الأحرار لأن الأمر هو الصفة المثمرة حقيقة
للسطة . ومع ذلك من هذا لا يبرهن شيئاً في بحرى العرف العدى . لأنه لا أحد
يتنازع في تسمية الحكام ، وهذه نقطة خلاف نظرية محته .

§ ٤ - ما هي الإدارات الأصلية لتكون المدينة ؟ وما عددها ؟ وما هي
المدونات التي ، وإن لم تكن لا معنى لها ، تساعد مع ذلك على حسن نظم الدولة ؟
تلك مسائل يحور أن يتعامل عنها في أية دولة مهما تكن مع ذلك صغيرة . في الدول
الكبرى كل إدارة يحور بل يجب أن يكون لها اختصاصات تفرد بها . إن كثرة
عدد المواطنين تسمح بكثير عدد الموظفين ، ومن ثم كان بعض الوظائف لا يشغلها
الفرد عنه ، لا بعد فرب صولة وأخرى ليس كذلك من لا يشغلها الفرد عنه
إلا مرة واحدة . لا يمكن أن كل وظيفة لا ملائمة حق العدل متى كان واجب
موظف محدود هكذا موضوع واحد . سواء عن أن يدول طائفة من
الموضوعات المختلفة .

§ ٥ - في الدول الصغرى ، الأمر على العكس ، يلزم تركيز كثير من
الاختصاصات لمصلحة في بعض الأيدي . فإن المواطنين أشد نفرة من أن تكون
هيئة الحكام كثيرة العدد . وفي الواقع أين يوجد خلاف لهم ؟ والدول الصغرى
أحوج غالب إلى الحكام نحيبهم والقوانين أعينهم من لدول الكبرى . إلا أن
الوظائف في الأولى يكثر إسنادها إلى الأيدي نفسها وفي الأخرى هذه الضرورة
لا تظهر إلا في وقت مسعدة . لكنه لا شيء يمنع أن يوكل إلى رجل واحد بعينه مدة
وظائف مما شرط أن تكون هذه الوظائف لا تتعارض فيما بينها . قللة المواطنين

تكبره بالضرورة على كثير اختصاصات أوطائف ، ويمكن حينئذ أن تنشأ الوطائف العامة بالآلات المستعملة لعدة أعراض والتي تصلح في آن واحد لأن تكون رداً ومصابيح .

§ ٦ - قد نستطيع «دئ» بدء أن بين عدد الوطائف التي لا غنى عنها لكل دولة والوطائف التي ، دون أن تكون ضرورية على الإطلاق ، يحتاج إليها مع ذلك . وعلى هذا الوضع يكون من الميكن الاحتذاء إلى أي الوطائف هي التي يمكن الجمع بينها من غير خطر في يد واحدة . وتلزم العناية بالتبصر ، بين تلك التي يمكن أن يكلفها حاكم واحد تبعا للمحلات وبين تلك التي يمكن في جميع محلات أن يجمع بينها بلا ضرر . ففي أمر الشرطة المدنية أليكون ضروريا أن بين حاكم خاص لمراقبة السوق العامة ، وحاكم آخر ليعمل العلاءي الآخر " ثم لا ينبغي إلا حاكم واحد لادنية بأسرها " وهل يجب أن يظم نورج لاختصاصات على لأشياء أو على الأشخاص ؟ أعني هل يلزم مثلاً أن يكون موظف مكلف كل شرطة لمدينة وموظف آخر لمراقبة النساء والأطفال " .

§ ٧ - وبالطريق المسئلة من الوجهة لسنورة يمكن أن يتأمل هل يختلف نوع الوطائف في كل نظام سياسي وهل ينبغي مثلاً في كل مكان . هي الديمقراطية وفي الأوليغارشية وفي الأرستقراطية وفي الملكية هل الوطائف المتماهي بينها ولو لم تستند إلى أفراد متساوين بله إلى أفراد مقتشاهين " ولكن لا نختلف باختلاف الحكومات " هي الأرستقراطية مثلاً أنيست موكولة إلى أناس مستغبرين " وفي الأوليغارشية إلى أناس أعباء ، وفي الديمقراطية إلى رجال أحرار " ألا يجب أن ترتب بعض الوطائف على هذه القواعد المختلفة " أو لا تكون هناك بعض أحوال فيها يحسن أن تكون هي فيها من جهة ومن أخرى " أو لا يقصى بعض النصب فيها

§ ٨ - الآلات المستعملة لعدة أعراض . الظاهر أنها كانت ربما كانت في أعلالها حاجج . ويستعمل أرسطو هذه الكلمة في « أجزاء الحيوان » ك ٤ ب ٦ . وقد اضطررت إلى « - » في النص نادية النص بجلاء .

أن يكون مدد^٩ أملا يوجب أن يكون صلحهم مع يوحد الاختصاصات تارة صيقة وتارة في عاية السعة^٩

§ ٨ - الحق أن بعض الإدارات خاصة بنظام دون سواه : هذا هو الشأن في المحاكم التحضيرية المصادرة للديمقراطية التي تقتضي مجلس شيوخ . على أنه لا بد حتما من موصفين منسقين يكفلون تحضير مدونات الشعب اقتصادا لوقته . لكن إذا كان هؤلاء موظفون فيسبى المدد^٩ ويطرأ إلى أن أعضاء المحاكم لا يمكن أبدا أن يكونوا كثيرى العدد فاعطهم بتملق أصلا بالأوليبرالية . ولكن في أى مكان حيث يكون قتران لجنة ومجلس شيوخ فسلطة أعضاء اللجنة هي دائما فوق سلطة شيوخ . مجلس شيوخ هو على المبدأ ديمقراطي ، واللجنة هي على مبدأ أوليبرالية . مساهمة مجلس شيوخ قد أثبت أيضا في الديمقراطيات التي فيها يجتمع الشعب بأسره ليفقر بنفسه كل الشؤون . § ٩ - سنى الشعب عادة بذلك حين يكون عددا كبيرا يؤمن مكافأة على حضور الجمعية العمومية . وحينئذ يكثر من جمعه ويقتضى نفسه في كل أمر مدرم قد تفرع له . ورواية الأطفال ورقابة الرياضة البدنية أو أية يدوية أخرى مكلفة مرفقة ملوك الأطفال والنساء هي نظام استعراضي ولا شيء فيها من الشعبية . وفي الواقع كيف يعطى على النساء الفقيرات أن يطهرن خارج بيوتهن ؟ وكذلك ليس فيها شيء من الأوليبرالية لأنه كيف تمنع زينة النساء في الأوليبرالية^٩

على أنى لا أذهب بالكلام بعيدا في هذه الاختارات . § ١٠ - غير أننا نحاول الآن أن نتحقق في مساهمة برت^٩ لإد^٩ .

لا تقع الفروق إلا على ثلاثة حدود مختلفة تأليفها يجب أن تؤخذ جميع طرائق الترتيب المحكمة . هذه الثلاثة الحدود هي : أولا الناخبون ثانيا المستحبون وأخيرا

§ ٨ - المحاكم التحضيرية المصادرة للديمقراطية التي تقتضي مجلس شيوخ . على أنه لا بد حتما من موصفين منسقين يكفلون تحضير مدونات الشعب اقتصادا لوقته . لكن إذا كان هؤلاء موظفون فيسبى المدد^٩ ويطرأ إلى أن أعضاء المحاكم لا يمكن أبدا أن يكونوا كثيرى العدد فاعطهم بتملق أصلا بالأوليبرالية . ولكن في أى مكان حيث يكون قتران لجنة ومجلس شيوخ فسلطة أعضاء اللجنة هي دائما فوق سلطة شيوخ . مجلس شيوخ هو على المبدأ ديمقراطي ، واللجنة هي على مبدأ أوليبرالية . مساهمة مجلس شيوخ قد أثبت أيضا في الديمقراطيات التي فيها يجتمع الشعب بأسره ليفقر بنفسه كل الشؤون . § ٩ - سنى الشعب عادة بذلك حين يكون عددا كبيرا يؤمن مكافأة على حضور الجمعية العمومية . وحينئذ يكثر من جمعه ويقتضى نفسه في كل أمر مدرم قد تفرع له . ورواية الأطفال ورقابة الرياضة البدنية أو أية يدوية أخرى مكلفة مرفقة ملوك الأطفال والنساء هي نظام استعراضي ولا شيء فيها من الشعبية . وفي الواقع كيف يعطى على النساء الفقيرات أن يطهرن خارج بيوتهن ؟ وكذلك ليس فيها شيء من الأوليبرالية لأنه كيف تمنع زينة النساء في الأوليبرالية^٩

٨ - ومن جمع المواطنين بطريق القرعة. ٩ - ومن حرره من المواطنين بطريق الانتخاب. ١٠ - ومن جزء من المواطنين بطريقة القرعة. ١١ - وأخيرا

= كان يبرز رُسمو ما دى الأمر ثلاثة تناسم أحدهم هو .

١ - الحبوب . ٢ - الصابون لأن يتغيروا . ٣ - طريقة التمييز .
وكل واحد من هذه التقاسيم الرئيسية يمكن أن يختم إلى ثلاثة تعديلات ، فأي التاميين يمكن أن يكونوا (أ) كتلة السلطان بأمرها أو (ب) طبقة ممتازة أو (ج) المواطنين جميعا لبعض الوظائف وطبقه ممتازة لبعض الآخر

كذلك انحبوب يكون على هذا النحو (أ) و (ب) و (ج) .
وحرقة التمييز يمكن أن يكون (أ) بالقرعة أو (ب) بالاختيار أو (ج) بالانتخاب بعض الوظائف وبالقرعة بعض آخر

وكل من هذه التعديلات هل رُسمه خارجي معد . هي أمر لا يمكن يكون التبدل الأثر أن يتكلم السكان جميعا على الانتخاب . وصدر عن هذه تعدد تكون التعديلات لأربعة كما يلي

(٦) - د م ح كان حصارا حين فاجبه متغيرون من بين جميع السكان .

(ب) - كذلك الشأن إذا كان بالقرعة .

(٧) - د م ح كان حصارا جميعا ، حين هم متغيرون من بين أهل طبقه ممتازة .

(ب) - كذلك الشأن إذا كان بالقرعة

التبدل الثاني يفرض أن التاميين هم طبقة ممتازة . وهذا فريضة الأربعة

(٨) - حبوب ممتازة يختارون من بين قبيح المواطنين جميعا بالانتخاب

(ب) - كذلك شأن إذا كان بالقرعة .

(٩) - حبوب ممتازة متغيرون من بعض القصة

(ب) - كذلك شأن في القرعة .

التعديلات ثالثة يفرض أن جميع المواطنين يهيون في بعض الوظائف في حين أي طبقة ممتازة تهيون في بعض آخر . وصدر عن هذه القاعدة أيضا تعدد ثلاثة طرق أخيرة

(١٠) - جميع مواطنيه يهيون في بعض الوظائف ويمتازون يهيون في بعض آخر يمكن أن يؤخذوا

من جميع مواطني بالانتخاب .

(ب) - كذلك في أمر القرعة .

(١١) - جميع مواطنيه يهيون في بعض الوظائف ويمتازون يهيون في بعض آخر يمكن أن يؤخذوا

من بين الطبقات الممتازة بالانتخاب .

(ب) - كذلك الحال في أمر القرعة .

تبقى أخيرا التوزيع القرعة الجزئية . يوضح أرسطوقس أن عدده هذه التوزيع ثلاثة لكل تعديل .
يذهب أي هذه الطرق الأتى عشر الموصلة هنا تقسيم الرئيس . الأول لتأجيل تكرار لأجل التقسيم الثاني ولأجل التقسيم الثالث . ولكن لأقدم ولأكثر لاد من غير وضع حدود التي هي دائما هي .

يمكن التعيين في بعض الوظائف على حسب الصورة الأولى. ١٢ - وفي بعض
الأخرى على حسب الثانية، أي أنطبق على المواطنين بأمرهم الانتخاب لبعض
وظائف والفرقة لبعض آخر. فذلك اثنتا عشرة طريقة لترتيب الإدارات بصرف
النظر عن توالي فرعية آخر.

§ ١٢ - من كل طرائق الترتيب هذه ثتان منها فقط ديمقراطيتان ، وهما
أ. قابلية الانتخاب لجميع الوظائف موحدة خبيص لمواطنين ، وقابلية الانتخاب
بالفرقة وقابلية الانتخاب بالانتخاب أو القابلتان معا بالاقتران ، فتكون الوظيفة
عقلانية بالفرقة والوظيفة العقلانية لأخرى بالانتخاب ، إذا كان جميع مواطنين
مدعوين ، لا تعيين ، لا يجهلهم بل على التعاقب ، وكان التعيين يقع إما على جميع
المواطنين وإما بين بعض المختارين بالفرقة أو بالانتخاب أو بالطريقتين في آن
واحد - أو إذا كانت بعض المناصب يتحددها من مواطنين والوظائف العقلانية
الأخرى من بعض طبقات خاصة بشرط أن يكون بالطريقتين معا أعنى الفرقة
لجميعها والانتخاب لبعض الآخر فالنظام هو جمهوري . وإذا كانت حق التعيين
في جميع المواطنين تتبع لبعض فقط وكانت المناصب بعض بعض بالفرقة والبعض
الأخرى بالانتخاب أو بالطريقتين معا بالفرقة والانتخاب فالنظام هو أوليقرشي ،
صير أن الطريقة الثانية أدنى في الأوليقرشية من الأولى . § ١٣ - وإذا كانت
قابلية الانتخاب هي من حظ الجميع لبعض الوظائف ومن حظ بعض الأفراد فقط
للبعض وظائف أخرى سواء بالفرقة أو بالانتخاب فالنظام هو جمهوري وأرستقراطي .
إذا كان التعيين وقابلية الانتخاب محفظهما لأقلية فهما يرتبان معا أوليقرشيا
بن لم يكن تكافؤ بين جميع المواطنين سواء استعملت فرقة أو الطريقة معا .
لكن إذا كان الممتازون يسمتون من جميع المواطنين فالنظام ليس مد أوليقرشي .
وإذا كان حق الانتخاب موحدا للجميع وقابلية لبعض فذلك نظام أرستقراطي .

§ ١٣ - فالنظام ليس مد أوليقرشي . استعمل هذه الكلمات من لحد بعيد في هذه
لأن بسبب وجوده في رده من المحفوظات ولكن يجهلنا أنه لا شيء هنا . من أجل ذلك أقمنا .

١٤٩ - تلك هي عدة التوابع الممكنة تبعاً للأنواع المختلفة للدم تير .
 يرى بالمهولة أى نظم مناسب تطبعه على الدول المختلفة وأية طريقة ترتيب يلزم
 اتحادها للنائب وأى الاحتصاصات يندى أن تسد إليهم . وأعني اختصاصات
 المنصب مثلاً أن يكلف هذا المنصب إيرادات الدولة ، وذلك الدفاع عن .
 وإن الاحتصاصات يمكن أن تكون في عدة التعابير من قيادة الجيوش إلى القضاء ،
 في العقود المنزلة على السوق العامة .

الباب الثالث عشر

في السلطة القضائية أو رب المحاكم . موقوفها ، اختصاصاتها ، طريقة تأليها ، الأوامر المعلقة
للمحاكم ، تعيين القضاة ، التعاقب الدقيقة المعلقة التي تكاملها تبعاً لاختلاف المسائل .

§ ١ - من الثلاثة عناصر السياسة التي عددها في سبع ، لم يبق عيباً
بعد إلا أن نتكلم على المحاكم . ومنع المبادئ أعياها لندرس تعديلاتها المختلفة .
العقود بين المحاكم لا يمكن أن ترد إلا إلى نقط ثلاث : موقوفها وخصائصها
وطريقة تأليها . أما الموقوفون فإن القضية يمكن أن يتخذوا إما من جمع المواطنين
وإما من جزء منهم . وإما لاختصاصات فإنها إما تكون عدة أنواع . وأما طريقة
التأليف فإن المحاكم يمكن أن ترتب بالانضمام أو بالقرعة .

فلنميز بادئ الأمر ، هي الأنواع المعلقة للمحاكم . نعتب ثمانية (١) محكمة
المصيبة المحرمات العامة . (٢) ومحكمة للفصل في الإصرار التي بحق لدولة .
(٣) ومحكمة للفصل في انتهاك الحرمات الدستورية . (٤) ومحكمة لعقوبات
التعويض من الأفراد أو من أحكام . (٥) ومحكمة ، بها نوع نقضاً للمدعية
المهمة . (٦) ومحكمة لقضايا القتل . (٧) ومحكمة للأجانب .

§ ٢ - ومحكمة القتل يمكن أن نسميها لأن القضية أنفسهم أو قضية عرهم
يتمكون في القتل مع سبق الإصرار أو القتل خطأ عن حسب ما يكون الواقعة منهم
سواء من قبل المتهم ولكن هناك شك في دعواه تبرير حريجه . وقد يكون للمحكمة
الختائية قسم راجع لمحكمة لعقوبات الذين يأتون للدفاع عن أنفسهم بعد الحكم
عليهم غيابياً . ومثل ذلك في أبداً محكمة نبوي (ستر) . وجملة هذه الحالات
القضائية لا تقع مطلقاً إلا نادراً جداً ، حتى في الدول الكبرى . ويمكن أن تنقسم

§ ٢ - محكمة التز . كانت أبرز مكاتب فرنسا . على شام من تبرير لمحكمة يكون حتى .
أهم مدع عليه محنة جديدة ، رغبة في أن يحصر في حمة كان يأتي على عليه نجه (Pl. ts)
ومن هناك دفاع عرهم . مد العدة . الخالص على التام . على كان محرم على حد . صبه .

محكمة الأجانب على حسب كونها تفصل في الدعاوى بين أجانب أو بين أجانب ومواطنين . (٨) وأخيرا النوع الأخير من المحاكم يحكم في جميع الأقضية الخزنية التي تكون موضوعها من درهم إلى خمسة دراهم أو أكثر من ذلك قليلا . هذه القضايا مهما قلت قيمتها فإنها يجب في الواقع أن يحكم فيها كغيرها ، ولا يمكن أن نحول إلى قضاء القضايا العادية .

§ ٣ - ونحن لا نرى ضرورة أن نتوسع في الكلام عن ترتيب هذه المحاكم والمحاكم المكلفة بقضايا الفصل وقضايا الأجانب ، ولكنا نتكلم على المحاكم السياسية التي متى اختلف نظامها فإنه يؤدي إلى اضطرابات وثورات في الدولة .

جمع لمواطنين متى كانوا أهلا لجميع وظائف العمومية ، فالحصص يمكن أن يمينوا جميعا بالقرعة أو جميعا بالاقتخاب ويحكمون في القضايا تارة بالقرعة وتارة بالاقتخاب . قد كانت لأهية محدودة لبعض الأقضية الخاصة بالقضاة يمكن أن يمينوا بعضهم بالقرعة والآخرين بالاقتخاب . بعد هذه الصور الأربع للتأليف التي فيها يظهر ثلاثة لمواطنين جميعين ، يوجد على سبيل أربع أخرى التي فيها يكون دخول المحكمة مبرة لأقلية . لأهلية التي يحكم في جميع القضايا يمكن أن تعين بالاقتخاب أو أن تعين بالقرعة أو أن يمين بالقرعة لبعض القضايا والاقتخاب لبعض آخر . وأخيرا فبعض المحاكم ، حتى مع تشابه في الاختصاصات ، يمكن أن تؤلف بعضها بالقرعة والآخرى بالاقتخاب . وتلك هي الأربع الصور الجديدة المقابلة لتلك التي أسلفنا بينها .

§ ٤ يمكن أيضا أن نؤلف اثنين اثنين هذه الفروض المتنوعة فننزل قضايا بعض القضايا يمكن أن يتخذوا من جميع المواطنين ، وقضايا بعض القضايا الأخرى من بعض طبقات فقط ، أو على الوجه الواحد والآخر مما أعصاه المحكمة عينا .

= رتبة التوزيع - من درهمين خمسة دراهم - هذه المحكمة كانت تسمى «أب» «أب» .
و «ب» أن أرسطو كان يصدر ترتيب القضاة لأب - رتبة التوزيع كانت تسمى «أب» «أب» .

هؤلاء من السواد وهؤلاء من الطبقات المتارة، سواء بالفرعة أو بالانتخاب
أو بالطريقتين معا .

تلك هي جميع التعديلات التي تعتري النظام لقضائي . فلاويات ديمقراطية
لأنها تمنح القضاء و عمومته جمع المواطنين ، و ثواني أوليكرشية لأنها تحصر القضاء
على العموم و بعض طبقات من المواطنين . والثالث أرستقراطية و جمهورية
لأنها تقبل جمع المواطنين وأقلية ممتازة معا .

الكتاب السابع

في نظام السلطان في الديمقراطية وفي الأوليغارشية

الباب الأول

التي هي التي تتفرع عن مصدر الديمقراطية . - صيغ العام كثيرا أو قليلا التي يمكن صيغها شيئا
للمعاصرة الحديثة في مائتها . - في السطور والاستعداد خلق للأفراد في أصناف الشخصية .
النظام الخاص السلطان في الديمقراطية ، الجمعية العمومية ، خمس شعب . - مرتبات الموظفين : المساواة
الديمقراطية .

١٤ - لقد عقدنا الأوجه المختلفة التي يجب أن تكون في الدولة الجمعية الشورية
أو في الأمر ، والمناصب والمحكم ، وأما كيف يدور نظام هذه العناصر مع مبادئ
الدستور عينا ، وفوق ذلك نلاحظ في معنى سقوط الحكومات وشلتها ، ودكر
ما هي عدل التي تمزج أحدهما وتؤيد الآخر . ويمكن نظرا إلى أساس قد قررنا عدة
مروق في الديمقراطية ، وفي الحكومات الأخرى السياسية ، نرى ناهيا أن نبرز كل
ما نكون قد تركناه حاسا وبين لكل واحد منها طريقة النظام الذي هو بها خاص
وله أجمع . ٢٤ - ومخصص زيادة على ذلك كل لتوليف التي « مترجما يمكن أن
تؤلف الأنظمة المختلفة التي تكلمنا عليها بودا احدثت فيما بيننا أمكنها أن نجعل
المبدأ الأساسي للحكومة نصير الأرستقراطية مثلا أوليغارشية أو مدع الجمهوريات
إلى الديمقراطية . وهذه لتوليف المؤلفة من أنصاف أخرى ، التي أعمد إلى خصم
هنا والتي م تكن قد دوست بعد أعني ما يلي : بما أن الجمعية العمومية وانتخاب
الحكام هما في نظام الأوليغارشية فاسطدم لفصائي يمكن أن يكون أرستقراطي .

١٥ - طالعنا بها معنى . ر . ك . من هذا المعنى ، وقد كان في الترتيب القديم ك ه ه ، ذلك
بأن ترتيب كتب هذا المعرفيس ناهيا إسناده إلى المؤلف . وقد جرى العرف الحديث على الترتيب الذي
أنتبه مانتيلير (المترجم) .

أو بما أن المحاكم والخمسة العمومية هم مرتب على حسب النظم الأولي عرضي
فالتحالف الحكام يمكن أن يكون على طريقة أرستقراطية محنة . ويمكن إن شئت ،
افتراض الطريقة ملائمة الأخرى للتوليف شرط ألا تكون الأحرار الأساسيه
للحكومة قد رشت في نظام وحيد .

§ ٣ - كما أن قد كذلك أي الحكومات تـ حسب الديمقراطية وأي شعب
يستطيع أن يطبق النظم الأولي عرضي وما هي مـ ربما النظم الأخرى على حسب
الأحوال . لكنه لا يمكن أن يعلم ما هو المذهب الذي يتناسب ، على حسب
الأحوال ، أن يؤثر للدول . بل لدى يده أن يعرف على الخصوص ، أي هو وسيلة
إقامة هذه الحكومة القبلانية أو الحكومة القبلانية الأخرى . فسحبت عملا هذه
المسئلة . ولشكلم أولا على الديمقراطية ، وسكنى ، صاغت لـ عنهم حتى الفهم
الصورة السياسية التي هي مقابلة لـه . فلهذا فـك التي حتى عاده لأولي عرضيه .

§ ٤ - ومن سهل في هذا بحث أي مسـ من لـدنى الديمقراطية ولا أية
نتيجة من نتائج التي تـتـزع عـب ، في عصر . لأنه إنما هو ما لـف يـب أن نتـج
تـدريـق الديمقراطية معتمده لـسـرته لـدنة . وـي لأد كـر عـلـب لـهـدـه التـعـايرت
في الديمقراطية : الأولى ، وقد ذكرتها ، إنما هي تـاير الطـفـاـت التي تـؤلف
الديمقراطية هنا الزراع وهـالك الصـنـاع وهـالك الأحرار . فـألف تـؤن هـدـه العـصـر
مع تـايرها أو التـمـاـت مع الأحرار لا يكون دـمـر صـه صـيـة كـثـير أو قـلـيـلا لـحـسـب
بل ديمقراطية معـايرها بأصـها . § ٥ . أم عـلـة الذـبـة فـها كـها إن العـظـم
التي تـشـق من المـدا لـدـمـر طـى والتي تـظـهـر أبـ بـبـة حـصـة لـه فـها مـير تـمـا
بالتوليف لـمـخـلـفـة صـحـع الديمقراطية ، هـدـه لأصـمة يـمـكـن أن تـكـون أقـل تـخـدـد
في الدولة القبلانية وأكـثـر تـمـتـدا في الدولة القبلانية الأخرى أو أن تـوجـد كـلـها بـجـمـعـة
في دولة تـالـة . مـيـم مـعـرفـها كـلـها بـلا اسـتـدـاء سـو ، كان في صـدـد بـشـء دـسـتـور
حـديـد أو في صـدـد تـمـذـيل دـسـتـور قـديـم . إن مؤسـسـي لدول بـسـون فـان يـجـمـعـوا حـول

مبداً لهم العام كل المدعى الخاصة التي تتعلق به . لكنهم يتخذون في التطبيق كما
نبت ، في ذلك عند معالجة حراب الدول وسلامتها . فنعرض الآن القواعد التي عليها
تركز المذهب المختص . وثمرت التي تميزها عادة ، وأخيراً عرض الذي تقصده به .

٦٤ - مبدأ الحكومة الديمقراطية إنما هو الحرية . يكاد يظن عند سماع
هذه القاعدة أن الحرية لا يستطيع أن توجد في غيرها ، لأن الحرية كما يقال ، هي
المرص الثالث لكل ديمقراطية . أو شبه الحرية هي أهم تدل الإمرة والطاعة .
في الديمقراطية على السببي هو المساواة ، لا على حسب الأهلية ، بل على حسب
العدد . ومضى وضعت هذه القاعدة فينتج عنها أن السواد يجب ضرورة أن تكون له
السيادة وأن قرارات لاكثرية يجب أن تكون هي القوانين لأعلى . هي العدل
المطلق ، لأنه إنما مصدر عن هذا المبدأ . أن جمع المواطنين يجب أن يكونوا
مساويين . من أجل ذلك انصرف في الديمقراطية هم سادة دون الأعيان لأنهم هم
الأكثر عدداً ، ورأى الأكثرية يشرع القوانين . تلك هي إحدى الشيم الميزة للحرية ،
وأبصار الديمقراطية لا يعونهم أن يعملوا مما الشرط لدى لا يحبس منه لدولة .
٧٤ - والشيمة الثانية إنما هي الرخصة لكل واحد أن يعيش وفق هواه ،
بقانون ، وهذا هو حصة الحرية كما أن حصة الرق الا يكون للرأ اختيار حر .
هذه هي الشيمة الثانية للحرية الديمقراطية . وينتج منها أن المواطن في الديمقراطية
ليس ملزماً بالطاعة لأى كان أو أنه إذا أطاع فإنما يطيع بشرط أن يتأمر في دوره .
فانظر كيف يضاف هذا في ذلك المذهب إلى الحرية التي نحن من المساواة .

٨٤ - ولما كان السلطان في الديمقراطية حاصلاً هذه الضرورات كانت
التوليف التي يمكن أن يصنعها هي الآتية وحدها . جمع السكان يجب أن يكونوا
مواطنين ومستحقين . كلهم يجب أن يتأمر على كل فرد وكل فرد يتأمر على الجميع .
على طريق التبادل . كل الخصائص فيها يجب أن تعصى بالقرعة أو على الأقل كل
تلك التي لا تقتضى تجربة ولا أهلية خاصة ، ولا يجوز أن يكون فيها أى شرط
نصاب ، أو إن كان يجب أن يكون مثبلاً ، لا ينبغي لأحد فيها أن يقوم مرتين

بالوظيفة عليها ، أو على الأقل أن يكون ذلك من السدرة بمكان . ويكون ذلك فقط في الوظائف الأقل أهمية . ومع ذلك تستثنى الوظائف العسكرية . ينبغي أن يكون القيم بالوظائف لمدة قصيرة ، وإلا نكسر كلها على الأقل كل تلك التي يجب أن تكون حاصلة هذا الشرط . كل المواطنين يجب أن يكونوا قصة في جميع الأقسام أو في بعضها تقريبا على الأقل . في نقابا الأهم ولأشد خطرا مثل حسابات الدولة والموصولات السياسية المحصنة وأحيانا جميع العقود العادية . الجمعية العمومية يجب أن يكون حكمها نهائيا في جميع مواد أو على الأقل في أربنية من . وينبغي أن يرفع كل سلطة من الحكام الدوابين أو لا تترك لهم إلا السلطة على الأشياء التابعة . § ٩ - مجلس الشيوخ هو نظام حد ديمقراطي حيث جمع المواطنين لا ينبغي أن يقص من الحرية العامة مكافأة على حصول الجمعيات ولكن حيث يكون مكافأة سلطة مجلس الشيوخ لا نست أن ننسى . فإن شعب المثري من المكافأة القنوية لا بد أن يسدعي كل شيء . به كما قلت في حرة هذا السعر الذي سبق هذا مباشرة . كنه لازم من كل شيء أن يعمل على أن يكون جميع الخدمات ذات رتب الجمعية العمومية ومحاكم والوظائف الصغيرة ، أو على الأقل يجب أن يكافأ من الحكام والقضاة والشيوخ وأعضاء الجمعية والمواطنين من هم ملزمون أن يسدوا وحسنهم معا . وإذا كانت مشحونات الأوبعربية هي الموند والثروة والعلم من مشحونات الديمقراطية هي السوفية والفقرو اتحاد مهنة . § ١٠ - يلزم الاحتراز من خلق أية وظيفة مدى الحياة . وإذا كان بعض المناصب القديمة قد استند هذا الامتياز من الثورة الديمقراطية فمزم أن تعد سلطاته وورد إلى القرعة بدلا من أن يترك للاختيار .

تلك هي الأنظمة العامة لجميع الديمقراطيات . وهي تستمد مباشرة من مبدأ
الذي يعلل أنه ديمقراطي أي مبدأ مساواة الكرامة لجميع المواطنين ما داموا لا فرق
بينهم إلا في العدد . ذلك شرط يظهر أنه أساسي للديمقراطية أثير عند السواد .
المساواة تقتضي ألا يكون للعقراء من سلطة أكثر من للأغنياء ، وألا يكونوا هم
وحدهم السادة بل يكونونهم بنسبة عددهم عينا . وما من وسيلة أفضل من تلك
تكفل للدولة المساواة والحزبية .

§ ١١ - وهذا يمكن أن يسأل أيضا ماذا تكون تلك المساواة ؟ أفيلزم توزيع
المواطنين بحيث إن النصاب المملوك لألف من بينهم يكون مساويا للنصاب المملوك
لخمسة آلاف آخرين وأن يعطى جيلشد إلى كلمة لأولين من الحقوق بقدر ما يكون
للآخرين . أم إذا أخذ هذا النوع من المساواة يجب أن يؤخذ ، من بين
الخمسة من جانب ومن بين الألف من جانب آخر ، عدد مساو من المواطنين
لذين هم على السواء ممنوحون حق اختيار الحكام والمختارون في المحاكم ؟ أم يكون
هذا هو المذهب لأعدى على حسب القانون الديمقراطي ؟ أم يرم إعطاء الأفضلية
هذا الذي لا يقيم وزنا ، إلا بمقدور ؟ على رأي أصدر للديمقراطية المعدل يسر إلا
في حكم الأكثرية وعلى رأي أصدر لأوليعرشية العدل هو وحكم الأغنياء ، لأن
الزور في نظرهم هي القاعدة الوحيدة المعقولة في السياسة . § ١٢ - وإلى
لأرى دائما في الطرفين عدم لمساواة والهم . إن المبادئ الأوليعرشية مفضي قدام
في الطرفين لأنه إذا كان فرد هو وحده أعنى من الأغنياء الآخرين مجتمعهم فلم سه
لعدول الأوليعرشية أن يكون هذا الفرد هو السيد ، لأنه هو وحده ذو الحق في أن
يكونه . والمبادئ الديمقراطية تؤذي مباشرة إلى الضم لأن الأكثرية التي هي سيادة
عددها لا تست أن تتقدم أموال الأغنياء كما قد فعلت في سق . لإيجاد مساواة
يرضاها كل حزب يلزم أن يبحث عنها في المبدأ ذاته الذي يستند إليه كل من الطرفين
في حقه السياسي . على هذا فمن الجهتين يؤيدون أن إرادته الأكثرية يجب أن

تكون هي نسبة . § ١٣ . وفي لأقل بد هذا المدعى غير أن أحده .
الدولة تتألف من حرايين الأعياء والفقر ، فيمكن قرار هؤلاء وهؤلاء أي قرار
أكثرية منهم ، لمردوحة هو القضاة . فإن يكن خلاف فليكن رأى الأكثرين عدد
وأولئك الذين هم أعظم صدد هو الذى يؤيده . فمعرض عشرة أعياء وعشرين
فقيرا ، ستة من لأعياء يرثون رأيا وحمة عشر فقيرا يرثون رأيا آخر . فاربعة
لأعياء ينفون يصمون إلى خمسة عشر فقيرا والخمسة فقراء يصمون إلى ستة
الأعياء . فارى أن أولئك الذين يؤيد رأيهم أي كانوا هم الذين يحتاج بعضهم
من جهة ومن أخرى يكون هو الأول ، لا عار . § ١٤ . وقد كان المصنف
متساويا من الجهتين فالأمر ليس محمرا أصلا أكثر مما يكونه اليوم نوع الأصوات
في الجمعية العمومية أو في محكمة . وحيثما طرقت الأمر إلى القرعة أو بدعا إلى أية
وسيلة أخرى من هذا القبيل . وأيا كانت صعوبة الوصول إلى الحق في أمر
المساواة والمعدل فالأمر دائما أهون من أن يوقف بالإفصاح أو من هم من
القوة ما يرضون به شره رعاههم . المصنف يطالب دائما بالمساواة والمعدل ،
والقوة لا تقم مقامها .

§ ١٤ — المصنف . كل يوم يتردد المحرر هذه القاعدة التي لم أن يكون فيها الفقراء عراة .

الباب الثاني

نبح نظرية ترتيب السلطان في الديمقراطية ، شعب الزرع هي ذو لأشد فائدة للديمقراطية : الأنسب
 في الناس القواين التي حدس في مصر الدول تشجع الزراعة في شعب ارباد ، و لدماعوسه
 امطلة و قد ثل في من حصة بها الحدود التي يجب أن يحتفظ بها

§ ١ - من بين الأربع الصور للديمقراطية التي فزروها هي غيرها هي تلك
 التي قد ارتبها منزلة الأولى في الاعتبارات التي عرصتها آها ، وهي أيضا أقدمها
 جميعا . وأعلى الأولى على حسب التقسيم الذي أضرت إليه في طبقات الشعب .
 الطبقة التي هي أولى بلدهم الديمقراطية هي طبقة الزراع ، من أجل ذلك مشات
 الديمقراطية فلا مشقة حيث يعيش الأكثرية من الزراعة ومن تربية الأسم ،
 ولما أنها ليست عبية فهي تعمل فلا اضطباع ولا تسطيع أن تتجمع إلا نادرا .
 ولما أنها لا تملك الضرورى فهي تدأب على الأعمال التي منها تعتدى ، ولا يطلب
 عبر ذلك من الحريات . ولأن يعمل المرء خير من أن يحكم ويتأمر حيث نكون
 مسؤوله السلطة لا تأتي معص حيلة . لأن أساس عن العموم يؤثر المبال على
 التشاريف . § ٢ - وإن ما يشتهه حق الإنبات هو أن أسلافنا كانوا
 يحتملون أنواع الطغيان التي كانت تنقل على أعينهم وأن الأساس اليوم يحتملون
 فلا تذمر الأوليعرئيات الحاضرة بشرط أن يستطيعوا الفراغ للعناية بمصالحهم
 دون أن يفتشوا صنوف الشعب . وحينئذ يرى أحدهم على عجل أو بالأقل يفتر من
 العاقبة . بل كثيرا ما يرى أن محذور الحق في انتخاب الحكام وقضاء محاسبتهم ، ينسج
 أطماع أولئك الذين يحصلون عليه ما دم يرى في أكثر من ديمقراطية أن الأكثرية ،
 دون مشاطرتها في انتخاب الرؤساء ومع ترك هذا الحق لبعض الناحس الذين أخذوا
 على التواى من جمع لمواطنين بأسرهم ، كما هو الشأن في منى ، تعمل راصية

§ ١ - الديمقراطية . هذا تنبيه مريق في الحق ولا يمكن الشك في أن الديمقراطية مدينة لده
 العلة يصنوف المتقدم التي تقيتها في روما — تعمل بلا اضطباع . ذلك ١٨ من ١ من روح القواين لتذكرو .

مادامت تصرف في المداورات على وجه الباطن . ويسمى الاعراف أيضا بأن هذا الوصف هو نوع من الديمقراطية . وقد كانت منبى فيما سلف دولة ديمقراطية حقا .

٣٤ - في هذا النوع من الديمقراطية الذي تكلمت عليه فيما مر مبدا خاص ودور تطبيق عدى أن يوصف في صف حقوق المحوذة جمع المواطنين انتخاب الحكام ولخص الحسات ودحو المحكم وخصاص الوطنف نعلبا بصرووات الانتخابات والنصاب مع تسيب النصاب إلى أهمية الوطنف عينا ، أو أنه مع إهمال شرط سحاب هذا نجميع الوطنف لا يحتار إلا أولئك الذين يستطيعون مما هم من ثروه أن يشعوا هذا المركز حين يدعون إليه . وإن حكومة هي دائما من القوة مكان متى كانت مؤسسة على هذه المبادئ ، وعلى هذا توجه تدوين السطون الذي الأشرف ، تكون ولا يشمر الشعب التنة ، بعيره من الرجال المخبرين الذين تدعوهم إرادته إلى إدارة شؤون . هذا التوليف كاف في إرضاء الرجل المتري .

فلا حوف عليهم من الناس الذين هم أنزل منهم ولأنهم أنفسهم ليحكمون بالعدل لأنهم مسئولون عن إدرتهم أمام مواطنين من صفة غير طقتهم . ٣٥ - ومن خير دائما للإسباب أن يكون منجما سجام وألا يمكن من لاسلام لأهونه .

لأن الاستقلال غير محدود الإردة فردية لا يستطيع أن تقوم عقدة في سبل إردائن التي يجمعها كل ما في صدره . من هذا نتج ضرورة في لدول هذه لمزية المظنى أن السلطة يقوم بها رجال مستنبرون لا يرتكبون أخطاء ظيطة ، وأن الشعب لا يلحقه صحت ولا ازدراء . تلك هي ، بلا خلاف ، خير الديمقراطية . ومن أين يجرى كمالها ؟ من أخلاق الشعب نفسه الذي تديره شؤونه . ٥ - كل الحكومات القديمة تفرسا كان هذا هو عين صاحبة لأن تصير شعب راعي .

٣٤ - منبى . يجمع في صفة جهود متباين هذا صوره كاذب يكون يريه . وربما كان هذا هو الأثر الوحيد من مجده عند الأسماء ب ، فعدم أن منبى هذا حرب أحيى يلس في الأولك لك من والنسبين بحorse ٣٨٧ في ٥٠ ثم سبب هذا دفع . وبص أن صم حكومة هذا كان في في منبى سواء قبل حرايا وبعد .

مهم جميع الأنواع الأخرى للديمقراطيات تقريبا فإنهم أحدهم من هاتين الأوليين .
 معيشتهم مهينة وليس للعضيلة أثر في المشاغل العادية للصناع وسفار والأحرار .
 ومع ذلك يجب أن يلاحظ أن الجمع الذي يروج في الأسواق وشوارع المدينة
 لا انقطاع يجتمع ملاعء وجمعية عمومية . أما الرزاع فهم على صدد ذلك
 متفرقون و المزارع يشغون فيما بينهم على بكرة ولا يشعرون بتلك المدة للاحتياج .
 § ٨ - لكن إذا كانت أرض الوطن مسورة بحيث يكون للمزارع بعيدة جدا
 عن المدينة فإنه يمكن بسهولة في هذا الوضع إنشاء ديمقراطية فاصلة بل جمهوريه .
 فإن أكثية المواطنين مضطرة حينئذ أن تهاجر من المدينة وتذهب فتعيش
 في الأرياف ، وقد يهزر أن طلبة العلم لا يمكنهم أن تجتمع أبدا في جمعية عمومية
 في غيبة جمع الرزاع .

لك هي المادى التي عليها يجب تأسيس أولى ديمقراطيات وحبرها . ويمكن
 بلا عاء أن يستخرج من ذلك نظام سائر الديمقراطيات الأخرى تنو في دركاتها تعد
 للطبقات محبة للشعب حتى تصل إلى تلك الطبقة السابعة التي يلزم دائما ندها .
 § ٩ - أما هذه الصورة الأخيرة للديمقراطية حيث يشترك جمع المواطنين
 في الحكومة بصيب فلا تستطيع كل دولة أن تحملها وتكون حياتها موقنة جدا
 إلا أن تتصانف الأخلاق والقوانين على أساسها .

ولقد بنا فيما مر معظم العلل التي تودى بهذا الشكل السياسي والدول الجمهورية
 الأخرى . ولأجل تقرير هذا الصنف من الديمقراطيات ونقل سلطان كله في
 الشعب يعنى القادة عادة بأن يقدوا في حداول الانتخاب من أسماء الناس أكثر
 ما يستطيعون . ولا يترددون لينة أن يلقوا في عدد المواصين من هم جديرون

§ ٩ هذه الصورة الأخيرة للديمقراطية وهي في أن الرزاع يصعدون في عدد مواصين
 لأبيرة

— وعند جديرون في هذه الصورة — ك ٧ ب ٢ ف ٤

بهذا الاسم وحسب بل أيضا جميع المواطنين من أولاد السباح وجميع أولئك الذين ليسوا مواطنين إلا إحدى الجهتين أعنى جهة الأب أو جهة الأم . كل هذه العناصر صالحة لتألف حكومة يديرها أمثال هؤلاء الناس .

١٠ - تلك هي الوسائل التي على متناول أيدي الديماغوجيين . ومع ذلك
فهم لا يستعملونها إلا عندما تكون الطبقات المحبطة أكثر عددا من الطبقات
لعليا والطبقات الوسطى . وبهم يجدرون أن يذهبوا إلى أحد من ذلك .
لأنهم إذ يجرون هذا أحد ما تون جماعة ليست فاعلة للنظام ويسعدون بذلك صير
الطبقات لرافقه التي يعسر عليها أن تحتل منصف الديماغوجية . وإن ثورة سيرين
لم يكن لها من أسس عريضة . فربما لا يبصر المرء الثرمادام حقيقة الحمل لكن
مضى بلا أنصار جيعا .

§ ١١ - قد يمكن لصالح هذه الديمقراطية اتخاذ الوسائل التي اتخذها
كنسرين في أتيذا لتأسيس السلطة الشعبية والتي أعدها أيضا ديمقراطيات سيرين .
ويسمى أن يحصل في ذلك عدد عظيم من الممثلين والطوبى الجديدة . ويسمى
أن يستبدل بالصالحات الفردية أعداد دينية قليلة العدد ولكها عامة . يرم صريح
ملاقات المواطنين على قدر الإمكان بأن يبنى بالقضاء على كل الجوانب التي

٤١٢ - إن صوب المكر التي يقوم بها الصدة يمكن أن تجد محلا في هذه الديمقراطية، مثال ذلك المصيان المسموح به للعبد، وهو شيء ربما يكون دائما إلى حد معين، وغور الماء، والأولاد، فيحرص بكل أحد أن يمشي كما يطلب له، وعلى هذا الوضع لا يطلب كثير من الناس أحسن من أن يؤيدوا الحكومة، لأن الناس في عمومهم يؤيدون عيشة بلا نظام على عيشة حكيمة ومنظمة.

۱ - توره - ۲۰ صفحه من عری و شهید و دوت (مجموعه) - ۵۲ و ۵۳
۲ - شایسته - ۵۰ تا ۵۱ - ۳۱ - ۳۲ - ۳۳ - ۳۴ - ۳۵ - ۳۶ - ۳۷ - ۳۸ - ۳۹ - ۴۰ - ۴۱ - ۴۲ - ۴۳ - ۴۴ - ۴۵ - ۴۶ - ۴۷ - ۴۸ - ۴۹ - ۵۰ - ۵۱ - ۵۲ - ۵۳ - ۵۴ - ۵۵ - ۵۶ - ۵۷ - ۵۸ - ۵۹ - ۶۰ - ۶۱ - ۶۲ - ۶۳ - ۶۴ - ۶۵ - ۶۶ - ۶۷ - ۶۸ - ۶۹ - ۷۰ - ۷۱ - ۷۲ - ۷۳ - ۷۴ - ۷۵ - ۷۶ - ۷۷ - ۷۸ - ۷۹ - ۸۰ - ۸۱ - ۸۲ - ۸۳ - ۸۴ - ۸۵ - ۸۶ - ۸۷ - ۸۸ - ۸۹ - ۹۰ - ۹۱ - ۹۲ - ۹۳ - ۹۴ - ۹۵ - ۹۶ - ۹۷ - ۹۸ - ۹۹ - ۱۰۰ - ۱۰۱ - ۱۰۲ - ۱۰۳ - ۱۰۴ - ۱۰۵ - ۱۰۶ - ۱۰۷ - ۱۰۸ - ۱۰۹ - ۱۱۰ - ۱۱۱ - ۱۱۲ - ۱۱۳ - ۱۱۴ - ۱۱۵ - ۱۱۶ - ۱۱۷ - ۱۱۸ - ۱۱۹ - ۱۲۰ - ۱۲۱ - ۱۲۲ - ۱۲۳ - ۱۲۴ - ۱۲۵ - ۱۲۶ - ۱۲۷ - ۱۲۸ - ۱۲۹ - ۱۳۰ - ۱۳۱ - ۱۳۲ - ۱۳۳ - ۱۳۴ - ۱۳۵ - ۱۳۶ - ۱۳۷ - ۱۳۸ - ۱۳۹ - ۱۴۰ - ۱۴۱ - ۱۴۲ - ۱۴۳ - ۱۴۴ - ۱۴۵ - ۱۴۶ - ۱۴۷ - ۱۴۸ - ۱۴۹ - ۱۵۰ - ۱۵۱ - ۱۵۲ - ۱۵۳ - ۱۵۴ - ۱۵۵ - ۱۵۶ - ۱۵۷ - ۱۵۸ - ۱۵۹ - ۱۶۰ - ۱۶۱ - ۱۶۲ - ۱۶۳ - ۱۶۴ - ۱۶۵ - ۱۶۶ - ۱۶۷ - ۱۶۸ - ۱۶۹ - ۱۷۰ - ۱۷۱ - ۱۷۲ - ۱۷۳ - ۱۷۴ - ۱۷۵ - ۱۷۶ - ۱۷۷ - ۱۷۸ - ۱۷۹ - ۱۸۰ - ۱۸۱ - ۱۸۲ - ۱۸۳ - ۱۸۴ - ۱۸۵ - ۱۸۶ - ۱۸۷ - ۱۸۸ - ۱۸۹ - ۱۹۰ - ۱۹۱ - ۱۹۲ - ۱۹۳ - ۱۹۴ - ۱۹۵ - ۱۹۶ - ۱۹۷ - ۱۹۸ - ۱۹۹ - ۲۰۰ - ۲۰۱ - ۲۰۲ - ۲۰۳ - ۲۰۴ - ۲۰۵ - ۲۰۶ - ۲۰۷ - ۲۰۸ - ۲۰۹ - ۲۱۰ - ۲۱۱ - ۲۱۲ - ۲۱۳ - ۲۱۴ - ۲۱۵ - ۲۱۶ - ۲۱۷ - ۲۱۸ - ۲۱۹ - ۲۲۰ - ۲۲۱ - ۲۲۲ - ۲۲۳ - ۲۲۴ - ۲۲۵ - ۲۲۶ - ۲۲۷ - ۲۲۸ - ۲۲۹ - ۲۳۰ - ۲۳۱ - ۲۳۲ - ۲۳۳ - ۲۳۴ - ۲۳۵ - ۲۳۶ - ۲۳۷ - ۲۳۸ - ۲۳۹ - ۲۴۰ - ۲۴۱ - ۲۴۲ - ۲۴۳ - ۲۴۴ - ۲۴۵ - ۲۴۶ - ۲۴۷ - ۲۴۸ - ۲۴۹ - ۲۵۰ - ۲۵۱ - ۲۵۲ - ۲۵۳ - ۲۵۴ - ۲۵۵ - ۲۵۶ - ۲۵۷ - ۲۵۸ - ۲۵۹ - ۲۶۰ - ۲۶۱ - ۲۶۲ - ۲۶۳ - ۲۶۴ - ۲۶۵ - ۲۶۶ - ۲۶۷ - ۲۶۸ - ۲۶۹ - ۲۷۰ - ۲۷۱ - ۲۷۲ - ۲۷۳ - ۲۷۴ - ۲۷۵ - ۲۷۶ - ۲۷۷ - ۲۷۸ - ۲۷۹ - ۲۸۰ - ۲۸۱ - ۲۸۲ - ۲۸۳ - ۲۸۴ - ۲۸۵ - ۲۸۶ - ۲۸۷ - ۲۸۸ - ۲۸۹ - ۲۹۰ - ۲۹۱ - ۲۹۲ - ۲۹۳ - ۲۹۴ - ۲۹۵ - ۲۹۶ - ۲۹۷ - ۲۹۸ - ۲۹۹ - ۳۰۰ - ۳۰۱ - ۳۰۲ - ۳۰۳ - ۳۰۴ - ۳۰۵ - ۳۰۶ - ۳۰۷ - ۳۰۸ - ۳۰۹ - ۳۱۰ - ۳۱۱ - ۳۱۲ - ۳۱۳ - ۳۱۴ - ۳۱۵ - ۳۱۶ - ۳۱۷ - ۳۱۸ - ۳۱۹ - ۳۲۰ - ۳۲۱ - ۳۲۲ - ۳۲۳ - ۳۲۴ - ۳۲۵ - ۳۲۶ - ۳۲۷ - ۳۲۸ - ۳۲۹ - ۳۳۰ - ۳۳۱ - ۳۳۲ - ۳۳۳ - ۳۳۴ - ۳۳۵ - ۳۳۶ - ۳۳۷ - ۳۳۸ - ۳۳۹ - ۳۴۰ - ۳۴۱ - ۳۴۲ - ۳۴۳ - ۳۴۴ - ۳۴۵ - ۳۴۶ - ۳۴۷ - ۳۴۸ - ۳۴۹ - ۳۵۰ - ۳۵۱ - ۳۵۲ - ۳۵۳ - ۳۵۴ - ۳۵۵ - ۳۵۶ - ۳۵۷ - ۳۵۸ - ۳۵۹ - ۳۶۰ - ۳۶۱ - ۳۶۲ - ۳۶۳ - ۳۶۴ - ۳۶۵ - ۳۶۶ - ۳۶۷ - ۳۶۸ - ۳۶۹ - ۳۷۰ - ۳۷۱ - ۳۷۲ - ۳۷۳ - ۳۷۴ - ۳۷۵ - ۳۷۶ - ۳۷۷ - ۳۷۸ - ۳۷۹ - ۳۸۰ - ۳۸۱ - ۳۸۲ - ۳۸۳ - ۳۸۴ - ۳۸۵ - ۳۸۶ - ۳۸۷ - ۳۸۸ - ۳۸۹ - ۳۹۰ - ۳۹۱ - ۳۹۲ - ۳۹۳ - ۳۹۴ - ۳۹۵ - ۳۹۶ - ۳۹۷ - ۳۹۸ - ۳۹۹ - ۴۰۰ - ۴۰۱ - ۴۰۲ - ۴۰۳ - ۴۰۴ - ۴۰۵ - ۴۰۶ - ۴۰۷ - ۴۰۸ - ۴۰۹ - ۴۱۰ - ۴۱۱ - ۴۱۲ - ۴۱۳ - ۴۱۴ - ۴۱۵ - ۴۱۶ - ۴۱۷ - ۴۱۸ - ۴۱۹ - ۴۲۰ - ۴۲۱ - ۴۲۲ - ۴۲۳ - ۴۲۴ - ۴۲۵ - ۴۲۶ - ۴۲۷ - ۴۲۸ - ۴۲۹ - ۴۳۰ - ۴۳۱ - ۴۳۲ - ۴۳۳ - ۴۳۴ - ۴۳۵ - ۴۳۶ - ۴۳۷ - ۴۳۸ - ۴۳۹ - ۴۴۰ - ۴۴۱ - ۴۴۲ - ۴۴۳ - ۴۴۴ - ۴۴۵ - ۴۴۶ - ۴۴۷ - ۴۴۸ - ۴۴۹ - ۴۵۰ - ۴۵۱ - ۴۵۲ - ۴۵۳ - ۴۵۴ - ۴۵۵ - ۴۵۶ - ۴۵۷ - ۴۵۸ - ۴۵۹ - ۴۶۰ - ۴۶۱ - ۴۶۲ - ۴۶۳ - ۴۶۴ - ۴۶۵ - ۴۶۶ - ۴۶۷ - ۴۶۸ - ۴۶۹ - ۴۷۰ - ۴۷۱ - ۴۷۲ - ۴۷۳ - ۴۷۴ - ۴۷۵ - ۴۷۶ - ۴۷۷ - ۴۷۸ - ۴۷۹ - ۴۸۰ - ۴۸۱ - ۴۸۲ - ۴۸۳ - ۴۸۴ - ۴۸۵ - ۴۸۶ - ۴۸۷ - ۴۸۸ - ۴۸۹ - ۴۹۰ - ۴۹۱ - ۴۹۲ - ۴۹۳ - ۴۹۴ - ۴۹۵ - ۴۹۶ - ۴۹۷ - ۴۹۸ - ۴۹۹ - ۵۰۰ - ۵۰۱ - ۵۰۲ - ۵۰۳ - ۵۰۴ - ۵۰۵ - ۵۰۶ - ۵۰۷ - ۵۰۸ - ۵۰۹ - ۵۱۰ - ۵۱۱ - ۵۱۲ - ۵۱۳ - ۵۱۴ - ۵۱۵ - ۵۱۶ - ۵۱۷ - ۵۱۸ - ۵۱۹ - ۵۲۰ - ۵۲۱ - ۵۲۲ - ۵۲۳ - ۵۲۴ - ۵۲۵ - ۵۲۶ - ۵۲۷ - ۵۲۸ - ۵۲۹ - ۵۳۰ - ۵۳۱ - ۵۳۲ - ۵۳۳ - ۵۳۴ - ۵۳۵ - ۵۳۶ - ۵۳۷ - ۵۳۸ - ۵۳۹ - ۵۴۰ - ۵۴۱ - ۵۴۲ - ۵۴۳ - ۵۴۴ - ۵۴۵ - ۵۴۶ - ۵۴۷ - ۵۴۸ - ۵۴۹ - ۵۵۰ - ۵۵۱ - ۵

الباب الثالث

تسعى بضرورة صواب في الديمقراطية . أو كذا بقا الديمقراطية . عدم الدلاء في صالح حبيبه .
الديمقراطي ، أحد - وهو في الألفاء والمصادرات لصالح المرأة . الثانية بأن يمهدها من عدم .
نوساثر التي يدع بها مصر حكومت .

§ ١ - إن إنشاء حكومة ديمقراطية لا يسمى أن يكون هو الصعوبة الوحيدة
الكبرى لدى الشارع ولدى أولئك الذين يعنون حكومة ديمقراطية ، بل الصعوبة
هي في معرفة كيف يقدّر لها النفاذ . إن حكومة أب كانت يمكن بسهولة أن يسي
يومين أو ثلاثة . لكنها بدروس ، كما قد فعل في مصر . أسب سلام الممالك
وحرايتها تحاول أن تستخرج من هذا الفحص صدمات للاستقرار السياسي ، أن
يعني بأن سمد نصبة جميع أسباب الانحلال والاضطراب ، إلا فوبس ، صريححة
كانت أو صعبة ، محمود على جميع المبادئ التي يرتكز عليها بقا لدول . يسمى
الاحتباس أيضا من أن يحسب ديمقراطية أو أوليغارشية كل ما يثبت مدد ديمقراطية
أو الأوليغارشية في الحكومة ، بل تصرف العاية من باب أولى إلى ما يكفل للدولة
البقاء الزمن الأطول . § ٢ - إن الديمقراطية اليوم ليكسبو ربح الشعب
عهم يحفظون المحاكم تحكم بمصادرات كبرى . على أن من يحب الدولة التي يدير
أمرها يدرك مدد ذلك نعم ما ، ومعنى أن يس في القبول أن أمور
المحكوم عليهم في حياتهم الحياة العظمى لا يصير أحد إلى الحرية العامة بل يحب
أن تخصص للأمة ، وهذه الوسيلة لا يعلت الحدة مع ذلك من العقاب ويمنع
الجمهور الذي يقضي المقنونات من الإبحار منها مادام لا يعود عنه من ذلك مع .
ويلزم موقف ذلك انفاء كثرة هذه الأفضية العامة أن تصرف غير . ت كثيرة على
أولئك الذين لا يجمعون في اتهاماتهم لأن العادة جرت بأن المتهمين يؤثرون
توجيه الاتهام إلى الضقة لمدته على نهاء أفراد الشعب . وحدهم لمدته أن يكون

المواطنون جميعا مخلصين للدسور ماشة ما يمكن أو على الأقل لا يتحدون سادة الدولة أنفسهم أعداء .

§ ٣ - إن أشد أنواع الديمقراطية مساذا يكون على العموم في الدول الكثيرة العدد حيث يصعب اجتماع الجماعات العمومية دون أن يكافأ الذين يحضرونها . من أجل ذلك كانت الطبقات الغيب تحشى هذه الضرورة حين لا يكون للدولة إيرادات خاصة . لأنه يلزم حينئذ أن يحق لها مورد إما بالضرائب الخاصة وإما بالمصادرة التي تحكمها . كما لم تكن لها من غيرها من التركة شيء . وتلك هي علل الحروب في كثير من الديمقراطيات . وحينئذ حيث لا يكون للدولة إيرادات يلزم أن يكون عدد الجمعية العمومية «در وأعضاء» كما كثيرى العدد لكن لا يجلسون إلا بضعة أيام . وهذا المذهب فائدة مزدوجة . لا يكون للأغبياء ما يحشون من نفقات الدهشة مع أنه لا يعود عليهم منها شيء . بل على الفقراء الذين يؤثرون لمكافأة نفصانية . ثم إن هذا يحسن كثير القيام «بعدم لأن الأغبياء لا يريدون أن يتركوا أعمالهم عدة أيام ولا يرصون بتركها إلا بعض فترات . § ٤ - فإذا كانت الدولة في تراء وحسب أن يختبأ أعداء ديماغوجي هذا الأول . فإسهم يورعون على الشعب كل رند من الإيرادات ويستوفون نصيبهم كالأحرار من هذا توزيع . غير أن سخافات تبقى هي هي سبب ، لأن إعطاء لمعداد للفقراء ، عتب هو من . رميل لاقاع له . إن صديق الشعب يخلص يعنى أن يحب سواد الشعب المؤمنين لفرط لدى نفسه ديم الديمقراطية ، وبصرف عديته ، أن يجعل السر «صرا دائما . وبه ليحسن صاحب لأغبياء أن تركم ريدت إيرادات العامة لتوزع دفعه واحدة على الفقراء وعلى الخصوص . إذا كانت الأنصاف الفردية تكفى الفرد بشراء عدد صغير أو «لاقل لإنشاء محل تجارية أو لاستغلال رعى . فإذا لم يمكن استخدام حملة حاصل بأسرها دفعه واحدة تلك التوزيعات فبدأ بقبيله قبيلة أو تبعا لأى تقسيم على التوالي . وفي هذه الحالة يجب في الحق على الأغبياء أن يشاركوا في التكاليف الضرورية للدولة ولكن يجب أن يحب إيراتهم النفقات

التي لا تقع منها . § ٥ - ففى قرطاجنة قد استطاعت الحكومة ، بمثل هذه الوسائل ، احتلال محبة شعب ، فهي ترسل دائما بعض أفراد الشعب ليثروا في المستعمرات . إن طبقات العليا قد اجتمع لها اندكاء والمهارة ، عنت بمساعدة الفقراء وتوجيههم دائما وجهة العمل بأن توجد لهم أسسه . ويحس بها أيضا أن تقلد حكومة ترسه ، فإنها تقوى بها الفقراء لاشتراك في الاستمتاع بالمسكنات قد كسبت إحلاص الشعب . ومن جهة أخرى قد صعدت جميع الخدمات العامة بأن جعلت الواحدة بالانتخاب ولأخرى بالقرعة منحددة الفرعة ليكون الشعب في مكانة من أن يصل إلى الوظائف العامة والانتخاب يحس ملء الوظائف بالأحكام . وقد يمكن الحصول على هذه النتيجة بحمل أعضاء المصلحة الواحدة بعضهم بمرعة والآخرون يختارون لها بالانتخاب .

ك هـ هي المدة التي يسعى اتساعها في ترتيب الديمقراطية .

الباب الرابع

حكم السطوت في الأولي عرضت . مواعده هي أعداد القواعد الديمقراطية . القيود المختلفة للصاب .
 ١٥ . الأولي عرضت معبر من التصرف لأن المدعى . ضرورة حسن الصام ، علاقه ، الأشكال مختلفة
 فلا وسرته تكون الحش . أولي عرضت يجب أن يكونوا ، محفات العامة ، أخطاء . معط الأولي عرضت

١ - من المين ، على حسب المبادئ السابقة ، أن يعلم ما هي مبادئ
 النظام الأولي عرضت . ينبغي ، لكل نوع من الأولي عرضت ، أن يؤخذ المقابل بالتضاد
 لكل ما يخص النوع المقابل له من الديمقراطية . وهذا على الخصوص منطبق على
 أولى الأولي عرضت وأحسبها ثالثا . وهذه الأولي عرضت الأولى تدعو كثيرا من
 الجمهورية على المعنى الخاص . فالصواب يجب أن يكون فيها متعادلا ، كبيرا في حق
 البعض وصغيرا في حق البعض الآخر ، وأصغر في أمر المناصب العامة وذات
 المنفعة التي لا صارف عنها ، وأكبر في أمر المناصب العلية . فبني حار المرء الصواب
 الصوابي وحب أن يصل إلى الوظائف ، وإن عدد أفراد الشعب إذ يكون السلطة
 تقتضي الصواب يجب أن يؤخذ بحيث يكون حرة المدينة دوا لحقوق التياسة
 أكثر من الحرية محوذا منها . على أنه ينبغي أن يعنى أن أشد الناس من أفراد الشعب
 امتيازاً هو المقبول للمشاركة في السلطان .

٢ - ينبغي حصر هذه القواعد شيئا ما للحصول على أولي عرضتية تلي ذلك
 النوع الأول . أما الشكل الأولي عرضت الذي يقابل الشكل الأخير للديمقراطية
 والذي هو كثره أعف عفا وأعلى طعنا ، فإن هذه الحكومة تقتضي من التصرف
 بعد ما هي رديئة . فإن الأحكام صحيحة البنية والسفن التي أحسن ساؤها وأوليت
 ملاحين مهرة تستطيع أن تقاوم أكثر الأخطاء دون أن يمتحن عليها إهلاك ، أما
 الأحكام الضعيفة والسفن المهوكة التي ترك أمرها ، إلى ملاحين جهلة فلا تستطيع
 على صد ذلك أن تحتل أهل الأخطاء قدر . كذلك الأمر في الأنظمة السياسية
 أيها كانت أشد رذالة أولاها اقتضاء للاحتياط .

ومع ذلك فعلى الأولعرشية أن تنفى بتفويض الشعب الحقوق السياسية إما بشرط النصاب ، كما قد قلت آنفا ، وإما كما في دستور ثيبية بأن تشترط أن يكون المرء قد كسب مدة من الزمان عن كل عمل في مهنة غير كريمة ، وإما كما في مرسيليا حيث يعين أولئك الذين بما لهم من الأهلية يستطيعون الحصول على الوظائف سواء أكانوا من الحكومة أم من الخارج . § ٦ أما المناصب الرئيسية المختصة بها اضطارا للذين يتمتعون بالحقوق السياسية فإنه ينبغي أن يباحث بها العقائد العامة التي يستطيع أدؤها . وحينئذ لن يشكو الشعب بعد من نقصائه عن الوظائف ويصغر حقه فلا يعد على أولئك الذين يجب أن يشترطوا شرف تبوءها أصل فمن ، ولحكام يجب عليهم أن يقوموا بتصحيات تتجاوز حد الصفاء إلى الأريحية في تجهيز محاسنهم الرسمية وأن يشيدوا بعض الآثار العامة ، تنفذ ذلك بتفني الشعب فناء الدستور إذ يشارك في المآدب والأعياد ويرى المدينة راهرة مما يزينها من المعابد والصور . ويكون ذلك في أعين الفقراء أقوى شهادة على ما ينفقه الأعياء . أم اليسوم فهذه بات أن يعمل ذلك رؤساء الأولعرشية . كلا إنهم يعملون صد هدا ، يعملون بفع بالحقة عيب التي يطلون بها شرف ، وربما يقال بحق إن هذه الأولعرشيات ليست إلا ديمقراطيات ردت مصائرنا إلى بعض الحاكين . تلك هي القواعد التي ينبغي أن تقوم عليها الديمقراطيات والأولعرشيات .

الباب الخامس

رحم المصنف المجتمع التي هي ضرورية أو لهية لخدمة الأعداء التي تخصر بها هذه المصنف - السوق -
المحظية على شوايح والصريح - الأرياف - به بدنه - العود الداء - عية الأحكام المصنفية -
الشيون طرية - تحقيق سمات العامة - دراسة الجمعية - الدعوة - الشافعية المصنف والمصنف - معرفة
النساء والأطفال - ختام نظرية تنظيم السلطات .

١٤ - نتج طبيعي لهذا الذي سبق أن بينا بالصسط عدد لمناصب واحتياجاتها والشروط الضرورية لمنها. وهذا موضوع قد مسناه فيما مر. هديا لا يمكن لدولة أن تكون بدون بعض مناصب لاسدوحة ها عنها. فلا يمكن أن تدار شؤونها بدون وظائف تكفلها حسن العدم والأمن. ثم من الضروري كما قد قلت فيما مر أن تكون الوظائف قليلة العدد في الدول الصغيرة متكررة في الكبيرة، ومن المهم معرفة الوظائف التي يمكن الجمع بين ووظائف التي لا تعمل الجمع.

٤ ٣ - فأما ما يختص بالحاجات التي لا عى للدولة عنها فأول عمل للرفقة
فيها هو السوق العامة التي يجب أن تكون تحت إدارة سلطة ترضى عرف المعاملات
التي تقع فيها وتحدد عليها . في جميع المداش تقضى الضرورة على المواطنين
بالبيع والشراء حتى يفصوا حاجاتهم بتسائلة ، وربما كان ذلك هو الكلمة
لمهمة لهذا الرعد الذي يطلبه . فيما يظهر أعضاء المدينة من وراء اجتماعهم المشترك .

٣٤ - وباقى بعد هذا أمر آخر يتصل به اتصالا وثيقا وهو حفظ الملكيات العامة والخاصة. وهذا التكليف يشمل المحافظة المنظمة على المدينة، ورعاية المائى وتعمير ما يتحيزب منها هى والطرق العامة، وصبط حدود لكل ملكية انقواء للمقصومات، وغير ذلك من الشؤون التى من هذا القبيل. تلك هى الوظائف التى يسمونها عادة النظام المدينى، فهى بذلك متغيرة يمكن فى الدول كثيرة السكان توريها بين أيد متعددة. على هذا يرتب معيارون اختصاصيون بالأشوار ومفتشون للأشوار والوافر وملاحظون للأشوار.

§ ٤ — وهناك منصب آخر مشابه لتلك وضروري مثلها من جهة أنه يعمل عملها لكنه يختص بالأرياف ودارج المدينة، والموظفون القائمون به يسمون تارة مفتشى المزارع وتارة حفاط الغابات . وعلى هذا يكون للمدينة ثلاثة نظم للوظائف التي لا عى عنها . وهناك وظيفة رابعة ليست أقل من البقات وهي تلك التي تقوم بحماية الصرايب العامة، وحفظ حرية الدولة ونوريج المصروفات بين الأبواب المختلفة للإدارة العامة . وهؤلاء الموظفون يسمون الحساة والحزبة أو الصبارفة . وظيفه أخرى من الموظفين مكلفة بتسجيل المفقود التي تنتمي من الأفراد، والأحكام التي تصدرها المحاكم، وهم الذين يتسلمون من الشكاوى والأحكام القضائية . ومع ذلك فهذه الوظيفة لا تجرد تنقسم إلى عدة وظائف مع احتداها جميع الاختصاصات التي عندنها . والذين يشغلونها يسمون مسجلين وكنته وأمناء أو أى اسم آخر من هذا القبيل .

§ ٥ — الوظيفة التي تاتي بعد تلك والتي هي أشد ضرورة منها ولكنها أدق الوظائف هي تلك التي تكلف بتسييد الأحكام القضائية للحائيه والإجراءات السابقة على الأحكام وحراسة المحجوبين ، والذي يعملها على الخصوص أشق مما هو الاستقاد العام الذي غيره . من أجل ذلك كان الناس يتقدمون للقيام بها أو بعبارة أدق القيام بها ، للصرامة التي بها القوابس إذا كان مرتبها ليس معرياً . على أنها مع ذلك لا عى عنها لأن دولة العدل تصنع عند إداكات لأحكام لا تنفذ على الفور وتضيق الحمية المدنية ليست أمكن وجوداً بدون تسييد الأحكام منها بدون إقامة العدل لدى إصدارها . § ٦ — غير أنه يحسن ألا تتعلق هذه الوظائف الصعبة بمصعب وحيد ، بل يوزعها بين أعضاء المحكم المختلفة وكل حسب طبيعته القضايا والأحكام القضائية . رد على هذا أن الوظائف التي ليست قضائية يمكن أن تأخذ على عاتقها أحيانا أمر التسييد ، وفي القضايا التي يكون الخصوم فيها شباهة يحصل أن كل التسييد فيها على حكمه شباهة . أما في تلك الأحكام وهم قائمون بعملهم فيسمى المدينة بأن يكون الموظف به تسييد حكم غير من حكم في الدعوى ، فمثلاً

مفتشو المدينة ينفذون قرارات مفتشى السوق كما أن قرارات الأولين ينفذها الآخرون . فكلب كان الاستقادموجه إلى عمال التعميد صعبا كان التعميد أهم . وإن ما يصاعف الحقد هو أن توكل الإدارة والتعميد إلى أحد واحدة منهما . وإن ما بصير الحقد عاما هو أن تمتد وظائف الصاوي والمعد إلى كل الموضوعات بأن تترك دائم إلى الأفراد أعينهم . § ٧ - وكثيرا ما يغير بين وظائف السجان ووظائف المنفذ . وشاهد ذلك في أتينا محكمة لأحد عشر . فإن هذا الفصل بين الوظائف شيء حسن . وإنه يجب البحث عن الوسائل القيمة لحمل خدمة السجان أقل كراهة . تلك الوظيفة التي هي ضرورة كثر الحدم إلى نكلنا عليها . الناس الأشراف يرفضون هذا التكليف بكل ما أوتوا من قوة . ومن اعطى أن توكل إلى أناس مرتين لأن هؤلاء أوى هم أن يجرسيرا من أن توكل إليهم حراسة غيرهم . فإن المهم إذا أن تكون لوظيفة التي تباطى هذه الحدم غير وجودة ولا دائمة بل توكل إلى شيان حيث تكون الشبية وحراس المدينة منظمين تطاي عسكرا . ويجب أن يوكل إلى وظائف متعددة أن تقوم كل بدورها بهذه الحدم الشافة .

§ ٨ - تلك هي وظائف العصف الأول التي تظهر أشد ضرورة للدولة . ثم تجيء بعد ذلك وظائف أخرى ليست أقل من الأولى من حيث إنها لا يحصى منها . غير أنها من طبقة أعلى لأنها تقتضى أهلية قد احتوت وأن ماطها هو الثقة وحدها . تلك هي التي تختص بالدفاع عن الدولة والأعمال الحربية كلها . في وقت السلم كما في وقت الحرب يبنى البعثة حراسة الأبواب والأسوار وتعهدا . فيبنى تسجيل أسماء المراتل وتوزيعهم على الهيئات المسلحة المختلفة . § ٩ - إن الوظائف التي ه كل هذه الاختصاصات بكثر عددها

§ ٧ - وشاهد ذلك في أذا . كات محكمة لأحد عشر محكمة حراسه مسجونين وتعيد الأحكام الحديثة . وبأنهم كات كل قبيلة عددها صاوي وكثرا يصيرون في هؤلاء حشره لأشخاص الأولين أب

أو يقل تسا للحلات ، ففي المدن الصغيرة موطف واحد يكفي لكل هذه الأمور . وإن الحكام الذين يشغلون هذه الوظائف يسمون قواد أو ورراء الحرب . رد على هذا أنه إذا كان للدولة فرسان ورجال نهيلة ورجالة خفيفة ورماة وشمارة كان لكل قوة موطفوها الخاصون الذين يسمون رؤساء البحارة والعربان والكثاب مل على حسب تقاسيم تلك الوظائف الأولى رؤساء السفن ورؤساء الكثاب ورؤساء القبيلة ورؤساء أية هيئة أخرى ليست جزءا من الأولى . كل هذه الوظائف هي فروع للإدارة الحربية التي تشمل على كل التعاريف التي أبتها آنفا . § ١٠ بعض الوظائف مل ربما يقال كلها التي تصرف في الأموال العامة يجب حتما أن يكون من يشغلها ويرقب حسابات الوظائف الأخرى منفصلا عنها تمام الانفصال ، وألا يكون لها إلا هذا الاختصاص وحده . ويسمى لموطفون الذين يشغلون تارة مراقبين وتارة فاحصين أو محققين أو عمال انظرانة .

وفوق هذه المناصب وأشدها قوة بكثير لأن به يتعلق في الغالب تحديد الصرائف وحديتها منصب رئاسة الجمعية العمومية في الدول التي الشعب بها سيد . والواقع لا بد من موطفين مختصين يدعون هذه السيد ليجتمع في هيئة جمعية . وهؤلاء يسمون تارة الوكلاء المحضرون لأنهم يحضرون للدولات وتارة شيوخا خصوصا في الدول التي للشعب فيها الحكم الفصل .

تلك هي على التقريب كل الوظائف السياسية .

§ ١١ بقي أيضا أمر العدية به تحالف الساعات كلها وهو هذا الذي ينبغي أن يكون لعدة الآهة وهو ما يوكل أمره مل كهنة أو معتنى الشئون المقدسة الذين يرعون حفظ المعابد وتزيمتها والأشياء الأخر المخصصة للآهة . تارة يكون المنصب موحدا وهذا هو الحسارى عادة في الدول الصغيرة . وتارة يكون مورعا على عدة وظائف مستقلة عن الكهوت وموكولة مل العائمين بالأعياد المقدسة ومعتنى المعابد وحرية الإيرادات المقدسة . ثم يأتي بعد هذا المنصب المنفصل

تماما الذى به توكل رعاية جميع القرايين العامة التى لا يسد لقانون البتة أمرها إلى
الكهنة والتى لا تستمد أهميتها إلا من المصدر القومى . وحكام هذه الطبقة
يسمون هاهنا « أرشونت » وهناك ملوكا وهناك « بريتان » .

§ ١٢ - وإخلاصة أنه يمكن أن يقال إن المناصب التى لا عى للدولة عى
هى تلك التى تختص « بحاده » و « حرب » و « تقرير الصرب » و « السفقات العامة »
و « الأسواق » و « شرطة المدينة » و « المرافق » و « الأرياف » ثم التى تخص « الحكمة » و « العقود »
بين الأفراد و « الدعاوى القضائية » و « تنفيذ الأحكام » و « حراسة المحكوم عليهم » و « محص »
الحسابات العامة و « تحقيقها » و « تصفيها » و « أجبر » و « لدولات » و « شؤون العامة للدولة » .

§ ١٣ - إنما هو على الخصوص فى المذائق الأثمل سكنية وحيث لا يمنع
عى العام مع ذلك من حسن الظاه أن تنشأ و « صانعة » ل « مة عى مرفه المساء والأطفال »
وعلى هيئة « ل « ر « صة المدينة » و « لتكامل تعيد القوميين فى المدينة » . و « يد كرايه » ل « طعون »
المكفوف مرفه الألب القومية و « عيد » « كوس » و « الشؤون التى من هذا »
القبيل . ولا شك فى أن بعض هذه الوظائف ي « عى م « دى » د « قراطية » . مثال ذلك
مرفه المساء والأطفال ، من الفقراء مع عيهم أن يكون هم عبيد و « صطرون »
فى إشراف نسبه وأولادهم و « عمام » . الثلاثة الأنظمة للمص إلى عيه
ي « قوم » الانتخاب يتوزع لمص العى للدولة و « حرس القوميين » و « وكلاء » و « الشيوخ »
أولها : أرستقراطى والثانى أوليقرشى والثالث ديمقراطى .

وفى هذا المرض العاجل قد ذكرنا كل الوظائف العامة أو جلها .

الكتاب الثامن.

المظارية العامة بكثورات

الباب الأول

طريقه الورث - عيني من عهد - مؤلف نسبي - حلة العامة لنصائح النصارى ، مساواة
أبي مهيدي ، الصديق صمد نوراني - مهاجته ، في الأندلس ، في السراء
الرخصة وفي المساواة الناصية : الجمهورية حظوظ خاصة في الاستقرار .

§ ١ - كل أجزاء الموضوع الذي كنا اعترضنا معالجته استنفدت تقريباً ،
وعلمنا سبق كل مدرس من ناحية عدد عمل التي تحلب الثورات و الدول
وطبيعتها والقيم التي تتخذها على حسب الدساتير والعلاقات التي يجب أن تكون
عادة بين المبادئ التي تدعها وبين المبادئ التي تمنعها ، ومن ناحية أخرى سمعنا
ما هي وسائل العمل في الدول على العموم وفي واحدة واحدة ، على الخصوص ،
ثم نرى ما هي السبل الخاصة لكل واحدة منها .

§ ٢ - لقد عينا فيما صنف العلة الأولى التي إليها مرجع الحائف بين جميع
الذسانير واليكها . كل المدعب سياسية ، أو كان حنلافها ، تعرف بحقوق ومسواه
تسمية بين لمواطين غير أنها كلها تحيد عنها في التطبيق ، فالديماغوجية تتولد دائما
عل لتفريم مما يدعى من مرم . مساو و مظنة وعامة ثم نكر و فعبه إلا من بعض
الوجود . ولأن الجمع مساو و في حزبة فدخلو أنه كان يجب أن يكونوا كذلك

[illegible]

§ ٧ - هذه المساواة المطلوبة بهذا القدر هي مردوسة فيها يمكن أن تطلق على العدد كما تطلق على الأهلية . فالعدد أنهم المساواة أي التماثل في الكثرة وفي السعة ، والأهلية المساواة التناسبية . وعلى ذلك ففي العدد ثلاثة تفوق اثنين كما أن اثنين يفوقان واحدا . لكن تناسب أربعة إلى اثنين كما تسين إلى واحد . وفي الواقع أن اثنين للأربعة على تسعة واحد إلى اثنين . إيت هو النصف من جهة ومن أخرى . فقد يقع الوفاق على أساس الحق بفساد وضع الخلاف على التسعة التي بها يجب أن يعطى الحق . ولما كنت في بعض المتساويين من وجه يظنونهم متساوين على وجه الإطلاق . والآخرون اللامتساويين من وجه واحد يرون أن يكونوا لا متساوين في جميع الوجوه بلا استثناء .

§ ٨ - ومن ذلك يبي أن أكثر الحكومات هي إما أولي عرشية وإما ديمقراطية . فالشرف والفضيلة من حظ قليل العدد والصفات المضادة من حظ الأكثرية . هي أية مدينة لا يمكن عد مائة رجل دوى ولادة مجيدة وفضيلة لا عار عليها . وعلى عكس ذلك يجد المرء في كل مكان تمزيق الهدم من الهدم . ومن الخطر القصد في تقرير المساواة الحقيقية أو الكسبية بجميع نتائجها . وهو دلت على إثبات ذلك شهادة . إن الحكومات المؤسسة على هذه القواعد ليست مبنية البناء لأنه من المنع أن الخطأ الذي ارتكب في القاعدة أول لأمر لا ينتج الشئ على طول الزمان نتيجة معينة . والأحكم أن يؤلف ما بين المساواة على حسب عدد والمساواة على حسب الأهلية .

§ ٩ - ومهما يكن من شيء فلا ديمقراطية أشد استقرارا وأقل عرضة للاقتلابات من الأولي عرشية . في الحكومات الأولي عرشية الثورة يمكن أن تتولد

§ ٧ - مردوسة . هذا التمييز المهم بين التسعة كما هو في قوله هو من عدد المتساويين .

الفرق بين ٢ و ٣ من ٣١٧ .

من وجهين من الأقلية التي تشور على نفسها أو على الشعب ، وفي الديمقراطيات لا تتعامل الأقلية إلا الأقلية الأوبعرشية . والشعب لا يشور على نفسه أو على الأقل إن حركات من هذا القبيل لا أهمية لها . الجمهورية التي فيها تتسلط الطبقة الوسطى والتي تقترب من الديمقراطية أكثر من الأوليغارشية هي أيضا أشد هذه الحكومات جميعها استقرارا .

§ ٩ - ... في ... ر . ٥ في ٦ ب ٩ حرية أرسطو على أهمية الطبقة الوسطى ومكانتها
السياسة ر ٥ ب ٩

الباب الثاني

البلد المختلفة للثواب ، لأسعد د القسي ، غرض البوراس ، الظروف الخاصة ، هذه الظروف جيد متراكمة ، ويمكن أن يمر منها عدد متفاوت في الثقة والكثرة الطمع في صروب اثر ، وعرض شرف ، والإحاة والخوف والاحتقار والتعويض المناسب لبعض الطبقات ، والتكيد ، والإهمال ، والأسباب غير اللا محسوسة و اختلاف الأصل ، شجرة تاريخية لم يده هذه الامور

§ ١ - ما دام يريد أن يدرس من أين تتولد صفوف الشماق والانقلابات السياسية فليبحث «دئ الأمر بطريقة عامة أصلها وعلاها . يسمى أن يدل إن هذه العلل كلها ترد إلى أمور ثلاثة نبيها في قليل من الكلمات ، وهي . لأسعد د القسي لأولئك الذين يتورون ، وعرض الثورة . وثالث الظروف القصية التي تغلب الاضطراب و شقاق بين المواطنين . ولقد ذكرنا فيما مر مدداهي القسوس على العموم للثورة ، وهذه العلة هي رأس العلل كلها . يتور المواطنون تارة بسبب الرعة في المساواة متى رآو أنهم مع أنهم مساوون ، على ، يزعمون ، مصحى هم اعزوب من لا متبار ، و تارة بسبب الرعة في اللامساواة وفي السؤدد السياسيين عندما لا يكون لهم من الحقوق أكثر مما للآخرين أو أقل على رغم ما يعترضون لأنهم من الفصل . § ٢ - هذه المرحرر بما تكون عدلة كما أنها ربما تكون ظالمة . مثال ذلك متى كان المرء في مركز معط ثار ليحصل على المساواة ، ومتى حصل على المساواة ثار ليسود . هذا هو حينئذ عن العموم الاستعداد النفسي للواطنين الذين يندحون الثورة ، وغرضهم إذ يتورون إنما هو بلوغ الثرة ، والشرف أو الفرار من حول الذكر ومن التؤس ، لأن الثورة في غالب

§ ١ - أصلها ومطها . لقد عالج تشكيون و به صده و بوضوح بدرر عند انجاح في الكتاب الثامن من روح القوايل على هذا . مددوا الحكومات . عبيدة . من ، ولقد دنا بها من . سابق ، في ١٩٠٦ رآو انهم صوب . لانه واحدة قسورة وهي شقاق بين أحد . الحكومة اعلمهم . . جمهورية ب ٨ ص ١٢٩

أمرها لم يكن حب موضوع إلا تخصص بعض المواطنين أو أصدقاتهم من عار أو من أداء عريضة .

§ ٣ - أم . عمل والمؤثرات الخاصة التي تنهي الاستعداد النفسي وارتعاعات المدكورة آه . فهي سمعة . ن شئت ولو أنه يمكن أن يعد بها أكثر من ذلك ، فديا اختان منها مماثلتان للعلل المدكورة آها ولو أنهما لا تفعلان البتة على الوجه عينه . الطمع في الثروات وفي التشاريف الذي ذكرناه آنفا يمكن أن يؤجج رغبة التقنية دون أن يطمع المتقدمون بها إلى هاتيك أو إلى تلك بل لأنه يحققهم أن يروها بحق أو بلا حق في أيدي آخرين . وإلى هاتين العلتين الأوليين تضاف الإهانة والخوف والتمنى و لاحتداد وانحوا اللامتاسب لبعض أجزاء المدينة . وقد يمكن أيضا وعلى جهة نظر أخرى أن نعد أسبابا للثورة الكبد والإهمال والأسباب اللاعسوسة ثم اختلافات الأصل .

§ ٤ - يرى بلا غناء وبالذات كل ما يمكن أن يكون لإهانة واللعنة من الأهمية السياسية وصعيف أن هاتين العلتين مجلسا الثورات . ففي كان الرجال لا يكونون وقد تترهبين يثرون عن حساب الأفراد والجمهور تار الدس عليهم وعن الدستور ليدى يؤتهم أمثال هذه الامتيازات الظالمة . وليس أصعب من ذلك أن يهزم أي تأثير عممه التشاريف وكيف أنها تسبب الفتن . ينور المراء حين عد نفسه محروما شظفيا كل امتياز ويرى الأعبار تسبغ عليهم الامتيازات . كذلك يكون

§ ٣ - المدكورة آه . ما يعرف . وقد ساد هذا نظر الثراء كل ما فعل أرسطو هنا حربا . ر . أيف ميكيل (الثورات منذ ٣٥٠ ب . م) بعد أن عمل مستكورا يصح طريقة بانه م . ب . ولانت في ان . لك خص يؤسسه في سعر حسن كهذا . وقد اكتفى بأشاريل هذه الموضوع في كتابه الخامس . كذلك لم ينشأ لوسرمان يطالبه . ثمة . وبحسب القصور ذات هذا الواحد لأحد . ي . جودد سم . تو . هـ . من أصف . ثمة . غير حسنة .

§ ٤ - ر . م . س . سبب لاشتهار في هذه منه كذا . م . م . لا في الثروة عريضة . م . م . أربع شية . م . م . م . م .

انظلم على سواء حينما يكون البعض حائرا للتشارب والآخرون متمهين إلى ما وراء كل حد ، ولا يكون العدل حقيقة إلا إذا كان توزيع السلطة متانبا مع الأهلية الخاصة لكل أحد .

التعوى هو أيضا مصدر لتعنى الأهلية حينما يعنى التعود الشامل للعود أو حيلة أفراد في لدولة أو في الحكومة صعب . به أبولده عادة ملوكة أو أسرة أوليعرشية .

٥ - من أجل ذلك فكرى بعض أدول . انقاء لملو التعود الساسى . ووسيلة التعريب . وهذا ما فعلته أرغوس وأثينا . ولأن تنق مند أوائل صوف لتعوق من هذا القيس حير من أن يداخ مثل هذا العلاج هذا أن تكون قد تركت لتتكون .

يكون الخوف سببا للتنة حين شور المحرمون حشبة العقاب أو حين يأس المواطنون أن ستحل بهم فارة فيتورون لمل أن تحقق بهم . هي رودس نار حلة المواطنين على الشعب يستفدون أهمهم من الأحكام التي وقعت عليهم .

٦ - كذلك الاحتقار بولد فتا وأعمالا نورية في الأوليعرشية حين تحبس الأكرية المعدة عن كل وطبعة عامة تعوق قواتها وى الديمقراطية عندما يتور الأعباء احتقارا للبريدة الشمية والفوضى . ففى ثنية بسد حرب الأونيفيت

٥ - في سبيل الحرب . كانت تتجسس ب ٢ ب ١ ف ٢ - في رودس . عده في كتابه (أندرو بوج ٢ ص ١٢٩) . في قصة معصوده في صلب نواصه في حكم عليا معصومه ص ٢٦٦ نمرة ٢٥ في تاريخ بلاد اليونان وأسطوري حده لأوريسد حروبه في حلف وى في في الإحصاء كما عده حو ح ٢٩٢ - في تاريخ حده حليم لمل في كتابه ح ٢٦٦ ص ٢٦٦ ولا يداخ من أن أسهر عبر وده علم على وجهه بحسبه . في في هذا الكتاب ب ٨ ف ٩ .
ومهما يكن من شى فإن جرحه ومنه كريمة . في أن حرد لأور في حور رودس . ب ٢ في حكم عليا أرسد ودها في لأور . دس والتسمين ٣٩٦ في . وده في السنة ١٢٩٦ في .
لأولم في والسبعين ٥٥٥ - ص ٢٦٦ ح ٢٦٦ - مع معنوه لمل حليم في ب ٢٦٦ .
٦ - حرب الأونيفيت . ر حريمه ب ٢٦٦ - وديودو حليم في ١ ص ٢٦٦ .
هذه حرب في حريمه لاسيون على سبيل وده في ب ٢٦٦ - ح ٢٦٦ في ١٥٨ في ٢٦٦ .

حق المدينة للعبد . وفي أثينا فقدت الطبقات المتارة قوتها لأنها اضطرت أن تدخل في دورها في المشة بعد احسائر التي لحقت ذلك الجيش في الحروب مع عدومونيا . إن الثورات من هذا القيل هي أشد مدرة في الديمقراطية منها في جميع الحكومات الأخرى ، ومع ذلك متى ارداد عدد الأعياء وامت الثورات يمكن أن تحال لديمقراطية إلى أوليفرشية إما معتدلة وإما عنيفة .

§ ٩ — في الجمهوريات تكفى المكيدة ، حتى بلا صعب ، لتغيير الدستور . هي هيى مثلا قد عدل عن طريقة الانتخاب إلى طريقة الفرعة لأن الأولى لم تكن نجي . للسلطان إلا دساسين . كذلك الإهمال أيضا يمكن أن يسبب ثورات حين يدفع به إلى ترك السطع لتلقعه يقع في أذى رجال أعداء للدولة . هي أورى فست الأوليعرشية بهذا وحده أن هيرقايدودو قد رفع إلى صعب الحكام لاستبدل الديمقراطية والجمهورية بنظام أوليفرشى .

في بعض الأحيان تقع الثورة على اثر تعيرات صغيرة . أريد أن أهي بذلك أن القوانين يمكن أن تم فيها تعديل رئيسى يحدث بعد لا أهمية له ولا يكاد يشعر به . هي أمراسيا مثلا كان النصاب مائى الأمر حقيقا جدا . ثم أهي آخر الأمر تماما بحجة أن صاء على هذا القدر من الصعب هو وعدمه بيان أو يكاد يكونه .

§ ١٠ — تحالف الأصول يمكن أن يسبب ثورات حتى يتم اختلاط تلك السلالات ، لأن الدولة لا يمكن أن تتألف من أى شعب اتفق كما أم لا تتألف في طرف كيماءتفق . وفي الأكثر العالب من الأمور كانت هذه تعيرات السباسة مسبة بقول تخويل حق لمدة أجايب أقموا فيها مد زمان طويل أو طارئين

— في الحروب مع قدمونيا . هو حرر قدمونيا في كات عم أب أثناء الحروب .

§ ٩ — هي هيى . كان في أركاديا مدة بعد لاس — في أورن . مرة أسيه في . هو

و . اسراجون ك ١٠ ص ٢٢٩ — في أمراسيا . هي ثلة لكونته على بحر بييه . — تومسبرج ٢

ص ١٥٥

عليها . ولقد كان الآشوريون قد انضموا إلى امر تزيين تأسيس صياريس . عمر أنهم منذ صاروا على غلهم إلا أكثر عددا طردوا الآخرين . وتلك جناية حاق عقابها بالسياريين بعد ذلك . فإن الساريين لم يعاملوا بحير من تلك المعاملة في ثور يوم من قبل شركائهم في الاستعارة . بل قد طردوا لأنهم كانوا يطمحون للاستيلاء على أحسن جزء من الأراضي كما لو كانوا مملوكها على وجه الاحتصاص . وفي يريشة نصبت الحامية التي وصفت حديثا شركا للوطنين . ولكمهم هزموا وأكروها على الخروج . § ١١ - كدث الآشوريون بعد أن قتلوا المقيمين من شيزو ، اضطروا أن يتخلصوا منهم بواسطة السلاح . وريكيون قد طردهم من مدينتهم الساميون الذين كانوا نزلاء عليهم . وقد قامت مة في أوبوديما من بونت إيكسن بسبب أنها خولت حق المدينة نزلاء أجنبية . وفي سراقورة بلغت الفتنة في المدينة درجة تقتل لأنه ، بعد قلب الطعام ، قد حمل الأحاب والحدود للأجورة مواطنين . وفي أنفيولانس صارت ضيافة بلاء حاليين شذوفا على أكثرية المواطنين الذين أصبحوا يرون أنفسهم مطرودين من وطنهم .

في الأول بعرضيات ، مع جماعة هي التي تشور لأنها ترعم ، كما قد قلت آتة ، أما
مهمومة في اللامساواة السياسية وطل أن لها حقوق في المساواة ، وفي الديمقراطية

١٤٥ - راجع من ر ديودور الصقلي ١٣٤ ص ١٠٩ - ص ١١٠ - في ١٢٦
و ١٢٧ - ص ١٢٨ - ص ١٢٩ - ص ١٣٠ -

۱ - لایب - مابون ۱ ص ۵۵ گات آنتیس پادی لمر ح بره نم ص ۵
 بر تو ملاقات طبعه بحریه سوم - لری کابو - کان رنکل داری لمر سم ندیه مسی فی ص ۵
 و ۵ - و ۵ - بعضی ص ۵ - مابون ۲۲ ص ۵ - لایب ۱ ص ۵
 کات ۱۵ ص ۵ - مابون ۷ ص ۵ - فی مابون ۵ - و ۵ - لایب ۱۵ (و ۵) و ۵
 "ص ۱۵" ص ۵ - مابون ۷ ص ۵ - لایب ۱۵ ص ۵ - و ۵ - لایب ۱۵ ص ۵
 ص ۱۵ - مابون ۷ ص ۵ - لایب ۱۵ ص ۵ - و ۵ - لایب ۱۵ ص ۵
 و ۵ - مابون ۷ ص ۵ - لایب ۱۵ ص ۵ - و ۵ - لایب ۱۵ ص ۵

إنما هي الطبقات العليا التي تنزل لأنهم ليس لهم إلا حقوق متساوية على رغم تهوئهم وعدم مساواتهم للعامة .

§ ١٢ - الوصف التخطيطي قد يكفى أحيانا وحده ليشير الثورة مثلا حينما يكون توزيع الأرض يمنع من أن تكون للمدينة وحدة حقيقية ، وطروا في كلارومين إلى العداوة بين سكان شير وسكان الحرية ، وإلى الكورومين والومين ، كذلك في آتينا يوجد الخلاف بين الآراء السياسية لأحرار المدينة لمحنة . وبين سكان يري أشد ديمقراطية من سكان المدينة . وفي ماحة القتال يكفى حصن الخنادق لمزعم حبيرها أو أى لمقبات لتقطع ظلم الصعوف . وفي الدولة أى نمير يكفى لأن يشير فيها ثروة الشفاق . غير أن أقوى سبب للشفاق ، بما هو الفصل من حاسب والرذيلة من حاسب ولا يحمي العبي والفقر إلا بعد ذلك ، ثم تأتي أسباب أخرى فولية الأثر أو ضعفه ومن سبب السبب العنصر الذي تكلمت عنه آتينا .

§ ١٢٤ - في كلا من ر - ا - ب - ج - د - هـ - ١٤ ص ٦١٢ حيث شير نفس شير وقد كان هو المشكار الأولى مدينة كلا ومن - الكورومين والومين - كانت بوسيد أو - هي الحرة الواقعي من كور - ج - كان لها - سكان المدينة - ج - أصولهم - فقرهم - طوميد - ٣ ص ٣٤ .

الباب الثالث

العلم النوعية الثورات هي ذات طبيعة جدا غير الثمرة وبما تكون ثقافة : حتى المساواة بين
الأحزاب كثير . . . في الثورات . . . بمرافق متعددة مثل . . .

§ ١ - الموضوعات الحقيقية للثورات هي دائما مهمة وإن كانت الفرصة
ها قد تكون واحدة . فإن الناس لا يزعمون في الثورة إلا لأسباب جدية . وإن
أصغر الأشياء حينئذ تفسد سادة الدولة وربما كانت هي ذات الخطر العظيم . فليقل
إلى ما قد حدث في الماضي في مراكوزة فقد غير الدستور لشعنا حب دفعت
شايين إلى الانتفاض ، كان أحدهما في سفرة فاتمهز الآخر فرصة عينه واكتسب
حب الشاب الذي كان يحبه صاحبه . فلما عاد أراد لينتم فاستطاع أن يفتن روعة
متماسه وكلاهما قد جرى إلى تخليها أعضاء الحكومة معها بذلك الثورة .

§ ٢ - ينبغي إذن اليقظة ضد الأصل صروب الشعب العرقية وملاحها
مد مذاتهم بين رؤساء والأقوياء في الدولة . فالشركة في البداية كما يقول المثل
الحكيم «متى يدئ شيء ، فقد تم بصره» من أجل ذلك في كل شيء . وفي وقع الخطأ
الأهول في الأساس ظهر على وجه التماس في جميع الأجزاء . وعلى العموم إن
ما يقع من صروب الشقاق بين كبار المواطنين يمتد إلى الدولة كلها التي لا تلبث
أن يلحقها منه نصيب . ولقد آتت هيتا بعيد الحرب المبدية مثلا لذلك :
أخون تارعا ميراث أبيهما فادعى أحدهما أن أحاه كان قد أحى المال والكنز
الذي وحده أبوه . وأشركا في زرعهم هذا كل أناس الشعب . هذا أشرك
العامة وذاك ذو الثروة الطائلة كل أعياء المدينة . § ٣ - وحدث في دلفس

§ ١ - في مراكوزة . . . أقرطرخس (وحاية لإجادة الحكم في ٢٨١) .

§ ٢ - متى يدئ شيء . . . هذا مثل استشهد به أيضا أفلاطون (و . القوانين ك ٦ في ٣٠٩

من ترجمة كور . . . هيتا . مدينة في أري (و . ديودور الصقلي ك ١٥ في ٣٤٩) .

§ ٣ - في دلفس . . . يقص أقرطرخس هذه الواقعة . و . وحاية سياسية في ٣٢ و ٣٣ .

شجار بسبب رواح أدى إلى اضطرابات دمست زمنا طويلا ، فإن مواطنا إدا يأوى إلى حظيته صادف ما نظيره فرص أن يترجها . فأحى أهلها الذين قد حرحهم رقصه بعض الأمتعة المقدمة في متاعه وهو يقرب قرانا فأعدم الشاب نهضة انتهاك الحرمات المقدسة . وفي متنبس الفتنة التي أثارها بعض الشابات الوارثات كانت سببا لجميع المصائب التي نالتها ولحاربة الأتبيين تلك محاربة التي فيها استولى شيس على متنبس . ذلك أن مواطنا مثريا اسمه تمودس حلف استين لم يستطع دو كساندر أن يرفع ولديه إياهما فأنار الفتنة وبيع عصب الأتبيين لأنه كان قائم بالأعمال لهم في تلك البلاد . » ٤ — وى فوكيه كان أيضا رواح وارثة عبة هو الذى أنار الشقاق بين مسمى والد ميسون وشمقراط والد أوبومارك واستنع الحرب المقدسة التي كانت شؤما على الهوكيين . وى إيبيدور كانت أيضا مسئلة رواح هي التي عبرت لدمسور فإن مواط وعد ترويح به شانا حكم أبوه لما صار قاضيا بالعمامة على والد المحصورة . ولينار هذ الأخير ثم اعتبره همة أنار جميع طمعات المدينة الذين لم يكن لهم من حقوق سياسة .

• لأجل إصرار ثورة نقل حكومة إلى الألو لعرشية أو إلى الديمقراطية
أو إلى جمهورية يكنى بأن عاوى . بسع التشريف أو الاختصاصات على
بعض الوطنى أو على طلبة فى لدوله . وعلى هذا النحو كان التكريم لمعوط الذى
كان محس الكرام محاطا به فى عهد حرب الميدية قد اتى الحكومة فيما يظهر من
القوة ما هو أكثر مما ينبغي . ومن جهة أخرى حينما كان الأسطول الذى كان

أقول له ان دور دور - ج ٢ ص ١٨٢ على دستور دلتس - ان كل مكلف يقابل على ما هو عليه
جاء لك ٢٦ - دلتس - ج ١ ص ١٠٠ - ج ٢ ص ٢٨ (٢٢٩) - ج ٣ ص ١٠٠ - ج ٤ ص ١٠٠
الاجماع - بر و كس - و روح لافضاد - ج ١ ص ١٠٠ - ج ٢ ص ١٠٠

٥٤ في نوكة - ر - ديودو المسمى ك ١٦ ص ٢٥ القبة الثامنة لأوسب القدس بعد
الثالثة ٣٥ في م - وهو على عريش زرع هذا الأمير .

۵ - مکتبہ اسلامیہ، لاہور، ص ۲۹۷

حملة مؤلفها من رجال الشعب قد كسب النصر في سلامين وكسب لأتينا قيادة
إغريقية والنصوق النجوى لم تمت الديمقراطية أب استردت كل مرها .
وفي أروع من المواطنين لأعيان الذين ظفروا بمنفى وتعدوا على اللقدهونيين أرادوا
أن يتهموا هذه الفرصة للقضاء على الديمقراطية .

§ ٦ - وفي سراقوزة استعاض الشعب الذي كسب وحده النصر على
الأتينيين عن الجمهورية بالديمقراطية . وفي خالسنس ما لث الشعب أن
استولى على السلطان بعد أن قتل الطاغية فوكوس وقرن به قتل الأشراف .
وفي إمراشي طرد الشعب كذلك الصاعبة يريندر والمآمرين عليه وولى نفسه
السلطان .

§ ٧ - يسمى العلم حق العلم بأنه على العموم كل أولئك الذين كسبوا لوطهم
سلطانا حديدا سوءا أكانوا أفرادا أم حكاما أم قتل أم أب كان كيهما اتفق من
المدنية مسجون سبب في الدولة . فاما أن يثار عليهم وبما أنهم أنفسهم وقد
ملا الصح صدورهم كرا يختارون ليقوضوا المساواة التي لم يهودوا يرصوم .

مصدر آخر للثورات هو مساواة القوى نفسها بين أحرار الدولة الذين هم
معهم لبعض عدو فيما يظهر ، بين الأعياء والفقراء مثلا حين لا يكون التمايز بينهم
من طبقة وسطى أو أن تكون هذه الطبقة قليلة العدد . لكن متى تم لأحد الفريقين
أن يكون له السؤدد بلا منازع وعلى وجه يبرز حذر الفريق الآخر أن يقتحم

— حفر منبى . — وهو منبى التي هي في . — سنداس قد وقعت في السنة الثانية من الأولمب
أربع مائة ٣٦٢ ق . م . — مؤرخ ٢ ص ١٤٣ .

§ ٦ - ق . م . — كتاب مريخة الاثينيين في السنة الزاوية للأولمب الواحد والتسعين ٤١٢
ق . م . — مؤرخ ٢ ص ١٦ — فوكوس لا يعرف هذا الاسم إلا من هذه الفترة . يريندر
يظهر أن يريندر هذا كان من مؤرخ يريندر الكوري . — مؤرخ ٢ ص ١٥٥ . ثم ١٠
م . — في هذا الكتاب ب ٨ ف ٩ .

عنا خطر الخللاد . من أجل ذلك أيضا كان ذو ضوؤ المختارون تكفائهم لا يثيرون الفتنة أبدا لأنهم دائما أقلية ضئيلة بالقبيلة لسواد الشعب .

تلك هي على التقريب كل الأسباب وكل الحلائل لتاعت ما نطام وثورة و الأظطة المحتاجة للحكومة .

§ ٨ - الثورات تكون تارة بالمدف وتارة بالخدمة . فالمدف يسلك سبيله بداية على عزة . أو أن الشيء رعب قد لا يحى ، إلا صد من صول . لأن الخدمة يمكن أن تعمل منها أيضا على وجهين . فأولا يحمل الشعب على الثورة موعود كاذبة ، ولا يلبس إلا سد ذلك إلى القوة لتحفظ الثورة من المقاومة . ثم أتيا مدع لأرضية الشعب أن أنعموه أن الملك العصيم سيقدم بدولة وسئل سترر الحرب على أسرته ، ولما لم تحت هذه الخدمة حادوا الاحتياط ، سخطوا لأعصم ، وثابا أن لإقنع وحده أحيا . يكفى الخدمة من أجل الاحتياط بالسخط لإرضاء أولئك الذين يطيعون ، كما قد كان كافيا للاستيلاء عليه يادى الأمر .

يستطيع أن يمول إسا قد يبد على عموم نطل التي تحب الثراء في الحكومات
من جميع الأصناف .

٨ - الأربعة - الأولى - لوقت السور - من ١١ و ١٢ - خصوصية

الباب الرابع

على صورت في الديمقراطية ، شعب الديمقراطية هو ما كثير من غيره ، مدة كسنة الرابع ،
في الديمقراطية الذين هم في الديمقراطية ، الأخطار جمع اختلافات كالأكثر من
في يدو حدة ، ولقد تصبوا بغير خوف عن صوب ، حدة .

§ ١ - فلسفت الآن على أي أنواع الحكومات تطبيق على الخصوص
كل واحدة من تلك المال على مقتضى التقاسيم التي عملناها .

في الديمقراطية تشأ الثورات قبل كل شيء ، يشعب الديمقراطية ، أما في يتعلق
منها بالأفراد فإنهم يضطرون ، باتهاماتهم الدائمة ، الأعياء إلى أن يجمعوا أنفسهم
ليأتمروا لأن الاشتراك في الخوف يقرب بين الناس الأشد عدوة . وقد جرى العرف
في الشؤون العامة أن يدفع أو ثلث الناس جمهرة الشعب في الانتفاض . ويمكن
الافتناع من الأمور حرت على هذا النحو ألف مرة . ٢ - في فوس قد
أدت إمرهات الديمقراطية في سقوط الديمقراطية بأن أكرهوا أعيان المواطنين
على أن يخضعوا صلبا ، وفي رودس مع الديمقراطية الذين كانوا يديرون الأموال
المخصصة لمزونات الحسد ، السبعة التي كانت واحدة لرؤساء السهم . هؤلاء
لأنهم أن يخلصوا من صوب الكبد المصنفي لم يكن لهم وسيلة أخرى ، إلا التآمر
وإسقاط الحكومة الشعبية ، وفي هرقة بعد لاسمار بزم قليل من الديمقراطية
يصلها للفصاء على الديمقراطية ، فإنهم يتركوا من المظالم قد اضطروا المواطنين

§ ١ - في الديمقراطية ، ر. مسكوب ، ٨ ب ٣ ، و. بده - شعب الديمقراطية ، ١ - ٢

ب ٤ ف ٤ رسم صورة الديمقراطية

§ ٢ - في فوس ، فوس هي وطن بصرط ، ر. ثوماس في الدورين ج ١ ص ٩
وهي ووث جولي ب ١٩٣ - في رودس ، ١٠ - دمس ، مبرجة جدا ، ووث في هذا الكتاب ب ٢
ف ٥ - وفي هرقة ، ب ١ - ف ٥ ، ١٥ ، ١٠ ، ج ٢ ص ١٧١ والمادة التي فيها
طب أرسطو يظهر أنها كانت في السنة الأولى من الأول الرابع ج ١٩٤ ق ١٠ م .

الأقوام إلى المحجرة من المدينة، غير أن هؤلاء المنفيين قد جمعوا جوعهم ورجعوا إلى المدينة، فقهروا شعب وسود سلطانه كله. § ٣ - وعلى هذا النحو تقريرا هلكت ديمقراطية ميجار. فإن الديموقريين لأجل أن يحلفوا لأنفسهم مصادرت كبرى تسبوا في تعريب المواطنين الأغنياء مراد ذلك في عدد المنفيين في قبل من الزمان هم مثل هؤلاء أن عادوا، وهرموا شعب في حرب مطمة وأقاموا حكومة أوليعرشية. وكذلك في كوم كان حصص الديمقراطية التي أسقطها تراسمك. وإن مثل هذه كثير من الحوادث الأخرى أيضا تعيم تدليل على أن السير العادي للشورت في الديمقراطية هو هذا: تارة يصل الديموقريون حرما وراء احتساب حب الشعب إلى أن يشيروا ثائرة الطبقات العليا لدولة المظالم التي يرتكبوها في حقهم بأن يظنوا مورج الأراضي وأن يحملهم النفقات العامة كلها. وتارة يعمون بالوشاية ليحصلوا على مصادرة الثروات الكبرى.

§ ٤ - وفي الأرميا القديمة كلما كان الشخص ديموقريا وقائدا اغتلت الحكومة مورا إلى طمعان. ويكاد يكون الطغاة لأقدمون كلهم قد اشتدوا بأن يكونوا ديموقريين، وإذا كانت صوب الاعتصاب وقتئذ أكثر منها بكثير في أيامه فالسبب فيه بسيط. في ذلك العهد كان يرم أن يخرج المرء من صفوف الجيش ليكون ديموقريا لأنه وقتئذ لم يكن الناس ليحسوا الاستخدام الحادق للكلام. أما الآن فعصل صروب التقدم في الخطاة حسب المرء أن يحمي الكلام ليصل إلى أن يكون رئيسا للشعب، غير أن الخطباء لا يمتصون التنة سبب جهلهم بالحرب أو أن هذا من الندرة يمكن.

§ ٣ - ميجار. د - سابق ب ٢ ف ٦ - في كوم. يريد أرسطو بلا شك أن يتكلم على كوم في أولها، لأنه كان هناك مدة مدن هذا الأمر. د ١٠ ب ٥ ف ١٢. § ٤ - ديموقريولا ندا هذا شبه على أهمية الملكات الحربية قد تحس مد أرسطو عدة مرات، ويكلا مستند إلا عظم ذكر أن كومين ديموقريين، لم يسلطوا الاعتصاب إلا لأتباعا كالأهيا الشصين الأجلين في الجيش.

§ ٥ - وإن ما كان يجعل صروب الطبعين في ذلك الزمان أكثر منها في زماننا هو أنه كانت تركيز سلطات واسعة في منصب واحد، وشهد ذلك في محافظة منصبة حيث كان الحاكم الذي على هذا المنصب يجمع بين اختصاصات كثيرة العدد قوية العود. يمكن أن يضاف أنه في هذا العهد كانت الدول أصغر ما تكون وكان الشعب المشتغل بالأعمال كما ندرزق بتركز الرؤساء الذين احتارهم يعتصمون انطباع متى كان لهم شيء من الخلق الحربي. وكان هؤلاء يكسبهم ثقة الشعب بصلونهم غير صميم. وكانت وسيلة كسب هذه الثقة تتحصر في التظاهر بمداواة الأعياء. انظر إلى برستراط في أتبيا حين أدركي لفئة صدام أهل السهل. وانظر إلى ثياحين في ميصار إد دمح قطعان الأعياء التي صادفها ترعى على شواطئ البحر. ودييس بتامه دموس والأعياء وصل إلى أن ينقسم رماء الطغيان. من العصى الذي أظهره للوطيين الأثرياء أكسبه ثقة الشعب الذي اتخذه الصديق الأول.

§ ٦ - قد يختلف أحيانا شكل جديد من الديمقراطية الشكل القديم. ففي كانت بوطايف بالانحداد الشعبي وبدون أي شرط لنصاب من الناس الذين ينظمون إلى السلفان ينفذون ديم عوحيين وعمالون كل ما في وسعهم جعل الشعب سيدا مطلقا حتى على نفوسهم. لانقاء هذا الشر أو على لأقل لعلته أكثر مدرة يمكن جعل المشا تر تصوت على حدة لجميع الحكام بدلا من أن يجمع الشعب في جمعية عمومية. تلك هي على التقريب كل الأسباب التي تجلب الثورات في الدول الديمقراطية.

§ ٥ - محصة طب. لا أدري هل كانت الواصفة التي حكاه ديودور ص ٨٤ ص ٢٢٢ في سنة ثالثة من الأول اثاث والتسميس بسا رتاسا الواقعة المذكورة هيا - أهل السهل. كان سكان أتيا، يفسون في ثلاث طبقات. أهل السهل وأهل السهل وأهل السهل. و. هيردوت كلير ٥٩ - ناجي. يتكلم عليه أرمطوطا أيضا في الرطوريثا (الخطابة) ك ١ ب ٢ ر. سكر ص ١٣٥٧ ر. ماسق في هذا الكتاب ب ٢ ق ٨ - إن ميوب الذي شرع في لاسيلا. على الفصار في أتبيا قد كانت صبر ثياحين. (عوسيد ك ١ ب ١٢٦) - ديس ر. ديودور الصقلي ص ٨٤ ص ٢١٦ ودموس كان قائدا لغير مورين جعل على مسله ديس في السنة الثالثة من الأوف ثالث والتسميس ٢٦٠ ق ٢٠٠.

§ ٦ - حتى على مواين ٠ ر. ك ١ ب ٢ ق ٤.

الأعياء . وفي بعض حدث لأجل صلاح ما أفسده سوء الخط أن هذا الذي أدار
الاتجار بشاريس حاول أن يغير شكل الحكومة .

§ ٧ - وأحيانا عوضا عن قلب الدستور ينهب الأوليفرشيون الذين أملتوا
الحرانة العامة ، وجيشد ، ما أن يدب شقاق في صفوفهم وإذ أن تدلج الثورة
حتى من قبل لمو طيس الذين يدعمون بالخصوص بالقوة . وقد كانت كذلك ثورة
أبلوني بونت .

عندما يسود الاتحاد في لأويعرشية نقل مستهافتها لأن تملك نفسها . وشهد
ذلك في حكومة فرسال . فإن أعضاء لأويعرشية ولو أنهم في عاية القبة يستصيعون
بعض عند هم الحكيم أن يسوسوا جماعات الكثرة . § ٨ - غير أن لأويعرشية
تملك حينها تقوم في أعينها لأويعرشية أخرى . وهذا هو ما يقع حين تكون الحكومة
أسرها بما أنها ليست مؤلفة إلا من فئة صغيرة لا يكون لأعضاء هذه الأقلية
حيث مع ذلك حط من منصب رئاسة . وشهد هذا ثورة بليس التي كان
دسورها وهو لأويعرشي تحت لا سمح بدخول مجلس شيوخ إلا بعدد قليل حد
من لأويعرشيين لأن المقاعد وعددها تسعون كانت إلى مدى الحياة وأن الانتخابات
المقصورة على الأسر القوية لم تكن فيها خيرا منها في لقدمونيا .

- الأندلس - من لا يرى ، مع أن الحكم على أرسطو في هذه الثورة في رومها دون
١ . ثوب ٨ ٥ كان من ذلك سديد على أن حين لا عهد ١٠ من ثوب هو القبة
لا حتى من مرة في شيور في سنة ٢٢١ ق . م . جوب ٣٩٩ .

§ ٧ - عيون روم - ما سبق في هذا الكتاب ١٩٥٢ - من عهد
بسطخ لأويعرشية في سدي هذه هذه بلاحه في لاصح أولامون من بين
١٢٩ من ١٢٩ - حكومة فرسال - كديميون في كتاب هيبور ١٢٠
§ ١ - ثورة بليس - سر هو عينة مد من - كك حكومة -
حكومة سدي (١٠ - جوب ٢ من ٩٠ وهو سدي ١٥١ ١٢)

§ ٩ - الثورة تصيب الأوليعرشية في زمن الحرب كما في زمن السلام .
هي مدة الحرب تشرف الحكومة على الدمار لعدم ثقتها بالشعب الذي تعمد معها
مصطرة لاستخدامه دفع العدو . وحينئذ إما أن الرئيس الوحيد الذي توكل إليه
السلطة العسكرية يصير طاعية مثل جيوفان في كورنته ، وإما أن رؤساء الجيش إذ
كبر عددهم يحقون لأنفسهم وبالمهوة أوليعرشية . وقد حدث أحيانا أن
الأوليعرشيات من خوف هائب العسك قد خولت حقوقا ميامية للشعب إذ كانت
مصطرة لاستخدام قواه . وفي زمن السلم يكل الأوليعرشيون حذرهم من معصم
المعص أمر حراسة المدينة أن حدود نفوذهم رئيس لا يتعد أي حرب ميامية لكنه
في غالب الأمر يستطيع أن يصيح رنث على الجميع . وهذا هو ما صمعه ساموس
في لارما في عهد الأوليين الذين أسلموا له القيادة ، وهذا ما وقع أيضا في أيدوس
في عهد جندرات التي كانت تحدها جماعة يعبد .

§ ١٠ - تقع الثورة في الغالب بسبب أعمال العنف التي يصطليها الأوليعرشيون
بمعصم لمعص . وقد تكون الأنكحة ولدعوى عدم فرص كافية لإسقاط
حكومة . وقد ذكرنا فيما سبق بعض حوادث من النصف الأول . هي بريتريا
قوض دياحورس أوليعرشية الفرسان تقدم لردّه عن حطّة رواح بلا مدد .
وقد سبب حكم محكمة بورد هرةفة كما سبب قصه رب نورة الشين . ولقد كان
العقاب مستحقا ولكن الوسيلة كانت نورية في هرةفة صدة أوسيون . وفي ثينة صدة

٩ - عور في كورنته . جيوفان هو جيوفان من كورنته . في عهد
في لارما ج ٢ ص ٢٢ وحده . جريس ص ١٢ - في عهد لارما . كان هو لارما
كده في قتاليا ادهت أها من من هرةفة . ر ١ ص ١٠٩ و ١١٧ حورته ص ٣٩٩ .
ما يخص ١٧ - ر ١ ص ١٠٩ و ١١٧ حورته ص ٣٩٩ .

- ر ١ ص ١٠٩ و ١١٧ حورته ص ٣٩٩ .

١ - وقد ذكرنا في ص ١٠٩ و ١١٧ حورته ص ٣٩٩ . في عهد لارما . كان هو لارما
في لارما ج ٢ ص ٢٢ وحده . جريس ص ١٢ - في عهد لارما . كان هو لارما
كده في قتاليا ادهت أها من من هرةفة . ر ١ ص ١٠٩ و ١١٧ حورته ص ٣٩٩ .

أرجاس ، وإن تحسن أعدائهما كان من القسوة والعنف بحيث بهم عرصوا كل واحد منهما في الميدان العام مصلوفا في عمود .

١١٤ كثير من الأوليعرشيات قد هكت بإعراطها في الاستعداد ومققت بعمل أعضاء الحكومة عينها الذين كانوا يألون بعض الظلم . ذلك هو ما حدث للأوليعرشيات في كيد وى شيور . وقد تكون أحيانا حادثة عرسية تحلب الثورة في الجمهورية وى الأوليعرشيات . ففى هذه الأنظمة نعلم شروط النصاب لدخول مجلس الشيوخ والمحكم ولوطائف أخرى . ففى العلب يعين النصاب الأول تبعاً لحالة الوقت على وجه يؤتى السلطان بعض لموطبين دون غيرهم في الأوليعرشية والطفات الوسطى دون غيرها في الجمهورية . لكن متى نشر الرضاء على أثر السلام أولأى صرف آخر موافق من الملكات مع نفسها على حاطها تزيد قيمتها زيادة كبرى فتؤدى النصاب مرات عدة بحيث إن جميع المواطنين ينهون إلى أن يحصلوا على جميع اللوطائف . فتارة تقع الثورة على درجت ونستقر شيئاً شيئاً دون أن ينته لها وتارة أيضاً تقع وتم على وجه أسرع من ذلك .

١٢ ٤ ذلك هى أسباب الثورات ونوع في الأوليعرشيات . أصيب إلى ذلك أنه على العموم تتحول الأوليعرشيات وليديمقراطيات إلى أنظمة سبسية من النوع عينه . ولا تتحول في نصاب إلى نظم مقابلة لها بالنضاد . على هذا وليديمقراطيات والأوليعرشيات «نفاون» تصير ديمقراطيات وأوليعرشيات بالعنف والعكس بالعكس .

١١ ٤ - الأوليعرشيات في كيد . - سبق في هذا - ب - ب - وى شيور - شيور
ج - رة كيرة حرب شيور - شيور - شيور - ولا يعرف - بجه - لا تعرف - ولقد است عدة مرات
في الحرب ضد القرص والعدوس ولا يعرف .

الباب السادس

مسببات الثورة في أثره بمرحبات ، الأقلية لا صوت لها حتى لأعضاء الحكومة ، المخالفة
للمشورية ، هور حزين الصدر المدين في مدتها ، أزمة بمرحلة فواصل لأمر ، لأسباب
للاقتصاد ، لأسباب خارجية بفساد - مدعة بمرحلة بمرحلة في بكون جمهوره

§ ١ في لأرستقراطيات تحدث الثورة بدبا من أن البطائف العامة هي
من نصيب الأقلية البصيفة إلى أشد ما يمكن ، وقد قررنا فيما سلف أن هذا هو
أبصار سبب انقلاب في لأرستقراطيات ، لأن الأرسقراطية هي ضرب من
الأوليبرالية وأن السلطان في أحدها كما في الأخرى لأقليات ولو أن للأقليات من
جهة ومن أخرى شيئا منه بعة ، وهذا هو الذي يعنى إلى أن تحسب الأرسقراطية
أوليبرالية في العيب ، وإن صفت الثورة لدى تتكلم عليه يقع فيها ضرورة في ثلاث
حالات على الخصوص ، أولا حينما يكون حارح الحكومة كلفة من لمواطنين
ملأت الفرة صدورهم يشعرون أنهم تكفيتهم مسؤولون لولاء أمورهم ، مثل ذلك
أولئك الذين سموا في أسمرته الترتيبين الذين كان تأمؤهم مسؤولين لأناء لأسبرتين
الآخرين ، فقد كشف تأمر فيما بينهم فأرسلتهم الحكومة بفشنون مستعمرة
في ترنة ، § ٢ - وثانيا حينما يكون رجال أفذاذ لا يفلون في الأهلية عن غيرهم
قد أهدسهم أس من مومهم في لمرة ، ومثل ذلك ليردر لدى أهله ملك
لقدمونيا ، وأخيرا حين يدفع عن كل وطيفة رجل دكي القلب مثل سبادون
إذ شرع في ذلك المجهوم الجريء على الأسبرتين في عهد أيجريلاس .

تتولد الثمورة أيضا في الأرسقراطيات من الشؤون ، لأفقي للمعص والثروة
الطائفة للمعص الآخر ، وتلك هي النتائج العادية للحرب ، كذلك كان الوضع

§ ١ - الترتيبين ، تأمر سبب لأون نحو لأونب كمال ش ١٧٩٠ ر - أول ١٩٠٠
من ٢١٩ - § ٢ - بمر ، سبب في هذا الكتاب ١٦ ف ٥ وح ٥ - لآخره حسن
- سبادون - ر - هيبير في كمبرج ١٧٩٠ ر ٣

في أسيرة طوال حروب ميسيا كما تشهد به قصيدة نيرقي المسماة «الأوبوي» وإن
بعض مواطنين الذين أفلقوا بسبب الحرب طلبوا اقتسام الأموال النسيئة. وأحياناً
تحدث الثورة في الأرستقراطية لأنه وعد فيها مواطن قوي بظم في أن يزيد من قوته
نصاً يستولى على السطوة لنفسه وعده . وهذا ما شرع به ، على ما يقال ، في أسيرة
بورياس نقاد الأعلى للإغريق طوال حرب ميديا وكذبت هون في قرطاجة .

§ ٣ — إن أشام ما يكون على حياة جمهوريات ولأرستقراطيات إما هو
لاعتداء على الحق السياسي كما ينص عليه الدستور نفسه . وإن ما يسبب الثورة
حينئذ هو أن في الجمهورية العنصر الديمقراطي والعنصر الأوليغارشى لا يفيان على
تساويهما سوى وأن في الأرستقراطية هذين العنصرين يسوء امتزاجهما مع الكفاية .
غير أن الانقسام يبرز على الخصوص بين العنصرين الأولين أي الديمقراطية
والأوليغارشية اللتين نفي الجمهوريت وأكثر الأرستقراطيات . جميع بينهما .
§ ٤ — أما الاندماج المفضل هذه العناصر الثلاثة فهو ضغط ما يتحمل لأرستقراطيات
محصنة عما يسمى بالجمهوريات ونواب من لاستقرار كثير أو قليلاً . لأنه نصف
بين الأرستقراطيات كل الحكومات التي تميل إلى الأوليغارشية وبين جمهوريات
كل تلك التي تميل إلى الديمقراطية . وإن الأشكال الديمقراطية هي الأشد ممانعة
لأن لا كرامة هي التي تسودها وأن تلك المساواة التي يستمتع بها تحمل الدستور
لدى نوابها ثمر عدد أهدأ . على ضد ذلك الألعاب متى كمل لهم الدستور استعماله
سبباً يصنعوا إلا بأشباع كبرياتهم وطمعهم . § ٥ — على أنه أيا كانت الجهة
التي يميل منها الحكومة فربما يتحمل دائماً بفصل نفوذ الحزبين الضدين اللذين

بين قد يمتدح به في مائة من دول كروندوم في غرب ألبانيا بحسب جوسيف ١٦٨٥ ق ٢٠٠ .

وبعض بعض هذه الدول قد تدعى «الجمهورية» ولكن ليس لشيء من صيغته التي سكر عليها أرسطو

هنا وحسب ج ٢٢٠ — بورياس ١٠٠ — سق في هذه الكتاب ١٠١٥ و ١٠١٦ ق ٨

ص ٣ — بوريس جوسيف ١٦٣٠ وما بعده — وهو ١٠٠ — سق ١٠١٦ ق ١٠١

§ ٤ — الأشكال الديمقراطية — هذا بطر . حين يدرس

لا يمكن أن لا في إعطاء سلطتهما ، فالجمهورية إلى الديمقراطية والأرستقراطية إلى الأوليغارشية . وإما أن يقع العكس فتتصل الأرسقراطية إلى الديمقراطية متى كان الأشد فقرا الذين هم محايلا لاصطهاد يسودون لهذا المقادير ، وتتصل الجمهورية إلى الأوليغارشية لأن الدستور الوحيد المستقر هو ذلك لدى يؤتى المساواة على سة الأهلية والذي يستطيع أن يكمل حقوق المواطنين أجمعين .

٦٨ - الانقلاب السياسي الذي تكلمت عليه آنفا قد وقع في ثور يوم . أولا لأن شروط المصائب التي وصفت للوطنات العامة مما أسوأ أوضاع مما ينبغي قد حمضت ونصفت عدد الوطنات ، ثم لأن أعيان المواطنين ، على رغم حكم القانون ، كانوا قد استحوذوا على جميع الأموال العقارية كلها لأن له دستور وهو أوليغارشية محض . كان يسمح لهم أن يثروا كما يشاءون . لكن الشعب وقد مرر في الحروب مالبث أن صار أقوى من الجند الذين كانوا يمهرونه ونقص ملكيات أولئك الذين كان لهم منها أكثر مما ينبغي .

٧٨ - هذا المراح لأوليغارشية لدى تشمل عليه الأرستقراطيات كلها هو على الضبط هذا الذي ييسر لأعيان المواطنين أن يجمعوا ثروات طائلة . فهي قدمويا صارت كل لأرض لرعية في حيازة حصص لأيدي لحسب ، والمواطنون لأقوياء يستطيعون أن يسلكوا فيها على ما يشتهون ويصاهارون على مقتضى موافقاتهم

٥٥ - دستور الواحد دستور . به عرب من هذه القدة ومن عدهم ت أخرى ذكرت في من حرب أرسطوتحاما من الانتقادات التي كثر منسوبها إليه . من حجب ظهره بصورة في حدود أصبغ عظاما أجل وصفنا من ذلك . ومن سوء الخط أن الدستور ، كما قد عده الأندلسيون . يمكن إلا على . يصف به . فإن صاحب الموصوفه قد دلت الأورد . . في هذا الكتاب

ب ٩ ف ٧ و مقدمة

٦٨ - في ثور يوم . في حرب الكرى . مع ما ينبغي . من معلومات جديدة في هذا الباب

٨ - وديودور الصقلي ك ١٢ ص ٧٧ وما بعدها .

٧٨ - في مقدمويا ص ٢٠٠ - ص ٢٠٦ ف

الشخصية . وإن ما أودى بجمهورية لوكريس هو أنه أصبح لذيذ أن يتزوج بها .
ولم تكن مثل هذه المصيبة تقع لولا الديمقراطية ولا في أرسطوطاليس حكيمة
معتدلة .

في الكثير جالب من الأمور يتم وقوع الثورات في الأرستقراطيات دون أن
يشعر بها وعلى وجه من الفساد غير محسوس ، وليذكر أناس ، مدعاه مدأ
الثورات على العموم ، قد قلنا إنه سعى أن يعد أيضا من الأسباب التي تؤدى إليها
أخف ضرر من الخبز عن المذبة ذاته . فديا قد تهمل نقطة من الدستور لا أهمية
لها . ثم يتوصل بأقل عدد إلى أن تعرفه أخرى أخطر قليلا من الأولى حتى يلقى
ذلك إلى تغيير لمبدأ كله . § ٨ - وإلى أن ذكر من جديد مثال ثوريوم .
كان القانون يجعل خمس سبب حدة نوطائف القائد . فقام بعض شباب حريين
وكاوا دوى يعود في الحسد وكاوا لاختصارهم بمرحال المؤمنين في وطنهم بطنون
لم قدرة على اقتلاعهم منها فهدموا بأن يحاولوا تعديل ذلك القانون وأن يحصلوا
بتصويت الشعب لدى كان مستعد تماما لموافقتهم ، على أندية اخدم العسكرية ،
فارد الحكام الذين تعهم بمسألة وكاوا بسموهم (كورياتور) أن يهدموا ومع
ذلك فهم لما طموا أن هذا التمرل لن يكفل سنقر القوانين الأخرى وقفو
كثيرهم . بيد أنهم لما أرادوا بعد ذلك أن يقفوا في وجه تعيرات جديدة لم يكن
لهم بعد من القدرة ما يمكنهم من ذلك ، وبذلك نشأت الجمهورية أن صارت أوبعريشه
صيفة في أيدي أولئك الذين حاولوا أول تجديد .

§ ٩ - يمكن أن يقال بوجه عام على جميع الحكومات ، أنها تسقط تارة
بأسباب فساد داخلية وتارة بأسباب خارجية ، مثال ذلك حينما يكون لها على أبوابها

— جمهورية لوكريس . ر . ديودور الصقلي . ١٤ ص ٣٦١ و ٣٦٢ ر . هومي ١٢ ص ٥٤ - مثال .

ر . في صوب ٢ و ٣ هذه صيغة التي هي من حذر تحكي ومن لطافة هو يمكن

§ ٨ - من حدة . - من في هذا الباب ٦ .

دولة قائمة على مبدأ مصادمتها أو حين يكون ذلك المتدوم مع هذه عنها له قوة
كبرى . وإلك الصال بين إسرة وأت . من الأتيين كانوا في كل مكان
يسقطون الأولمريشات في حين أن للقدموسيين كانوا يقصون على الدساتير
تديمقراطية .

تلك هي على تقريب عال لافلاات والثورت في الأنواع المختلفة للحكومات
الجمهوريّة .

٩ - مبدأ مصاد . نتسبب الحرب هذا هو الذي جعل قزب تشيك بأوربا كلها بعد التبر .
لرب حاص . نر هو يوم من حمرى هذه الترة لسلام القارة . وإله عبارة أخرى د الحكوة
مادة « التي د كره » سبور

للقدموسيين . سبور د ٨ ف ٨

الباب السابع

فمنه ما هو من العدمه فقط دون له مبراهنه و لأوسع شئ و ذو مبرهنة و مبراهنه . أما
الخواص في حراجه بسببه . فمبرهنة الواحد ، انراة الخاصة هي يتوحد الخواص عند
مبدأ الطريق المصمم المسمى واحد من الألام عدد . بعد مضمون البنية الكبرى مبراهنة
مبادئ المواطنين و أخلافتهم ، تراة الموثقين المودع . دون من وظائف مصري شغف جدا أكثره
المواطن المستور ، الاعتدال في مباشرة السلطة ، المنة الواجبة له به بانه .

١٠ نسحت الآن فيما هي وسائل الحفظ بالنسبة إلى الدول على العموم
ولي واحدة واحدة على خصوص . نقطة أو يدوية هي أس . دا عرفنا الأسباب
التي تدور حول وحسب أن عرف أيضا الأسباب التي تمنع تعامها . من الصد
بشج الصد دائما ، والثمار هو مقابل الحفظ .

٢٤ وجميع لدون حسنة النظم أول رعاية بحسب اصطفاها هي الأ
بحاف ، يدون في أي شيء كان وأن يحترس ، أشد ما يكون من التحزب من أن
بصاحب القبول بأي أدى مهم بصعف . إن تعدي حدود الدولة بغير لدولة
من حيث لا تشعر كما أن النفقات ، صغيرة متى تكررت انتهت ، من بحق الثروات ،
لا يستقر المرء إلى ما يلحقه من الخسائر لأنها لا تصفيه التثنية بحيلة . إنها تعزب
من المشاهدة وتندفع الدفن ، مثله مثل إشكال السفطانيين هذا : « إذا كان
أي جزء صغيرا فكل يجب أن يكونه » وهذا معنى حق ماخره ، مائل ماخره ،
لأن المجموع أي الكل نفسه ليس صغيرا لكنه مركب من أجزاء صغيرة . يذم
حينئذ هذا أولا ، لأنه الشر من أصله . وثاني لا يسعى الاستسلام هذه الخدع
وتتبع السماسط التي تمتد للشعب مذ ، فالحوادث حاصره لتأنيهم على رموس
الأشهاد . وقد قضا في سبق ماذا كما معنى بالسماسط السياسية والخدع التي يص
بها فرط الخلق .

§ ٣ - غير أنه يمكن الاقتناع بأن كثيرا من الأرستقراطيات بل بعض الأوليعرشيات ليست مديونة ببقائها لأحكام دستورها بمجرد ما هي مديونة به لصيانة الحكم في سلوكهم سوء نحو المواضع البسطاء أو نحو رعايتهم . فبهم يصرفون عنايتهم إلى احتساب كل طلم نحو أولئك الذين هم مبعودون عن الخدمة العامة لكنهم لا يقولون أبدا دعوة الرؤساء منهم إلى تصرف نشوون . فمدرس من أن يجرحو المواضع فيما يتوهمون لأنفسهم من الاعتداء ، أو الخسائر في مدافعهم العادية ، محتفظين على الخصوص فيما بينهم ونحو جميع الناس يساهمون في الإدارة بالأساليب الديمقراطية العلة . لأن من الناس من لا يوافق هذا الذي يراه الديمقراطيون في سيادة الأثرية ليس عادلا فحسب بل هو أيضا نافع . § ٤ - فإذا كان أعضاء الجمهورية حينئذ كثيرى العدد فيحس أن تكون عدة من الأنظمة التي يسرون على مقصدها كلها شعبية مثلا ونائب الحكم لا يستدعي الاستمرار لهم حتى يستطيع الأوليعرشيون جميعا فيما بينهم أن يباثروها كل بدوره لما أنتم كلهم متساوون فيقولون شعبا على نحو . وهذا حق ، بل حد أنه يمكن أن يقول من بينهم ديمقراطيون كما قلت . إن هذه المدة القصيرة بنوعها هي فوق ذلك وسيلة لانقضاء تسلط الأقليات العقيمة في الأرستقراطيات وفي الأوليعرشيات . ومتى كان هذا المدة في الوظيفة ربما ففسد من سهل أيضا أن ياتي بشر كما أو ياتي فيها مده صوبية . إن المدة المستطيلة للسلطان هي وحدها التي تحب الطبعين في الدول الأوليعرشية والديمقراطية . إن يكون من جهة أو من أخرى موطوب أو يهدون ، في قطعنا هاهنا ديمقراطيون وهذه أعضاء الأثرة الوراثية ، وإن كان يكونوا هم الحكم بين هؤلاء ، سلطان عصبي بعد أن يستحووا به .

§ ٥ - تحتفظ الدول سقنيتها لا لأن أسس الخراب هيذة حسب بل أحيانا أيضا لأن تلك لأسس راحة وطمأنينة خوف جيتد على أن يصاعفوا لاهتمام بالشئون العامة ، من أجل ذلك يرى الحكام الذين يحكمهم القيا على الدستور واحدا عليهم أن يحرصوا الأحطار العبيدة وشبكة الوقوع جدا فيمهدوا لفرع من هذا القليل يحمل المواطنين على البقطة كما يكون الحبل عند خطر ليل فلا هرون من رعاية المدينة ومراقبتها . وموفق ذلك يسمى دائما ، لوسائل المشروعة اتقاء المعارك والخصومات بين المواطنين الأقوياء وتبني أولئك الذين هم خارج المعركة قبل أن يثبطوا فيها شخصيا . غير أن تعرف أعرضي الشر على هذا الوجه ليس من عمل العقل العاقل ، بل لا تكون تلك الحصافة إلا لرحل دولة .

§ ٦ - في الأولمشرية وفي الجمهورية لأجل مع الثورات التي قد تنبئها فيه الحساب حين تنبئ ثمة عند الزيادة العامة للمقد تحس ، هذه الطر في هذه الميم بموارثتها بالمصا في كل سنة في الدول التي فيها انصب سوى و ما في كل ثلاث سبي أو خمس في الدول الكبرى ، وقد ردت الإردت أو تقصت بموارثتها تلك التي ساعدت نادئ الأمر وعده الحقوق السياسية فيدمي أن يعبر القبول في الصاب أو حصصه ، رفعة النسبة لمسوى الثروة العامة ، دامت و حصصه بمقياس قانوني إذا نقصت . § ٧ - وقد أهمل هذا الاحتياط في الدول لأولمشرية والجمهورية نشأ عن قريب هذا الأولمشرية وهالك حكومة أقلية وراثية وعيفة ، أو حبيب الديمقراطية جمهورية أو جمهورية أو الديمقراطية الأولمشرية .

نقطة هامة أيضا بديمقراطية والأولمشرية أو بكلمة واحدة لكل حكومة ، وهي أن يتمتع إلى أنه لا تقوم في الدولة فائضة لأي استعلاء محاور حدود الناس إنما هي أن تعطى الوصايف هيللا من لأهميه وطويلا من لمدة فذلك خير من أن تتركها

§ ٥ - أن يمدد دهمه ... روح القويين ٨ - ٥

§ ٧ - و به وعينه ... ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

§ ٩ - و ليست موضوع رئيس في كل دولة يدعى إحسان العمل بحيث تكون الوظائف العامة بالتمتع أو بأية وسيلة أخرى فعالة ، لا تسمى أند أو ثل الذين يشغلونها ، وهذا في الأول بعرضيات على الخصوص ، وهو من الأنظمة يمكن وضعه . فإن كثرة المواطنين لا يحقون من شيء حقهم من إعادتهم عن الوظائف إعاد يمكن أن يجري عنه عديم قيمة تفرعهم لأعمالهم الخاصة ، وإنه يثير عصبهم أن يظنوا أن الحكام يختصون الأموال العامة ، لأنه حينئذ يكون لديهم سبب للشكوى ، ما دما محرومين من السطوت والكسب الذي يؤنيه . § ١٠ - إن إدارة شريعة متى تمكن إنشاؤها هي دنيا الوسيلة الوحيدة لكي تفقر في الدولة الديمقراطية بالارستقراطية . أعني أن يؤتى هو ضون اندرون و لهامسة كل ما يطمح إليه هؤلاء هؤلاء . وفي الواقع هذا الشيء هو تمكين الجميع من الوصول إلى الوظائف . وهذا الارستقراطي ، بما هو أن يوكل الوظائف إلى المواطنين الفصلاء . هذا الشيء يتحقق إذا كانت الوظائف ليست بلا دوت مكاسب . والمفراء الذين ليس لهم من مكاسب لا يرغبون في السلطة ويؤثرون التفكير في منافعهم الخاصة . يستطع الأغنياء قبول السلطة لأنهم لا حاجة بهم إلى أن تضاف القوة العامة إلى ثروتهم . وعن هذا نوحه أرسطو يرى الفقراء أن يتفرغوا لشؤونهم الخاصة ، و طبقات الغيب لن تكون سمة مضطربة في الموضوع لأن لا مكانة لهم . § ١١ - على أنه لأجل هذه السبب لإيرادات العامة يدعى أن تكون الخاصة على الأموال العامة مخففة من هو صين محتمل وتعلق منه تسخ في المائل والسهول

تتدرج من أرى شيئا ، لأن ذلك هو في معنى ، والواقع يجب بحثه سار ذلك دور .
 أما فلسفة فلا في ذلك ، من مصر في ذلك ، هذه الشريعة به ، في شريعة فلا .
 ولكن من منسج

§ ١٢ - من في ذلك . هذا من عشر من هذا ومنه على هذا وهو كذا ومن
 الذي في هذا من . في ذلك من . في ذلك من . في ذلك من . في ذلك من .
 المصنف في ذلك من . في ذلك من . في ذلك من . في ذلك من . في ذلك من .

الذين ليس هم في السلطة السياسية ، لا حظ صئيل . هي الديمقراطية بالأغلبية
 وفي الأوبعرشيه للعقراء . أما تلك المناصب العليا يجب أن تكون كلها
 أوجها موكولة إلى أيدي المواطنين الذين يتمتعون بالحقوق السياسية دون سواهم .
 § ١٤ — مباشرة المناصب العليا تقتضي من أولئك الذين يشملونها صفات ثلاثة :
 الأولى استملاك محض بالدستور ونسبة كدية عظمى لتصرف الشؤون والثالثة
 فضيلة وعقل مناسب ، في كل نوع من الحكومة ، المبدأ الخاص الذي عليه أسست ،
 لأنه ما دام الحق متغيرا بحسب الدساتير المختلفة فيلزم - لضرورة أيضا أن يتغير
 العنصر في كل واحد منها . ها هنا تعرض مشكلة ، كيف يختار الموطف و يعين
 متى كانت كل هذه الصفات غير متحدة في مورد عينه * مثلا إذا كان لمواطن
 العلاء الموصوف بمهارة حربية كبرى فقد لدمه وقبل الإخلاص للدستور ، وإذا
 كان لمواطن العلاء آخر ربها حد البراعة ونصير مخلصا للدستور ولكنه ليس
 من الكدية الحربية على شيء . وفيما نحدّر § ١٥ يسمى ، فيما يظهر ،
 غاية هاهنا تعرف أمرين ، هي «صفة الصبية» وهي «صفة البادرة» . وفيما
 يتفق ، فالعلاء ينبغي التطور إلى التجربة أولى من التطور إلى طهارة الدمة ، لأن
 طهارة الدمة تنفي سهولة وكثرة دون الحسنى الحربي . ولأمانة النظرة العامة
 الأوفق انحصار سبب آخر ، من وظائف المدن تقتضي من طهارة الدمة ما ليس
 لأكثر الناس في حين أن مقدار الذكاء الضروري لتقييمها أمر عام جدا . لكن
 أم يمكن أن يقال أيضا إذا كان مواطن من الكدية ولاست له الدستور فهم
 يطلب إليه نوع دنت من تفصيله * أليس حسب حبيد الصفات الثلاث له ليحسن
 عملا * كلا لا شك ، لأن هاتين الصفتين الساميتين يمكن أن يجمع بينهما ، وبين
 شهوات لا رادع لها ، الدس في مصابيحهم الخاصة التي مروجوها ويحسوها لا يحسبون
 أن يعدموا أنفسهم كما يسمى ، فمن دى يصنع أنهم لا يعمون كدنت أحب ، متى
 كان الأمر يصدد المصلحة العامة *

§ ١٦ - على العموم كل ما في القانون يتفق ، بحسب نظريتنا ، ومبدأ الدستور عليه ، فهو أساسى لخطط الدولة . غير أن الموضوع الأهم إنما هو ، كما كررنا مرار ، جعل فئة لمواطنين التي تريد نجات الحكومة أشد قوة من التي تريد سقوطها . ويدعى فوق ذلك الحذر كل الحذر من حمل ، نهمله اليوم كل الحكومات وهو الاعتدال والقسط في جميع الأشياء . فكثير من الظلم ، لديمقراطية في الظاهر ، هو على التحقيق ، يدمر الديمقراطية ، وكثير من النظم ، الأوليعرشية في الظاهر ، يدمر الأوليعرشية . § ١٧ - متى ظن المرء أن به المبدأ الوحيد للفصلية السياسية فإنه يدفع به في عمية إلى الإفراط . ولكن انطفا غلط ، فعلى وجه الإنسان الأنف مع أنه المحسوف عن الخط المستقيم الذي هو الأجل . فعزب من أن يكون أقوى أو أضعف يمكن مع ذلك أن يبقى كما هو حيلة ومهولا ، حتى متى اندفع هذا الانحراف إلى الإفراط فاعا يرجع يدان من هذا الجزء المقياس الحق الذي يجب أن يكون له ثم يعهد كل «عصر لأنف» مددته الدانية العظيمة وبالمسئلات الصعبة للأحرار المحور له . وذلك ملاحظة يمكن انطباقها على كل جزء آخر من أجزاء الوحدة على سواء ، فالأمر هو على الإصلاقي فيه فيما يتعلق بأنواع الحكومات .

§ ١٨ - الديمقراطية والأولييعرشية مع استعادتهما عن الدستور الكامل يمكن مع ذلك أن تكونا منظمتين تنظيميا كافيا لحفظهما . ولكن الناس يملون في مبدأ أحدهما والآخرى فيجعلون منهما مبدأ حكومات أسوأ وينتهى بهم الأمر إلى زوالهما إلى ألا يكون حكومات بسند . ينبغي أن يصرف الشارع ورجل الدولة أن يميزا في الإحصاءات الديمقراطية أو الأوليعرشية ، تلك التي تحفظ الديمقراطية أو الأوليعرشية وتلك التي تحرمها . فستت وحنة من هذين الحكوميين تستصعح أن تكون وأن

تبقى دون أن تشمل في ما طلبها على أعباء ومقدرات . لكن إذا تقررت المساواة في الثروات فالدستور هو ضرورة غير ، وإد يراد القضاء على الفواين التي قصد بها إلى بعض أولى التمتع الساسي يقضى معها على دستور منه .

§ ١٩ - ترتكب الديمقراطية والأوليغرشيات هاهنا خطأ كبيرا على السوء . هي الديمقراطية حيث العامة هي أن تنس القوانين هائيا يقسم الديمقراطية دائما المدينة بهجتهم المستمرة على الأعباء إلى معسكرين في حين أنهم يحب عليهم ولا يظهر إلا يظهر ، لا يظهر المشعولين بمسعة الأعباء . كذلك في لأوليغرشيات يسمى للحكومة أن تظهر ، لا هدف ، لا منفعة الشعب . ويجب على الأوليغرشيين على الخصوص أن يعدوا عن حلف أيمان كالتى يحفظون اليوم . وإليك الأيمان التي تحلف في بعض الدول في أمانا : " لا كوس عدوا مقيا للشعب ، ولا نعمل به الشر فقدر ما استطع " . كان يسمى أن يكون الأمر على وجه مضاد كل التضاد ، وكان أولى أن يتخذ وجه مستعار في أن يدل حجرة في الأيمان من هذا القبيل : " لا أؤذى الشعب أبدا " .

§ ٢٠ - إن أهم النقط التي نكتها عينا لاستمرار لدول ، ولو أنها في أيامها مهمة في كل مكان هي معاهدة الترسمة منه دستور . وإلى تضع القوانين ،

§ ١٩ - " أعدوا عن حلف " " بقر في حرسات أرضه أو في رده في بعض المدن كما يسمون . حتى سمعوا وبصيرة هذا هو وضع من الأمر ويكتب في مختلف على صدقات وذلك حتى لا يمكن بعده " ر ديد و سانه للثرف " .

ورد سمع له صوب في رعدة ٢١ ص ٢٤٣ - من أن الديمقراطية حجة في كان خلفها شدة لأبيون حتى سمعوا في السجل المدق ، وهي بين حصة حيلة .

§ ٢ - أهم النقط . لقدما أحسن أوسط الأهمية السياسية للريبة التي حسب نكاد ونصف من مؤلفه - ٢ و ٣ - وقد حسب مسكوبه لكثير أربع من روح عويين ووضعها وسو كاد في كتابه - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ -

أى القوايس المصدق عليها من جميع المواطنين . يصير لغوا . د . كانت الأخلاق والتربية لا تنطق بمدى سياسية الديمقراطية والديمقراطية والأويعرشية والأويعرشية . لأنه ينمى أن يعلم حق العلم أنه إذا حاد مواطن واحد من حسن السلوك فالهولة عينا تشاطر في هذا الإخلال بالنظام . § ٢١ - إن تربية مصفاة بدستور ليست هي التي تهدي إلى فعل كل ما يرضى إما أعصاه . لأويعرشية وإما أنصار الديمقراطية ، إنما هي تلك التي تهدي إلى استطاعة البشر و طين حكومة أويعرشية أو في ظل حكومة ديمقرية . وى لأويعرشية العاليه يعيش أبناء أصحاب السلطان في الرخاوة في حين أن أبناء الفقراء الذين يتحشون بالعمل والتعب يكسبون الرغبة في إثارة الثورة والقذرة عليها . § ٢٢ - في ديمقراطيات وعلى الخصوص في تلك التي دستورها أدخل ما يكون في الديمقراطية بساء فهو منفعة الدولة لأن فيها يعظم معنى الحزبية فهو فاسد . فعلى حسب رأى العام الشيمتان الميراث الديمقراطية هو سيادة لأكثرية والحزبية . المساواة هي الحق العام . وهذه المساواة هي بالنسبة أن يراد لأكثرية هي سائدة . ومن ثم تنبع الحزبية والمساواة في الرخصة لكل أحد أن يفعل ما يشاء . كل على هواه كما يقول أوربند . وهذا مذهب بن حطير . لأنه لا يدعى أن يحمل للمواطنين أن عيشة وفق بدستور هي عيشة اسعاده . بل على الصد يجب على المواطنين أن يجدوا فيها حماية وسعادة .

فأشار في الدور بعلم هذه يد أن تعلم لا بد في سنة ١٨٢٠ فكتب في دورته
أما لما لم يرد في ذلك هل أن الخوف بأحد المبادئ الدينية أو السياسية لكل هذا . وهو يجب أن
أخطاء المكونة القديمة التي ربما كانت ضرورية ، وهي من الأخطاء التي كانت في عهد
العلم في هذه الشعبية . مكره في ربحها . ومعها . . . ما ينبغي أن يكون . . .
§ ٢ - . . . من هذا النوع . . . من هذا النوع . . . من هذا النوع . . .
§ ٢٢ - سيادة لأكثرية . . . من هذا النوع . . . من هذا النوع . . .
من أية صفة من صفات ثورية أحدث هذه الصفة .

لقد صدنا حينئذ على وجه تام تقريبا أماب الثورات والدمار والسلام
والاستقرار للحكومات الجمهورية .

— واللام والاستقرار . قلنا قد هيجهو يسر ، في دسنة في د . تدرود من 22 ، عن نه في الزمان
البارد كز ثوره و حده كان سب سوه . خنه المسألة ذلك مصدر الددى لدى لا معدى عنه الاطلاقات
سياسة في الأمان . حديثه . و حطرت دس سر جدا . فان الدول القديمة كانت على العنوم دعمه به
وكانت عمدة الشعب بموافقه صبروه ت لمة و فضاؤه الإحاطة به به وقاه من كل تدبر . كذلك
حين يقبض من جهة أخرى . الأمان . و صفة صبروه . يكن صبروه مد . فنيه هيجهو فتن صبروه
مد . يؤيد الزمره صبروه .

الباب الثامن

على النور وعلى حقد في حكمه - الفرد ملكية أو عبادة - مرق به ملك و هو عليه
عن النور في حكمه - ت عسود في له ، حيزه مد في جمهوريات ، صروب - آمريش في شخص
وعلى السلطات : الإغارات التي تصدر من الطوائف - اثرا حوى و لاهب عن اسفوح - صروب
لأحرار في يدها جميع في عهد - صوب هجوم طارئة على - عهد - راسه - لأحرار
' - تدمار في الملكية : أخطار الوراثة .

§ ١ - يبقى عب أن سطر بها هي نسل الأكثر شيوعا للأغلب وللحفظ
في حكومة الفرد . - لا تختار التي ساسب عرصها و مصير للملكات
و لطلقات تقارب كثيرا لا عسرات التي ذكرها في صدد لدول جمهورية .
الملوكة تغرب من لأرستمر حية والطعن يتألف من عناصر من لأوليبرشية
لمتطرفة ومن لديد عوجية . من أجل ذلك كان إنشاء الأنظمة على لاءه مكنون
من حكومتين رديتين وأنه يجمع بين مفاضل ولرد ثل التي لحد هما وللا أخرى .

§ ٢ - على أن هذين النوعين من حكومة الفرد متفلاان بالتصديق في نقطة
مدتهم . للملكية تحفظها الطبقات العليا التي يحب عليها أن تحجب من الشعب .
وإن الملك ليحفل من صميم الطبقات الدنيا التي يترا عليها عسلة السمية والأعمال
الحديثة التي توحى بها . به ملك مصعبه أو تشبهه أصوله ليعترف بها . أم طاعيه
فإنه على الصمد يمحرج من الشعب ومن العامة صمد لموطن الأقوياء . ايدع عنه
اصطهادهم . § ٣ - ولحدوث تؤمد ذلك للاءه . يمكن أن يقال إن كل
الطوائف قد كانوا في صدد ، أمرهم دمم عوجيين كسوا نفة لشعب تسعيا بهم على
لواعدين لرؤساء . وقد نشأت بعض الضيقات على هذا النحو حين كانت الدول
قوية من قبل . ودهبها وهي أقدم من الأولى له نكل . لا ملكات نهكت قوايين
اللد وطمعت إلى سلطان اسندادي . وأخرى أسسها رجال وصوليون لغو

§ ١ - إنشاء الأنظمة . ر - ماسيل ف ٧ . وما سبق ل ٦ ب ٢ ف ٢ وب ٦ ف ١ .

قردوس . والآخرون بأن ردوا على الشعب حريته مثل فيروش . وآخرون بأنهم
 أسسوا لدولة أو بأنهم حاربوا أرضها كملوك الأسبرتيين والمقدونيين والملوس .
 § ٦ رسالة الملك الخاصة أن يسهر على أن أرباب الأملاك لا يصابون بأي
 ضرر في ثروتهم ولا الشعب بأية إهانة لشرفه . أما الطاعة فهي الصدق كما قلت
 أكثر من مره لم يترك ليظروا الشؤون العامة إلا إلى مدعته الشخصية . عرض
 الطاعة هو الاستمتاع . وعرض الملك هو المصلحة . من أجل ذلك في معرض
 لطموح يفكر الطاعة على الخصوص في المال . وأما الملك فيفكر على الخصوص
 في الشرف . وحرس الملك يتألف من المواطنين . وحرس الطاعة من الأحرار .
 § ٧ ومع ذلك من الهين أن يرى أن نظامان كل أحدهما ضرر الديمقراطية
 والأوليعرشية . فهو كالأوليعرشية لا يذكر إلا في الإثراء لدى هو وحده يكمل له
 بالضرورة أداة "الذئع والاستئجاع بالربة . طمعان يحارب أحده من الجماعات فيترع
 منهم حتى يقتل السلاج . إبداء الشعب واعداد المواطنين من المدينة وتشتيتهم هي
 الوسائل المشتركة للأوليعرشية وللطمعان . من الديمقراطية يستمر الطمعان مذهب
 الحرب المستمرة على المواطنين الأقوياء . ذلك انحلال الحمي والمعنى الذي يدمرهم
 وملك الصوف من سعى التي يسلطها عليهم بحجة أنهم عصابة للسلطان وأعداؤه .
 لأنه لا يحتمل أن من صغوف الضفت "عيب تخرج المؤمرات صده . وأن بعضهم
 يهوكون الحذائل يستولوا على السلطان لمعتهم والآخريين لينحلصوا من رق الذي
 يرهقهم . هذا هو ما تعينه نصيحة ريتدر لطرانزيبول ، فإن تسوية السائل
 التي طور غيرها كان المراد بها أنه يرم دائما لتحصن من المواطنين الأحرار .
 § ٨ — ما قلته آتفا دليل كاف على أن أسباب الثورة يجب أن تكون هي
 أعدها على التفریب و حكومات الفرد كما هي في الجمهوريات . تعلموا وأخوف

— والملوس . فيما سببي . في هذا الكتاب ب ٩ ف ٦ بعض كلمات على ملوكة المدرس .

§ ٦ — كانت . ر . سوك ٣ . ٥ . ٥ . ٥ .

§ ٧ — الديمقراطية والأوليعرشية . ر . سوك ١ . ر . سوك ٣ ب ٨ ف ٣ .

تكون هي مصدر الإيحاء هي فكرة ديون ، غير أنه من العسير أن تحظر على بال كثيرين . فإن ديون حين متى رأى ديبس لم يكن معه إلا قبل من الحدود معلنا أنه أيا كان خطه من نجاح فحسه أن يقوم بهذا المشروع حتى إنه لو مات حين يطأ أرض صقلية لكان موته على كل حال حسنا جميلا .

§ ١٨ — الطغيان يمكن أن ينقلب ككل حكومة أخرى من غزو خارجي آت من دولة أقوى منه ومدسرة على مبدئ مصاد . وبقي أن هذه الحكومة محاورة بسبب مبدئها المصاد عنه ، لا تترص إلا ساعة الهجوم . والمرء متى قدر فعل دائما ما يرغب فيه . فإن ابدول ذات المبدئ المختلفة هي دائما بعضها لبعض عدو . فثلا الديمقراطية عدو الطغيان كما يكون الحراف عدو الخراف كما يقول هيرود . وهذا لا يجمع أن تكون الديب عوجبة المتطرفة بل أقصاها هي طغيان حقيقي . والملك والارمنقراطية كذاهما عدو لأخرى بسبب تحالف مبدئيهما . من أجل ذلك كان دأب التقدميين أن يسقطوا الصعوبات كما صمعه أيضا السراقوريون كما كانت تدبر شؤونهم حكومة صالحة .

§ ١٩ — طغيان يحمل في طيه سبب آخر للخراب حين يغير الثورة أولئك الذين هو يستعملهم . وشاهده سقوط الطغيان لدى أنشاه جيون . وفي أناما طغيان ديبس . فإن طراربول أما هيرون كان يعنى تقييد الشهوات الحمونية لأن جيلون الذي صمعه وعمره في المدينت ليحكم باسمه . فقامر أتاع الأمير الشاب اللصصاء به لا لإسقاط الطغيان نفسه بل لخلق طراربول غير أن شركاء هذا الأخير

§ ١٨ — ديبس على صدره ص ١٠٥ د . ما سبق في هذا الكتاب ص ٦٩ و ٩

— كما يقول هيرود . الأعمال والأ ٤٠ ص ٢٥

— هيرود . ص ١٠٠ في هذا الكتاب ص ٩٠ و ٩١ حيث ذكر أن التقدميين كان يسقطون

الديمقراطية

§ ١٩ — ديبس جيون . ملك جيون في السنة الرابعة من الأولمب الثالث والسبعين

٤٨٤ و ٢٠٠ . وقد كان متدسست حين طاعة لجيل . و هيرودت . بولخي ص ١٥٣ و ١٥٤

وسائل حفظ حكمهم من المرد : الملوكة مسوقة لخدمة وخدمته من مدد وخدمته وخدمته .
مع اعداد وجنس لخدمته رسم خدمه الأحرار شربهم رسم لخدمته من فوئده وصوره وخدمة
مدقة بقاء الطليقات المختلفة = ما حصل .

١٥ حكومت الفرد على العموم يجب عليها ، لئلا هذه أن تحفظ وجودها
بأسباب مادية جميع الأسباب التي تكلمنا عليها آخرا تبعا لطبع الخاص لكل منها ،
الملوكية مثلا تستمد استقرارها من الاعتدال . وكلاب صاغت الاحتياط
الملوكية طول خطها من الفناء في سلامه تامة . والملك جيدك لا يسكر في أن
يكون مستند ويستند احترامه في كل أموره للسواة العامة . ورجال من جاسوس
يقول ميسلم ، أن يحسدوه . وهذا ما يعسر طول الفناء للملكية عند المؤمنين .
أما عند القدموسين فإسقام نفس هذا القدر ، لا لأن النصارى مسددة الديانة ،
قسم من شخصين وأنه عند ذلك قد ضعف منه ثيوفيل ، أضعفه عنه يله
السوارى مدى آتاه إياه بإشده بطون القبائل . فإنه لما أضعف قوة للملكية كفل
لها مدة أطول . وقد وضعها حينئذ على بحيرة دون أن يفصح . وإياه كان على
حق حين أحاب روحته التي سألته . لا يستحي من أن يقبل إلى أسانه مسكا
أقل قوة مما تلقاه عن أجداده : « كلا بلا ريب ، لأني تركت فم مسكا أطول
ماء بكثير » .

۱ - عبدالموجود راجعاً الی ۵ و ۶ من "معرض فی الخار" ج ۲
 "معرض" ۱ - ۲ فہرست غور کیں خدوہ کل سہ ۱۰۰۰ جہ جہوہ سہہ عوہ
 "معرض" - ۳ حذف سہہ "معرض" ۶ - ۷ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ
 "معرض" (مطوب سائل) راجعاً الی ۱۰ و ۱۱ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ
 "معرض" ۱۹۸ - ۱۹۹ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ
 "معرض" ۱۹۸ - ۱۹۹ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ ۱۰۰۰ جہ

§ ٢ - أما الصعوبات لإسحاق بطريقتين مضاويتين على الإطلاق . الأولى هي العادية وهي التي يستعملها جميع الطعنة تقريباً . وفي ريندر في كورنثية يرجع فصل في كل هذه القواعد السياسية التي يمكن أيضاً لشبكة القوس أن يهزم عدداً عظيماً من أمثلتها .

وقد أشرنا فيما سبق إلى بعض الوسائل التي يستعملها الطعنة للاحتياط نسطة كما يمكن ذلك . القضاء على كل تفوق برقع رأسه ، والتخلص من الرجال أولى الألب . ومع لموائد العامة والاحتياجات ، وحظر التعليم وكل ما يمت بسبب إلى التثوير أعني انقاء كل . يؤتى عادة شجاعة ومعة بالنفس ، ومع صروب الفراع وجميع الاحتياجات التي قد يجد فيها المرأة تسامات مشتركة . وعمل كل ما من شأنه أن يظل الرعي يجهل بعضهم بعضاً ، لأن العلاقات تحت ثمة لمناذلة .

§ ٣ - وفوق ذلك معرفة تفاعلات المواطنين مهم ، فبفهمها وإكرههم بوجه ما على ألا يجهروا أبد أنوب مدينة حتى يكون الصاعية على عزم يعملون . وتعودهم بوسعة حد لاستعداد السمر بصفة ووحل نفس . تلك هي بطريق المستعمدة عند القوس وعند الموحشين . وهي وسائل طعنانية تؤدى كلها إلى عرص واحد . وهناك أخرى : العلم بكل ما يقف وكل ما يفعل من جانب زعماءه أن يكون له حواشيس أشبه تلك المسوء لأن يسمين في سرافورة أولات السعاية . وأن يبعث . كما فعل هيرود . فأن سماعين في الجماعات وفي المجالس لأن المرء يكون أقل صراحة حين يفتنى الحسومية وأنه قد يكتم قد غير كل . قل .

§ ٢ - ريندر في كورنثية ريندر بن سبيل خلقه على ملكة في السنة الأولى من الألب الثاني
والتاريخ ١٦٢٨ في ريندر في كورنثية ريندر بن سبيل خلقه على ملكة في السنة الأولى من الألب الثاني
لارفي (جاء ريندر في كورنثية ريندر بن سبيل خلقه على ملكة في السنة الأولى من الألب الثاني
الجهود في كورنثية ريندر بن سبيل خلقه على ملكة في السنة الأولى من الألب الثاني
في كورنثية ريندر بن سبيل خلقه على ملكة في السنة الأولى من الألب الثاني
§ ٣ - كورنثية ريندر بن سبيل خلقه على ملكة في السنة الأولى من الألب الثاني
١٦٢٨ في كورنثية ريندر بن سبيل خلقه على ملكة في السنة الأولى من الألب الثاني

§ ٦ - عيوب الديمقراطية المتطرفة توجد في الطغيان : إباحة للنساء في داخل المنازل أن يمن أزواجهن . وإباحة للعبيد أن يخفوا على أسيادهم ، لأن الطغاة يسر له ما يحشاء من العبد ومن النساء ، فإن السيد ما داموا يتركون

[illegible]

يمشون على هوم كما براهم لأنصار للطغيان ولديماغوجية . وقد يجعل الشعب من صه حاكما بأمره . من أجل ذلك يقدر المخلوق فصل تقدير لدى العامة كما هو شأنه لدى الطاغية . فلهذا الشعب يوحد الديماغوجي الذي هو بالقياس إلى الشعب متملق حق ، ولدى مستبد يوحد حاشيته الوصلاء الذين لا عمل لهم إلا المساق لمستمع . من أجل ذلك لا يحب الطغيان إلا استمرار الناس لأنه على التحقيق يحب الحق ، والنقب الحر لا يسعل من هذا الدرك ، الرجل الخبير يعرف أن يحب وسكته لا يملق أبدا . زد على هذا أن الأشرار يصنعون للأغراض الشريرة ، « مسمار يطرد الآخر » كما في المثل .

§ ٧ - خاصة الدعاية أنه يفهم كل من يحمل نصا عريضة وحرارة لأنه يفهم الوحيد الجدير بأن تكون له هذه الخلال السمية . وإن اللائاة الذي ترضى به بين بدى الدعاية مرونة عبره واستقلاله من شأنه أن يذهب متوق السيد هذا التوق الذي يستأثر به الطغيان لنفسه وحده . إذ الدعاية يكره شكل تلك الطبايع الشريفة على أنها اعتداء على سلطانه . ومن عادة الطاغية أيضا أن يدعو لمسألته وأن يقبل في نظامه الخاصة أحاد معتارهم أولى بذلك من بوطيين ، من هؤلاء عده أعداء له وأولئك ليس لهم من سبب يحملهم على أن يعمدوا ضد سلطانه . كل هذه التدبير والكثير غيرها من فنيها التي يستعملها الطغيان لحفظ سلامته هي من الشر بمكان ممكن .

§ ٦ - يقدر سلق مصدر هذا ر . م . س . ث . ب . د . هـ .

§ ٧ - مدعية كره كل بيت مدعي سره . ر . م . ج . س . أ . هـ . ط . د . ص . ز . ح . هـ .
 كو - من شر ممكن ممكن . بعد هذا الوصف لمصنعة الله يساري في صدمه وفي دفنه كل ما بعد
 كس على هذه بوصف ، ثم نرى صراحة كل عدد كبد الله يكبد الله . وهذا أصل دفع
 حده من الله . من هذا في كتاب السياسة . و . في هذا الكتاب ج ٩ ف ٢١ وفيه سابق
 ٢٣ ب ٨ هـ . وهو مكمل على ر . هـ . س . ج . ك . هـ . أ . س . ب . د . هـ . م . ج . هـ .
 طغيان ، ور . كان من صدمه ذلك أيضا عينة صفة ر . د . هـ . ب . ج . د . هـ . ف . د . هـ . ط . ك . هـ .

٨ - وتلخيصها يمكن ردها إلى أصول رئيسة ثلاثة هي: رعاية التنمية للطعين - لأقول جمعص المستوى الأخلاقي نرت . . لأن العوس الوصيلة لا تفكر أبدأ في لا تخار . ثانيا إعدام الثقة بين بعض المواطنين والبعض الآخر لأن الطعيان لا يمكن القضاء عليه إلا بتفادار . يستطيع المواطنون لاتحاد في مشاورة . من أجل ذلك يطارد الطاعية لأخبار من الناس بغيرهم أعداء سلطانه مباشرة لأن هؤلاء ارجال يرفضون كل استدود بغيره مهين من أهل لتفهم بأفهم وثقة الأقيار بهم ، وأنهم لا يستطيعون أن يحبون معهم بعضا ولا يقربون الخيانة في أي أمر كان . والأمر الثالث الذي يقصد إليه الطغيان هو إصدا ف رعب وإفكارهم ، لأنب مره لا يكاد يحاول أمرا محالا ولا يصبغة لا يتصدى للقضاء على الطعين حين لا يكون له وسائل إسداده . § ٩ - وحينئذ فكل ما يشعر بان عداية يمكن أن ينقسم إلى أقسام الثلاثة التي أسلف بيها ، ويمكن أن يقال إن كل وسائله لسلامة تصح حول هذه القواعد الثلاث عدم ثقة لمواطنين بعضهم ببعض وإضعافهم وتسهيل أخلاقهم .

هذا هو نمط لأقول لاحتفاظ الطغيان بسلامتها .

١٠ - أما الثاني فانه يتفق مع عدة محرمات معدده تماما لتلك التي ينهاها آف . ويمكن سحره ثم ذكره من الأسباب التي تسقط الملوكيات . لأنه كما أن الملوكيات نصر لسلطان إد رمى إلى جعله أشبه استد فكل ذلك الطغيان يؤيد صفة جعله أشبه ملوكية . وليس هذا ولا نقطة أساسية لا يجوز نسيان

وسبانه حما على خدمة جمهورية . و . ما يجب التليق على الباب العاشر ٩ والمقدمة . وقد تلخص تشكيرو كل هذه النظريات على الطاقة بأن جعل الخوف هو مبدأ الحكومة المشيدة . و . روح المراجع ٣٢ - ٩ .

§ ١ - "أ" . و . هذا مما سأل من في هذا ٢ - و . بقوله مسكين على "علاق لهذا الفرد" . روح القيم ٧٥ - ٢٧

أبدا . أن يكون للطيان دائما القوة الضرورية للحكم بواسطة الرضا العام فحسب ، بل أيضا على رغم الإرادة العامة .

والتزول عن هذه النقطة هو نزول عن الطياني عنه . غير أنه متى شئت هذه القاعدة ستطوع الصداقة في سبي أن يستلج الملك الحق أو على الأقل أن يتحد بحقوق كل ظواهره .

§ ١١ - مديا تظهر الطاعية بأنه يعنى كل العناية بالاشتغال بالمصالح العامة ولا يظهر أبدا مظهر مدبر في اغدايا لقيمة التي يتكلف الشعب شديدا الكلفة في تقديمه له والتي تستلجها هو من أنساب رعاياه وعرق جباههم ليبدوها على الخطأ والأصايب والعصبيات . الطاعية يقدم حسدا عن إرادات لدولة ومصرفاتها . وهذا الأمر قد قام به أكثر من طاعية واحد . لأن له بذلك ميرة مظهر مظهر الأمر لا لرحل المسند . وإيه مع ذلك لا يحشى أن تموره لأموال ما بقى الحكومة المطلق . § ١٢ - فإذا ذهب ليسبح بعيدا عن مقره ولا يحس به أن يوظف ماله من أن يترك وراءه كورا مكرمة . لأنه حينذاك يكون المديون وكل بلهم أمر الخربة أهل شهوة في سلب نزواته . صدها يتصل الطاعية بحتى عدون أولئك الذين يحرسونه أكثر من حشنته موطنين الآخرين : فإن أولئك ينموه في طريقه في حين أن هؤلاء يبقون في المدينة ، ومن جهة أخرى إذ يحشى الصرائف والإساءة مدعى أن يظهر مظهر أنه لا يتصرف ، ولا في صالح الإدارة العامة وليظهر بوسائل لحالة حرب بين غير ، وحملته يجب عليه أن يظهر مظهر لحارس واحارن للثروة العامة لا لثروته الشخصية .

§ ١٣ - ينبغي للطاغية أن يظهر بأنه صعب اللقاء ومع ذلك يجب أن يكون وقور لقاء لا يكتفى بعث على الخوف منه بل على الاحترام . على أن الأمر

§ ١١ - مديا تظهر بأنه مديو الأمر مكره ١٦

§ ١٢ - فإذا ذهب بعيدا من مقره . الأمر مكره ٧ - ومديا كوك ١٢ - ٢٦ و ٢٧ من روح =

هو في عية الدقة ، لأن الطاعة يوشك أن يكون دائما موصفا للاحتقار ، ولكن لأجل أن يستعجب الاحترام بحب عيه ، حتى حين لا يحصل بصوف كفاياته لأخرى ، أن ينشئت النكدية السياسية ، ويجعل نفسه في هذا العدد مشهورة لا يقل الطعن ، رد على هذا أنه ينبغي أن يتمتع وأن يتمتع كل من حوله من انتهاك حرمة الشبهة من دكور وإناث . وأن يظهر ساؤه ذلك التحفظ مع ندوة الأحرار ، لأن الشجار النسوي قد أهلك أكثر من طيعان واحد .

§ ١٤ - إنا أحب الله فلا نسلم لها كي يعمل في عهده بعض الضمائر الذين لم يكنهم لاستمرار في صوف التمتع من مطلع الشمس وطول أيام متتالية ، من يريدون أيضا أن يصنوا خلافتهم تحت أعين المواطنين جميعا بمعجهم هكذا مع هم فيه من سعادة وبعيم . في هذا العدد على الأحص يجب على الطعية أن يصطليح الاعتدال ، فإن لم يستطع يستعطف في ذلك عن أبطر العامة . من المرء الذي يستعمل ويحتقر ليس هو المرء المعتدل لموع ، بما هو رجل نكران ، يس هو المرء الذي يسهر ، إنما هو ذاك الذي ينام .

§ ١٥ طاعة محمد خلاف كل هذه القواعد القديمة التي تمسك على بصرف الطعن . برمه أن يحمل المدينة كما لو كان مديرها لا سيديا لها . وينبغي أن نعلم أنه على نوى نصرته الأمنال . من الناس كثيرا ما لا يخشون ظلمنا

مورين - يوشك أن يكون ذلك مع لاجد . المرجع السابق ب ١٩ - كما ياته
لأخرى ر الأمير ٨ - ر الأمير ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠
النسوي . على مكافئ على ٢٦ ب ٣ ب ٢٦

§ ١٥ - كل هذه القواعد القديمة . في هذا الباب ف ٣ و ما بعدها ويمكن أن يفارغ من هذه النصائح أو من راسم . في علة من النصائح التي يوجهها صوبها إلى رتبة من رتبة في كتب كغيرها ، يعود إلى رتبة . ويمكن لا يصرح بها في ذلك عن هذه موضوعات عند هذه الألف مكافئ ح ٩ من ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠

من قبل رجل بطوبه مواظبا على جميع واجباته نحو الأئمة ويقل احترامهم على
الاعتذار به ، لأنهم يحاولون السماء حذيفة له . ومع ذلك يلزم للطاعة أن مصدر من
أن يدعى بطوبه أمره إلى حد الوسومة لمؤذية إلى السحرية . متى امتد أحد
يصبح جميل حليل لم أن يسمع عليه من التشريف ما لم يكن ليطن أنه يسمع أكثر
منه من لدى شعب مستقل ، الطاعة يورع نفسه لمكافآت من هذا القبيل ، ويترك
إلى الحكام الأقل درجة وإلى المحاكم أمر العقوبات . § ١٦ - كل حكومة
مرد بها كانت يجب أن تحرر من عماء قوة أحد الأفراد إلى ما بعد الحدود العادية ،
أو إذا كان لا يستطاع إلقاء هذا الأمر رم حينئذ توزع أمثال تلك لامتيازات
على أشخاص كثيرين . وذلك هي الوسيلة لحملهم و مستوى واحد . وإذا الخات
الضرورة إلى حق واحد من صفوف ذلك التفوق فيمكن من شأن طاعة على
الأقل ألا يوجهه إلى رجل حرى . لأن القلب أخرى ، على استعداد لاصطحة
في أي أمر . وإذا لم إسقاط أي نفوذ سم عليك ذلك بالتدريج وأن يمي ألا
يقضي التة دفعة واحدة على الأسس التي عليها يرتكز .

§ ١٧ - ولكن على الطاعة إذا لا يسمح لنفسه التة أن مصدر عه أية
إهانة من أي صرب كان أن يحسب على الخصوص منها اثنين . ألا يسط يده
على أي كان وألا يهين الشية . وهذا الاحتراس هو على الأحص ضرورى
في حق نفوس البيلة المعتزة بدواها . إن النفوس الحريصة لا تطبق صرا على أن
تصرف في منافعها المالية ، غير أن النفوس العريضة والشرعية تألم أكثر من ذلك
لما يلقى شرفها من أدى . فأحد الأمرين لازم إما أنه يدرم المدول عن كل
استقام من الرجال الذين هم هذا الخلق وما أن تكون العقوبات التي يعاقبون بها

- وجبة نحو ذمة - ر - لأمر ب ١٦ - أمر العقوبات - ر - ما سبق - ب ٢٠ و ٢١

والأمر للحكم ب ١٩ ومسكيو ب ٢٢ - ٣٣ -

§ ١٧ - أية يده من أي صرب كان - ر - مسكيو ب ١٢ - ٢٨ ومقالة مكافئ على شورات

ب ٢٢ - ٢٣ و ٢٨ -

عليها مسحة من الأوبة وليست شبة للزراية . إذا كان للطاعية علاقات مع
الشبة فيجب عليه أن يظهر بمظهر المنقاد لشهوته لا المحاور حدود سلطانه . وعلى
العموم متى جاز أن يكون فيها مظاهر من العار لرم أن يربى التوبيخ على الإهانة .

§ ١٨ — من لأعداء الدين يبعصون شخص الطاعية والدين هم أشد خطرا
وأولى بالمراقبة هؤلاء الدين لا يحرصون على الحبة مدامو يودون بحياته . من أجل
ذلك وحسب العناية كل العناية بالاحتراس من لرجال الدين يحسبونهم قد أهينوا
في أشخاصهم أو في أشخاص الدين هم أعز عليهم . فإن شخص متى تأمر بمعام
المص لا يضمن نفسه ، وكما يقول هيرقليطس : « المص غير أن يتعب عليه لأن
حامله يهود به بنفسه » . § ١٩ — ولما أن الدولة تتألف دائما من حزين
متعربين الفقراء والأغنياء وحب إقناع هؤلاء وهؤلاء . أنه لا ضمان لهم إلا في السلطان
وأن يتق كل ظلم متبادل بينهم . عبر أن بين هذين الحزبين أقوام هو دائما ذلك
الذى يجب اتخذه أداة للسلطان حتى لا يضطر الطاعية في حالة متطرفة ، إلى أن
بعض الحرية العميد أو أن يجزؤ الموطنين من السلاح . هذا الحزب يكفى دائما
وحده لحماية السلطان لدى هو سنده وليحقق له الطمع على أولئك الذين يهجمونه .

§ ٢٠ — على أساسا قد يرى غير « مع أن تدخل في تفاصيل أطول من ذلك .
إن لموضوع الأسامي هو هذا هنا ين بالسدهة . يلزم للطاعية أن يظهر لرعاياه
لا يظهر مستنقلا بل بمظهر مدبر ، بمظهر ملك ، لا بمظهر رجل يحمل لمنافسه الشخصية .
§ ١٨ — كما يقول هيرقليطس . هيرقليطس من أواخر كال يمشي نحو القرن السادس قبل الميلاد .
ر . لأمر ب ١٩ .

§ ١٩ — أداة للتسلط . ر . مشكوك : ١٢ - ٢٧ — يمكن خفاء هذه الصورة في رسمها
أستعمل الطاعية أن يوضع الصورة التي رسمها أفا . في آخر الكتاب الثامن وأول الكتاب التاسع من
الجمهورية ترجمة كورن . ص ١٧٦ ر . ٢٠ و . سده .

§ ٢٠ — مدير . حصلت بهذه الكلمة التي هي واردة في جميع المخطوطات ، وأما الرواية التي أكرها
ملويوج ومن تبعه من التافرين فهي تواتم في حقيقة الأمر تافير أريسطو (ل ١ ب ١ ف ٢) ولكن
لا شيء يسمح بها هنا وليس ضرورة

فإن سبيل ملك شخصيا ثلاثين عاما ويريد أربعة وأربعين ويسامحوس من
 خريديوس حكم ثلاث سنين . وإن الأسباب التي حفظت طغيان سبيل زمانا
 طويلا هي الأسباب المتقدمة أعصها ، لأنه الأخير كان ديماعوحيا أيضا ، ولم تبدأ
 السنة طول مدة ملكه أن يكون له اتباع . وأما بريندر فكان مستبدا غير أنه كان
 قائدا عظميا . § ٢٢ - ثم يبي أن يوضح في المرتبة ثلاثة منتهدين الصعيابين
 الأولين طغيان البرستراتيين في أتيانا غير أنه كان منقطعا . فإن برسترات مدة
 سبطاه قد صغر أن يهرب مرتين في ثلاث وثلاثين سنة ولم يكن يملك حقيقة
 إلا سبع عشرة سنة ، وملك أساؤه ثمان عشرة سنة ، والمجموع خمس وثلاثون سنة .
 ثم نجي ، بعد ذلك طغيان هيرود وجيلون في مرقورة ، ولم يكن هذا الأخير
 طويل المدة ، فقد لست ، شاهر ثمانية عشر عاما . ومات جيلون في السنة الثامنة
 من ملكه . وملك هيرودون عشر سنين . وخلق طرار مول في نهاية الشهر
 الحادي عشر . وبالجملية فإن أكثر الطغيانات لم يلبث إلا مدة قصيرة .

تلك هي عل القريب في الحكومات الجمهورية وى حكومات التمرد كل أسباب
 لدمار التي تهتدها ، وتلك هي وسائل السلامة التي تثبتا .

— حكم ثلاث سنين . هنا خطأ واضح في الأرقام فإنه إذا عد بما متفق من السبيلين ، وحيث عدده
 أربعين لا يكاد يسبح ، ولذا يكون ملك سبيل مد ثلاث وسبعين سنة ، وسبعين على أنه
 لا يعرف من هو سامحوس مصرى لأهم . يرى جوحج أنه ليس من سلالة سبيل وأنه يكونه
 كما عد جوحج برمد قد سول على الله ثم مدة ثلاث سنين في آخره وصل برمد على جلع .
 أن جوحج عدده من هذه وجوحج جيلون . وعلى صهرته جيلون على سبيله جوحج الخ جوحج
 هو أن سبيل ملك ثلاثين سنة ويريد أن يكون أربعين كما هو في جيلون . أو يولد . ويريد
 ج ١ ص ٢٨

§ ٢٢ هجرات العرب في مصر . حيث تذهب هذه نسخة ٩ ووداد سنة ٥٢٨ ق . م .
 وحردهم من ١٠٠ سنة . ٥٥ م . — ودار جيلون . — من ٨٠ في ٩ ووداد
 وملك هيرود . — سبيل ٩٠ من هذا الكتاب — جيلون . — ٩٠ ووداد
 ف ٩ من هذا الكتاب فليعض بعض الجاحيل عن جيلون

الباب العاشر

قد نظرية أفلطون على الثورات . أخطاء أفلطون المنسقة بالنظم الذى فيه تتعاقب الحكومات المختلفة
في الغالب من المادة . أفلطون أو بر المسألة أكثر مما يجب .

§ ١ في الجمهورية يتكلم سقراط أصب على الثورات لكنه لم يحدد مع حلقة
هذا الموضوع . حتى إنه لم يبين أى مسبب للثورات خاص بالجمهورية الفاضلة
أى بالحكومة الأولى . وعلى رأيه أن الثورات تأتي من أمر لا شيء في هذه الدنيا

§ ١ — في الجمهورية . د . جمهورية أفلطون ك ٨ ص ١٣٠ ترجحة كوران وتعليقه الأخير
ص ٣٢٢ . هذا التليق الطول الذى وضعه كوران فيه مناقشة وتلخيص لجميع بحوث النashين
والخسرين لفقرة أفلطون هذه . والشبهة العامة هي أن هذه الفقرة غير معقولة أصلاً . أفككت كذلك
عند التسداه . وهنا عن المصوح عند أرسطو ؟ هذا أمر لا يطاق . لا شيء في إرادته يدل على ذلك .
حتى أنه يحدد نظرية أفلطون باطل ما دام على رأيه الحسنة الأخير هو وحده الذى ليس باطلا .
لكنه لا يقول إن عبارة هذه النظرية غير معروفة عند كوران حجة . من يفسر لا يعتقد بأنه كان
بمهم بلا عت . و . لا يعرف . كذلك يمكن أن يذكر في شأن المصوح من يدعى أفلطون . هذه
فقرة لم تعتبر غير معقولة . إذا كانت لا تؤدى عند أى معر من راجع فإن العبارات عند
المستخدمة فيها ليس لها أهمية . والذى يظهر أنه الأشد احتمالاً هو أن عمليات الصرب المتتالية يجب
أن تخرج العدد خمسة آلاف وأربعين الذى له أهمية طبا في النظرية السياسية لأفلطون (د . ما سبق
ك ٢ ب ٣ ف ٢) . والذى هو يبين لاشك العهد المصوح من مورس . وبعد أن درست طو بلا هذه الفقرة
لم أجده ما أقرحه حلاً جديداً . وربما كان واجبا على أن أصح كما هو كوران بأن أهداف من ترجمى
هذه الفقرة عبر مرصه على " هذا سطر لا يصح أن ترجمه من كتاب د . من نكس " . فذهب
هذه الفقرة حتى الفهم بصرف النظر عما أورده من كتاب د . د . ويصعب أن يراجع في كتاب
ثورات على رأى أفلطون كتاب القواين ك ٢ ص ١٣١ . وما بعدها . وعند خلق أفلطون لاختار
الثورات حيث تراعى القوانين . عند د . يجب يبين أن يقر في كل الدول على صورة أو على أخرى . ولعل
أرسطو قد أخطأ في عدم مناقشة فكرة أستاذة هذه . د . القواين أنكر ٧ د . د . ك ٥ و ٦ و ٧ و ٨
من الجمهورية . ولقد رسم هولوبوس وميكائيل أيضا الدائرة التي تقيمها حيا ثورات الدول . د . التاريخ
الذي ٦٤ ب ٥ و د ٥٧ و د ٥٧ والمقدمة على الثورات د ٥٦ ب ١ .

سابق إلى الأبد وأن كل شيء يجب أن يتغير حين من الزمان . ويرد على ذلك أن « هذه الاصعقات » التي جذرها لمزيد شئ رائد حمسة يؤتى حين لا تبدأ إلا حين يرتفع العدد هندسيا إلى المكعب . ما دام أن الصيغة تخلق حيث كانت كانت معيبة وغير قابلة للإصلاح أصلا . هذا الجزء الأخير من تدليسه يجوز أن ألا يكون « طلاقا » على ظهوره رجلا عاهرين « تطبع عن قبول التربية وعن أن يصيروا فضلا . لكن لما بدأ تطبق هذه ثورة التي شكك عليها سقراط على هذه الجمهورية التي نؤتيها إياها على أنها كاملة مخصوصا أكثر من صدقها على كل دولة أخرى أو على أي شيء في هذه الدنيا § ٢ - لكن في هذه اللحظة التي يعمى للثورة الكلية يتغير كل شيء دفعة واحدة حتى الأشياء التي لم تكن البتة قد ابتدأت أن تجتمع . وإن علوفا ورد في اليوم الأول من بدمية سيكون مشمولا بها كالأحرار . يجوز أن يقب من أيضا لما تدنس جمهورية سقراط الفاصلة إلى هذه التقدمات . إن نظاما ميسر أيا كان أولى به أن يقلب إلى العدم الذي هو لمعنه في أكثره يكون من العدم من أن يقلب إلى نظام الأقرب له . يمكن أن يقال هذا القول على جميع الثورات التي يسلم بها سقراط حين يؤكد أن العدم التقدمي يفسد إلى أولي عرشية والأولي عرشية في ديموقراطية وهذه إلى طبعين . غير أن الأمر على صحة ذلك تماما . فالأولي عرشية مثلا تطلب عليها أن تحذف الديمقراطية أكثر من تحذف حكومة الفرد .

§ ٣ - رد على هذا أن سقراط لا يقول هل تقع في الطبعين ثورات أولا نعم . ولا يقول شيئا في الأنسب التي تأتي بها ولا في الحكومة التي بدت منها . وقد يفهم بلا عاء مسكونه لدى شئ عالج عدم لاحظه به . فكل الأمر ما يجب أن يسبق مطلب ما لأن في أفكار سقراط لمزم أن يرجع من الطبعين إلى هذه الجمهورية التي سبلة التي تصورها ، وتلك هي الوسيلة الوحيدة

للحصول على هذا الدور للأنثى الذى تكلم عليه . ثم أن الطبعين يحنف الطبعين أيضا . وشاهد ذلك طبعان كليتين إذ حلف طبعين مبرون في سراقوزة . الطبعان يمكن أيضا أن ينقلب إلى أولعشية مثل طبعان أميلبون في حاليس أو إلى ديماغوجية مثل طبعان جيلون في سراقوزة ، أو إلى أرسقراطية مثل طبعان شريلاوس في لقدمونيا أو كما ورد في قرطاجة . § ٤ - الأولعشية في دورها تنقلب إلى صعب وهذا وقع في الحصى لأكثر الأولعشيات في صعبه . يذكر أن لأولعشية قد حلفت بعدد بانسيوس في نيبوسيوم ، وفي جيل حلت طبعان كليدرة ، وفي ديميس طبعان أنكيبلاس . ولذكر كثير غيره يمكن الاستشهاد به على السواء . وهذا هو أيضا خطأ بوند الأولعشية من شره رؤساء الدولة واشتغالهم بالمكاسب التجارية . بل الذى يسمى هو أن طلب الأصل في ذلك الرأى الذى يربطه أسس وأسس الثروة فثبوت أن الدولة السياسية ليست عادلة بين أولئك الذين يمكنهم ولذين لا يمكنهم شيئا ، في أية أولعشية ، الحكام لا يستطيعون أن يشعروا بالعدالة ، والقانون يجرى عليهم ذلك . بل أريد من ذلك في قرطاجة التى هي دولة ديمقراطية يتعاطى الحكام التجارة ومع ذلك لم يقع في الدولة بعدثورة . § ٥ - ومن العربة فكان أيضا أن تقل إلى الحكومة في الأولعشية منقسمة

§ ٣ - الطبعان يحنف أيضا الطبعان . لا يمكن أن يكون هذا جريا . لا بد من مبرر .

ر - الجمهورية ك ٨ ص ١٦٥ و ١٦٩ .

— مبرون في مبرون . كان مبرون من سلا . ورتا مبرون . ص ٢١ و ٢٢ .

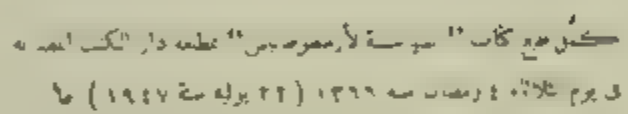
أميلبون . لا يعرف هذا الاسم في غير هذا الموضع . — في قرطاجة . هذا يناقض تماما ما قاله أرسطو في ١٢ ب ٨ ص . وورد في النظر الآتية في هذا الباب ف ٤ . وربما كان يجب أن يقال هنا جاء دون ذلك من قرطاجة . وورد في كليتين مناسبات بعد . لأخرى في لغة البو .

§ ٤ - ص ٢١ و ٢٢ . ص ٢٣ . كليدرة . مبرود (بولي ١٤٤)

وفد كان كليدرة في عدو لم . ص ٢٤ . أنكيبلاس . مبرود (بولي ١٨) وكان

أنكيبلاس يعيش في دس كليدرة — المناوأة السياسية . ص ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠

— في قرطاجة . ر - التحقيق الخاص بقرطاجة في هذا الباب ف ٣ .



محمد سليم
مدير المطبعة بدار الكتب
المصرية

{ مطبعه دارالکتب ۱۹۵۲ ۲ ۱۵۰۰ }

المشروع

قوله: "من بعد ذلك" أي: من بعد ذلك الوقت الذي كان فيه
الأمير.

فی مریض و کماله

مجلس شورای معتمدین و مصلحتیان ۳ بی قیاس ۱۲۲

ق. ص ۱۳۶ س ۱۵ ط ۱۸۱۱ و صواب ط ۱۸۱۲

مس ۱۴ م ۱۰ ک ۱۲

ص ۱۶۵ من ۲۱ : إسمه : رحمة جہا : ملا محمد :

ص ١٧٤ س ١٥ « المكلفون » وصواب « المكار » .

4. 20. 2014

ص ٢٨٧ ص ١١ « في الإلحاحية » ومواجهها « الإلحاحية »

ص ٢٨٨ فصل الثعلب الأخير في الحامدة ر نور محمد ص ٩ ٣

من ٣٩١ م ٩ « السلطان تغلق بقم » و صواب « السلطان محمد

ص ٢٩١ ص ١١ • نظام أوليغارشى • وصوابها • النظام الأول من

ص ١ : مر ٢ : الأسرار : وصو : حطب :

میں نے اس کے لئے دعا کی ہے کہ وہ جلد صحت یاب ہو۔

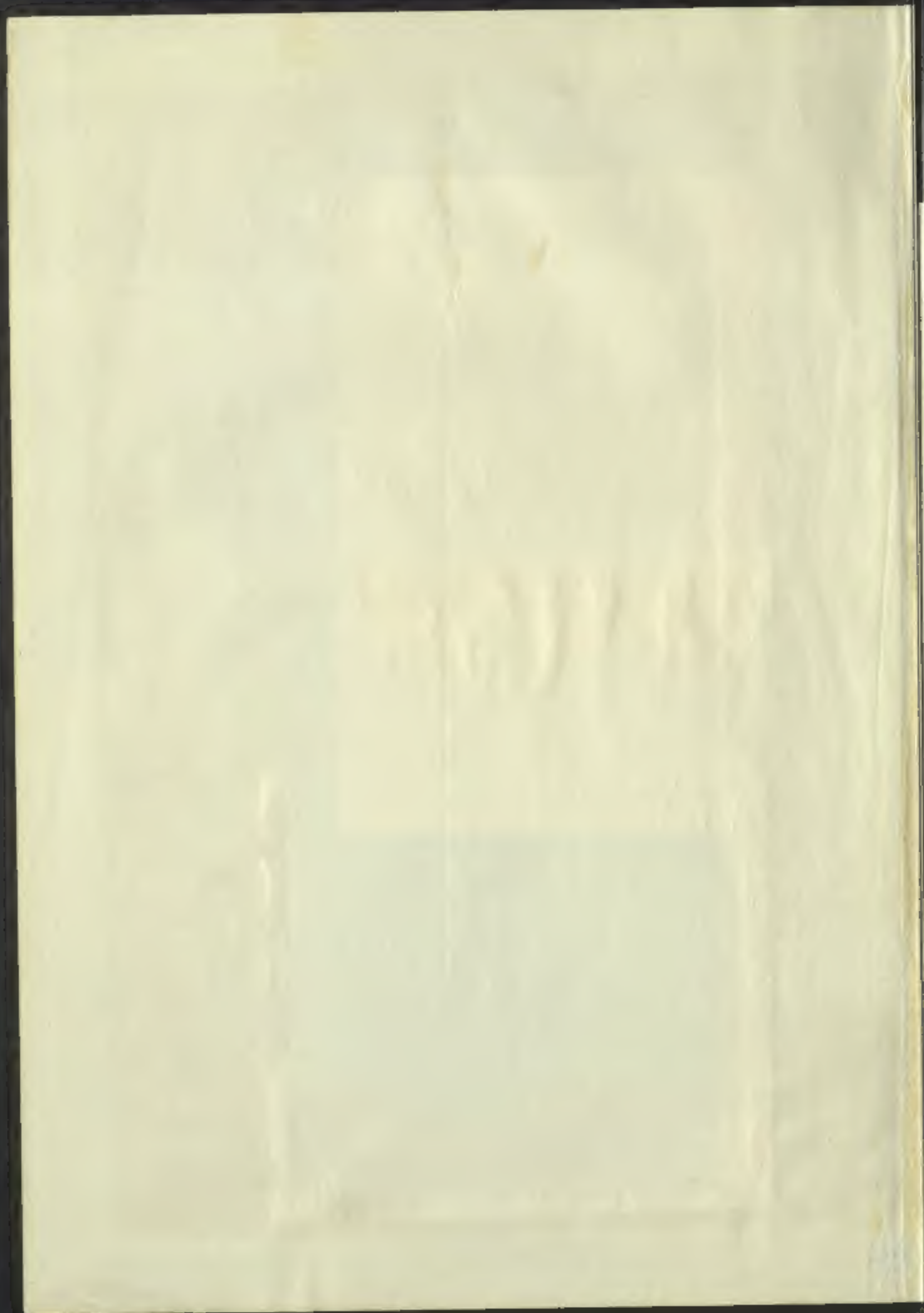
من ١١٢ ح ٣ ن : الصراحة ، وموافق : في الصراحة ،

[illegible][illegible]

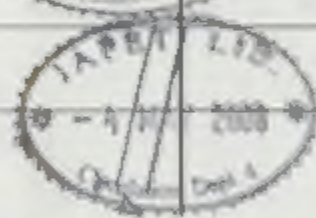
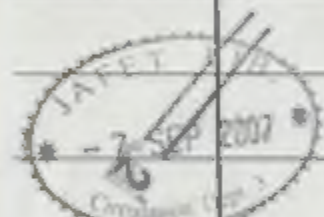
ص ۲۲۱ من ۸ «سقطی» (رحمہا) ۲۰

من ۱۱۴ سر ۳ « لاله » و ۱ « صحرایی » و ۱ « کبک »





DATE DUE



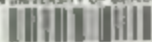
112

320.1 A717a Acc.1

المسيد، احمد لطفي

السياسة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



49-81-1072

320.1

A717aA

